



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

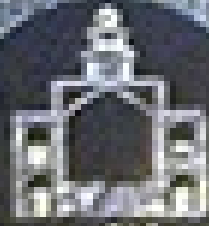
www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الْمُؤْمِنُونَ

الْمُؤْمِنُونَ

بِالْحَقِّ
وَالْحَقِّ مَا تَعْبُدُونَ

مَرْكَزُ مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ
الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ



٧٧٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الف حديث فى مومن

كاتب:

هادى نجفى

نشرت فى الطباعة:

موسسه النشر الاسلامى

رقمى الناشر:

مركز القائمىه باصفهان للتحريريات الكمبيوترىه

الفهرس

٥	الفهرس
١٥	الف حدس فف مؤمن
١٥	اشاره
١٥	اشاره
١٩	الأهداء
٢١	تقدفم
٢٩	التمهفد
٣٠	عملف فف الكتاب
٣١	سند المؤلف إلف الروافاء المذكوره
٣٧	ألف حدس فف المؤمن
٣٧	١ - أأقع من نفسف بأن فقال هذا أمفر المؤمنف ؟
٣٨	٢ - أمؤمنون أنعم ؟
٣٩	٣ - إبتلاء المؤمن
٣٩	إبتلاء المؤمن على قدر إفمانه
٤٢	من أحبه الله إبتلاه
٤٥	شده إبتلاء المؤمن
٥٢	لا خفر ففمن لا فبتلف
٥٣	الكرامه على الله إنما هف بالابتلاء
٥٦	ما فبتلف به المؤمن و ما لا فبتلف به
٦١	مدح الصبر والرذا بالبلاء
٦٤	المعافف من البلاء
٦٥	٤ - إتهام المؤمن
٦٦	٥ - إجابه المؤمن
٦٨	٦ - إجماع المؤمنف

- ٧ - إجلال ذى الشيبه المؤمن ٧١
- ٨ - الاحتجاب عن المؤمن ٧٣
- ٩ - احتشام المؤمن ٧٧
- ١٠ - احياء المؤمن ٧٧
- ١١ - اخافه المؤمن وضربه ٧٨
- ١٢ - اخبار الرجل أخاه بحبه ٨١
- ١٣ - اختصاصات المؤمن ٨٢
- ١٤ - اختيار قضاء حاجه المؤمن على غيرها من القربات ٨٤
- ١٥ - اخلاق المؤمن ٨٥
- ١٦ - أخوه المؤمنين ٨٦
- ١٧ - اداء حقوق المؤمن من المحمديه السمحه ٩٠
- ١٨ - ادخال السرور على المؤمن ٩١
- ١٩ - أدنى ما يكون به العبد مؤمنا ١٠٠
- ٢٠ - إذا أحسن المؤمن ضاعف الله عمله ١٠١
- ٢١ - إذا حضر أربعون مؤمنا جنازه المؤمن ١٠١
- ٢٢ - إذا دخل المؤمن قبره ١٠٢
- ٢٣ - إذا كن فى المؤمن كان فى كنف الله ١٠٢
- ٢٤ - اذاعه سر المؤمن ١٠٢
- ٢٥ - إذلال المؤمن ١٠٥
- ٢٦ - استخفاف المؤمن ١٠٨
- ٢٧ - استفاده الاخوان فى الله ١٠٩
- ٢٨ - اصطفاء المؤمن ١١١
- ٢٩ - اطعام المؤمن ١١٢
- ٣٠ - إعانه المؤمن المسافر ١١٥
- ٣١ - أفضل المؤمنين ١١٦
- ٣٢ - الافطار لاجابه المؤمن ١١٧

- ١١٧ - إغتياب المؤمن - ٣٣
- ١٢٠ - إقراض المؤمن - ٣٤
- ١٢١ - إكرام المؤمن - ٣٥
- ١٢٤ - أكيس المؤمن - ٣٦
- ١٢٤ - الطاف المؤمن - ٣٧
- ١٢٦ - إن الله لم يأذن للمؤمن أن يذل نفسه - ٣٨
- ١٢٨ - إن المؤمن لا يفتن في دينه - ٣٩
- ١٣٠ - أنس المؤمن بإيمانه - ٤٠
- ١٣٣ - إني أول مؤمن بك يا رسول الله - ٤١
- ١٣٥ - أول ما يتحلف به المؤمن - ٤٢
- ١٣٥ - إهانته المؤمن - ٤٣
- ١٣٦ - إيداء المؤمن - ٤٤
- ١٣٨ - إيصال المعروف إلى المؤمن - ٤٥
- ١٣٩ - البخل على المؤمن - ٤٦
- ١٣٩ - بر بالمؤمن - ٤٧
- ١٤٣ - بشارات المؤمن - ٤٨
- ١٥٢ - بكاء المؤمن - ٤٩
- ١٥٣ - البهتان على المؤمن - ٥٠
- ١٥٤ - تأييد المؤمن بروح الايمان وأنه يفارقه عند الذنب - ٥١
- ١٥٥ - تأييد المؤمن بروح منه - ٥٢
- ١٥٦ - التبسم في وجه المؤمن - ٥٣
- ١٥٧ - ترس المؤمن - ٥٤
- ١٥٧ - ترك إعانه المؤمن - ٥٥
- ١٥٩ - ترك مناصحه المؤمن - ٥٦
- ١٦٠ - تزويج المؤمن - ٥٧
- ١٦٢ - التسليم على المؤمن - ٥٨

- ١٦٣ ----- ٥٩ - تعبير المؤمن
- ١٦٥ ----- ٦٠ - تغسيل المؤمن
- ١٦٦ ----- ٦١ - تفريج كربه المؤمن
- ١٦٨ ----- ٦٢ - تقبيل المؤمن
- ١٧٠ ----- ٦٣ - تلقين المؤمن
- ١٧١ ----- ٦٤ - تمحيص المؤمن
- ١٧٢ ----- ٦٥ - توبه المؤمن
- ١٧٦ ----- ٦٦ - جيلى المؤمن كل طبيعه إلا -
- ١٧٦ ----- ٦٧ - جوده الأكل فى منزل الأخ المؤمن
- ١٧٧ ----- ٦٨ - الحاج انما هو المؤمن
- ١٨٠ ----- ٦٩ - حب المؤمنين
- ١٨٣ ----- ٧٠ - حبس حق المؤمن
- ١٨٤ ----- ٧١ - حرص المؤمن
- ١٨٤ ----- ٧٢ - حرمه المؤمن
- ١٨٤ ----- ٧٣ - حزن المؤمن
- ١٨٥ ----- ٧٤ - حسن اختيار الله للمؤمن
- ١٨٦ ----- ٧٥ - حسن ظن المؤمن بالله
- ١٨٧ ----- ٧٦ - حصن المؤمن
- ١٨٧ ----- ٧٧ - حق المؤمن على أخيه
- ١٩٢ ----- ٧٨ - الحمى حظ المؤمن من النار
- ١٩٢ ----- ٧٩ - خدمه المؤمن
- ١٩٣ ----- ٨٠ - خذلان المؤمن
- ١٩٣ ----- ٨١ - خروج المؤمن من الكافر وبالعكس
- ١٩٤ ----- ٨٢ - الخصال التى لا تكون فى المؤمن
- ١٩٦ ----- ٨٣ - خصال المؤمن
- ١٩٩ ----- ٨٤ - خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته

- ١٩٩ ----- ٨٥ - خلق المؤمن
- ١٩٩ ----- ٨٦ - خوف المؤمن من الله تعالى
- ٢٠٠ ----- ٨٧ - ذنب المؤمن لم يكتب عليه
- ٢٠٢ ----- ٨٨ - ذنوب المؤمن مغفوره
- ٢٠٤ ----- ٨٩ - راحه المؤمن
- ٢٠٤ ----- ٩٠ - الربح على المؤمن
- ٢٠٥ ----- ٩١ - ربيع المؤمن
- ٢٠٦ ----- ٩٢ - رجوت للمؤمن الجنه
- ٢٠٦ ----- ٩٣ - رد المؤمن حراما
- ٢٠٦ ----- ٩٤ - رد غيبه المؤمن
- ٢٠٩ ----- ٩٥ - رفع حاجه المؤمن إلى السلطان
- ٢٠٩ ----- ٩٦ - الرفق بالمؤمن
- ٢١١ ----- ٩٧ - الروايه على المؤمن
- ٢١٢ ----- ٩٨ - زياره المؤمن
- ٢١٥ ----- ٩٩ - زياره قبر المؤمن
- ٢١٦ ----- ١٠٠ - ساعات المؤمن
- ٢١٧ ----- ١٠١ - سب المؤمن
- ٢١٨ ----- ١٠٢ - ستر ذنوب المؤمن
- ٢٢٠ ----- ١٠٣ - سجن المؤمن
- ٢٢١ ----- ١٠٤ - السعى في حاجه المؤمن
- ٢٢٤ ----- ١٠٥ - سقى المؤمن
- ٢٢٥ ----- ١٠٦ - سكون المؤمن
- ٢٢٥ ----- ١٠٧ - سلاح المؤمن
- ٢٢٦ ----- ١٠٨ - سوء الظن بالمؤمن
- ٢٢٨ ----- ١٠٩ - سؤر المؤمن
- ٢٢٨ ----- ١١٠ - شرف المؤمن

- ٢٢٩ ١١١ - شكوى الحاجه إلى المؤمن
- ٢٣٠ ١١٢ - شماته المؤمن
- ٢٣٠ ١١٣ - الشيطان والمؤمن
- ٢٣١ ١١٤ - صفات المؤمن
- ٢٣٨ ١١٥ - صلابه المؤمن
- ٢٣٩ ١١٦ - ضاله المؤمن
- ٢٤٠ ١١٧ - الطعن على المؤمن
- ٢٤١ ١١٨ - طلب عثرات المؤمن
- ٢٤٢ ١١٩ - طينه المؤمن
- ٢٤٤ ١٢٠ - ظرف المؤمن
- ٢٤٤ ١٢١ - ظن المؤمن
- ٢٤٤ ١٢٢ - عرض اعمال المؤمن على الائمة
- ٢٤٧ ١٢٣ - عزه المؤمن
- ٢٤٩ ١٢٤ - العقل آله المؤمن
- ٢٤٩ ١٢٥ - علامات المؤمن
- ٢٥١ ١٢٦ - علامه المؤمن
- ٢٥١ ١٢٧ - على عليه السلام يعسوب المؤمنين
- ٢٥٢ ١٢٨ - عياده المؤمن
- ٢٥٤ ١٢٩ - غايه عمل المؤمن الموت
- ٢٥٤ ١٣٠ - غبن المؤمن
- ٢٥٤ ١٣١ - غربه المؤمن
- ٢٥٤ ١٣٢ - غضب مال المؤمن
- ٢٥٤ ١٣٣ - غضب المؤمن
- ٢٥٨ ١٣٤ - فراسه المؤمن
- ٢٥٩ ١٣٥ - فقر المؤمن
- ٢٤٢ ١٣٦ - قتل المؤمن

- ١٣٧ - قضاء حاجه المؤمن ٢٦٤
- ١٣٨ - قضاء دين المؤمن وجعله فى حل من دينه ٢٦٦
- ١٣٩ - قله عدد المؤمن ٢٦٧
- ١٤٠ - كتب الله للمؤمن فى سقمه ماكتب فى صحته ٢٦٩
- ١٤١ - كسوه المؤمن ٢٧١
- ١٤٢ - كفر الله سيئات المؤمن ٢٧٢
- ١٤٣ - كن بالمؤمنين رحيمًا ٢٧٣
- ١٤٤ - كيف وجد المؤمن حلاوه حب الله ؟ ٢٧٤
- ١٤٥ - كيف يكون المؤمن مؤمنًا ٢٧٥
- ١٤٦ - لا تعد الرجل مؤمنًا حتى ٢٧٥
- ١٤٧ - لا يتقبل الله إلا من المؤمن ٢٧٧
- ١٤٨ - لا يحاسب الله عليها المؤمن ٢٧٨
- ١٤٩ - لا يسلب الله مؤمنًا كريمته ثم ٢٧٩
- ١٥٠ - لا يؤثر عبد مؤمن هوى مولاه على هواه إلا ٢٧٩
- ١٥١ - لسان المؤمن ٢٧٩
- ١٥٢ - للمؤمن على الله ٢٨٠
- ١٥٣ - لم سمى المؤمن مؤمنًا ؟ ٢٨١
- ١٥٤ - لم يأخذ المؤمن دينه من رأيه ٢٨٣
- ١٥٥ - لهو المؤمن ٢٨٣
- ١٥٦ - ما تذهب بهاء المؤمن ٢٨٣
- ١٥٧ - ما يخرج المؤمن من الدنيا إلا برضا منه ٢٨٤
- ١٥٨ - ما يدفع الله بالمؤمن ٢٨٤
- ١٥٩ - ما يلحق بالمؤمن بعد وفاته ٢٨٦
- ١٦٠ - مثل المؤمن ٢٨٦
- ١٦١ - محاسبه نفس المؤمن ٢٨٦
- ١٦٢ - مرض المؤمن ٢٨٧

- ٢٨٨ ١٦٣ - المشى فى حاجه المؤمن
- ٢٩٠ ١٦٤ - مصادقه المؤمن
- ٢٩٤ ١٦٥ - مناوله المؤمن اللقمه والماء
- ٢٩٥ ١٦٦ - منجيات المؤمن
- ٢٩٥ ١٦٧ - من أضمّر فى قلبه على مؤمن سوءا
- ٢٩٥ ١٦٨ - من حمل مؤمنا على شسع نعله
- ٢٩٥ ١٦٩ - من روع مؤمنا بسلطان
- ٢٩٦ ١٧٠ - من شبع وبحضرتة مؤمن جائع
- ٢٩٦ ١٧١ - من عال أهل بيت من المؤمنين
- ٢٩٧ ١٧٢ - من عمل بما أمر الله به فهو مؤمن
- ٢٩٧ ١٧٣ - من قال فى مؤمن
- ٢٩٧ ١٧٤ - من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن
- ٢٩٨ ١٧٥ - من منع مؤمنا سكنى داره
- ٢٩٨ ١٧٦ - من منع مؤمنا شيئا
- ٣٠٠ ١٧٧ - من نفس عن مؤمن كربه
- ٣٠١ ١٧٨ - من هو المؤمن حقا؟
- ٣٠٢ ١٧٩ - موت المؤمن
- ٣٠٣ ١٨٠ - موت ولد المؤمن
- ٣٠٥ ١٨١ - المؤمن أشد فى دينه من الجبال الراسيه
- ٣٠٥ ١٨٢ - المؤمن الضعيف
- ٣٠٦ ١٨٣ - المؤمن العاقل
- ٣٠٦ ١٨٤ - المؤمن بين خوف ورجاء
- ٣٠٨ ١٨٥ - المؤمن بين نعمه وخطيئته
- ٣٠٨ ١٨٦ - المؤمن حلیم
- ٣٠٩ ١٨٧ - المؤمن رحمه على المؤمن
- ٣١٠ ١٨٨ - المؤمن زعيم أهل بيته

- ١٨٩ - المؤمن صنفان ٣١١
- ١٩٠ - المؤمن علوى هاشمى ٣١٢
- ١٩١ - المؤمن عند موته ٣١٣
- ١٩٢ - المؤمن فى صلب الكافر ٣٢٧
- ١٩٣ - المؤمن لا يحسد ٣٢٨
- ١٩٤ - المؤمن لا يخرج من بيته حتى يطعم ٣٢٩
- ١٩٥ - المؤمن لا يظلم ٣٢٩
- ١٩٦ - المؤمن لا يلسع من جحر مرتين ٣٢٩
- ١٩٧ - المؤمن مستضعف فى آخر الزمان ٣٣٠
- ١٩٨ - المؤمن مشغول عن الملاهى ٣٣٠
- ١٩٩ - المؤمن معقب ما دام على وضوئه ٣٣١
- ٢٠٠ - المؤمن مكفر ٣٣١
- ٢٠١ - المؤمن والصلاه ٣٣٢
- ٢٠٢ - المؤمن والعجب ٣٣٣
- ٢٠٣ - المؤمن واليتيم ٣٣٥
- ٢٠٤ - المؤمن يجاهد نفسه ٣٣٦
- ٢٠٥ - المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال ٣٣٦
- ٢٠٦ - المؤمن يستريح بوطنى قبره ٣٣٦
- ٢٠٧ - المؤمن يعرف فى السماء ٣٣٧
- ٢٠٨ - المؤمن ينكر المنكر بقلبه ٣٣٧
- ٢٠٩ - المؤمن يوصى ٣٣٧
- ٢١٠ - المؤمنون على سبع درجات ٣٣٧
- ٢١١ - ميثاق المؤمن ٣٣٨
- ٢١٢ - نفس المؤمن ٣٣٩
- ٢١٣ - نفع المؤمن ٣٣٩
- ٢١٤ - نصره المؤمن ٣٤١

- ٣٤٢ ----- ٢١٥ - نصيحة المؤمن
- ٣٤٤ ----- ٢١٦ - النظر إلى المؤمن
- ٣٤٤ ----- ٢١٧ - نظر المؤمن
- ٣٤٥ ----- ٢١٨ - نور المؤمن
- ٣٤٥ ----- ٢١٩ - نوم المؤمن عباده
- ٣٤٦ ----- ٢٢٠ - نيه الذنب يحرم الرزق
- ٣٤٦ ----- ٢٢١ - نيه المؤمن
- ٣٤٩ ----- ٢٢٢ - وعد المؤمن
- ٣٥٠ ----- ٢٢٣ - هجر المؤمن
- ٣٥٣ ----- ٢٢٤ - يا على ، لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق
- ٣٥٤ ----- تعريف مركز

الف حديث في مؤمن

اشاره

ألف حدث في المؤمن

تأليف: الشيخ هادي النجفي

الموضوع: حديث

طبع و نشر: مؤسسه النشر الإسلامى

الطبعه الاولى ١٤١٦

-ص.٣٣٦

المطبوع: ١٠٠٠ نسخه

التاريخ: شوال ١٤١٦ هـ

ص: ١

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله واهب الايمان والهداياه ، والصلاه على المصطفى محمد منقذ العباد من الضلاله والغوايه ، وعلى أهل بيت العصمه والدرايه ، واللعه الدائمه على أعدائهم أجمعين .

وبعد ، فإن الحديث عن المؤمن حديث عن الكمال والرشاد ، حديث عن الاستقامه والسداد ، حديث عن العبوديه لله الحق والانقياد ، حديث عن الانسانيه المتألقه ، حديث عن الفطره المنمقه ، حديث عن السلم والمحبه ، حديث عن العطف والرحمه ، وبكلمه واحده هو حديث عن الخط النبوى الرشيد والمسار الولوى السديد .

وهو كذلك حديث عن رفض الاصنام والالاهه المزيفه ، حديث عن الكفر بالطاغوت والابالسه المرجفه ، حديث عن كبج الهوى وإذلال النفس الاماره ، حديث عن حاكميه العقل فى كل حركه من حركات الانسان وكل إشاره ، إنه حديث عن انتصار الحق على الباطل ، وانتصار الرحمن على الشيطان ، وانتصار العقل على الهوى ، وانتصار المثل العليا على المثل السفلى ، وبكلمه واحده انتصار الفضيله على الرذيله ، وأعظم به من انتصار .

نعم ، الايمان يعنى الحياه " استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم " والمؤمن هو الحى وإن عراه الموت ، ومن سواه ميت وإن وصف بالحياه .

ص: ٣

ولكن الايمان على مراتب ودرجات كما أن الكفر على منازل ودرجات .

والترقع فى المراقى الايمانيه منوط بالتحلى بأخلاق الله وتعاليم الثقلين والتخلى عن الرذائل وسمات الشياطين ، شياطين الانس والجن ، أعدانا الله منهم فى الدارين .

والكتاب المائل بين يديك - عزيزنا القارئ - يرسم لك صورته نورانيه للمؤمن القدوه ، مقتبسه من ألف حديث من أحاديث أهل بيت العصمه والطهاره ، مظهر الايمان الاتم صلوات الله عليهم أجمعين .

وقد بذل سماحه حجه الاسلام الشيخ هادى النجفى دامت تأييداته جهودا مضميه فى إعدادة وترتيبه وتخريجه وتبويبه ، جزاه الله خير الجزاء .

وتثمينا لجهوده ومساعيه وخدمه للمؤمنين ، قامت المؤسسه بطبع هذا الكتاب ونشره وإخراجه بهذه الصوره الانيقه ، سائله الله له ولها ولجميع الاخوه المؤمنين الثبات على القول الثابت فى الحياه الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، إنه خير مؤيد ومنه السداد .

مؤسسه النشر الاسلامى التابعه لجماعه المدرسين بقم المشرفه

قد ابتدأت هذه الرسالة بأسمك وقد ختمت باسمك وأنت أمير المؤمنين ، فإليك يا سيدي ومولاي وإمامي يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلواتالمصلين عليك ، اهدى رسالتي هذه وهي بضاعتي المزجاء ، فأوف لنا الكيل وتصدق علينا ، إن الله يجزي المتصدقين .

الراجي قبورك المؤلف

ص: ٥

ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا .

سوره النساء / ١٢٤ .

ص: ٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بقلم آية الله الحاج الشيخ مهدي مجد الاسلام النجفي

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على رسول الله محمد المصطفى وآله الامجاد .

قال الله تعالى في سورة الحجرات : (قالت الاعراب امننا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم) .

هذه الايه الشريفه وان نزلت بإجماع من المفسرين في قوم من بني اسد اتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنه جدبه واظهروا الاسلام ولم يكونوا مؤمنين في السر ، إنما كانوا يطلبون الصدقه وكانوا يقولون له صلى الله عليه وآله وسلم : اتيناك بالاثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان ، يريدون الصدقه ويمنون . (١) .

وعن ابن عباس رضی الله عنهما أن نفرا من بني اسد قدموا المدينه في سنه

ص: ٧

١- ١ . ان شئت راجع في هذا المجال إلى تفاسير الخاصه نحو مجمع البيان ٢ / ذيل الايه الشريفه من الطبع الحجري والصافي / ٦٣٠ من الطبع الحجري وكنز الدقائق ٩ / ٦١٨ ومنهج الصادقين ٨ / ٤٣١ والى تفاسير العامه نحو : الكشاف ٤ / ٣٧٧ والبيضاوى / ٤٠٧ من الطبع الحجري وتفسير الفخر الرازي ٢٨ / ١٤٠ .

جذبته فإظهار الشهادة وأفسدوا طرق المدينة بالعدرات وإغلوأ أسعارها وهم يغدون ويرحون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون : أتتكم العرب بأنفسها على ظهور رواحلها وجئناك بالاثقال والذرارى يريدون الصدقه ويمنون عليه فنزلت . (١)

ولكن يظهر من الايه الشريفه الفرق بين الاسلام والايمان ، وان الاسلام هو اقرار بالشهادتين : الاولى : الشهاده بالتوحيد .

والثانيه : الشهاده بالرساله ونبوه نبينا صلى الله عليه وآله وسلم .

ولهذا الاسلام آثار وأحكام : منها : حرمة دمن من نطق به واحترام ماله وطهارته وجواز تنكاحه وحليه ذبيحه وجرى التوارث فى حقه ووجوب تجهيزه إن مات ، والاسلام تم بالاقرار فهو من عمل اللسان وهى من الجوارح ، وأما الايمان وهو التصديق وعقد القلب والاعتقاد الراسخ على هاتين الشهادتين وغيرهما من العقائد الدينيه الاسلاميه ، فالايان من عمل القلب وهى من الجوانح . (٢)

ولذا روى أنس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : الاسلام علانيه والايمان فى القلب وأشار إلى صدره . (٣)

وعلى هذا يمكن ان يكون المسلم فى شك وريب فى بعض معتقداته ولكن المؤمن يقين فى ذلك فالنسبه بينهما عموم وخصوص مطلق ، كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن .

وبهذا المعنى وردت عدده من الروايات وإليك نص خمسده من صحاحها :

ص : ٨

١-١ . الكشاف ٤ / ٣٧٧ .

٢-٢ . ولتفصيل تعريف الايمان راجع إلى تفسير مجد البيان فى تفسير القرآن / ٤٠٥ للعلامه الجد قدس سره .

٣-٣ . مجمع البيان ٢ / ذيل الايه الشريفه من سوره الحجرات من الطبع الحجرى .

١ - منها : صحيحه جميل بن دراج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (عزوجل) : (قالت الاعراب آمننا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان فى قلوبكم) فقال لى : إلا ترى أن الايمان غير الاسلام (١) .

٢ - ومنها : حسنه أو معتبره حمران بن اعين عن أبى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الاسلام لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام وهما فى القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبه فى المسجد والمسجد ليس فى الكعبه وكذلك الايمان يشرك الاسلام والايمان لا يشرك الايمان وقد قال الله (عزوجل) : (قالت الاعراب آمننا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان فى قلوبكم) فقول الله أصدق القول .

الحديث . (٢) .

٣ - ومنها : صحيحه سليمان بن خالد عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا سليمان أتدرى من المسلم ؟ قلت : جعلت فداك أنها أعلم قال : المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ، ثم قال : وتدرى من المؤمن ؟ قال : قلت : أنت أعلم ، قال : المؤمن من ائتمنه المسلمون على أموالهم وأنفسهم والمسلمحرام على المسلم أن يخذله أو يظلمه أو يدفعه دفعه تعنته (٣) .

أقول : وهذه الصحيحه تبين الفرق الماهوى بين المؤمن والمسلم ٤ - ومنها : موثقه سماعه قال : قلت لابى عبد الله عليه السلام : أخبرنى عن الاسلام والايمان أهما مختلفان ؟ فقال : إن الايمان يشارك الاسلام والايمان لا يشارك الايمان ، فقلت : فصفهما لى فقال : الاسلام شهاده أن لا إله إلا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به حققت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعه الناس والايمان الهدى وما يثبت فى القلوب من صفه الاسلام وما ظهر من

ص : ٩

١-١ . الكافى ٢ / ٢٤ ح ٣ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٢٦ ح ٥ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٢٣٣ ح ١٢ .

ظ العمل (به) والايان أرفع من الاسلام بدرجه إن الايمان يشارك الاسلام فى الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان فى الباطن وإن اجتماعا فى القول والصفه . (١).

٥ - ومنها : موثقه اخرى لسماعه قال : سألته عن الايمان والاسلام قلت له : أفرق بين الاسلام والايمان ؟ قال : فأضرب لك مثلا قال : قلت : أورد ذلك قال : مثل الايمان والاسلام مثل الكعبه الحرام من الحرم قد يكون فى الحرم ولا يكون فى الكعبه ولا يكون فى الكعبه حتى يكون فى الحرم ، وقد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما .

قال : قلت : فيخرج من الايمان شئ ؟ قال : نعم (قلت) فيصيره إلى ماذا ؟ قال : إلى الاسلام أو الكفر . (٢).

أقول : لا بأس بالاضمار فى هذه الموثقه لان مضمورها سماعه بن مهران .

هذا .

ولكن للايمان معنى آخر ورد فى روايتنا وهو معرفه هذا الامر يعنى الولايهوالامامه لامير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وأولاده المعصومين عليهم السلام وهذا الامر شرط صحه جميع العبادات ومن الضرورى عندنا " بطلان العباده بدون ولايه الائمة عليهم لسلام واعتقاد امامتهم " ونقل صاحب الوسائل تحت هذا العنوان عده من الروايات تبلغ عددها التاسع عشر وقال فى ختام بابها : " الاحاديث فى ذلك كثيره جدا " (٣).

واستدرك عليه صاحب مستدرك الوسائل وجاء بست وستين حديثا (٤).

ثم جمعها فى جامع احاديث الشيعة وجاء بست وسبعين حديثا مع حذف بعضها (٥).

ص: ١٠

١-١ . الكافى ٢ / ٢٥ ح ١ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٢٨ ح ٢ .

٣-٣ . وسائل الشيعة ١ / ١٢٥ من طبع آل البيت .

٤-٤ . مستدرك الوسائل ١ / ١٤٩ من طبع آل البيت .

٥-٥ . جامع احاديث الشعه ١ / ٤٢٦ .

فيكون الروايات متواتره اجمالاً بل معنى وإليك نص خمسة من صحاحها : ١ - منها : صحيحه محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كل من دان الله عزوجل بعباده يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شاني لأعماله - إلى أن قال - وإن مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق ، واعلم يا محمد أن أئمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد صلوا وأصلوا فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرين مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد (١) .

٢ - ومنها : صحيحه زراره عن أبي جعفر عليه السلام قال : بنى الاسلام على خمسها أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية ، قال زراره فقلت : وأي شيء من ذلك أفضل ؟ فقال : الولاية أفضل لأنها مفتاحهن والوالى هو الدليل عليهن - إلى أن قال - ذوره الامر وسنانه ومفتاحه وباب الأشياء ورضى الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته ، أما لو أن رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولايه ولى الله فيواليه ، ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من أهل الايمان . (٢) .

أقول : تقطع صاحب الوسائل هذا الحديث فجعل القطعه الاولى منها في الباب ١ والثانية منها في الباب ٢٩ من أبواب مقدمه العبادات .

٣ - ومنها : صحيحه عبد الحميد بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال : والله لو أن إبليس سجد لله بعد المعصيه والتكبر عمر الدنيا ما نفعه .

ذلك ولا قبله الله عزوجل ، وما لم يسجد لادم كما أمره الله عزوجل أن يسجد له ، وكذلك هذه الامه العاصيه المفتونه بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وبعد تركهم الامام الذى نصبه .

ص : ١١

١-١ . وسائل الشيعه ١ / ١١٨ ح ١ - باب ٢٩ - من أبواب مقدمه العبادات .

٢-٢ . وسائل الشيعه ١ / ١٣ ح ٢ و ١ / ١١٩ ح ٢ .

نبيهم صلى الله عليه وسلم لهم ، فلن يقبل الله لهم عملا- ولن يرفع لهم حسنه حتى يأتوا الله من حيث أمرهم ويتلوا الامام الذى أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذى فتحه الله ورسوله لهم (١) .

٤ - ومنها : صحيحه جابر عن أبي جعفر عليه السلام - فى حديث - قال : من لا يعرف الله وما يعرف الامام منا أهل البيت ، فإنما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا . (٢) .

٥ - ومنها : صحيحه مرازم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : ما بال اقوام من امتى إذا ذكر عندهم إبراهيم وآل إبراهيم إستبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم ، وإذا ذكرت وأهل بيتى إشمأزت قلوبهم وكحلت وجوههم ، والذى بعثنى بالحق نبيا لو أن رجلا لقى الله بعلم سبعين نبيا ثم لم يأت بولايه ولى الامر من أهل البيت ما قبل الله منه صرفا ولا عدلا (٣) .

أقول : يمكن بالتحليل إرجاع هذا الايمان بالمعنى الثانى إلى الايمان بالمعنى الاول كما لا يخفى على أهله ومن الواضح أن الايمان مقول بالتشكيك بمعنيه .

وبالجمله الايمان فى روايتنا يطلق غالبا بهذا المعنى الثانى والمؤمن هو الذى آمن بالولايه وله مختصات .

وقد ألف عدده من أصحابنا حول المؤمن ومختصاته ومن أحسن ما صنف فى هذا الموضوع كتاب " ألف حديث فى المؤمن " من مؤلفا خير خلف لخير سلف .

قره عينى وولدى البار العلامة المحقق والمصنف المكثّر حجه الاسلام الحاج الشيخ هادى النجفى كان الله له وجعل مستقبل أمره خيرا من ماضيه ، فإنه أفاد وأجاد وجاء بما هو فوق ما يراد فله أجره وعليه دره .

ص: ١٢

١-١ . وسائل الشيعه ١ / ١١٩ ح ٥ .

٢-٢ . وسائل الشيعه ١ / ١٢٠ ح ٦ .

٣-٣ . جامع أحاديث الشيعه ١ / ٤٣٨ ح ٣٣ .

وقد كتبنا هذه السطور بالتماس منه والمرجو أن لا ينساني من صالح دعواته عند مظان الاجابه حيا وميتا كما لا أنساه إن شاء الله تعالى .

وقد تمت هذه المقدمه فى يوم الثلاثاء العشرين من ثانى الجمادين ، يوم ولاده سيدتنا ومولاتنا ام أئمه المؤمنين فاطمه الزهراء سلام الله عليه وزرقنا الله شفاعتها فى الدارين من عام ١٤١٦ فى بلدتنا اصفهان صانها الله تعالى عنالحدثان على يد العبد الحاج الشيخ مهدي مجد الاسلام النجفى والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا .

ص: ١٣

الصدوق بسند صحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (المؤمن أعظم حرمة من الكعبة) .

الخصال / ١ / ٢٧ .

هذا الكتاب / الحديث ٤٨٥

ص : ١٤

تمهيد : الحمد لله رب العالمين الذى لا-إله الا- هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ، والصلاه والسلام على رسول الله مبلغ الايمان وعلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب وأولاده أئمة المؤمنين .

أما بعد لما رأيت كثرة الروايات الواردة فى عنوان المؤمن فأحببت انفراد بعضها فى رساله مستقله ، وقد جمعتها وسميتها ب (ألف حديث فى المؤمن) .

علما منى بأن جمع من الأصحاب طاب الله ثراهم وجعل الجنة مثواهم تقدموا منى فى هذا الموضوع نحو : ١ - الحسين بن سعيد الأهوازى ، من ثقات أصحاب الرضا والجواد والهادى عليهم السلام فى كتابه الشهير (المؤمن) .

٢ - الحسين بن عبيد الله السعدى أبو عبد الله .

له كتب صحيحه الحديث منها : المؤمن والمسلم .

٣ - أبو جعفر محمد بن الحسن بن الصفار القمى والمتوفى بها عام ٢٩٠ هـ .

صنف كتابه المؤمن .

٤ - أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دؤل القمى المتوفى عام ٣٥٠ هـ .

فى كتابه المؤمن .

ولكن وصل الينا من هذه الكتب ، كتاب الحسين بن سعيد الاهوازى فقط .

علمى فى الكتاب : جعلت الأحاديث الواردة فى موضوع واحد تحت عنوان ، ثم ربت لا- لعناوين على حروف المعجم ، وقد ابتدأت فى : كل عنوان غالبا بالأحاديث الواردة فى كتاب الكافى لثقه الأسلام الكلينى ، ثم كتب الصدوق ، ثم المفيد ، ثم الشيخ الطوسى ، ثم من يلى بعدهم على ترتيب الزمنى .

لكون كتب هذه الاربعه على نحو الجامع غالبا - قدس الله اسرارهم - .

ثم تعرضت لأخبار الواردة فى كتب الحسين بن سعيد الأهوازى والأسكافى والصفار والحميرى ومحمد بن محمد الأشعث فى كتابه الجعفرىات ، والعياشى فى تفسيره ، وعلى بن إبراهيم القمى فى تفسيره وغيرها .

واستفدت كثيرا من الجوامع المتأخره أيضا نحو الوافى للمحدث الفيض الكاشانى المتوفى سنة ١٠٩١ هـ ، وبحار الأنوار لشيخ الاسلام العلامة المجلسى المتوفى عام ١١١٠ هـ ، ووسائل الشيعة للشيخ المحدث الفقيه الحر العامى المتوفى سنة ١١٠٤ هـ ، ومستدرک الوسائل للشيخ المحدث الحاج الميرزا حسين النورى المتوفى عام ١٣٢٠ هـ ، وجامع أحاديث الشيعة الذى الف تحت اشراف السيد الفقيه المرجع الحاج آقا حسين الطباطبائى البروجردى المتوفى عام ١٣٨١ هـ ، قدس الله أسرارهم .

وذكرت اسانيد الروايات واحترزت من تقطيع الاحاديث غالبا ، لان فى حذف السند وتقطيع الحديث ما لا يخفى على المحقق المتتبع .

وقد لاحظت سند الروايات ، ونهت على صحاحها وموثقها ومعتبرها .

وفى ذيل الروايات شرحت اللغات المشكله أو المعانى الدقيقه بقدر الوسع والطاقه ، والعلم عند الله تعالى .

وإذا كانت الروايات الواردة فى عنوان كثيره ذكرت عشره منها غالبا ، ثم فى ختام العنوان نهت القارئ المتتبع إلى مظان وجود الروايات لتسهيل رجوعه

إليها إن شاء .

وذكرت مصادر الروايات في ذيل الصفحات حيث أكثر المصادر ذات طبعات متعددة تعرضت لطبعه التي نقلت منها في آخر الرساله تحت عنوان مصادر الكتاب .

وعلمت هذا الكتاب وحيدا ومن دون الاستفاده من الوسائل الحديثه نحو الكامبيوتر .

سند المؤلف إلى الروايات المذكوره

: لا يخفى على من القى السمع وهو شهيد ، إنى أروى هذا الأحاديث بطرق مختلفه معنعه من المشايخ العظام إلى أرباب الكتب وقد ذكرت مشايخي واجازاتي في كتابي (طريق الوصول إلى أخبار آل الرسول عليهما السلام) .

منهم : المرجع الفقيه اهل البيت عليهما السلام المرحوم آيه الله العظمى الحاج السيد محمد رضا الموسوى الكلپايگانی قدس سره المتوفى في عام ١٤١٤ هـ ق .

ومنهم : الرجالي الكبير والمرجع الفقيه المرحوم آيه الله العظمى السيد شهاب الدين الحسينى المرعشى النجفى المتوفى في عام ١٤١١ هـ .

ق .

طاب الله ثراه .

ومنهم المرجع الفقيه آيه الله العظمى المرحوم الحاج الشيخ محمد على الراكى قدس سره المتوفى في عام ١٤١٥ هـ ، ق .

ومنهم : الرجالي المحقق والفقيه المتطلع آيه الله الحاج الشيخ محمد تقيالتستري (الشيخ) مد ظله العالى (١) صاحب قاموس الرجال .

عن السيدين السندين الكلپايگانی والمرعشى قدس سرهما عن جدنا العلامة آيه الله العظمى أبى المجد الشيخ محمد الرضا النجفى الاصفهاني قدس سره المتوفى ١٣٦٢ هـ ق صاحب وقايه الاذهان ونقد فلسفه دارون المطبوعين عن شيخه المحدث

ص: ١٧

النورى المتوفى سنة ١٣٢٠ صاحب مستدرك الوسائل .

(حيلوله) : وعن الشيخ الامراكى عن شيخه الواحد الحاج الشيخ عباس القمى المتوفى عام ١٣٥٩ صاحب المؤلفات الكثيره النافعه الرايجه عن شيخه النورى .

(حيلوله) : وعن الشيخ التستري عن شيخه العلامه الشيخ آغا بزرك الطهرانى ، المتوفى عام ١٣٨٩ صاحب الذريعه وطبقات أعلام الشيعة عن المحدث النورى .

المحدث النورى عن الشيخ مرتضى الأنصارى ، عن المولى أحمد النراقى ، عن السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم ، عن الفريد البهبهاني ، عن والده محمد أكمل ، عن العلامه محمد باقر المجلسى ، عن والده المولى محمد تقى المجلسى ، عن الشيخ بهاء الدين العاملى ، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد ، عن الشيخ زين الدين الشهيد الثانى ، عن الشيخ على بن عبد العالى الميسى ، عن سميه الشيخ على بن عبد العالى الكركى المحقق الثانى ، عن الشيخ الثقه المعتمر ملحق الأحفاد بالأجداد على بن هلال الجزائرى ، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلى ، عن الشيخ على بن خازن عن الشيخ الشهيد محمد بن مكى المعروف بالشهيد الأول عن فخر الدين محمد ، عن والده آيه الله العلامه حسن بن يوسف بن المطهر الحلى ، عن خاله أبى القاسم جعفر بن حسن الحلى المحقق الاول ، عن الشيخ حسن بن الدرې ، عن الشيخ محمد بن على بن شهر آشوب ، عن جده شهر آشوب عنالشيخ محمد بن أبى الحسن الطوسى شيخ الطائفه المحققه .

حيلوله : وعن المحقق الاول ، عن السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى ، عن الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمى ، عن العماد الطبرى عن الشيخ أبى على ابن الشيخ الطوسى ، عن والده شيخ الطائفه الشيخ الطوسى .

الشيخ الطوسى عن الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادى الملقب بالشيخ المفيد ، عن محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الشيخ الصدوق .

وطريق الشيخ الطوسي إلى محمد بن يعقوب الكليني صحيح ، لان الشيخ يروى عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني صاحب الكافي قدس سرهم .

والسند من الشيخ الطوسي والشيخ الصدوق والكنيني وغيرهم إلى الائمة المعصومين عليهم السلام مذكور في متن الكتاب .
وفي الختام يجب على أن أنبه على أن المؤمن في روايتنا يطلق على من قبل وخضع لولايه أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام وأولاده المعصومين عليهما السلام ، وهم الائمة الاثنا عشر .
سلام الله عليهم أجمعين .

جعلني الله تعالى واياكم من المؤمنين بهم ، ورزقني الله واياكم زيارتهم وشفاعتهم في الدنيا والاخره ، والحمد لله أولا وآخرا وظاهر وباطنا ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين .

اصفهان - اول ربيع المولود ١٤١٥ هادي النجفي

ص: ١٩

١ - أفنع من نفسي بأن يقال هذا أمير المؤمنين ؟

١ / ١ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب انه قال : ألا وإن لكل مأموم إماما ، يقتدى به ويستضىء بنور علمه ، ألا وإن إمامكم قد أكتفى من دنياه بطمزيه ومن طعمه بقرصيه .

ألا وإنكم لا تقدرن على ذلك ، ولكن أعينوني بورع واجتهاد ، وعفه وسداد .

فوالله ما كنت من دنياكم تبرا ، ولا- أدخرت من غنائمها وفرا ، ولا أعددت لبالى ثوبى طمرا ، ولا حزت من أرضها شبرا ، ولا أخذت منه إلا- كقوت أتان دبره ، ولهى فى عيني أوهى وأهون من عفصه مقره بلى كانت فى أيدينا فذك من كل ما أظلمته السماء ، فشحت عليها نفوس قوم ، وسخت عنها نفوس قوم آخرين ، ونعم الحكم الله وما أصنع بذك وغير فذك ، والنفوس مظانها فى غد حدث تنقطع فى ظلمته آثارها ، وتغيب أخبارها ، وحفره لو زيد فى فسحتها ، وأوسعت يدا حافرها ، لأضغظها الحجر والمدر ، وسد فرجها التراب المتراكم ، وإنما هى نفسى أروضها بالتقوى لتأتى آمنه يوم الخوف الأكبر ، وتثبت على جوانب المزلق .

ولو شئت لاهتديت الطريق ، إلى مصفى هذا العسل ، ولباب هذا القمح ، ونسائج هذا القز .

ولكن هيات أن يغلبنى هواى ، ويقودنى جشعى إلى تخير الأطمعه - ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له فى القرص ، ولا عهد له بالشبع - أو أبيت مبطانا وحولى بطون غرثى واكباد حرى ، أو أكون كما قال القائل : وحسبك داء أن تبيت ببطنه

وحولك أكباد تحن إلى القد

أفنع من نفسى بأن يقال : هذا أمير المؤمنين ، ولا- أشار لهم فى مكاره الدهر ، أو أكون أسوه لهم فى جشوبه العيش ! فما خلقت ليشغلنى أكل الطيبات ، كالبهيمة المربوطه ، همها علفها ، أو المرسله شغلها تقممها ، تكثرش من أعلافها ، وتلهو عما يراد بها ، أو أترك سدى ، أو أهمل عابثا ، أو أجر جبل الضلاله ، أو أعتسف طريق المتاهه ! وكأنى بقائلكم يقول : (إذا كان هذا قوت ابن أبى طالب ، فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ، ومنازله الشجعان) .

ألا وإن الشجره البريه أصلب عودا ، والروائع الخضره أرق جلودا ، والنابتات العذيه أقوى وقودا ، وأبطا خمودا ؟ وأنا من رسول الله كالضوء من الضوء ، والذراع من العضد .

والله لو تظاهرت العرب على قتالى لما وليت عنها ، ولو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها .

وساجهد فى أن أظهر الأرض من هذا الشخص المعكوس ، والجسم المركوس ، حتى تخرج المدره من بين حب الحصيد (١) .

٢ - أمؤمنون أنتم ؟

٢ / ١ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن أبى سعيد الادمى ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رثاب ، عن الحسن بن زياد العطار قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : إنهم يقولون لنا : أمؤمنون أنتم ؟ فنقول : نعم إن شاء الله تعالى ، فيقولون : أليس المؤمنون فى الجنه ؟ فنقول بلى ، فيقولون : أفأنتم فى الجنه ؟ فإذا نظرنا إلى أنفسنا ضعفنا وانكسرنا عن الجواب .

قال فقال : إذا قالوا لكم : أمؤمنون أنتم ؟ فقولوا نعم إن شاء الله .

قال : قلت : وإنهم يقولون : إنما استثنيتم لأنكم شكاك .

قال : فقالوا : والله ما نحن بشكاك ولكننا استثنينا كما قال الله عزوجل : (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) (٢) وهو يعلم أنهم يدخولنه أولا- ، وقد سمى الله عزوجل المؤمنين بالعمل الصالح (مؤمنين) ولم يسم من ركب الكبائر وما وعد الله عزوجل عليه النار فى قرآن ولا أثر ولا تسمهم بالايمان بعد ذلك الفعل . (٣)

اقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

ص : ٢٤

١-١ . نهج البلاغه / ٤١٧ كتاب ٤٥ .

٢-٢ . سوره الفتح : ٢٧ .

٣-٣ . معانى الاخبار : ٤١٣ ح ١٠٥ ونقل عنه ذيلها فى وسائل الشيعة ١١ : ٢٥١ و ١٥ : ٣١٧ طبع آل الب

٣ / ١ - محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن بن أبي عمير ، عن هاشم بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالمثل (١).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ، والبلاء ما يختبر ويمتحن من خير أو شر والمراد بالامثل : الافضل ، والادنى الى الخير والاعلى فالاعلى فى الرتبه والمنزله ، والاشبه فى المقام .

ولما قد ابتلى المؤمن كثيرا اخرجنا فى هذا العنوان عما هو المرام فى الكتاب .

٤ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله عزوجل به المؤمنين ، فقال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاء فى الدنيا ؟ فقال : النبيون ثم الامثل فالمثل ، ويبتلى المؤمن بعد على قدر إيمانه ، وحسن عمله ، فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخط إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه (٢) أقول الروايه صحيحه ، وسخط إيمانه أى خف إيمانه .

٥ / ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن فى كتاب على عليه السلام : أن أشد الناس بلاء النبيون ، ثم الوصيون ، ثم الأمثل فالأمثل ، وإنما يبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنه ، فمنصح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه ، وذلك أن الله عزوجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبه لكافر ، ومن سخط دينه وضعف عمله قل بلاؤه ، وإن البلاء

ص: ٢٥

١-١ . الكافي : ج ٢ ص ٢٥٢ ح ١ و ٢ ونقل عنه فى الوافى ج ٥ ص ٧٦٣

٢-٢ . الكافي : ج ٢ ص ٢٥٢ ح ١ و ٢ ونقل عنه فى الوافى ج ٥ ص ٧٦٣

أسرع إلى المؤمن التقى من المطر إلى قرار الأرض (١).

اقول : الروايه من حيث السند موثقه .

والمراد بكتاب علي عليه السلام : كتاب من املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين علي عليه السلام ، وكان يحفظ عند الائمة عليهم السلام قيقرؤون منه على أصحابهم ويستندون إليه .

وقال المحدث الكاشاني في بيان المراد من قوله عليه السلام (وذلك أن الله تعالى .

(ما نصه :) دفع لما يتوهم أن المؤمن لكرامته على الله تعالى كان ينبغي أن لا يتلى أو يكون بلاؤه أقل من غيره ، وتوجيه أن المؤمن لما كان محل ثوابه الاخره دون الدنيا فينبغي أن لا يكون له في الدنيا إلا ما يوجب الثواب في الاخره .

وكلما كان البلاء في الدنيا أعظم كان الثواب في الاخره أعظم ، فينبغي أن يكون بلاؤه في الدنيا أشد) .

٤ / ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم عن زكريا بن الحر عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما يتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه - أو قال - : على حسب دينه (٢) .

٥ / ٧ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن المثنى الحضرمي ، عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنما المؤمن بمنزله كفه الميزان ، كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه (٣) .

٦ / ٨ - أبو علي محمد بن همام الاسكافي رفعه إلى علي بن أبي حمزه ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : المؤمن مثل كفتي الميزان ، كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه (٤) .

٧ / ٩ - الاسكافي رفعه إلى أبي سعيد الخدرى : أنه وضع يده على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه حمى فوجدها من فوق اللحاف فقال : ما أشدها عليك يا

ص : ٢٦

١-١ . الكافي ٢ : ٢٥٩ ح ٢٩ ونقل عنه في الوافي ٥ : ٧٦٤ .

٢-٢ . الكافي : ج ٢ ص ٢٥٣ ح ٩ و ١٠ ونقل عنه في الوافي : ج ٥ ص ٧٦٤ .

٣-٣ . الكافي : ج ٢ ص ٢٥٣ ح ٩ و ١٠ ونقل عنه في الوافي : ج ٥ ص ٧٦٤ .

٤-٤ . التمهيد / ٣١ ح ٨

رسول الله؟ قال: إنا كذلك يشد علينا البلاء ويضعف لنا الأجر.

قال يا رسول الله أى الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء، قال: ثم من؟ قال: ثم الصالحون إن كان أحدهم لبيتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءه، إن كان أحدهم لبيتلى بالقمل حتى يقتله، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء (١).

١٠ / ٨ - الصدوق، حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد العلوى رضى الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد الكوفى قال: حدثنا عبيد الله بن حمدون، قال: حدثنا الحسين بن نصر، قال: حدثنا خالد بن حصين، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما زلت أنا ومن كان قبلى من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا، ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض الله عزوجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما زلت مظلوما منذ ولدتنى امى حتى ان كان عقيل ليصبيه رمد فيقول: لا تذرونى حتى تذروا عليا فيذرونى وما بى من رمد (٢).

١١ / ٩ - المفيد، عن محمد بن محمد بن طاهر الموسوى، عن ابن عقده، عن يحيى بن زكريا، عن محمد بن سنان، عن أحمد بن سليمان القمى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن كان النبى من الأنبياء لبيتلى بالجوع حتى يموت جوعا وإن كان النبى من الأنبياء لبيتلى بالعطش حتى يموت عطشا، وإن كان النبى من الأنبياء لبيتلى بالعراء حتى يموت عريانا، وإن كان النبى من الأنبياء لبيتلى بالسقم والأمراض حتى تتلفه، وإن كان النبى لياتى قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعه الله، ويدعوهم الى توحيد الله، وما معه مبيت ليله فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يستمعون إليه حتى يقتلوه، وانما بيتلى الله تبارك وتعالى عباده على قدر منازلهم عنده (٣).

ص: ٢٧

١-١. التمهيد / ٣٤ ح ٢٣.

٢-٢. علل الشرائع / ٤٤ ونقل عنه فى بحار الانوار / ٦٤ / ٢٢٨.

٣-٣. الامالى / ٣٩ المجلس الخامس الرقم ٦ ونقل عنه فى بحار الانوار / ٦٤ / ٢٣٥

١٢ / ١ - محمد بن يعقوب الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وما أحب الله قوما إلا ابتلاهم (١).

١٣ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن الوليد بن علاء ، عن حماد ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا ، فإذا دعاه قال : لييك عبدى لئن عجلت لك ما سألت إنى على ذلك لقدار ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك فهو خير لك (٢).

أقول : غته بالبلاء أى غمسه فى البلاء .

وثجه بالبلاء أى صبه عليه وأسأل .

١٤ / ٣ - الكليني ، عن عمده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن عبيد ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال - وعنده سدير - : إن الله إذا أحب عبدا غته بالبلاء غتا ، وإنا وإياكم يا سدير لنصبح به ونمسى (٣).

١٥ / ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن زيد الزراد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن عظيم البلاء يكفأ به عظيم الجزاء ، فإذا أحب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء ، فمن رضى فله عند الله الرضا ، ومن سخط البلاء فله عند الله السخط (٤).

ص : ٢٨

١-١ . الكافى : ج ٢ ص ٢٥٢ ح ٣ ونقل عنه فى الوافى : ٥ ص ٧٦٥ .

١-٢ . الكافى : ج ٢ ص ٢٥٣ ح ٧ ونقل عنه فى الوافى : ٥ ص ٧٦٥ .

١-٣ . الكافى : ج ٢ ص ٢٥٣ ح ٦ ونقل عنه فى الوافى : ٥ ص ٧٦٥ .

١-٤ . الكافى : ج ٢ ص ٢٥٣ ح ٨ ونقل عنه فى الوافى : ٥ ص ٧٦٦ .

أقول الروايه من حيث السند معتبره ١٦ / ٥ - الكليني ، عن عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بن محبوب عن ابن رثاب ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن لله عزوجل عبادا في الأرض من خالص عباده ، ما ينزل من السماء تحفه الى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم ولا بليه إلا صرفها إليهم (١).

١٧ / ٦ - الصدوق عن ابن وليد ، عن الرضا ، عن العباس بن معروف ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن محمد بن قيس قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ملكان هبطا من السماء فالتقيا في الهواء فقال أحدهما لصاحبه : فيما هبطت ؟ قال : بعثني الله عزوجل الى بحر إيل أحشر سمكه إلى جبار من الجبابره اشتهى عليه سمكه في ذلك البحر ، فأمرني أن أحشر الى الصياد سمكه البحر حتى يأخذها له ، ليبلغ الله عزوجل الكافر : غايه مناه في كفره ، قال الآخر لصاحبه : ففيما بعثت أنت ؟ قال بعثني الله عزوجل في اعجب من الذي بعثك فيه ، بعثني الى عبده المؤمن الصائم القائم المعروف دعائه وصومه في السماء لا كفى قدره التي طبخها لأفطاره ، ليبلغ الله في المؤمن من الغايه في اختبار ايمانه (٢).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ومنتها عند التأمل واضح .

١٨ / ٧ - المفيد ، عن أحمد الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن عطيه ، عن ابن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن فيما ناجى الله به موسى بن عمران أن : يا موسى ما خلقت خلقا هو أحب إلى من عبدى المؤمن ، وإنى إنما ابتليته لما هو خير له ، وأنا أعلم بما يصلح عبدى فليصبر على بلائى وليشكر نعمائى ، وليرضى بقضائى ، أكتبه فى الصديقين عندي إذا عمل بما

ص : ٢٩

١-١ . الكافى : ج ٢ ص ٢٥٣ ح ٥ ونقل عنه فى الوافى : ٥ ص ٧٦٦

٢-٢ . علل الشرائع / ٤٦٥ ج ١٦ ونقل عنه فى بحار الانوار / ٦٤ / ٢٢٩ .

يرضيني وأطاع أمرى (١).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ومتنها واضح .

١٩ / ٨ - صاحب جامع الاخبار رفعه الى الباقر عليه السلام أنه قال : يا بنى من كتم بلاء ابتلى به من الناس ، وشكى ذلك إلى الله عزوجل كان حقا على الله أن يعافيه من ذلك البلاء ، قال عليه السلام : يبتلى المرؤ على قدر حبه (٢).

٢٠ / ٩ - السيد الرضى رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال عليه السلام وقد توفى سهل بن حنيف الأنصارى بالكوفه بعد مرجعه معه من صفين ، وكان أحب الناس إليه : (لو أحبنى جبل لتهافت) .

قال الرضى : معنى ذلك أن المحنه تغلظ عليه فتسرع المصائب إليه ، ولا يفعل ذلك الا بالأتقياء الأبرار المصطفين الأخيار ، وهذا مثل قوله عليه السلام : (من أحبنا أهل البيت فليستعد للفقير جلبابا) .

وقد يؤول ذلك على معنى آخر ليس هذا موضع ذكره (٣).

وقال ابن أبى الحديد فى شرحه : (فد ثبت أن النبى صلى الله عليه وآله قال : لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا المنافق ، وقد ثبت أن النبى صلى الله عليه وآله قال : إن البلوى أسرع إلى المؤمن من الماء إلى الحدور ، هاتان المقدمتان يلزمهما نتیجه صادقه هى أنه عليه السلام موضع ذكره (٤).

أقول : قال العلامة المجلسى قدس سره بعد نقل مقال ابن أبى الحديد : (وفيه تأمل) .

ثم نقل من ابن ميثم البحرانى والقطب الرواندى (رحمه الله عليهما) معانى اخر فى ذيل هذا الكلام فراجع بحار أنواره إن شئت .

ص : ٣٠

١-١ . أمالى المفيد / ٩٣ المجلس الحادى عشر الرقم ٢ ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ ، ٢٣٥ .

٢-٢ . جامع الاخبار ، ٣١١ ونقل عنه فى بحار الانوار / ٦٤ / ٢٣٦ .

٣-٣ . نهج البلاغه / ٤٨٨ الحكم الرقم (١١٢ و ١١١) ونقل عنه فى بحار الانوار / ٦٤ / ٢٣٦ .

٤-٤ . شرح نهج ابلاغه ٢٨٩ / ٤ طبع

٢١ / ١ - الحسين بن سعيد الأهوازي رفعه إلى زواره أنه قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : فى قضاء الله عزوجل كل خير للمؤمن (١).

٢٢ / ٢ - عنه ، عن سعد بن طريف قال : كنت عند أبى جعفر عليه السلام فجاء جميل الأزرق فدخل عليه قال : فذكروا بلايا الشيعة وما يصيبهم ، فقال أبو جعفر عليه السلام : إن اناسا أتوا على بن الحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس فذكروا لهما نحو مما ذكرتم قال : فأتيا الحسين بن على عليهما السلام فذكرا له ذلك ، فقال الحسين عليه السلام : والله البلاء والفقر والقتل أسرع إلى من أحبنا من ركض البراذين ومن السيل إلى صمره ، قلت : وما الصمره ؟ قال : منتهاه ، ولو لا أن تكونوا كذلك لرأينا أنكم لستم منا (٢).

٢٣ / ٣ - عنه عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنالشياطين أكثر على المؤمن من الزنابير على اللحم (٣).

٢٤ / ٤ - وعنه عن أبى عبد الله عليه السلام قال : فيما أوحى الله الى موسى أن : يا موسى ما خلقت خلقا أحب إلى من عبدى المؤمن ، وأنى انما ابتليه لما هو خير له ، وأعطيه لما هو خير له ، وأزوى عنه لما هو خير له ، وأنا أعلم بما يصلح عليه عبدى ، فليصبر على بلائى ، وليرض بقضائى ، وليشكر نعمائى ، أكتبه فى الصديقين عندى ، إذا عمل برضائى وأطاع أمرى (٤).

٢٥ / ٥ - وعنه ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبدا وله عنده ذنب ابتلاه بالسقم ، فإن لم يفعل ابتلاه بالحاجه ، فإن هو لم يفعل شدد عليه الموت ، وإذا كان من أمره أن يهين عبدا وله عنده حسنه أصح

ص: ٣١

١-١ . المؤمن / ص ١٥ ح ١ .

٢-٢ . المؤمن / ص ١٥ ح ٤ .

٣-٣ . المؤمن / ص ١٦ ح ٦ .

٤-٤ . المؤمن / ص ١٧ ح ٩ .

بدنه ، فإن هو لم يفعل وسع في معيشته ، فإن لم يفعل هون عليه الموت (١).

٢٦ / ٦ - وعنه ، عن أبي حمزه قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الله عزوجل أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع (الأولى) ، أيسرها عليه : مؤمن مثله يحسده ، والثانية : منافق يقفو أثره ، والثالثة : شيطان يعرض له يفتنه ويضله ، والرابعة : كافر بالذى ثمن به يرى جهاده جهادا ، فما بقاء المؤمن بعد هذا (٢) ؟ !

اقول : ونقل الكليني بسنده الصحيح من أبي حمزه الثمالي مثله في المعنى وقريب منه في اللفظ (٣) .

ونقل نظيره بسند صحيح في الكافي ٢ / ٢٥١ ونظيره أيضا هاتان الروايتان :

- الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن داود بن سرحان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أربع لا يخلو منهن المؤمن أو واحده منهن : مؤمن يحسده وهو أشد هون عليه ومنافق يقفو أثره ، أو عدو يجاهد ، أو شيطان يغويه (٢) .

- الصدوق حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن مالك ، عن مسمع بن مالك ، عن سماعه ، عن ابى عبد الله عليه السلام أنه قال : يا سماعه لا ينفك المؤمن من خصال أربع : من جار يؤذيه ، وشيطان يغويه ، ومنافق يقفو أثره ، ومؤمن يحسده ، ثم قال : يا سماعه ، أما إنه أشدهم عليه ، قلت : كيف ذاك ؟ قال : إنه يقول فيه القول فيصدق عليه (٣) .

٢٧ / ٧ - وعنه ، عن يزيد بن خليفه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ما قضى الله

ص: ٣٢

١- ١ . المؤمن / ١٨ ح ١١ (٢) المؤمن / ٢١ ح ٢٠ . الكافي / ٢ / ٢٤٩ ح ٢ .

٢- ٤ . الكافي / ٢ / ٢٥٠ ح ٤ .

٣- ٥ . الخصال / ١ / ٢٢٩ الرقم ٧٠ ونقل عنه في بحار الانوار / ٦٥ / ٢٢٤

تبارك وتعالى لمؤمن (من) إلا جعل له الخيره فيما قضى (١).

٢٨ / ٨ - وعنه ، عن ، أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله يذود المؤمن عما يكره مما يشتهي كما يذود الرجل البعير عن إبله ليس منها (٢).

٢٩ / ٩ - وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الرب ليتعاهد المؤمن فما يمر به أربعون صباحا إلا تعاهده إما بمرض في جسده وإما بمصيبه في أهله وماله أو بمصيبه من مصائب الدنيا ليأجره الله عليه (٣).

٣٠ / ١٠ - وعنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما فلت المؤمن من واحده من ثلاث ، أو جمعت عليه الثلاثه : أن يكون معه من يغلق عليه باب في داره ، أو جار يؤذيه أو من في طريقه الى حوائجه (يؤذيه) .

ولو أن مؤمنا على قلبه جبلبعث الله شيطانا يؤذيه ، ويجعل الله له من ايمانه أنسا (٤).

اقول : ونظيره في الكافي بسند موثق . (٥).

٣١ / ١١ - وعنه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عزوجل : يا دنيا مرى على عبدى المؤمن بأنواع البلايا وما هو فيه من أمر دنياه ، وضيقى عليه فى معيشته ، ولا تحولى له فيسكن اليك (٦).

٣٢ / ١٢ - وعنه ، عن الصباح بن سيابه ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما أصاب المؤمن من بلاء فبذنب ؟ قال : لا ولكن ليسمع أئينه وشكواه ودعاؤه الذى يكتب له بالحسنات ، وتحط عنه السيئات وتدخر له يوم القيامة . (٧).

٣٣ / ١٣ - وعنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله

ص: ٣٣

١-١ . المؤمن / ٢٢ ح ٢٤

٢-٢ . المؤمن / ٢٢ ح ٢٥ .

٣-٣ . المؤمن / ٢٢ ح ٢٦ .

٤-٤ . المؤمن / ٢٣ ح ٢٩ .

٥-٥ . الكافي / ٢ / ٢٤٩

٦-٦ . المؤمن / ٢٤ ح ٣٣ ولكن فى بحار الانوار / ٧٢ / ٥٢ ح ٧٣ تحلولى بدل لا تحلولى .

٧-٧ . المؤمن / ٢٤ ح ٣٤

عزوجل : إن من عبادى المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغنى والسعه والصحه فى البدن ، فأبلوهم بالغنى والسعه والصحه فى البدن فيصلح لهم أمر دينهم .

وقال : إن من العباد لعبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالفاقره والمسكنه والسقم فى أبدانهم ، فأبلوهم بالفقر والفاقره والمسكنه والسقم فى أبدانهم فيصلح لهم أمر دينهم (١) .

٣٤ / ١٤ - وعنه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن الحواريين شكوا الى عيسى ما يلقون من الناس وشدتهم عليهم ، فقال : إن المؤمنين لم يزالوا مبغضين ، وإيمانهم كحبه القمح ما أحلى مذاقها ، وأكثر عذابها (٢) .

٣٥ / ١٥ - وعنه ، وعن أبى جعفر عليه السلام قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : عجبا للمؤمن ، إن الله لا يقضى قضاء إلا كان خيرا له ، فإن ابتلى صبر وإن اعطى شكر (٣) .

٣٦ / ١٦ - وعنه ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : إن الله عزوجل يعطى الدنيا من يحب ويبغض ، ولا يعطى الاخره إلا من أحب ، وإن المؤمن ليسأل الرب موضع سوط فى الدنيا فلا يعطيه إياه ، ويسأله الاخره فيعطيه ما شاء ، ويعطى الكافر فى الدنيا ما شاء ويسأل فى الاخره موضع سوط فلا يعطيه إياه (٤) .

٣٧ / ١٧ - وعنه عن أبى عبد الله عليه السلام : قال : ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال : ألا تسألونى عما ضحكت ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : عجبت للمرء المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله له إلا كان خيرا له فى عاقبه أمره (٤) .

٣٨ / ١٨ - أبو على محمد بن همام الاسكافى رفعه إلى أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لو أن مؤمنا على لوح لقيض الله له منافقا يؤذيه (٥) .

ص: ٣٤

١-١ . المؤمن / ٢٤ ح ٣٧ . ١ . المؤمن / ٢٦ ح ٤١ .

٢-٣ . المؤمن / ٢٧ ح ٤٦ .

٣-٤ . المؤمن / ٢٧ ح ٤٧ .

٤-٥ . المؤمن / ٢٧ ح ٤٩ .

٥-٦ . التمحيص / ٣٠ ح ٣ .

٣٩ / ١٩ - الاسكافي رفعه إلى اسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله صلى الله عليه واله وسلم : ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن إلا وله جار يؤذيه ولو أن مؤمنا في جزيره من جزائر البحر لا بعث الله من يؤذيه (١).

أقول : ونقله نظيره منه مسندا في الكافي : وهي هذه : - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بنالحكم ، عن أبي أيوب ، عن أسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما انتم فيه مؤمن إلا وله جار يؤذيه (٢).

أقول : الروايه منحيث السند صحيحه إن كان المراد بأبي أيوب إبراهيم بن عثمان أو ابن عيسى أبو أيوب الخزاز كما هو الظاهر بقربنه روايه علي بن الحكم عنه ، ونظيرها هذه الروايه : - الكليني ، عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاويه بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما كان ولا يكون إلى أن تقوم الساعه مؤمن إلا جار يؤذيه (٣).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٤٠ / ٢٠ - الاسكافي رفعه إلى طلحه بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الله جعل المؤمنين في دار الدنيا غرضا لعدوهم (٤) أقول : ونقله بسنده في الكافي (٥).

٤١ / ٢١ - الاسكافي رفعه إلى عبد الله بن مبارك قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إذا أضيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافيه (٦).

٤٢ / ٢٢ - الاسكافي رفعه أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أصابكم تمحيص

ص: ٣٥

١-١ . التمحيص / ٣٠ ح ٤ .

٢-٢ . الكافي / ٢ / ٢٥١ ح ١٢ .

٣-٣ . الكافي / ٢ / ٢٥٢ ح ١٣ .

٤-٤ . التمحيص / ٣٢ ح ٩ .

٥-٥ . الكافي / ٢ / ٢٥٠ .

٦-٦ . التمحيص / ٣٢ ح ١٤ .

فصبروا فإن الله يبتلى المؤمنين ولم يزل إخوانكم قليلا ألا وإن أقل المحشر المؤمنون (١).

٢٣ / ٤٣ - الاسكافى رفعه إلى أبى الحسن الأحمسى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليتعهد عبده المؤمن بأنواع البلاء كما يتعهد أهل البيت سيدهم بطرف الطعام .

ثم قال : ويقول الله جل جلاله : وعزتى وجلالى وعظمتى وبهائى إنى لأحمى ولى أن اعطيه فى دار الدنيا شيئا يشغله عن ذكرى حتى يدعونى فأسمع صوته .

وإنى لأعطى الكافر منيته حتى لا يدعونى فأسمع صوته بغضا له (٢).

٢٤ / ٤٤ - الاسكافى رفعه إلى أبى يسار ، رواه عن أبى جعفر عليه السلام قال : إذا ابتلى المؤمن كان كفاره له لما مضى من ذنوبه ، ويستغث فيما بقى (٣).

٤٥ / ٥٢ - الاسكافى رفعه يونس ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكل ما يشتهى ولبس ما يشتهى لم ينظر الله إليه حتى ينزع أو يترك (٤).

٢٦ / ٤٦ - الاسكافى رفعه إلى جابر : أن النبى صلى الله عليه وآله قال : مثل المؤمن مثل السنبلة تخر مره وتستقيم اخرى ، ومثل الكافر مثل الأرز لا يزال مستقيما (٥).

٢٧ / ٤٧ - الاسكافى رفعه إلى عمار بن مروان عن بعض ولد أبى عبد الله عليه السلام أنه لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا ابلاء نعمه والرخاء مصيبه (٦).

٢٨ / ٤٨ - الاسكافى رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : ساعات المؤمن ساعات كفارات (٧).

ص: ٣٦

١-١ . التمحيص / ٣٣ ح ١٥ .

٢-٢ . التمحيص / ٣٣ ح ١٧ .

٣-٣ . التمحيص / ٣٣ ح ١٨ .

٤-٤ . التمحيص / ٣٤ ح ٢١ .

٥-٥ . التمحيص / ٣٤ ح ٢٢ .

٦-٦ . التمحيص / ٣٤ ح ٢٤ .

٧-٧ . التمحيص / ٣٥ ح ٢٩ .

٤٩ / ٢٩ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن شمر عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين عدد ربيعه ومضر كانوا مشغولين به (١).

٥٠ / ٣٠ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمد الأشعري ، عن عبيد بن زراره ، قال : سمعت أبا عبد الله يقول : إن المؤمن من الله عزوجل لبأقصل مكان - ثلاثا - إنه ليبتلية بالبلاء ، ثم ينزع نفسه عضوا عضوا من جسده وهو يحمد الله على ذلك (٢).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٥١ / ٣٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن يونس بن رباط قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة أما إن ذلك الى مده قليله وعافيه طويله (٣).

٥٢ / ٣١ - الصدوق حدثنا بن المتوكل قدس سره قال : حدثنا بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبي عبد الله الجاموراني ، عن الحسن بن أبي حمزه ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أن مؤمنا كان في قلبه جبل لبعث الله عزوجل من يؤذيه ليأجره على ذلك (٤).

٥٢ / ٣٣ - الشيخ الطوسي ، عن الحسين بن محمد الغضائري ، عن أبو محمد هارون بن موسى ، عن محمد بن همام ، عن الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن يحيى بن زكريا ، عن داود بن كثير بن أبي خالد الرقيقال : حدثنا أبو عبد الله عليه السلام قال : قال رسول صلى الله عليه واله : قال : الله عزوجل : لولا أني

ص : ٣٧

١-١ . الكافي / ٢ / ٢٥١ .

٢-٢ . الكافي / ٢ / ٢٥٤ .

٣-٣ . الكافي / ٢ / ٢٥٥ .

٤-٤ . علل الشرائع ٤٤ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ /

أستحي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقه يتوارى بها ، وإذا أكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته ، وقله في رزقه فإن جزع أعدت عليه ، و = ن صبر باهيت به ملائكتي ، ألا وقد جعلت عليا علما للناس ، فمن تبعه كان هاديا ، ومن تركه كان ضالا ، لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق (١) .

لا خير فيمن لا يتلى

١ / ٥٤ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن نعيم الصحاف ، عن ذريح المحاربي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إني لأكره للرجل أن يعافى في الدنيا فلا يصيبه شيء ، من المصائب (٢) .

أقول : الروايه صحيحه سندا .

٢ / ٥٥ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن نوح بن شعيب ، عن أبي داود المسترق رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : دعى النبي صلى الله عليه وآله إلى طعام ، فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضه على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر ، فتعجب النبي صلى الله عليه وآله منها ، فقال له الرجل : أعجبت من هذه البيضه فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط (قال) فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يأكل من طعامه شيئا ، وقال : من لم يرزأ فما لله فيه من حاجه (٣) .

أقول : الرزء : المصيبه .

٣ / ٥٦ - الكليني ، عن ، عده من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي

ص : ٣٨

١-١ . امالي الشيخ المجلسي الحادي عشر ٦٠ / ٣٥ الرقم ٦١٣ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٢٢٦

٢-٢ . الكافي / ٢ / ٢٥٦ ح ١٩ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٦٧ .

٣-٣ . الكافي / ٢ / ٢٥٦ ح ٢٠ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٦٧

ابن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن عبد الله وأبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب (١) .

أقول : السند صحيح على ما ذكرناه ، وأما في المطبوع من الكافي خلط كما ظهر للمتبع ، ويؤيد ما نقلناه النسخة المخطوطة من الكافي الشريف المصححة عند المشايخ الموجوده عندنا بحمد الله تعالى والمنه ، وفي المخطوطة السند هكذا : (عنه) أى عن احمد بن أبي عبد الله البرقي) عن علي بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن عبد الرحمن وأبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

٥٧ / ٤ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لأصحابه : ملعون كل مال لا يزكى ، ملعون كل جسد لا يزكى ولو فى كل أربعين يوما مره ، فقيل : يا رسول الله أما زكاه المال فقد عرفناها فما زكاه الاجساد ؟ فقال لهم : أن تصاب بأفه قال : فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه ، فلما رأهم قد تغيرت ألوانهم قال لهم : أتدرون ما عنيت بقولى ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : بلى الرجل يخذش الخدشه وينكب النكبه ويعثر العثره ويمرض المرضه ويشاك الشوكه وما أشبه هذا حتى ذكر فى حديثه اختلاج العين (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره وينكب النكبه : أن يقع رجله على حجاره ونحوها ، أو يسقط على وجهه ، أو أصابته بليه خفيه من بلايا الدهر .

يشاك الشوكه يقال : شاكته الشوكه تشوكه وشيكه إذا دخلت فى جسده شوكه .

الكرامه على الله إنما هي بالابتلاء

٥٨ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

ص : ٣٩

١-١ . الكافي ٢ / ٢٥٦ ح ٢١ ونقل عنه فى الوافي ٥ / ٧٦٨ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٥٨ ح ٢٦ ونقل عنه فى الوافي ٥ / .

رواه ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن ليكرم على الله حتى لو سأله الجنة بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئاً ، وإن الكافر ليهون على الله حتى لو سأله الدنيا بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئاً ، وإن الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب أهله بالطرف ، وإنه ليحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض (١) .

أقول : الطرف جمع طرفه ، وهي ما يستطرف أى يستملح .

٥٩ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي اسامه ، عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عزوجل ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة ، ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض (٢) .

أقول : يحميه الدنيا أى يمنعه الدنيا حمى المريض ما يضره ، منعه إياه ، فاحتمى وتحمى امتنع .

٦٠ / ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنه ليكون للعبد منزله عند الله فما ينالها إلا باحدى خلصتين : إما بذهان ماله أو ببليه فى جسده (٣) .

أقول : الرواية من حيث السند صحيحه ومتنها واضحه .

٦١ / ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن فى الجنة منزله

ص : ٤٠

١-١ . الكافي ٢ / ٢٥٨ ح ٢٨ ونقل عنه فى الوافي ٥ / ٧٦٩ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٥٥ ح ١٧ ونقل عنه فى الوافي ٥ / ٧٦٩ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٢٥٧ ح ٢٣ ونقل عنه فى الوافي ٥ / ٧٦٩ .

لا يبلغها عبدا الا بالبتلاء فى جسده (١) .

أقول الروايه صحيحه الاءسناد .

٦٢ / ٥ - الكلينى عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمد الاشعري ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : شكوت الى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الاوجاع - وكان مسقما فقال : لى يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الأجر فى المصائب لتمنى أنه قرض بالمقاريض (٢) .

أقول : رجال السند كلهم ثقات إلا أبا يحيى الحنط ، لأن فيه كلام وإن كان جلالته وتشيعه مما لا يخفى .

وأما - كان مسقما - من كلام أبي يحيى ، وضمير كان عائد إلى عبد الله ، المسقام بالكسر الكثير السقم والمرض .

٦٣ / ٦ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان ، عن بد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن كمثل خامه الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا ، وكذلك المؤمن تكفئه الأوجاع والأمراض ، ومثل المنافق كمثل الأرزبه المستقيمه التى لا يصيبها شئ حتى يأتية الموت فيقصفه قصفا (٣) .

أقول : الروايه صحيحه السند وفى هامش الكافى المطبوع ، خامه الزرع : أول ما نبت على ساق . تكفئها الرياح بالهمزه أى تقلبها . الأرزبه بتقديم المهمله وتشديد الباء الموحدده : عصيه من حديد . القصف : الكسر . قصف الشئ : كسره الشئ انكسر .

٦٤ / ٧ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن فضال ، عن مثنى الحنط ، عن

ص : ٤١

١-١ . الكافى ٢ / ٢٥٥ ح ١٤ ونقل عنه فى الوافى ٥ / ٧٧٠ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٢٥٥ ح ونقل عنه فى الوافى ٥ / ٧٧٠ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٢٥٧ ح ٢٥ ونقل عنه فى الوافى ٥ / ٧٧٠ .

أبى اسامه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال الله عزوجل : لولا أن يجد عبدى المؤمن فى قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابه حديد لا يصدع رأسه أبدا (١) .

قال المحدث الكاشانى : (يعنى لولا مخافه انكسار قلب المؤمن بوجده على ما يراه على الكافر من العافيه المستمره لقويت رأس الكافر حتى لا يصدع أبدا) .

٦٥ / ٨ - مؤلف جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين على عليه السلام أنه قال : إن البلاء للظالم أدب ، وللمؤمن امتحان ، وللأنبياء درجه ، وللأولياء كرامه (٢) .

ما يتلى به المؤمن و ما لا يتلى به

٦٦ / ١ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن معاوية بن عمار ، عن ناجيه قال : قلت لأبى جعفر عليه السلام : إن المغيره يقول : إن المؤمن لا- يتلى بالجذام ولا- بالبرص ولا بكذا ولا بكذا ؟ فقال : إن كان لغافلا عن صاحب ياسين إنه كان مكنعا .

ثم رد أصابعه .

فقال : كأنى أنظر إلى تكتيعه أتاهاهم فأنذرهم ، ثم عاد إليهم من الغد فقتلوه ، ثم قال : إن المؤمن يتلى بكل بليه ويموت بكل ميتة إلا أنه لا يقتل نفسه (٣) .

أقول : الروايه حسنه سندا وقال فى الوافى : (صاحب ياسين هو اسرائيل النجار رضى الله عنه ، وهو الذى جاء من أقصى المدينه يسعى ، وكان ممن آمن بنينا وبينهما ستمائه سنه ، وعن النبى صلى الله عليه وسلم : سباق الامم ثلاثه لم يكفروا بالله طرفه عين على بن أبى طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون .

وفى روايه هم الصديقون وعلى أفضلهم . والمكنع بتشديد النون المفتوحه : أشل اليد أو مقطوعها وفى بعض النسخ بالتاء المثناه من فوق وهو من رجعت

ص : ٤٢

١- ١ . الكافى ٢ / ٢٥٧ ح ٢٤ ونقل عنه فى الوافى ٥ / ٧٧٠ .

٢- ٢ . جامع الاخبار ٣١٠ ونقل عنه فى بحار النوار ٦٤ / ٢٣٥ .

٣- ٣ . الكافى ٢ / ٢٥٤ ح ١٢ ونقل عنه فى الوافى ٥ / ٧٧٥ .

أصابعه إلى كفه وظهرت مفاصل أصول الأصابع ورد أصابعه عليه السلام يؤيد النسخه الثانيه إذ لا رد فى الأشل والأقطع) .

٦٧ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن مالك بن عطيه ، عن يونس بن عمار قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : إن هذا الذى ظهر بوجهى يزعم الناس أن الله لم يبتل به عبدا فيه حاجه .

قال فقال لى : لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا - ويمد يديه - ويقول : (يا قوم اتبعوا المرسلين) .

ثم قال لى : إذا كان الثلث الأخير من الليل فى أوله فتوض وقم الى صلاتك التى تصليتها فإذا كنت فى السجده الأخيره من الركعتين الأوليين فقل وأنت ساجد : (يا على يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطى الخيرات صل على محمد وآل محمد وأعطنى من خير الدنيا والاخره ما انت أهله ، واصرف عنى من شر الدنيا والاخره ما أنت أهله ، وأذهب عنى بهذا الوجع - وتسميه - فإنه قد غاظينى وأحزنى) وألح فى الدعاء . قال : فما وصلت إلى الكوفه حتى أذهب الله به عنى كله (١) .

قال المحدث الكاشانى رحمه الله : (مؤمن آل فرعون اسمه شمعان أو حبيب أو خربيل (بتقديم المعجمه) أو حزيل (بتقديم المهمله) ولا منافاه بين هذا الحديث والحديث السابق ، لجواز كونهما معا مكنعين أو كان أحدهما مكتعا والاخر مكنعا إلا أن قوله فى آخر الحديث (يا قوم اتبعوا المرسلين) يفيد أن المكنع أو المكنع صاحب ياسين ، لأن هذا القول من كلماته على ما حكى الله عنه وكان المرسلون يومئذ ثلاثه كما قال الله عزوجل : إذ ارسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث (٢) .

وأما مؤمن آل فرعون فانما كان قوله (يا قوم اتبعونى أهدكم سبيل الرشاد)

ص : ٤٣

١-١ . الكافى ٢ / ٢٥٩ ح ٣٠ ونقل صدره عنه فى الوافى ٥ / ٧٧٦

٢-٢ . سوره يس

فى جملة كلمات آخر ، وفى تفسير على بن إبراهيم أنه كان مجذوما مكتعا وهو الذقد عقت أصابعه ، وكان يشير بيديه المعقوفتين ويقول : (يا قوم اتبعونى أهدكم سبيل الرشاد) والعقف بالمهملة والقاف : العطف .) .

أقول : وللعلامة المجلسى رحمه الله توضيح لهذا الحديث فى بحار الأنوار فراجعه إن شئت (١) .

٦٨ / ٣ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن محمد بن يحيى الخثعمى ، عن محمد بن بهلول العبدى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز ولكنه آمنه من العمى فيها والشقاء فى الآخره (٢)

قال فى الوافى : (الهزاهز : تحريك البلىا والحروب الناس ، والمراد بالعمى : عمى القلب قال الله عزوجل : (إنها لا- تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) وأما عمى البصر فهى مكرمه . روى الصدوق رحمه الله فى الخصال بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال : إذا أحب الله عبدا نظر إليه فإذا نظر إليه أتخفه بواحد من ثلاث إما صلاص وإما عمى وإما رمد) .

٦٩ / ٤ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن عثمان النوا ، عن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن الله عزوجل يبتلى المؤمن بكل بليه ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله ، أما ترى أيوب كيف سلط إبليس على ماله وعلى ولده وعلى أهله وعلى كل شئ منه ، ولم يسلط عليه عقله ترك له ليوحد الله به (٣) .

٧٠ / ٥ - الكلينى ، عن أبى على الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن

ص : ٤٤

١-١ . بحار الانوار ٦٤ / (٢٢٣ - ٢٢٥) من طبع بيروت .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٢٥٥ ح ١٨ ونقل عنه فى الوافى ٥ / ٧٧٦ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٢٥٦ ح ١٢ و ٣ : ص ١١٢ ح ١٠ ونقل عنه فى الوافى ٥ /

فضال ، عن ابن بكير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام أيتلى المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا ؟ قال : فقال : وهل كتب البلاء إلا على المؤمن (١) .

أقول : الروايه موثقه من حيث السند ومتنها واضح .

٧١ / ٦ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل له في العذاب إذا نزل بقوم يصيب المؤمنين ؟ قال نعم ولكن يخلصون بعده (٢) .

أقول : الروايه معتبره سندا لدخول ثقه واحد في غير واحد من مشايخ ابن أبي عمير ، وأما بعده لعل المراد به بعد الموت .

٧٢ / ٧ - الصدوق باسناده ، عن مسعده بن صدقه الربعي ، عن جعفر بن محمد بن أبيه عليهما السلام قال : قيل له : ما بال المؤمن أحد شيء ؟ فقال : لأن عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره ، وهو عبد مطيع لله ولسوله مصدق . قيل له : فما بال المؤمن قد يكون أشح شيء ؟ قال : لأنه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز ، فلا يحب أن يفارقه شيئه لما يعلم من عز مطلبه ، وإن هو سخط نفسه لم يضعه إلا في موضعه .

قيل : فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء ؟ قال : لحفظه فرجه عن فروج لا تحل له ، ولكيلا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا ، فإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره . وقال عليه السلام : إن قوه المؤمن في قلبه ألا ترون أنكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار (٣) .

أقول : سند الشيخ الصدوق الى مسعده بن صدقه صحيح ومسعده معتبر على الأقوى ، فالسند معتبر .

٧٣ / ٨ - الصدوق قال حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد

ص : ٤٥

١-١ . الكافي ٢ / ٢٥٨ ح ٢٧ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٧٧ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٤٧ ح ٣ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٧٧ .

٣-٣ . الفقيه ٣ / ٥٦٠ الرقم ٤٩٢٤ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٨٣

ابن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها ، قيل : وما هن ؟ قال : المواساه في ذات يده بالله ، والأنصاف من نفسه ، وذكر الله كثيرا ، أما إنى لا أقول لكم (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) ولكن ذكر الله عندما أحل له وذكر الله عندما حرم عليه (١) .

٧٤ / ٩ - الصدوق باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البرص شبه اللعنه ، لا يكون فينا ولا في ذريتنا ولا في شيعتنا (٢) .

٧٥ / ١٠ - الصدوق باسناده ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن لم يؤمن المؤمن من البلايا في الدنيا ، ولكن آمنه من العمى في الآخرة ومن الشقاء ، يعنى عمى البصر (٣) .

أقول : الظاهر تفسير الشقاء بعمى البصر من الرواى وهو فى غير محله .

٧٦ / ١١ - الصدوق باسناده ، عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كان وما يكون الى يوم القيامة مؤمن إلا وله جار يؤذيه (٤) .

٧٧ / ١٢ - الصدوق ، عن أبيه عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الصاعقه لا تصيب المؤمن ، فقال له رجل : فإننا قد رأينا فلانا يصلى فى المسجد الحرام فأصابته فقال أبو عبد الله عليه السلام إنه كان يرمى حمام الحرم (٥) .

وبهذ الاسناد قال : الصاعقه تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكرا .

أقول : سند الروايه صحيح .

ص : ٤٦

١-١ . الخصال / ١٢٨ ح ١٣٠ .

٢-٢ . صفاه الشيعة : ص ١٨٠ ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٢٠٠ منو طبع بيروت .

٣-٣ . صفاه الشيعة : ص ١٨٠ ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٢٠٠ منو طبع بيروت .

٤-٤ . عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٣٣ ح ٥٩ ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٢٢٦ .

٥-٥ . علل الشرائع / ٤٦٢ ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٢٢٨ .

٧٨ / ١٣ - الصدوق قال حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا احمد بن محمد بن خالد قال : حدثنا علي بن الحكم ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن سمط قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا فأذنب ذنبا تبعه بنقمه ويذكره الاستغفار ، وإذا أراد الله تعالى بعبد شرا فأذنب ذنبا تبعه بنعمه لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله تعالى : سنستدرجهم من حيث لا يعلمون (١) بالنعم عند المعاصي (٢) .

٧٩ / ١٤ - الحميرى ، عن محمد بن الوليد ، عن عبد الله بن بكير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام أئبتلى المؤمن بالجذام والبرص وأشبه هذا ؟ قال : وهل كتب البلاء إلا على المؤمن ؟! (٣) .

مدح الصبر والرضا بالبلاء

٨٠ / ١ - أبو علي محمد بن همام الاسكافى ، رفعه إلى أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن إلا وهو مبتلى ببلاء ، منتظر به ما هو أشد منه ، فإن صبر على البليه التى هو فيها عافاه الله من البلاء الذى ينتظر به ، وإن لم يصبر وجزع نزل به من البلاء المنتظر أبدا حتى يحسن صبره وعزاؤه (٤) .

٨١ / ٢ - الاسكافى رفعه إلى أبي حمزه الثمالى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : منابتلى من شيعتنا فصبر عليه كان له أجر ألف شهيد (٥) .

٨٢ / ٣ - الاسكافى قال : روى أحمد بن محمد البرقى فى كتاب الكبير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قد عجز من لم يعد لكل بلاء صبورا ، ولكل نعمه شكرا ، ولكل عسر يسرا . اصبر نفسك عند كل بليه ورزیه فى ولد أو فى مال فإن الله إنما يفيض

ص: ٤٧

١-١ . سور الاعراف / ١٨٢ وسوره القلم / ٤٤ .

٢-٢ . علل الشرائع / ٥٦١ ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٢٢٩ .

٣-٣ . قرب الاسناد / ٨١ ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٢٢٥ .

٤-٤ . التمهيص / ٥٩ ح ١٢١ .

٥-٥ . التمهيص : ص ٥٩ ح ١٢٥

جاريته وهبته ليلوا شكرك وصبرك (١).

٨٣ / ٤ - وعنه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً ، وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمه (٢).

٨٤ / ٥ - الاسكافي رفعه الى علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام انه قال : من صبر ورضى عن الله فيما قضى عليه فيما أحب وكره لم يقض الله عليه فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له (٣).

٨٥ / ٦ - الاسكافي رفعه إلى سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنه قال : رفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم في بعض غزواته فقال : من القوم ؟ قالوا : مؤمنون يا رسول الله قال : ما بلغ من إيمانكم ؟ قالوا : الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء . فقال (رسول الله صلى الله عليه وآله) : حلماء علماء كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء ، إن كنتم كما تقولون فلا تبنوا ما لا تسكنون ، ولا تجمعوا ما لا تأكلون ، واتقوا الله الذي إليه ترجعون (٤).

٨٦ / ٧ - الاسكافي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال : أحق من خلق الله بالتسليم لما قضى الله من عرف الله ومن رضى بالقضاء أتى عليه القضاء وعظم عليه أجره ، ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء وأحبط الله أجره (٥).

٨٧ / ٨ - الاسكافي رفعه إلى جابر قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما الصبر الجميل ؟ قال : ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى أحد من الناس ، الحديث (٦).

٨٨ / ٩ - الاسكافي رفعه إلى ربي بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن

ص: ٤٨

- ١-١ . التلخيص / ٦٠ ح ١٢٧ .
- ٢-٢ . التلخيص / ٦٠ ح ١٢٨ .
- ٣-٣ . التلخيص / ٦٠ ح ١٣٢ .
- ٤-٤ . التلخيص / ٦١ ح ١٣٧ .
- ٥-٥ . التلخيص / ٦٢ ح ١٤١ .
- ٦-٦ . التلخيص / ٦٣ ح ١٣٤ .

- الصبر والبلاء ليستبقان الى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور ، وإن الجزع والبلاء ليستبقان الى الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع (١).
- ٨٩ / ١٠ - الاسكافي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن للنكبات غايات لا بد أن ينتهي إليها ، فإذا أحكم على أحدكم لها فليطأطأ لها ويصير حتى تجوز ، فإن اعمال الحيله فيها عند إقبالها زائد في مكروها (٢).
- ٩٠ / ١١ - وكان يقول (أمير المؤمنين عليه السلام) : الصبر من الايمان بمنزله الرأس من الجسد ، فمن لا صبر له لا إيمان له (٣).
- ٩١ / ١٢ - وكان يقول (أمير المؤمنين عليه السلام) : الصبر ثلاثه : الصبر على المصيبه والصبر على الطاعه والصبر على المعصيه (٤).
- ٩٢ / ١٣ - الاسكافي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : الصبر صبران : الصبر على البلاء حسن جميل ، وأفضل منه الصبر على المحارم (٥).
- ٩٣ / ١٤ - الاسكافي رفعه إلى سيف بن عميره قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اتقوا الله واصبروا فإنه من لم يصبر أهلكه الجزع ، وإنما هلاكه في الجزع أنه إذا جزع لم يؤجر (٦).
- ٩٤ / ١٥ - مؤلف جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين على عليه السلام أنه قال : الجزع عند البلاء تمام المحنه (٧).
- ٩٥ / ١٦ - مؤلف جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من ابتلى فصبر واعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قالوا : ما باله ؟ قال : اولئك لهم الأمن وهم مهتدون (٨).
- ص : ٤٩
-
- ١-١ . التلخيص / ٦٣ ح ١٤٤ .
٢-٢ . التلخيص / ٦٤ ح ١٤٧ .
٣-٣ . التلخيص / ٦٤ ح ١٤٨ .
٤-٤ . التلخيص / ٦٤ ح ١٤٩ .
٥-٥ . التلخيص / ٦٤ ح ١٥٠ .
٦-٦ . التلخيص / ٦٤ ح ١٥١ .
٧-٧ . جامع الاخبار / ٣٠٩ و ٣١٧ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ ح ٢٣٥ .
٨-٨ . جامع الاخبار / ٣١٠ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ /

٩٦ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعده من أصحابنا ، عن سهلبن زياد جميعا عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام : إن الله عزوجل ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبوهم بعافيته ويدخلهم الجنة برحمته ، تمر بهم البلايا والفتن لا تضرهم شيئا (١) .

أقول : السند حسن ، إن كان كذلك ، لأن المراد بابن القداح هو عبد الرحمن بن أبي عبد الله ميمون البصرى الثقة وأما إن كان فى السند القداح كما نقله صاحب الوافى فهو ميمون القداح إمامى مجهول فالسند غير معتبر ، ولكن الظاهر سقوط ابن من قلم صاحب الوافى قدس سره لوجوده فى نسخ الكافى ومنها نسختنا المخطوطه ، والعلم عند الله .

وفى النهايه الضنائن : الخصائص واحد ضنيه فعليه بمعنى مفعوله من الضن وهو ما تختصه وتضمن به .

أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك .

٩٧ / ٢ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الله عزوجل خلق خلقا ضن بهم عن البلاء ، خلقهم فى عافيه وأحياهم فى عافيه وأماتهم فى عافيه وأدخلهم الجنة فى عافيه (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند موثقه ومتنها واضح .

٩٨ / ٣ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلى بن إبراهيم ، عن أبيه جميعا ، عن ابن محبوب (وغيره) ، عن أبي حمزه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال إن لله عزوجل ضنائن يضمن بهم عن البلاء فيحييهم فى عافيه ويرزقهم فى عافيه ويميتهم فى عافيه ويبعثهم فى عافيه ويسكنهم الجنة فى عافيه (٣) .

ص : ٥٠

١-١ . الكافى ٢ / ٤٦٢ ح ٣ ونقل عنه فى الوافى ٥ / ٧٧٢ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٤٦٢ ح ٢ ونقل عنه فى الوافى ٥ / ٧٧٤ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٤٦٢ ح ١ ونقل عنه فى الوافى ٥ / ٧٧٤ .

أقول : الظاهر أن المراد بأبي حمزه في السند أبو حمزه الثمالي وهو ثابت بن أبي صفية دينار ، الثقة الجليل فالرواية صحيحة ، ولكن الحسن بن محبوب نقل بلا واسطه عن أبي حمزه الثمالي غير معلوم بل معلوم عدم كما تنظر في ذلك شيخنا البهائي .
وعلى هذا في السند سقط ، وأما متن الرواية واضح .

وقال الفيض : (في بعض النسخ هكذا : إن لله عبادا بعدهم عن البلاء) .

وفي نسختنا المخطوطة ، هكذا : (إن لله عبادا بعدهم عن ضنائن يضمن بهم عن البلاء) وبعد ما كتبنا عدم صحه نقل ابن محبوب بلا واسطه من أبي حمزه وجدنا بعد أيام في هامش نسختنا المخطوطة من الكافي الشريف هكذا مكتوبه : (في روايه الحسن بن محبوب عن أبي حمزه الثمالي نظر كما لا يخفى ، فإن الحسن بن محبوب توفي سنه أربع وعشرين ومائتين ، وكان عمره خمسا وسبعين سنه كما قاله العلامة في الخلاصه وغيره ، ووفاه أبي حمزه في سنه خمس ومائه كما قاله النجاشي فكيف يروى عنه الحسن بن محبوب ، والى هذا ينظر قوله الكشي : إن اصحابنا يتهمون أن الحسن بن محبوب في أبي حمزه) .

أقول : الظاهر والله العالم هذه الاسطر صدر من قلم شيخنا البهائي قدس سره كما نقلنا تنظره في ذلك آنفا ، وفي المصدر رمز لعل أشار إليه قدس سره ولكن أجاب عن هذا المحقق الخوئي رحمه الله عليه في «معجم رجال الحديث» في ترجمه أبي حمزه الثمالي و جوابه تام فراجعه إن شئت (١) .

٤ - اتهام المؤمن

: ٩٩ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اتهم المؤمن أخاه انماث

ص : ٥١

الايمان من قلبه كما ينمات الملح فى الماء (١).

أقول : الروايه صحيحه سندا المراد بانمات أى اختلط وذاب .

١٠٠ / ٢ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن الحسين بن حازم ، عن حسين بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من اتهم اخاه فى دينه فلا حرمه بينهما ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو برئ مما ينتحل (٢) .

١٠١ / ٣ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن حدثه ، عن الحسين بن المختار ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام فى كلام له : ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ، ولا تضن بكلمه خرجت من أخيك سوء وأنت تجد لها فى الخير محملا (٣) .

٥ - اجابه المؤمن

١٠٢ / ١ - البرقى ، عن ابن فضال ، عن ثعلبه ، عن عبد الأعلى ، عن ابن خنيس ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من الحقوق الواحيات للمؤمن على المؤمن أن يجيب دعوته (٤) .

١٠٣ / ٢ - البرقى ، عن ابن مهران عن ابن عميره عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيب الدعوه (٥) .

١٠٤ / ٣ - البرقى ، عن على بن الحكم ، عن المثنى الحنط ، عن اسحاق بن يزيد ومعاويه بن أبى زياد ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من حق المسلم أن يجيبه

ص: ٥٢

١-١ . الكافى ٢ / ٣٦١ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٣٦١ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٣٦٢ .

٤-٤ . المحاسن / ٤١٠ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٧ .

٥-٥ . المحاسن / ٤١٠ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧٢ /

١٠٥ / ٤ - البرقي عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوصى الشاهد من امتي والغائب أن يجيب دعوه المسلم ولو على خمسه أميال ، فإن ذلك من الدين (٢) .

١٠٦ / ٥ - البرقي ، عن ابن محبوب ، عن إبراهيم الكرخي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو أن مؤمنا دعاني إلى ذراع شاه لأجبتة ، وكان ذلك من الدين ، أبي الله لي زى المشركين والمنافقين وطعامهم (٣) .

١٠٧ / ٦ - البرقي ، عن ابن محبوب ، عن إبراهيم الكرخي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو دعيت إلى ذراع شاه لأجبت (٤) .

١٠٨ / ٧ - البرقي ، عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعجز العجز رجل دعاه أخوه ألى طعام فتركه (من غير عله) (٥) .

١٠٩ / ٨ - الصدوق ، عن الخليل عن أحمد السجزي قال أخبرنا أبو العباس الثقفي قال حدثنا محمد بن الصباح قال : أخبرنا جدير عن أبي إسحاق الشيباني ، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، عن معاوية بن سويد بن مقرئ ، عن البراء بن عازب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن سبع وأمر بسبع : نهانا أن نتختم بالذهب ، وعن الشرب في آنيه الذهب والفضه وقال : من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة ، وعن ركوب المياثر ، وعن لبس القسي ، وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق ، وأمرنا عليه السلام باتباع الجنائز ، وعياده المريض ، وتسميت العاطس ، ونصره المظلوم ، وإفشاء السلام ، وإجابه الداعي ، وإبرار القسم (٦) .

ص: ٥٣

١-١ . المحاسن / ٤١٠ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٧ .

٢-٢ . المحاسن / ٤١١ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٧ .

٣-٣ . المحاسن ٤١١ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٨ .

٤-٤ . المحاسن ٤١١ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٨ .

٥-٥ . المحاسن ٤١١ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٨ .

٦-٦ . الخصال ٢ / ٣٤٠ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٦ .

قال الخليل بن احمد : لعل الصواب إبرار المقسم .

أقول : يأتي روايه الصدوق قدس سره فيها فى عنوان (حق المؤمن) إن شاء الله تعالى .

١١٠ / ٩ - الحميرى عن السندي بن محمد عن أبى البخترى ، عن أبى عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثه من الجفاء ، أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته ، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل ومواقعه الرجل أهله قبل الملاعبه (١) .

١١١ / ١٠ - الرواندى رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله إنه قال : من لا يجب الدعوه فقد عصى الله ورسوله ، ويكره إجابته من يشهد وليمته الأغنياء دون الفقراء (٢) .

أقول : يكره الاجابه الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو . وفى هذا المجال راجع الى كتاب مولانا أمير المؤمنين عليه صلوات المصلين إلى عثمان بن حنيف الانصارى وكان عامله على البصره وفيه مطالب كثيره غنيه عن التوصيف وقد مر من بعضه فى العنوان الاول (٣) .

٦ - اجتماع المؤمنين

١١٢ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن مسكان ، عن ميسر ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال لى : أتخلون وتحدثون وتقولن ما شئتم ؟ فقلت : إى والله إنا لنخلو ونتحدث ونقل ما شئنا ، فقال : أما والله لوددت أنى معكم فى بعض تلك المواطن ، أما والله إنى لاحب ربحكم وأرواحكم وإنكم على دين الله ودين ملائكته ، فأعينوا بورع

ص : ٥٤

١-١ . قرب الاسناد / ٧٤ ونقل عنه فى بحار الانوار / ٧٢ / ٤٤٧ .

٢-٢ . الدعوات / ١٤١ ح ٣٨٥ ونقل عنه فى بحار الانوار / ٧٢ / ٤٤٨ .

٣-٣ . نهج البلاغه / ٤١٦ كتاب ٤٥ من طبع صبحى صال

أقول : الروايه من حيث السند موثقه ومتنها واضحه .

١١٣ / ٢ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا ، عن علي بن محمد بن سعد (سعيد خ ل - اسماعيل خ ل) عن محمد بن مسلم ، عن احمد بن زكريا ، عن محمد بن خالد بن ميمون ، عن عبد الله بن سنان ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما اجتمع ثلاثه من المؤمنين فصاعد إلا حضر من الملائكه مثلهم ، فإن دعوا بخير أمنوا ، وإن استعازوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم ، وإن سألوا حاجه تشفعوا الى الله وسألوه قضاها وما اجتمع ثلاثه من الجاحدين إلا حضرهم عشره أضعافهم من الشياطين ، فإن تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم ، وإذا ضحكوا ضحكوا معهم ، وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم ، فمن ابتلى من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم ، ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه ، فإن غضب الله عزوجل لا يقوم له شئ ولعنته لا يردھا شئ ، ثم قال صلوات الله عليه فإن لم - يستطع فلينكر بقلبه وليقم ، ولو حلب شاه أو فواق ناقه (٢) .

أقول : أي زمان اجتماع المؤمنين أو الجاحدين ولو بقدر حلب شاه أو فواق ناقه .

وهو ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فائه ويفتح كما في النهايه .

١١٤ / ٣ - الكليني ، بهذا الأسناد ، عن محمد بن سليمان ، عن محمد بن محفوظ ، عن أبي المغرا قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ليس شئ أنكى لأبليس وجنوده من زياره الاخوان في الله بعضهم لبعض .

قال : وإن المؤمنيلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه إبليس مضغه لحم إلا تخدد ، حتى أن روحه لتستغيث من شده ما يجد من الألم ، فتحس

ص : ٥٥

١-١ . الكافي ١٨٧ / ٢ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٢ .

٢-٢ . الكافي ١٨٧ / ٢ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٤ .

ملائكه السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب إلا لعنه ، فيقع خاسئا حسيرا مدحورا (١).

أقول : وفي مخطوطتنا من الكافي ضبط (انكالا من ابليس) بعنوان نسخه بدل وضبط شده كما كتبناه ، ولكن في المطبوعه (شده) ولعل الصحيح هو الاول .

وأما أنكى : يقال نكيت في العدو أنكى نكايه فأنا ناك ، إذ أكثر فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك كما في النهايه .
والمضغه : القطعه من اللحم قدر ما يمضغه كما في النهايه أيضا .

وتخدد : تخدد لحمه ، هزل ونقص ، المتخدد : المهزول .

خاسئا : خسأت الكلب خساً : طردته حسيرا : أعيا وتعب ، حسر إذا وهو حسير كما في النهايه .

مدحورا : الدحر والدحور : الطرد والأبعاد .

١١٥ / ٤ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبه عن يزيد بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تراوروا فإن في زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكرنا لأحاديثنا ، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض ، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم ، وإن تركتموها ظلمتم وهلكتم ، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم (٢) .

١١٦ / ٥ - الصدوق في حديث وصيه النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : يا على ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا : لقاء الأخوان ، وتفطير الصائم ، والتهجد من آخر الليل . (٣)

١١٧ / ٦ - الصدوق رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : تجلسون وتحدثون؟ قال : قلت : نعم ، جعلت فداك .

قال : تلك المجالس احبها ، فأحيوا أمرنا يا فضيل ، فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل ، من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل

ص : ٥٦

١-١ . الكافي ١٨٨ / ٢ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ٣٥ / ١٦ .

٢-٢ . الكافي ١٨٦ / ٢ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ٣٦ / ١٦ .

٣-٣ . الفقيه ٣٦٠ / ٤ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ٣٢ / ١٦ .

جناح الذباب غفر الله ذنوبه ، ولو كانت أكثر من زيد البحر (١)

أقول ونقلها الصدوق بسند لا بأس به فى ثواب الاعمال : ص ٢٢٢ ١١٨ / ٧ - الصدوق رفعه إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام : قال أحيا ذكرنا .

قلت : ما إحياء ذكركم ؟ قال : التلاقى والتذاكر عند اهل الثبات (٢) .

١١٩ / ٨ - الصدوق رفعه إلى شعيب العرقوفى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا صحابه وأنا حاضر : اتقوا الله وكونوا إخوانا برره متحابين فى الله متواصلين متراحمين ، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه (٣) .

١٢٠ / ٩ - الطوسى ، عن المفيد ، عن أبى القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمد ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول لخيثمه : يا خيثمه ، اقرب موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم ، وأن يشهد أحيائهم جناز موتاهم ، وأن يتلاقوا فى بيوتهم ، فإن لقيامهم حياه أمرنا .

قال : ثم رفع يده فقال : رحم الله من أحيا أمرنا (٤) .

أقول : الروايه من حيث السند لا بأس بها والمراد بصددتها : سمع بكر بن محمد ، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه يقول .

٧ - إجلال ذى الشيبه المؤمن

١٢١ / ١ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبى نهشل ، عن عبد الله بن سنان قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام : من إجلال الله عزوجل إجلال المؤمن ذى الشيبه ، ومن أكرم مؤمنا فبكرامه الله بدأ ،

ص : ٥٧

١-١ . مصادقه الاخوان / ٣٢ ونقل عنه فى جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٣

٢-٢ . مصادقه الاخوان / ٣٤ ونقل عنه فى جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٣

٣-٣ . مصادقه الاخوان / ٣٤ ونقل عنه فى جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٣٤

٤-٤ . أمالى الطوسى المجلس الخامس ح ٣١ / ١٣٥ الرقم ٢١

ومن إستخف بمؤمن ذى شبيه أرسل الله إليه من يستخف به قبل موته (١).

١٢٢ / ٢ - الكليني عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : من إجلال الله عزوجل إجلال ذى الشبيه المسلم (٢).

١٢٣ / ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد وعلى بن إبراهيم ، عن أبيه جميعا عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام : إن من إجلال الله عزوجل إجلال الشيخ الكبير (٣).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ومتنها واضح .

١٢٤ / ٤ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرف فضل كبير لسنه فوقه آمنه الله من فرع يوم القيامة (٤).

١٢٥ / ٥ - وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قر ذا شبيه فى الاسلام آمنه الله عزوجل من فرع يوم القيامة (٥).

أقول : الروايتان من حيث السند معتبرتان .

١٢٦ / ٦ - الصدوق قال : أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا سلمه بن الخطاب ، عن على بن الحسان ، عن محمد بن حماد عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله يرفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرف فضل شيخ كبير فوقه لسنه آمنه الله من فرع يوم القيامة ، وقال : من تعظيم الله عزوجل إجلال ذى الشبيه المؤمن (٦).

١٢٧ / ٧ - الطوسى قال أخبرنا الحسين بن عبد الله بن إبراهيم قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى ، قال : حدثنا محمد بن همام بن سهيل قال :

ص : ٥٨

١-١ . الكافى ٢ / ٦٥٨ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٦٥٨ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٦٥٨ .

٤-٤ . الكافى ٢ / ٦٥٨ .

٥-٥ . الكافى ٢ / ٦٥٨ .

٦-٦ . ثواب الاعمال / ٢٢٤

حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز ، عن رزيق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما رأيت شيئا أسرع الى شئ من الشيب الى المؤمن وأنه وقار للمؤمن في الدنيا ونور ساطع يوم القيامة ، به وقر الله تعالى خليله إبراهيم عليه السلام ، فقال : ما هذا يا رب ؟ قال له : هذا وقار ، فقال : يا رب زدني وقارا . قال أبو عبد الله عليه السلام : فمن اجلال الله اجلال شبيه المؤمن (١) .

٨ - الاحتجاب عن المؤمن

١٢٨ / ١ - الكليني ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن حسان ، وعده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعا ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال قال : أبو عبد الله عليه السلام : أيما مؤمن كان بعينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله عزوجل بينه وبين الجنة سبعين ألف سور ما بين السور إلى السور مسيره ألف عام (٢) .

١٢٩ / ٢ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن أحمد بن الحسين ، عن ابيه ، عن إسماعيل بن محمد ، عن محمد بن سنان قال : كنت عند الرضا صلوات الله عليه فقال لي : يا محمد إنه كان في زمن بنى إسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظره بينهم ، ففرع الباب فخرج إليه الغلام فقال : أين مولاك ؟ فقال : ليس هو في البيت ، فرجع الرجل ودخل الغلام الى مولاة ، فقال له : من كان الذي قرع الباب قال : كان فلان فقلت له : لست في المنزل ، فسكت ، ولم يكثر ولم يلم غلامه ولا اغتم أحد منهم لرجوعه عن الباب ، وأقبلوا في حديثهم ، فلما كان من الغد بكر إليهم الرجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم ، فسلم عليهم وقال : أنا

ص : ٥٩

١-١ . امالي الطوسي المجلس التاسع والثلاثون ح / ٣٥ / ٦٩٩ الرقم ١٤٩٢ ونقل عنه في جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٢٣٧ .

٢-٢ . الكافي ج ٢ ص ٣٦

معكم؟ فقالوا له: نعم، ولم يعتذروا إليه وكان الرجل محتاجا ضعيف الحال، فلما كانوا في بعض الريق إذا غمامه قد أظلمت فظنوا أنه مطر فبادروا، فلما استوت الغمامه على رؤوسهم إذا مناد ينادى من جوف الغمامه أيتها النار خذيهما وأنا جبرئيل رسول الله فإذا نار من جوف الغمامه قد اختطفت الثلاثه نفر، وبقي الرجل مرعوبا يعجب مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب؟ فرجع إلى المدينه، فلقى يوشع بن نون عليه السلام فأخبره الخبر وما رأى وما سمع، فقال يوشع بن نون عليه السلام: أما علمت أن الله سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضيا وذلك بفعلهم بك.

فقال وما فعلهم بي؟ فحدثه يوشع، فقال الرجل، فأنا أجعلهم في حل وأعفو عنهم قال: لو كان هذا قبل لنفعمهم، فأما الساعه فلا وعسى أن ينفعهم من بعد (١).

١٣٠ / ٣ - الكليني، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، عن محمد بن سنان، عن مفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام: أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنه سبعين الف سور، غلظ كل سور مسيره ألف عام (ما بين السور إلى السور مسيره ألف عام) (٢).

١٣١ / ٤ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما تقول في مسلما أتى مسلما زائرا (أو طالب حاجه) وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه؟ قال: يا أبا حمزه أيما مسلم أتى مسلما زائرا أو طالب حاجه وهو في منزله فاستأذن له ولم يخرج إليه لم يزل في لعنه الله حتى يلتقيا، فقلت: جعلت فداك في لعنه الله حتى يلتقيا؟ قال: نعم يا أبا حمزه (٣).

١٣٢ / ٥ - الكليني، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن

ص: ٦٠

١-١. الكافي ٢ / ٣٦٤.

٢-٢. الكافي ٢ / ٢٦٥.

٣-٣. الكافي ٢ / ٢٦٥.

المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن إسحاق بن عمار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إلى بوجه قاطب ، فقلت : ما الذى غيرك لى ؟ قال : الذى غيرك لاخوانك ، بلغنى يا إسحاق أنك أقعدت بيابك بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت : جعلت فداك إنى خفت الشهره ، فقال : أفلا- خفت البليه أو ما علمت أن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله عزوجل الرحمه عليهما ، فكانت تسعه وتسعين لأشدهما حبا لصاحبه ، فإذا توافقا غمرتاهما الرحمه ، فإذا قعدا يتحدثان قال الحفظه بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما ، فقلت : أليس الله عزوجل يقول : (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) ؟ فقال : يا إسحاق إن كانت الحفظه لا تسمع فإن عالم السر يسمع ويرى (١).

١٣٣ / ٦ - الصدوق ، قال أبى قدس سره قال : حدثنى سعد بن عبد الله ، عن أحمد أبى عبد الله ، عن محمد بن على الكوفى ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إيمان مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنه سبعين الف سور بين كل سور مسيره ألف عام (٢).

أقول : وذكره الديملى مرسلا فى (أعلام الدين فى صفات المؤمنين) : ص ٤٠٣ .

١٣٤ / ٧ - الصدوق ، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قاحدنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباته ، قال : دخل ضرار بن ضميره النهشلى على معاويه بن أبى سفيان فقال له : صف لى عليا عليه السلام قال : أو تعفينى .

فقال : لا بل صفه لى ؟ فقال له ضرار : رحم الله عليا كان والله فىنا كأحدنا يدنينا إذا أتينا ، ويجيبنا إذا سألناه ،

ص : ٦١

١-١ . الكافى ٢ / ١٨٢ .

٢-٢ . عقاب الاعمال / ٢٨

ويقربنا إذا زرناه ، لا- يغلق له دوننا باب ، ولا يحجبنا عنه حاجب ، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته ، فإذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم . فقال معاوية : زدنى من صفته ، فقال ضرار : رحم الله عليا كان والله طويل السهاد ، قليل الرقاد ، يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار ، ويجود الله بمهجته ويبوء إليه بعبرته ، لا تغلق له الستور ، ولا يدخر عنا البدور ، ولا- يستلين الاتكاء ، ولا- يستحش الجفاء ، ولو رأيتَه إذ مثل فى مرحابه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض على لحيته يتململ تلملم السليم ويكى بكاء الحزين وهو يقول : يا دنيا إلی تعرضت أم إلی تشوقت هيهات هيهات لا حاجه لى فيك ، أبنتك ثلاثا لا رجعه لى عليك ، ثم وآه وآه لبعء السفر وقله الزاد وخشونه الطريق ، قال : فبكى معاوية وقال : حسبك يا ضرار كذلك كان والله على ، رحم الله أبا الحسن (١) .

١٣٥ / ٨ - المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : من صار إلى أخيه المؤمنى حاجه أو مسلما فحجبه لم يزل فى لعنه الله إلى أن حضرته الوفاه (٢) .

أقول : الظاهر (صار) فى الحديث تصحيف (سار) بالسين .

١٣٦ / ٩ - ابن فهد الحلبي رفعه إلى عبد المؤمن الانصارى أنه قال دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفرى فتبسمت إليه ، فقال عليه السلام : أتجبه ؟ فقلت : نعم وما أحببته إلا لكم ، فقال عليه السلام : هو أخوك والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وامه ، ملعون ملعون من اتهم أخاه ، ملعون ملعون من غش أخاه ، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه ، ملعون ملعون من استأثر على أخيه ، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه ملعون ملعون من اغتاب أخاه (٣) .

ص : ٦٢

-
- ١-١ . امالى الصدوق / ٤٩٩ ونقل عنه فى جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٢٩٩ .
 - ٢-٢ . الاختصاص / ٣١ ونقل عنه فى جامع الحديث الشيعة ١٦ / ٢٩٦ .
 - ٣-٣ . عده الداعى / ١٧٤ ونقل عنه فى جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٢٦٩ .

٩ - احتشام المؤمن

١٣٧ / ١ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن ابن عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن لا يحتشم من أخيه ولا يدرى أيهما أعجب الذي يكلف أخاه إذا دخل أن يتكلف له أو المتكلف لأخيه (١).

أقول الروايه من حيث السند صحيحه ونقلها البرقى بسنده الصحيح فى المحالسن / ٤١٤ .

١٣٨ / ٢ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إذا احتشم المؤمن أخاه فقد فارقه . (٢)

قال الرضى : يقال : حشمه وأحشمه إذا أغضبه ، وقيل : أخجله أو احتشمه : طلب ذلك له وهو مظنه مفارقتة .

١٠ - احياء المؤمن

١٣٩ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : قول الله عزوجل : من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا (٣) ؟ قال : من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحياها ، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها (٤)

أقول الروايه من حيث السند موثقه ومنتها تأويل للايه الشريفه كما ياتى فى الصحيحه الاقيه .

١٤٠ / ٢ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن على بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن فضيل بن يسار قال : قلت لأبى

ص : ٦٣

١-١ . الكافي ٦ / ٢٧٦ .

٢-٢ . نهج البلاغه / ٥٥٩ حكمه ٤٨٠ .

٣-٣ . سوره المائده / ٣٢ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ٢

جعفر عليه السلام قول الله عزوجل فى كتابه : ومن أحيها فكأنما أحيأ الناس جميعا (١)؟ قال : من حر أو غرق . قلت : فمن أخرجها من ضلال الى هدى ؟ قال : ذاك تأويلها الأعظم (٢) .

أقول : الروايه صحيح سندا ومتنها واضح .

١٤١ / ٣ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن أبى خالد القماط ، عن عمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : أسألك أصلحك الله .

فقال : نعم فقلت : كنت على حال وأنا اليوم على حال أخرى وكنت أدخل الارض فأدعو الرجل والاثنين والمرأه فينقذ الله من شاء ، وأنا اليوم لا- أدعو أحدا؟ فقال : وما عليك أن تخلى بين الناس وبين ربهم فمن أراد الله أن يخرج من ظلمه إلى نور أخرجه ، ثم قال : ولا عليك إن آنت من أحد خيرا أن تنبذ إليه الشئ نبذا .

قلت : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ومن أحيها فكأنما أحيأ الناس جميعا (٣) قال : من حرق أو غرق ثم سكت ثم قال : تأويلها الأعظم أن : دعاها فاستجابت له (٤) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ولتوضيح متنها راجع بحار الانوار ٧١ / ٤٠٤ .

١١ - أخافه المؤمن وضربه

١٤٢ / ١ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى ، عن الأنصارى ، عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من نظر إلى مؤمن نظره ليخيفه بها أخافه الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله (٥) .

ص : ٦٤

١-١ . سورة المائده / ٣٢ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٢١٠ .

٣-٣ . سورة المائده / ٣٢ .

٤-٤ . الكافى ٢ / ٢١١ .

٥-٥ . الكافى ٢ / ٣٦ .

١٤٣ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق الخفاف ، عن بعض الكوفيين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من روع مؤمنا بسلطان ليصيه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ، ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيه منه مكروه فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار (١).

١٤٤ / ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أعان على مؤمن بشطر كلمه لقي الله عزوجل يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمتي (٢).

١٤٥ / ٤ - الصدوق قال : وروى ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أعان على مؤمن بشطر كلمه جاء يوم القيامة وبين عينيه مكتوب آيس من رحمه الله (٣).

١٤٦ / ٥ - الصدوق قال : وفي روايه العلا عن الثمالي قال : لو أن رجلا ضرب رجلا سوطا لضربه الله سوطا من النار (٤).

أقول : سند الصدوق الى العلاء بن رزين صحيح وأبو حمزه الثمالي ثقة ، فالروايه من حيث السند صحيحه ولكن مضمرة .

١٤٧ / ٦ - الصدوق قال : روى عبد الله بن سنان عن الثمالي عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال : لو أن رجلا ضرب رجلا سوطا لضربه الله سوطا من النار (٥).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ، ولكن مضمرة كالروايه السابقه .

١٤٨ / ٧ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينه قال : حدثني أبو الحسن بكر بن

ص : ٦٥

١-١ . الكافي / ٢ / ٣٦٨ .

٢-٢ . الكافي / ٢ / ٣٦٨ .

٣-٣ . الفقيه / ٤ / ٩٤ الرقم ٥١٥٧ .

٤-٤ . الفقيه / ٤ / ٩٣ الرقم ٥١٥٥ .

٥-٥ . الفقيه / ٤ / ١٧٠ الرقم ٥٣٩ .

احمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الأشح العصري قال : حدثنا فاطمه بنت علي بن موسى عليهما السلام قالت : سمعت أبي عليا يحدث عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه وعمه زيد عن ابيهما علي بن الحسين عن أبيه وعمه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لا يحل لمسلم أن يروع مسلما (١).

أقول : السند من حيث اشتماله على فاطمه بنت علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه الألف التحية والثناء ، مهم ويظهر منه حضور النساء في (المجاميع العلميه) في ذاك الزمان وفي هذا المجال راجع الى الرساله التي كتبتها في سالف الزمان تحت عنوان (النساء في أصول كتبنا الرجاليه) لأثبات هذا الموضوع .

ومتن الحديث واضح والمراد بروعه أي خوفه وأفرعه .

١٤٩ / ٨ - الصدوق قال : في مناهي النبي صلى الله عليه وسلم : ألا ومن لطم خد مسلم أو وجهه بدد الله عظامه يوم القيامة ، وحشر مغلولاً حتى يدخل جهنم إلا أن يتوب (٢).

١٥٠ / ٩ - وفي صحيفه الرضا عليه السلام : عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابين كتاب الله عز وجل وكتابا في قراب سيفي قيل : يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك ؟ قال : من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله (٣).

١٥١ / ١٠ - الشيخ أبو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن موسى ، عن محمد بن علي بن خلف ، عن موسى بن إبراهيم ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ظهر :

ص : ٦٦

١-١ . عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٧٠ الرقم ٣٢٧ .

٢-٢ . أمالي الصدوق / ٢٥٠ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ١٤٨ .

٣-٣ . صحيفه الرضا عليه السلام ١٤ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ١٤٩

المؤمن حمى إلا من حد (١).

١٥٢ / ١١ - المفيد رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال : من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه مكروها فلم يصبه فهو فى النار ، ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروها فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون فى النار (٢).

١٥٣ / ١٢ - محمد بن محمد الاشعث باسناده عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أشار إلى أخيه المسلم بسلاحه لعنته الملائكة حتى ينحيه عنه (٣).

١٥٤ / ١٣ - مؤلف جامع الاخبار رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من نظر إلى مؤمن نظره يخيفه بها أخافه الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله ، وحشره فى صوره الذر بلحمه وجسمه وجميع أعضائه وروحه حتى يورده مورده (٤).

١٢ - اخبار الرجل أخاه بحبه

١٥٥ / ١ - الكليني عن العده ، عن احمد بن محمد بن خالد ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا ، عن على بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إذا أحببت رجلا فأخبره بذلك فإنه أثبت للموده بينكما (٥).

أقول الروايه من حيث السند صحيحه .

١٥٦ / ٢ - الكليني عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن عمر (بن أذنيه) عن أبيه ، عن نصر بن قابوس ، قال : قال لى أبو

ص: ٦٧

١-١ . جامع الاحاديث / ١٧ ونقل فى بحار الانوار ٧٢ / ١٥١ .

٢-٢ . الاختصاص / ٣٨ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ١١١ من الطبع الحجرى و ٩ / ١٤٨ من الطبع آل البيت .

٣-٣ . الجعفریات / ٨٣ ونقل عنه فى جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٣٥٨ .

٤-٤ . جامع الاخبار / ٤١٥ ونقل عنه فى جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٣٥٧ .

٥-٥ . الكافى ٢ / ٦٤

عبد الله عليه السلام : إذا أحببت أحدا من إخوانك فأعلمه ذلك فإن إبراهيم عليه السلام قال : (رب أرني كيف تحيي الموتى قال : أو لم تؤمن ؟ قال : بلى ، ولكن ليطمئن قلبي) (١) (٢) .

١٥٧ / ٣ - البرقي ، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن جده ، أن رجلا قال لأبي جعفر عليه السلام : ألا فأعلمه فإنه أبقى للموده وخير في الالفه (٣) .

١٥٨ / ٤ - البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أحببت رجلا فأخبره (٤) .

أقول : الروايه صحيحه من حيث السند .

١٥٩ / ٥ - محمد بن محمد الاشعث ، قال حدثني موسى بن إسماعيل قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أحدكم أخاه فليعلمه فإنه أصلح لذات البين (٥) .

١٣ - اختصاصات المؤمن

١٦٠ / ١ - الحسين بن سعيد روى عن زراره قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا جالس ، عن قول الله تعالى : (من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها) (٦) أيجرى لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الامر ؟ قال : إنما هي للمؤمنين خاصه (٧) .

١٦١ / ١ - وعنه ، عن يعقوب بن شعيب ، قال : سمعته يقول ليس لاحد على الله ثواب على عمل إلا المؤمن (٨) .

ص : ٦٨

١-١ . سورة البقره / ٢٦٠ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٦٤٤ .

٣-٣ . المحاسن / ٢٢٦ .

٤-٤ . المحاسن / ٢٢٦ .

٥-٥ . الجعفریات / ١٩٥ .

٦-٦ . سورة الانعام / ١٦٠ .

٧-٧ . المؤمن / ٢٩ .

٨-٨ . المؤمن / ٢٩ .

١٦٢ / ٣ - وعنه ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكل عمل سبعمائه ضعف ، وذلك قول الله عز وجل : (يضاعف لمن يشاء) (١) (٢) .

١٦٣ / ٤ - وعنه ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض .

وقال : إن المؤمن ولى الله يعينه ويصنع له ، ولا يقول على الله إلا الحق ، ولا يخاف غيره .

وقال : إن المؤمنين ليلتقيان فيتصافحان فلا يزال الله عليهما مقبلا بوجهه والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا (٣) .

أقول : نقل الديلمي الروايتين الأخيرتين مرسلا فى كتابه : (أعلام الدين فى صفات المؤمنين) / ٤٣٨ .

١٦٤ / ٥ - وعنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إن الكافر ليدعو فى حاجته فيقول الله عز وجل : عجلوا حاجته بغضا لصوته .

وإن المؤمن ليدعو فى حاجته فيقول الله عز وجل : أخروا حاجته شوقا إلى صوته ، فإذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل : دعوتنى فى كذا وكذا فأخرت إجابتك وثوابك كذا وكذا قال : فيتمنيا المؤمن أنه لم يستجب له دعوه فى الدنيا فيما يرى من حسن الثواب (٤) .

١٦٥ / ٦ - وعنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن رؤياه جزء من سبعين جزء من النبوه ومنهم من يعطى على الثلاث (٥) .

١٦٦ / ٧ - وعنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله إذا أحب عبدا عصمه وجعل غناه فى نفسه وجعل ثوابه بين عينيه ، وإذا أبغضه وكله إلى نفسه وجعل فقره بين عينيه (٦) .

ص : ٦٩

١-١ . سورة البقره / ٢٦١ .

٢-٢ . المؤمن / ٢٩ .

٣-٣ . المؤمن / ٢٩ .

٤-٤ . المؤمن / ٣٤ .

٥-٥ . المؤمن / ٣٥ .

٦-٦ . المؤمن / ٣ .

١٦٧ / ٨ - وعنه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقول الله عز وجل : ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددى على قبض روح عبدى المؤمن ، لأننى أحب لقاءه وهو يكره الموت فأزويه عنه ، ولو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقى ، وجعلت له من إيمانه أنسالا يحتاج فيه إلى أحد (١) .

١٤ - اختيار قضاء حاجه المؤمن على غيرها من القربات

١٦٨ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن زياد ، عن الحكم بن أيمن ، عن صدقه الأحذب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قضاء حاجه المؤمن خير من عتق ألف رقبه وخير من حملان ألف فرس في سبيل الله (٢) .

١٦٩ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن زياد ، عن غنصندل ، عن ابى الصباح الكناني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لقضاء حاجه امرئ مؤمن أحب إلى (الله) من عشرين حجه كل حجه ينفق فيها صاحبها مائه ألف (٣) .

١٧٠ / ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن أيمن ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من طاف بالبيت أسبوعا كتب الله عز وجل له ستة آلاف حسنه ، ومحا عنه ستة آلاف سيئه ، ورفع له ستة آلاف درجه - قال : وزاد فيه إسحاق بن عمار - وقضى له ستة آلاف حاجه ، قال : ثم قال : وقضاء حاجه المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عد عشرة (٤) .

١٧١ / ٤ - الصدوق قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن سهل بن زياد الواسطي ، عن أحمد بن محمد بن ربيع ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الأعز النحاس قال : سمعت الصادق

ص : ٧٠

١-١ . المؤمن / ٢٦ .

٢-٢ . الكافي / ٢ / ١٩٣ .

٣-٣ . الكافي / ٢ / ١٩٣ .

٤-٤ . الكافي / ٢

جعفر بن محمد عليه السلام يقول: قضاء حاجه المؤمن أفضل من ألف حجه متقبله بمناسكها وعتق ألف رقبه لوجه الله وحملان ألف فرس فى سبيل الله بسرجهما ولجمها (١).

١٧٢ / ٥ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبى جعفر عليه السلام أنه قال: من قضى لأخيه المؤمن حاجه كتب الله بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان عدل عشر رقاب وصوم شهر واعتكافه فى المسجد الحرام (٢).

١٧٣ / ٦ - وفى فقه الرضوى: روى أن من طاف بالبيت سبعة أشواط كتب الله له ستة آلاف حسنه، ومحا عنه ستة آلاف سيئه، ورفع له ستة آلاف درجه، وقضاء حاجه المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عد عشره (٣).

أقول: وفى هذا المجال راجع هذه العناوين: (السعى فى حاجه المؤمن) و (قضاء حاجه المؤمن) و (المشى فى حاجه المؤمن) و (المؤمن رحمه على المؤمن).

١٥ - اخلاق المؤمن

١٧٤ / ١ - الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيه، عن أبى حمزه، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الأقتار والتوسع وانصاف الناس وإبتدأؤه إياهم بالسلام عليهم (٤).

أقول: الروايه من حيث السند صحيحه، الاقتار: ضيق المعيشه ونقلها ابن

ص: ٧١

١-١. أمالى الصدوق / ٢٢٦ - المجلس الثانى والاربعون ح ١.

٢-٢. المؤمن / ٥٠ ح ١٢٠.

٣-٣. فقه الرضا عليه السلام / ٤٥.

٤-٤. الكافى ٢ / ٢٤.

شعبه الحراني مرفوعا في الأحاديث المنقوله عن علي بن الحسين عليهما السلام في كتابه تحف العقول / ٢٨٢ .

١٧٥ / - الديلمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق (١) .

١٦ - أخوه المؤمنين

١٧٦ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنما المؤمنون إخوة بنو أب وام ، وإذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون (٢) .

أقول : رجال السند كلهم ثقات إلا- المفضل وهو أيضا معتبر ، فالروايه صارت معتبر ، وقال الفيض في شرح الحديث : (اريد بالأب روح الله الذي نفخ منه في طينه المؤمن وبالأُم الماء العذب والتربه الطيبه اللذين مضى شرحهما في أوائل الكتاب) (أى الوافي ويأتى انشاء الله في كتابنا في بحث طينه المؤمن) كما يظهر من الاخبار الاتيه لآدم وحواء كما يتبادر إلى الأذهان ، لعدم اختصاص الانتساب اليهما بالايان (٣) .

١٧٧ / ٢ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضاله بن أيوب ، عن عمر بن أبان ، عن جابر الجعفي قال : تقبضت بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقلت : جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبيه تصيبيني أو أمر ينزل بي ، حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي فقال : نعم يا جابر إن الله عز وجل خلق المؤمنين من طينه الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه ، فإذا أصاب روحا من تلك الأرواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها (٤) .

ص : ٧٢

١-١ . أعلام الدين / ١٣١ .

٢-٢ . الكافي / ٢ / ١٦٥ .

٣-٣ . الوافي / ٥ / ٥٥١ .

٤-٤ . الكافي / ٢ / ١٦٦ .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه والمراد ب (تقبضت) أى حصل لى قبض وحزن ، والضمير فى روجه راجع إلى الله سبحانه .

١٧٨ / ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن على بن عقبه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عده فيخلفه (١) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

١٧٩ / ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعا ، عن ابى محبوب ، عن على بن رثاب ، عن أبى بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئا منه وجد ألم ذلك فى سائر جسده وأرواحهما من روح واحده ، وإن روح المؤمن لأشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها (٢) .

أقول : الروايه صحيحه سندا وذكر المفيد فى (الاختصاص) ٣٢ نظيرها مرسلا .

١٨٠ / ٥ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبى نجران ، عن مثنى الحناط ، عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يفتابه (٣) .

١٨١ / ٦ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن حفص بن البختري قال : كنت عند أبى عبد الله عليه السلام ودخل عليه رجل فقال لى : تحبه ؟ فقلت : نعم ، فقال لى : ولم لا تحبه وهو أخوك ، وشريكك فى دينك ، وعونك على عدوك ، ورزقه على غيرك (٤) .

ص : ٧٣

١-١ . الكافي ٢ / ١٦٦ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ١٦٦ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ١٦٦ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ١٦٦ .

أقول : الروايه صحيحه من حيث السند .

١٨٢ / ٧ - الكلينى ، عن ابى على الأشعري ، عن الحسين بن الحسن عن محمد بن أورمه ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن فضيل عن أبى حمزه ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه ، لأن الله عز وجل خلق المؤمنين من طينه الجنان وأجرى فى صورهم من ريح الجنة فلذلك هم إخوه لأب وأم (١) .

١٨٣ / ٨ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحجال ، عن على بن عقبه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدو فيخلفه (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ، لأن المراد بالحجال : عبد الله بن محمد الاسدى مولاهم كوفى ، الحجال المزخرف أبو محمد ثقه ثقه ثبت .

وأما متنها مشترك مع الحديث الثالث ورجال سندهما أيضا مشترك والا أن المذكور فى الثانى الحجال بدل ابن فضال ، يمكن تصحيح ابن فضال بالحجال أو بالعكس كما هو الظاهر ، والله سبحانه هو العالم .

١٨٤ / ٩ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن ابىه ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعا ، عن ابن أبى عمير ، عن إسماعيل البصرى ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن نفرا من المسلمين خرجوا إلى سفر لهم فضلوا الطريق ، فأصابهم عطش شديد ، فتكفنوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض ، فقال : قوموا فلا بأس عليكم فهذا الماء ، فقاموا وشربوا وارتووا ، فقالوا : من أنت يرحمك الله ؟ فقال : أنا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتى (٣) .

ص : ٧٤

١-١ . الكافى ٢ / ١٦٧ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ١٦٧ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ١٦٧ .

أقول : رجال السند كلهم ثقات الا- إسماعيل البصرى ، لأنه مهمل ، وفي نسختنا المخطوطة من الكافي فتكفنا كما ضبطناه وضبط في المطبوعه والمراد به : لبسوا الكفن وتهيؤوا للموت ، وفي بعض النسخ بتقديم النون على الفاء فصار فتكفنا ، المراد بالكنف : الجانب أى اختاروا الكنف والجانب .

والظاهر صحة الضبط الاول أى فتكفنا بدليل ما بعده أعنى لزموا اصول الشجر ، والله العالم .

١٨٥ / ١٠ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعى عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه (١) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ومتنها واضح .

١٨٦ / ١١ - الحسين بن سعيد الاهوازى رفعه الى أبى عبد الله قال : الأرواح جنود مجنده تلتقى فتشام كما تشام الخيل ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، ولو أن مؤمنا جاء الى مسجد فيه أناس كثير ليس فيهم إلا مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتى يجلس إليه (٢) .

١٨٧ / ١٢ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : لا والله لا يكون المؤمن مؤمنا أبدا حتى يكون لأخيه مثل الجسد ، إذا ضرب عليه عروق واحد تداعت له سائر عروقه (٣) .

١٨٨ / ١٣ - الحسين بن سعيد رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : لكل شئ

ص : ٧٥

١-١ . الكافي ٢ / ١٦٧ .

٢-٢ . المؤمن / ٣٩ .

٣-٣ . المؤمن / ٣٩ .

شئ يستريح إليه ، وإن المؤمن يستريح الى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله (١).

١٨٩ / ١٤ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : المؤمنون في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائرُه بالسهر والحمى (٢).

١٩٠ / ١٥ - ابن فهد الحلبي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما أحدث الله إخاء بين مؤمنين إلا أحدثه لكل منهما درجة وعنه صلى الله عليه وسلم قال : من أستفاد أخا في الله استفاد بيتا في الجنة .

وروى عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن المؤمنين المتواخين في الله ليكون أحدهما في الجنة فوق الآخر بدرجه فيقول : يا رب إن صاحبي قد كان يأمرني بطاعتك ويشبطني عن معصيتك ويرغبني فيما عندك ، فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة ، فيجمع الله بينهما ، وإن المنافقين ليكون أحدهما أسفل من صاحبه بدرك في النار فيقول : يا رب إن فلانا كان يأمرني بمعصيتك ويشبطني عن طاعتك ويزهدني فيما عندك ولا يحذرني لقاءك فاجمع بيني وبينه في هذا الدرک ، فيجمع الله بينهما وتلا هذه الايه (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) (٣) (٤).

١٧ - اداء حقوق المؤمن من المحدثيه السمحه

١٩١ / ١ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن سهل بن زياد الادمي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان قال : قال (لى) أبو عبد الله عليه السلام : يا يونس اتقوا الله

ص : ٧٦

١-١ . المؤمن / ٣٩ .

٢-٢ . المؤمن / ٣٩ .

٣-٣ . سورة الزخرف / ٦٧ .

٤-٤ . عده الداعي / ١٧٦ ونقل عنه في بحار الانوار ٧١ / ٢٧٨ .

وآمنوا برسوله قال قلت : آمنا بالله وبرسوله ، فقال : المحمديه السمحه : إقام الصلاة وإيتاء الزكاه وصيام شهر رمضان وحج البيت الحرام والطاعه للأمام وأداء حقوق المؤمن ، فإن من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامه خمسمائه عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أوديه ، ثم ينادى مناد من عند الله جل جلاله : هذا الظالم الذى حبس عن الله حقه قال : فيوبخ أربعين عاما ثم يؤمر به إلى نار جهنم (١).

١٨ - ادخال السرور على المؤمن

١٩٢ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزه الثمالى قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سر مؤمنا فقد سرنى ، ومن سرنى فقد سر الله (٢).

أقول : الروايه صحيحه سنده .

١٩٣ / ٢ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه عن رجل من أهل الكوفه يكنى أبو محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : تبسم الرجل فى وجه أخيه حسنه ، وصرف القذى عنه حسنه ، وما عبد الله بشئ أحب إلى الله من ادخال السرور على المؤمن (٣).

١٩٤ / ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بمحمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافى قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن فيما ناجى الله عز وجل به عبده موسى عليه السلام قال : إن لى عبادا ابيحهم جنتى واحكمهم فيها قال : يا رب ومن هؤلاء الذين تبيحهم

ص : ٧٧

١-١ . الخصال / ١ / ٣٢٨ ح ٢٠ .

٢-٢ . الكافى / ٢ / ١٨٨ .

٣-٣ . الكافى / ٢ / ١٨٨ .

جنتك وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سرورا ثم قال: إن مؤمن كان في مملكه جبار فولع به فهرب منه إلى دار الشرك، فنزل برجل من أهل الشرك فأظله وأرفقه وأضافه، فلما حضره الموت أوحى إلى الله عز وجل إليه: وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لأسكنتك فيها، ولكنها محرمة على من مات بى مشركا، ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفى النهار.

قلت: من الجنة؟ قال: من حيث شاء الله (١).

أقول: ولع أى استخف.

وهيديه أى أزعجيه وأفزعيه وحركيه وأصلحيه.

والظاهر فاعل قلت فى آخر الحديث هو الوصافى الراوى، وفاعل قال هو مولانا أبو جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام.

١٩٥ / ٤ - الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن على، عن عبد الله بن إبراهيم، عن على بن أبى على، عن أبى عبد الله، عن أبيه عن على بن الحسين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمنين (٢).

١٩٦ / ٥ - الكلينى، عن على بن إبراهيم، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه لسلام أن العبد من عبادى ليأتينى بالحسنه فايحه جنتى فقال داود: يا رب وما تلك الحسنه؟ قال: يدخل على عبدى سرورا ولو بتمره، قال داود: يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك (٣).

أقول: الروايه صحيحه سندا وذكرها الصدوق بسنده فى ثواب الاعمال / ١٦٣.

١٩٧ / ٦ - الكلينى، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

ص: ٧٨

١-١. الكافى ٢ / ١٨٨.

٢-٢. الكافى ٢ / ١٨٩.

٣-٣. الكافى ٢ / ١٨٩.

(أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يرى أحدكم إذا أدخل على مؤمن سرورا أنه عليه أدخله فقط ، بل والله علينا بل والله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله (١) .

١٩٨ / ٧ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمن شبعه مسلم أو قضاء دينه (٢) .

أقول : قيل : (شبعه بفتح الشين إما بالنصب بنزع الخافض أى بشبعه أو بالرفع بتقدير هو شبعه أو بالجر بدلا أو عطف بيان للسرور ، والمراد بالمسلم هنا المؤمنوكان تبديل المؤمن به للاشعار بأنه يكفى ظاهر الايمان لذلك ، وذكرهما على المثال) .

١٩٩ / ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن سدير الصيرفي قال : قال : أبو عبد الله عليه السلام فى حديث طويل : إذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم أمامه ، كلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قاله المثال : لا تفزع ولا تحزن وأبشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل ، حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة والمثال أمامه ، فيقول له المؤمن : يرحمك الله نعم الخارج ، خرجت معى من قبرى ومازلت تبشرنى بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك ، فيقول من أنت ؟ فيقول : أنا السرور الذى كنت أدخلت على أخيك المؤمن فى الدنيا ، خلقنى الله عز وجل منه لا بشرك (٣) .

أقول : الرواية معتبرة من حيث السند ، ونقلها الصدوق بسنده عن سدير فى

ص : ٧٩

١-١ . الكافى ٢ / ١٨٩ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ١٨٩ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ١٩٠ .

ثواب الاعمال / ١٨٠ ونقل جميع الحديث في ثواب الاعمال / ٢٨٣ وقد نقلت عنه في عنوان (المؤمن عند موته) فراجعها .

٢٠٠ / ٩ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن السيارى ، عن محمد بن جمهور قال : كان النجاشى وهو رجل من الدهاقين عاملا على الأهواز وفارس فقال بعض أهل عمله لأبى عبد الله عليه السلام : إن فى ديوان النجاشى على خراجا وهو مؤمن يدين بطاعتك فإن رأيت أن تكتب لى إليه كتابا ، قال : فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام : (بسم الله الرحمن الرحيم سر أخاك يسرك الله) قال : فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو فى مجلسه ، فلما خلا ناوله الكتاب وقال : هذا كتاب أبى عبد الله عليه السلام قبله ووضع على عينيه وقال له : ما حاجتك ؟ قال خراج على فى ديوانك ، فقال له : وكم هو ؟ قال عشره آلاف درهم .

فدعا كاتبه وأمره بأدائها عنه ، ثم أخرجه منها وأمر أن يشتها له لقابل ثم قال له سررتك ؟ فقال : نعم جعلت فداك .

ثم أمر له لمركب وجاريه وغلام ، وأمر له بتخت ثياب فى كل ذلك يقول له هل سررتك ؟ فيقول نعم جعلت فداك .

فكلما قال : نعم زاده حتى فرغ ، ثم قال له : احمل فرش هذا البيت الذى كنت جالسا فيه حين دفعت إلى كتاب مولاي الذى ناولتنى فيه وارفع إلى حوائجك .

قال : ففعل : وخرج الرجل فصار إلى أبى عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدثه الرجل بالحديث على جهته فجعل يسر بما فعل ، فقال الرجل : يا ابن رسول الله كأنه قد سر ك بما فعل بى ؟ فقال : إى والله لقد سر الله ورسوله (١) .

أقول : التخت : وعاء يسان فيه الثياب .

والدهقان : معرب يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار .

والنجاشى المذكور فى هذا الحديث هو أبو التاسع لاحمد بن على النجاشى صاحب الرجال المشهور .

ونقل الروايه

ص : ٨٠

٢٠١ / ١٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب الاعمال إلى الله سرور الذي تدخله على المؤمن تطرد عنه جوعته أو تكشف عنه كربته (١) .

أقول : الروايه صحيحه من حيث السند ومتنها واضح .

٢٠٢ / ١١ - الكليني ، عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن مسكين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أدخل على مؤمن سرورا خلق الله عز وجل من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته فيقول له : أبشر يا ولي الله بكرامه من الله ورضوان ، ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره يلقاه ، فيقول له مثل ذلك ، فإذا بعث يلقاه فيقول له مثل ، ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك ، فيقول له : من أنت رحمك الله ؟ فيقول : أنا السرور الذي أدخلته على فلان (٢) .

٢٠٣ / ١٢ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم ، عن عبد الله بن سنان قال : كان رجل عند أبي عبد الله عليه السلام فقراً هذه الايه (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) (٣) قال : فقال : أبو عبد الله عليه السلام فما ثواب من أدخل عليه السرور ؟ فقلت : جعلت فداك عشر حسنات فقال : إى والله ، وألف ألف حسنه (٤) .

٢٠٤ / ١٣ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أرومه ، عن علي بن يحيى ، عن الوليد بن العلاء ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أدخل السرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن أدخله

ص : ٨١

١-١ . الكافي ٢ / ١٩١ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ١٩٢ .

٣-٣ . سوره الاحزاب / ٥٨ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ١٩ .

على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد وصل إلى الله ، وكذلك من أدخل عليه كريبا (١) .

٢٠٥ / ١٤ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن إسماعيل بن منصور ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما مسلم لقي مسلما فسره سره الله عز وجل (٢) .

٢٠٦ / ١٥ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمن : إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه (٣) .

أقول : الرواية من حيث السند صحيحه .

٢٠٧ / ١٦ - الصدوق قال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثني علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن ، عن أبي حمزه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من سر أمر مؤمنا سره الله يوم القيامة ، وقيل له : تمن على ربك ما أحببت فقد كنت تحب أن تسر أولياءه في دار الدنيا ، فيعطى ما تمنى ويزيده الله من عنده ما لم يخطر على قلبه من نعيم الجنة (٤) .

٢٠٨ / ١٧ - الصدوق قال : أبي رضى الله عنه قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله قال : حدثني أبو محمد الغفاري ، عن لوط بن إسحاق ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من عبد يدخل على أهل بيت مؤمن سرورا إلا خلق الله له من ذلك السرور خلقا يجيئه يوم القيامة كلما مرت عليه شديده يقول : يا ولي الله لا تخف ، فيقول له : من أنت يرحمك الله ؟ فلو أن الدنيا كانت لي ما رأيتها لك شيئا .

فيقول : أنا السرور الذي أدخلت على آل فلان (٥) .

ص : ٨٢

١-١ . الكافي ٢ / ١٩٢ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ١٩٢ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ١٩٢ .

٤-٤ . ثواب العمال / ١٧٩ .

٥-٥ . ثواب الاعمال / ١٨ .

أقول : ونقلها عن لوط بن إسحاق عن أبي عبد الله في مصادقه الاخوان / ٦٠ في حديث مرفوع .

٢٠٩ / ١٨ - الصدوق قال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثني محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد ، عن نصر ، عن وكيع ، عن الربيع بن صبيح رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : من لقي أخاه بما يسره ليسره سره الله يوم القيامة ، ومن لقي أخاه بما يسوءه ليسوءه ساءه الله يوم يلقاه (١) .

أقول : ونقلها في مصادقه الاخوان / ٦٢ أيضا .

٢١٠ / ١٩ - الصدوق ، رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : من أدخل على أخيه سرورا أوصل ذلك والله الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن أوصل سرورا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أو صلته إلى الله ، ومن أوصل إلى الله حكمه الله والله يوم القيامة في الجنة (٢) .

٢١١ / ٢٠ - المفيد رفعه الى الكاظم عليه السلام أنه قال لعلى بن يقطين : من سر مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي صلى الله عليه وآله ثنى وبنا ثلث (٣) .

٢١٢ / ٢١ - المفيد رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : المؤمن هديه الله عز وجل إلى أخيه المؤمن ، فان سره ووصله فقد قبل من الله عز وجل هديته (٤) وإن قطعه وهجره فقد رد على الله عز وجل هديته (٤) .

٢١٣ / ٢٢ - الحسن بن على بن شعبه الحراني رفعه إلى عبد الله بن جندب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا بن جندب من سره أن يزوجه الله الحور العين ويتوجه

ص : ٨٣

١-١ . ثواب الاعمال / ١٨٢ .

٢-٢ . مصادقه الاخوان / ٦٢ .

٣-٣ . الاختصاص / لم أجده مع تفحصي في الكتاب لكن نقله عنه في المستدرک الوسائل ١٢ / ٣٩٩ الرقم ١٨ .

٤-٤ . روضه المفيد / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٣٩٩ الرقم ٢٠ .

بالنور فليدخل على أخيه المؤمن السرور (١).

٢١٤ / ٢٣ - السيد الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين على عليه السلام أنه قال لكميل بن زياد النخعي : يا كميل مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجه من هو نائم ، فو الذى وسع سمعه الاصوات ما من أحد أودع قلبا سرورا إلا وخلق الله له من ذلك السرور لطفًا ، فإذا نزلت به نائبه جرى إليها كالماء فى إنحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريب الأبل عن حياضها (٢).

أقول : ونقل الامدى فى غرر الحكم ٢ / ٧٥٤ ح ٢٤٧ آخر هذا الحديث يعنى من (ما من أحد .

٢١٥ / ٢٤ - أبو القاسم الكوفى رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام أنه قيل له : أى الاعمال أحب الى الله تعالى بعد معرفته ؟ فقال : ادخال السرور على المؤمن (٣).

٢١٦ / ٢٥ - وعنه رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : وأحب الاعمال إلى الله سرور يوصله مؤمن الى مؤمن (٤).

٢١٧ / ٢٦ - أبو على بن طاهر الصورى رفعه : قال رجل من أهل الرى : ولى علينا بعض كتاب يحيى بن خالد ، وكان على بقايا يطالبنى بها ، وخفت من إلزامى إياها خروجا عن نعمتى وقيل لى : إنه ينتحل هذا المذهب ، فخفت أن أمضى إليه وأمت (٥) به إليه فلا يكون كذلك ، فأوقع فيما لا أحب فاجتمع رأى على أن هربت إلى الله تعالى وحججت ولقيت مولاى الصابر يعنى موسى بن جعفر عليه السلام فشكوت حالى إليه ، فأصحبنى مكتوبا نسخته : (بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أن الله تحت

ص : ٨٤

١-١ . تحف العقول / ٢٢٢ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٠١ الرقم ٢٤ .

٢-٢ . نهج البلاغه / ٥١٣ حكمه ٢٥٧ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧١ / ٣١٩ ووسائل الشيعة ١١ / ٥٧٤ .

٣-٣ . كتاب الاخلاق / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٠٠ الرقم ٢٢ .

٤-٤ . كتاب الاخلاق / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٠٠ الرقم ٣٣ .

٥-٥ . مت إليه : توسل إليه بحرمة أو قرابه أو غير ذلك

عرشه ظلا لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفا أو نفس عنه كربه أو أدخل على قلبه سرورا وهذا أخوك والسلام) .

قال : فعدت من الحج إلى بلدى ، ومضيت الى الرجل ليلا واستأذنت عليه وقلت : رسول الصابر عليه السلام فخرج إلى حافيا ماشيا ففتح لى بابه وقبلنى وضمنى إليه وجعل يقبل عيني ويكرر ذلك ، كلما سألتنى عن رؤيته عليه السلام وكلما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر وشكر الله تعالى ، ثم أدخلنى داره وصدرنى فى مجلسه وجلس بين يدى ، فأخرجت إليه كتابه عليه السلام فقبله قائما وقرأه ، ثم استدعى ماله وثيابه فقاسمنى ديناراً ديناراً ودرهما درهما وثوبا ثوبا وأعطانى قيمه ما لم يمكن قسمته وفى كل شئ من ذلك يقول : يا أخى هل سررتك ؟ فأقول : إى والله وزدت على السرور ، ثم استدعى العمل فأسقط ما كان باسمى وأعطانى براه مما يوجهه على عنه وودعته وإنصرفت عنه ، فقلت لا أقدر على مكافأه هذا الرجل إلا بأن أحج فى قابل وأدعو له وألقى الصابر وأعرفه فعله ، ففعلت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام وجعلت احداثه ووجهه يتهلل فرحا فقلت : يا مولاي هل سررك ذلك ؟ فقال إى والله لقد سرنى وسر أمير المؤمنين عليه السلام والله لقد سر جدى رسول الله صلى الله عليه وآله والله لقد سر الله تعالى (١) .

٢١٨ / ٢٧ - السيد نعمه الله الجزائرى رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام أنه صح عندى قول النبى صلى الله عليه وآله : أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور فى قلب المؤمن بما لا إثم فيه ، فإنى رأيت غلاما يؤاكل كلبا ، فقلت له فى ذلك ، فقال : يا بن رسول الله إنى مغموم أطلب سرورا بسروره ، لأن صاحبى يهودى اريد افارقه ، فأتى الحسين عليه السلام إلى صاحبه بمائتى دينار ثمنا له فقال اليهودى : الغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ، ورددت عليك المال قال : قبلت المال ووهبته للغلام ، وقال

ص : ٨٥

الحسين عليه السلام : اعتقت الغلام ووهبته له جميعا ، فقالت امرأته : اسلمت ووهبت مهرى لزوجى ، فقال اليهودى : أنا أيضا أسلمت ووهبتها هذه الدار (١) أقول : المراد بأبى عبد الله فى هذا الحديث هو الامام الحسين سيد الشهداء عليه السلام كما يظهر من المتن وإلا ففى الحديث سقط يظهر للمتأمل ، والله سبحانه هو العالم .

١٩ - أدنى ما يكون به العبد مؤمنا

٢١٩ / ١ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليمانى ، عن ابن أذنيه ، عن ابان بن أبى عياش ، عن سليم بن قيس قال : سمعت عليا صلوات الله عليه يقول وأتاه رجل فقال له : ما أدنى ما يكون به العبد مؤمنا ، وأدنى ما يكون به العبد كافرا ، أو أدنى ما يكون به العبد ضالا ؟ فقال له : قد سألت فافهم الجواب : أما أدنى ما يكون به العبد مؤمنا أن يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة ، ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله فيقر له بالطاعة ، ويعرفه إمامه وحجته فى أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة ، قلت له : يا أمير المؤمنين وإن جهل جميع الاشياء إلا ما وصفت ؟ قال : نعم إذا أمر أطيع وإذا نهى انتهى .

وأدنى ما يكون بن العبد كافرا : من زعم أن شيئا نهى الله عنه أن الله يأمر به ونصبه دينا يتولى عليه ، ويزعم أنه يعبد الذى أمره به ، وإنما يعبد الشيطان .

وأدنى ما يكون به العبد ضالا : أن لا يعرف حجه الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده ، الذى أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته قلت : يا أمير المؤمنين صفهم لى ، فقال : الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبنيه فقال : (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) (٢) قلت : يا أمير المؤمنين جعلنى الله فداك أوضح لى ، فقال : الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى آخر خطبته يوم قبضه الله

ص: ٨٦

١-١ . رياض الانوار / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٣٩٨ الرقم ١٦ .

٢-٢ . سورة النساء / ٥٩ .

عز وجل إليه : إنى قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدى ما إن تمسكتم بهما : كتاب الله وعترتى أهل بيتى ، فإن اللطيف الخبير قد عهد إلى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين - وجمع بين مسبتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين المسيحه والوسطى - فتسبق إحداهما الاخرى فتمسكوا بهما ، لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا . (١)

٢٠ - إذا أحسن المؤمن ضاعف الله عمله

٢٢٠ / ١ - البرقى عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام - فى حديث - قال : إذا أحسن المؤمن ضاعف الله عمله لكل حسنه سبعمائه ، فأحسنوا أعمالكم التى تعملونها لثواب الله - إلى أن قال - : وكل عمل عمله الله فليكن نقيا من الدنس (٢) .

٢٢١ / ٢ - الطوسى ، عن المفيد ، عن جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي محمد الوايشى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنه سبعمائه ضعف وذلك قول الله عز وجل : (والله يضاعف لمن يشاء) (٣) (٤) .

٢١ - إذا حضر أربعون مؤمنا جنازه المؤمن

١٢٢ / ١ الكلىنى عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن على ، عن إسماعيل بن يسار ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا مات المؤمن فحضر جنازه أربعون رجلا من المؤمنين فقالوا : اللهم إنا لا نعلم منه إلا

ص : ٨٧

١-١ . الكافى ٢ / ٤١٤ .

٢-٢ . المحاسن / ٢٥٤ ح ٢٨٣ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١ / ٦١ طبع ال البيت .

٣-٣ . سورة البقره / ٢٦١ .

٤-٤ . أمالى الطوسى المجلس الثامن ح ٣٨ / ٢٢٣ الر

خيرا وأنت أعلم به منا ، قال الله تبارك أجزت وتعالى : قد أجزت شهادتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون (١).

٢٢- إذا دخل المؤمن قبره

٢٢٣ / ١ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن مرحوم ، عن أبي سيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه والركاه عن يساره والبر مظل عليه ، ويتنحى الصبر ناحيه ، فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسأله ، قال الصبر للصلاه والركاه والبر : دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه (٢).

٢٣- إذا كن في المؤمن كان في كنف الله

٢٢٤ / ١ - ابن شعبه الحراني رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام نه قال : ثلاث من كن فيه من المؤمنين كان في كنف الله وأظله الله يوم القيامة في ظل عرشه وآمنه من فرع اليوم الأكبر : من أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه .
ورجللم يقدم يدا ولا رجلا حتى يعلم أنه في طاعه الله قدمها أو في معصيته ، ورجل لم يعب أخاه بعيب حتى يترك ذلك العيب من نفسه ، وكفى بالمرء شغلا بعيه لنفسه عن عيوب الناس (٣).

٢٤- اذاعه سر المؤمن

٢٢٥ / ١ - الكليني ، عن محمد بين يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : قلت له : عوره المؤمن على المؤمن حرام ؟ قال : نعم ، قلت : تعنى سفليه ؟ قال : ليس حيث تذهب إنما هي اذاعه سره (٤).

ص : ٨٨

١-١ . الكافي ٣ / ٢٥٤ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٧٣ .

٣-٣ . تحف العقول / ٢٨٢ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ٣٥٨ .

أقول: الروايه من حيث السند صحيحه ومنتها واضح وذكرها الشيخ أيضا بسنده الصحيح فى التهذيب ١ / ٣٧٥ الرقم ١١ ،
والصدوق بسنده الموثق فى معانى الاخبار / ٢٥٥ الرقم ٢ .

٢٢٦ / ٢ - الكلىنى ، عن على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحسين بن مختار ، عن زيد ، عن أبى عبد الله
عليه السلام فيما جاء فى الحديث (عوره المؤمن على المؤمن حرام) قال : ما هو أن ينكشف فترى منه شيئا إنما هو أن تروى
عليه أو تعيبه (١) .

أقول : رجال السند كلهم ثقات إلا الحسين بن مختار ، لأن فيه كلام وإن وثقه الشيخ المفيد فى ارشاده فى باب النص على الرضا
عليه السلام وقال : (إنه من خاصه الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته) (٢) . و ذكر الروايه الشيخ
أيضا فى التهذيب ١ / ٣٧٥ الرقم ١٢ .

٢٢٧ / ٣ - الكلىنى ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبهه ، عن محمد بن
الفضيل ، عن أبى الحسن الاول عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك الرجل من اخوتى يبلغنى عنه الشئ الذى أكرهه فأسأله
عن ذلك فينكر ذلك وقد أخبرنى عنه قوم ثقات ، فقال لى ، يا محمد كذب سمعك وبصرك عن أخيك ، فإن شهد عندك
خمسون قسامه وقال لك قولا فصدقه وكذبهم ، لا تديعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروءته ، فتكون من الذين قال الله فى
كتابه : (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشه فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم) (٣)(٤)

٢٢٨ / ٤ - الصدوق قال : حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنى محمد بن جعفر قال : حدثنى موسى
بن عمران قال : حدثنى عمى الحسين

ص : ٨٩

١-١ . الكافى ٢ / ٣٥٩ .

٢-٢ . الارشاد ٢ / ٢٤٨ من الطبعة الحديثه .

٣-٣ . سوره النور / ١٨ .

٤-٤ . الكافى ٨ / ١٤٧ الرقم ١٢٥

ابن يزيد ، هم حماد بن عمرو النصيبى ، عن أبى الحسن الخراسانى عن ميسره بن عبد الله ، عن أبى عايشه السعدى ، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز ، عن أبى سلمه بن عبد الرحمن ، عن أبى هريره وعبد الله بن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته ، وهى اخر خطبه خطبها بالمدينه حتى لحق بالله عزوجل فوعظ بمواعظ ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، واقشعرت منها الجلود ، وتقلقت منها الأحشاء ، أمر بلالا فنادى الصلاه جامعه ، فاجتمع الناس ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتقى المنبر ، فقال : أيها الناس ادنوا ووسعوا لمن خلفكم - قالها ثلاث مرات - فدنا الناس وانضم بعضهم إلى بعض .
فخطب رسول الله فقال .

ألا ومن سمع فاحشه فأفشاها فهو كمن أتاها ، ومن سمع خبرا فأفشاه فهو كمن عمله . (١) .

٢٢٩ / ٥ - المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : من اطلع من مؤمن على ذنب أو سيئه فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر الله له كان عند الله كعاملها ، وعليه وزر ذلك الذى أفشاه عليه ، وكان مغفورا لعاملها ، وكان عقابه ما أفشى عليه فى الدنيا مستور عليه فى الآخرة ثم لا يجد الله أكرم من أن يثنى الله عليه عقابا فى الآخرة (٢) .

٢٣٠ / ٦ - المفيد رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من أذاع فاحشه كان كمتدئها ، ومن غير مؤمنا بشئ لم يمت حتى يرتكبه (٣) .

٢٣١ / ٧ - الشيخ الطوسى بسنده عن أحمد بن محمد ، عن البرقى ، عن ابن سنان ، عن حذيفه بن منصور قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام شئ يقوله الناس : عوره المؤمن على المؤمن حرام ، فقال : ليس حيث يذهبون ، انما عنى عوره المؤمن أن يزل زله أو يتكلم بشئ يعاب عليه ، فيحفظ عليه ليعير به يوما ما (٤) .

ص : ٩٠

١-١ . عقاب الاعمال / ٣٣٠ - ٣٣٧ .

٢-٢ . الاختصاص / ٣٢ .

٣-٣ . الاختصاص / ٢٢٩ .

٤-٤ . تهذيب الاحكام ١ / ٣٥٧ الرقم ١٠

٣٢ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أسرى بي ربي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى وشافهن إلى ان قال لي : يا محمد من أذل لي ولما فقد أرصد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربتة ، قلت : يا رب ومن وليك هذا فقد علمت أن من حاربك حاربتة ؟ فقال : ذاك من أخذت ميثاقه لك ولو صيكت ولذريتكما بالولاية (١) .

أقول : الرواية من حيث السند صحيحه والمراد بالوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه صلوات المصلين ، بل الوصى لقب خاص يطلق عليه سلام الله عليه ، والذرية : الأئمة المعصومين عليهم السلام .

ونقل البرقي مثله في المحاسن / ١٣٦ .

٢٣٣ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن ابن مسكان ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : من أستذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة ، الحديث (٢) .

أقول : الرواية معتبرة ، لثبوت وثاقه معلى بن خنيس عندنا ، بل صحيحه .

٢٣٤ / ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من استذل مؤمنا واحتقره لقله ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلايق (٣) .

أقول : سند الكليني قدس سره مرسل لكن روى هذه الرواية البرقي في محاسنه / ٩٧ عن ابن محبوب ، عن المثنى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

وسند البرقي كما ترى صحيح . ونقل مثله الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٣٣ الرقم ٥٨

ص : ٩١

١-١ . الكافي ٢ / ٣٥٣ - ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ٢٧٠ طبع ال البيت .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٣٥٤ - ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ٢٧٠ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٣٥٣ - ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ٢٧٠ .

٢٣٥ / ٤ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن محمد بن أبي حمزه ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حقر مؤمنا مسكينا أو غير مسكين لم يزل الله عزوجل حاقرا له ماقتا حتى يرجع عن محقرته اياه (١) .

أقول : سند الكليني مرسل ، ولكن نقلها الصدوق بسنده الصحيح فى عقاب الاعمال / ٢٩٩ .

٢٣٦ / ٥ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل : قد نابذنى من أذل عبيد المؤمن (٢) .

أقول : المنابذه : المعاده جهارا .

٢٣٧ / ٦ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فى رسالته الى أصحابه : وعليكم بحب المساكين المسلمين ، فإنه من حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله والله له حاقرا ماقت ، وقال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله : أمرنى ربي بحب المساكين المسلمين واعلموا أن من حقر أحدا من المسلمين ألقى الله عليه المقت منه والمحقره حتى يمقته الناس ، والله له أشد مقتا ، فاتقوا الله فى أخوانكم المسلمين المساكين ، فإن لهم عليكم حقا أن تحبهم ، فإن الله أمر رسوله صلى الله عليه وآله بحبهم ، فمن لم يحب من أمر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ، ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين (٣) .

ص : ٩٢

١-١ . الكافي ٢ / ٣٥١ - ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١٢ / ٢٧٠ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٣٥١ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١٢ / ٣٧١ .

٣-٣ . الكافي ٨ / ٨ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٩ / ١٠٤ طبع ال البيت

٢٣٨ / ٧ - الصدوق قال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثني عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن المعلى بن خنيس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عز وجل : ليأذن بحرب منى من أذل عبدى المؤمن ، وليأمن من غضبى من أكرم عبدى المؤمن (١) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره ومتنها واضح .

٢٢٩ / ٨ - الصدوق رفعه الى منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس قالا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول اله صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى : إني لحرب لمن استذل عبدى المؤمن (٢) .

٢٤٠ / ٩ - الصدوق قال : حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابى بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : حدثني أبى ، عن جدى ، عن آباءه ، أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه فى مجلس واحد أربعمائنه باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه قال عليه السلام : .

لا تحقروا ضعفاء إخوانكم ، فإنه من إحتقر مؤمنا لم يجمع الله عز وجل بينهما فى الجنة إلا أن يتوب .

الحديث (٣) .

٢٤١ / ١٠ - الطوسى بسنده إلى أبى قلابه عن النبى صلى الله عليه وآله قال فى حديث : من أذل مؤمنا أذله الله (٤) .

٢٤٢ / ١١ - الكراجكى قال : روى عن أحد الأئمه أنه قال : قال

ص : ٩٣

١-١ . عقاب الاعمال / ٢٨٤ .

٢-٢ . مصادقه الاخوان / ٧٤ .

٣-٣ . الخصال / ٢ / ٦١٤ .

٤-٤ . امالى الطوسى المجلس السابع ح ٨ / ١٨٢ الرقم ٣٠٦ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧٢ / ١٤

رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل كتم ثلاثه في ثلاثه : كتم رضاه في طاعته ، و كتم سخطه في معصيته ، و كتم وليه في خلقه ، فلا يستخفن أحدكم شيئا من الطاعات فإنه لا يدري في أيها رضا الله ، ولا يستقلن أحدكم شيئا من المعاصي فإنه لا يدري في أيها سخط الله ، ولا يزر أن أحدكم بأحد من خلق الله ، فإنه لا يدري أيهم ولي الله (١).

٢٤٣ / ١٢ - الصوري رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : لا تحقروا ضعفاء اخوانكم ، فإنه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله بينهما في الجنة إلا أن يتوب (٢).

٢٦ - استخفاف المؤمن

٢٤٤ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبه ، عن أبي هارون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لنفر عنده وأنا حاضر : ما لكم تستخفون بنا ؟ قال فقام إليه رجل من خراسان فقال : معاذ لوجه الله أن نستخف بك أو بشيء من إمرك ، فقال : بلى إنك أحد من استخف بي ، فقال : معاذ الله أن أستخف بك ، فقال له : ويحك أولم تسمع فلانا ونحن بقرب الجحفة وهو يقول لك : احملنى قدر ميل فقد والله عييت ، والله ما رفعت به رأسا لقد استخففت به ، ومن استخف بمؤمن فينا استخف ، وضيع حرمه الله عز وجل (٣).

٢٤٥ / ٢ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا تستخف بأخيك المؤمن ، فيرحمه الله عز وجل عند أستخفافك ويغير ما بك (٤).

٢٤٦ / ٣ - سبط الطبرسي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا تستخفوا

ص : ٩٤

١-١ . كتر الفوائد / ١٣ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ١٤٧ .

٢-٢ . قضاء حقوق المؤمن / ١٩ ح ١٠ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ١٥١ .

٣-٣ . الكافي ٨ / ١٠٢ ح ٧٣ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ٢٧٢ طبع ال البيت .

٤-٤ . المؤمن / ٦٨ ح ١٨١ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٩ / ١٠٥ طبع ال البيت

بفقراء شيعه على عليه السلام ، فإن الرجل منهم يشفع في مثل ربيعه ومضر (١) .

٢٧ - استفاده الاخوان فى الله

٢٤٧ / ١ - الكلىنى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن أبى عبد الله ، عن رجل عن جميل ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت : وكيف يكونون خدما بعضهم لبعض ؟ قال : يفيد بعضهم بعضا .

الحديث (٢) .

أقول : قال الفيض فى بيانه فى ذيل الحديث : (يحتمل أن يكون المراد به الخبر وأن يكون أمرا فى صوره الخبر ، والمعنى أن الايمان يقتضى التعاون بأن يخدم بعض المؤمنين بعضا فى أمورهم ، هذا يكتب لهذا وهذا يشتري لهذا وهذا يبيع لهذا الى غير ذلك ، بشرط أن يكون بقصد التقرب إلى الله ولرعايه الايمان ، وأما إذا كان لجر منفعه دنيويه إلى نفسه فليس من خدمه المؤمن فى شئ بل هو خدمه لنفسه) .

٢٤٨ / ٢ - الصدوق ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد ، عن محفوظ بن خالد ، عن محمد بن زيد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من استفاد أخا فى الله استفاد بيتا فى الجنة (٣) .

أقول : و نقله مرسلأ فى مصادقه الإخوان / ٤٦ و المفيد فى اماليه / ٣١٦ و الطوسى فى اماليه المجلس الثالث ح ٣٣/٨٤ الرقم ١٢٤ مسندا .

٢٤٩ / ٣ - الصدوق قال : عن أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض أصحابنا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : استكثروا من الاخوان فإن لكل مؤمن دعوه مستجابة وقال : استكثروا من الاخوان فإن لكل مؤمن شفاعه ، وقال اكثروا

ص : ٩٥

١-١ . مشكاه الانوار / ٢٣٢ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٠٦ / ٩ .

٢-٢ . الكافى ١٦٧ / ٢ ونقل عنه فى الوافى ٥ / ٥٥٥ .

٣-٣ . ثواب الاعمال / ١٨٢ ونقل عنه فى وسائل الشيعه ١٢ / ١٦ طبع آل البيت وبحار الانوار ٣٧ / ٧١

من مواخاه المؤمنين فأن لهم عند الله يدا يكافيهم بها يوم القيامة (١).

٢٥٠ / ٤ - المفيد في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ومن جدد أخوا في الاسلام بنى الله له برجا في الجنة من جوهره (٢).

٢٥١ / ٥ - الطوسي ، عن المفيد عن ابن قولويه ، عن محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن التفليسي ، عن الفضل البقباقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث : لا يرجع صاحب المسجد بأقل من إحدى ثلاث : إما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة ، وإما دعاء يدعو به فيصرف الله عنه بلاء ، وإما أخ يستفيده في الله عز وجل ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما استفاد امرؤ مسلم فائده بعد فائده الاسلام مثل أخ يستفيده في الله عز وجل ، ثم قال : يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فإن الفقير ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعه ومضر ثم قال يا فضل إنما سمي المؤمن مؤمنا ، لأنه يؤمن على الله فيجيز أمانه ، ثم قال : أما سمعت الله يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعه الرجل منكم لصديقه يوم القيامة : (فما لنا من شافعين ولا صديق حميم) (٣).

٢٥٢ / ٦ - محمد بن محمد بن الأشعث أخبرنا عبد الله بن محمد ، أخبرنا محمد محمد قال : حدثني موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من استفاد أخوا في الله زوجه الله حورا فقالوا : يا رسول الله وإن واخا أحدنا في اليوم سبعين أخوا ؟ قال : إي والذي نفسي

ص : ٩٦

١-١ . مصادقه الاخوان / ٤٦ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٠ .

٢-٢ . الاختصاص / ٢٢٨ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ٦٢ الطبع الحجري و ٨ / ٣٢٣ طبع آل البيت .

٣-٣ . سوره الشعراء / ١٠١ و ١٠٠

٤-٤ . امالي الطوسي / المجلس الثاني ح ٢٦ / ٤٧ الرقم ٥٧ ونقل عته بعضها في بحار الانوار ٧١ / ٢٧٥ وبعضها في وسائل

الشيعة ١٢ / ٣٢٣ طبع آل البيت

بيده لو آخا ألفا لزوجه الله تعالى ألفا (١).

٢٥٣ / ٧ - الراوندى رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ما أحدث عبد فى الله إلا أحدث الله له درجه فى الجنة (٢).

٢٥٤ / ٨ - الراوندى باسناده عن الكاظم ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من استفاد أخا فى الله زوجه الله حورا (٣).

٢٥٥ / ٩ - الراوندى رفعه إلى على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال : عليكم بالأخوان فإنهم عده فى الدنيا والاخره ألا تسمعون الى قوله تعالى (فمالنا من شافعين ولا صديق حميم) (٤) (٥).

٢٨ - اصطفاء المؤمن

٢٥٦ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن حمزه بن حمران ، عن عمر بن حنظله قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا الصخر إن الله يعطى الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطى هذا الأمر إلا صفوته من خلقه ، أنتم والله على دينى ودين آبائى إبراهيم وإسماعيل لا أعنى على بن الحسين ولا محمد بن على وإن كان هؤلاء على دين هؤلاء (٦).

٢٥٧ / ٢ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن على الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن مالك بن أعين الجهني قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يا مالك إن الله يعطى الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطى دينه إلا

ص : ٩٧

١-١ . الجعفریات / ١٩٥ ، ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ٦١ الطبع الحجرى (٨ / ٣٢٢) .

٢-٢ . لب الباب / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ٦٢ الطبع الحجرى (٨ / ٣٢٣) .

٣-٣ . نوادر الراوندى / ١٢ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧١ / ٢٧٧ .

٤-٤ . سوره الشعراء ١٠١ و ١٠٠ .

٥-٥ . لب الباب / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ٦٢ (٨ / ٣٢٣) طبع ال البيت .

٦-٦ . الكافى ٢ / ٢١٤ ونقل عنه فى الوافى ٥ / ٧٣

من يحب (١).

٢٥٨ / ٣ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى ، عن الوشاء ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، عن عمر بن حنظله ، وعن حمزه بن حمران ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن هذه الدنيا يعطيها الله البر والفاجر ، ولا يعطي الايمان إلا صفوته من خلقه (٢).

٢٥٩ / ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن أبي سليمان ، عن ميسر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الدنيا يعطيها الله عزوجل من أحب ومن أبغض ، وإن الايمان لا يعطيه إلا من أحبه (٣).

٢٩ - اطعام المؤمن

٢٦٠ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي حمزه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أطعم ثلاثه نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان فى ملكوت السماوات الفردوس وجنه عدن وطوبى (و) شجره تخرج من جنه عدن غرسها ربنا بيده (٤).

أقول : الروايه صحيحه الاسناد ونقلها الصدوق فى ثواب الاعمال / ١٦٥ وللعلامه المجلسي قدس سره بيان فى شرحه ، راجع إن شئت بحار الانوار / ٧١ / ٣٧٢ / ٢٦١ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة (٥).

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

ص : ٩٨

١-١ . الكافي / ٢ / ٢١٥ ونقل عنه فى الوافي / ٥ / ٧٣٩ .

٢-٢ . الكافي / ٣ / ٢١٥ ونقل عنه فى الوافي / ٥ / ٧٣٩ .

٣-٣ . الكافي / ٢ / ٢١٥ ونقل عنه فى الوافي / ٥ / ٧٣٩ .

٤-٤ . الكافي / ٢ / ٢٠٠ .

٥-٥ . الكافي / ٢ / ٢٠ .

٢٦٢ / ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن أبي حمزه ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من أطعم مؤمنا من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم (١) .

أقول : الروايه صحيحه من حيث السند ، والرحيق : الخمر أو أطيبها أو أفضلها أو الخالص أو الصافي منها .

والمختوم : المصون الذي لم يتبدل لأجل ختامه .

ونقلها الصدوق بسنده الصحيح في ثواب الاعمال / ١٦٤ .

٢٦٣ / ٤ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أطعم أخاه في الله كان له من الأجر مثل من أطعم فتاما من الناس ، قلت : وما الفتام (من الناس) قال : مائه ألف من الناس (٢) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد ، ونقلها الصدوق بسنده الصحيح في ثواب الاعمال / ١٦٤ ، والمفيد في الاختصاص / ٣٠ .

٢٦٤ / ٥ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن سدير الصيرفي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما منعك أن تعتق كل يوم نسمة ؟ قلت : لا يحتمل مالي ذلك قال : تطعم كل يوم مسلما .

فقلت : موسرا أو معسرا ؟ قال : فقال : إن المؤسر قد يشتهي الطعام (٣) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره ، ومتنها يدل على استحباب اطعامالمسلم وإن كان مؤسرا .

٢٦٥ / ٦ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أكله يأكلها أخي المسلم عندي أحب إلي من أن أعتق رقبه (٣) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

ص : ٩٩

١-٣ . الكافي ٢ / ٢٠٢ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٠٢ .

٣-٤ . الكافي ٢ / ٢٠٣ .

٢٦٦ / ٧ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن صفوان الجمال ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لأن اشبع رجلا من إخوانى أحب إلى من أن أدخل سوقكم هذا فأبتاع منها رأسا فأعتقه (١) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

٢٦٧ / ٨ - الكلينى ، عن العده ، عن أحمد عن على بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لأن آخذ خمسه دراهم (و) أدخل إلى سوقكم هذا فأبتاع بها الطعام وأجمع نفرا من المسلمين أحب إلى من أن أعتق نسمة (٢) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

٢٦٨ / ٩ - الكلينى ، عن العده ، عن أحمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن حسين بن نعيم الصحاف قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أتحب إخوانك يا حسين ؟ قلت : نعم ، قال : تنفع فقراءهم ؟ قلت : نعم ، قال : أما إنه يحق عليك أن تحب من يحب الله ، أما والله لا تنفع منهم أحدا حتى تحبه ، أتدعوهم إلى منزلك ؟ قلت : نعم ، ما آكل إلاومعى منهم الرجلان والثلاثه والأقل والأكثر ، فقال أبو عبد الله : أما إن فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم ، فقلت : جعلت فداك اطعمهم طعامى وأوطئهم رحلى ، ويكون فضلهم على أعظم ؟ ! قال : نعم إنهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفره عيالك ، وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك (٣) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

٢٦٩ / ١٠ - الصدوق قال : حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال : حدثنى على بن الحسين السعد آبادى ، عن أحمد بن أبى عبد الله ، عن الحسن بن

ص: ١٠٠

١-١ . الكافى ٢ / ٢٠٣ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٢٠٣ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٢٠١ .

محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤ من أطعم مؤمنا ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك مثل أجر من أعتق ثلاثين نسمة مؤمنه ، وكان له بذلك عند الله عز وجل دعوه مجابه (١) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره .

٢٧٠ / ١١ - الصدوق قال : أبي رضى الله عنه قال : حدثنى عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن أحمد ، عن أبان بن عثمان ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : شبع أربعة من المسلمين يعدل محرره من ولد إسماعيل عليه السلام (٢) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

الروايات فى هذا المجال كثيره ذكرنا لك نبذه من صحاحها ، وإن شئتفصيلها راجع إلى الكافى ٢ / ٢٠٠ ومصادقه الاخوان / ٤٢ والمؤمن للحسين بن سعيد / ٦٣ والوافى ٥ / ٦٧٣ وبحار الانوار ٧١ / ٣٥٩ ووسائل الشيعة ١١ / ٥٥٣ (١٦ / ٣٢٩) طبع آل البيت ومستدرك الوسائل ١٢ / ٣٧١ وجامع احاديث الشيعة ٨ / ٥٠٩ وغيرها من كتب الاخبار .

٣٠ - إعانه المؤمن المسافر

٢٧١ / ١ - الصدوق رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من أعان مؤمنا مسافرا نفس الله عنه ثلاثا وسبعين كربه وأجاره فى الدنيا والاخره من الغم والههم ، ونفس عنه كربه العظيم يوم يغض الناس بأنفاسهم .

قال الصدوق : وفى خبر آخر : حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم (٣) .

٢٧٢ / ٢ - الصدوق قال : حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلانى قال :

ص : ١٠١

١-١ . ثواب الاعمال / ١٦٤ .

٢-٢ . ثواب الاعمال / ١٦٥ .

٣-٣ . الفقيه ٢ / ٢٩٣ ونقل عنه فى جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٤٩

حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن علي ، وكان مستترا ستين سنه ، قال : حدثنا عمي قال : حدثنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام لا- يسافر إلا مع رفقته لا يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرقيقه ميمما يحتاجون إليه ، فسافر مره مع قوم فرآه رجل فعرفه ، فقال لهم : أتدرون من هذا ؟ قالوا : لا ، قال : هذا علي بن الحسين عليه السلام ، فوثبوا فقبلوا يده ورجله وقالوا : يا بن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا إليك يد أو لسان ، أما كنا قد هلكنا آخر الدهر ، فما الذي يحملك على هذا ؟ فقال : إني كنت قد سافرت مره مع قوم يعرفونني فأعطوني برسول الله عليه السلام ما لا استحق به ، فإني أخاف أن تعطوني مثل ذلك ، فصار كتمان أمرى أحب إلي (١) .

٢٧٣ / ٣ - محمد بن محمد بن الأشعث قال : حدثني موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبي عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعان مؤمنا مسافرا في حاجه نفس الله عنه ثلاثه وسبعين كربه واحده في الدنيا من الهم والغم واثنتين وسبعين كربه عند كربته العظمى ، قيل : يا رسول الله ومال الكربه العظمى ؟ قال : حيث يتشاغل الناس بأنفسهم حتى أن إبراهيم عليه السلام يقول : أسئلك بخلتى لا تسلمنى إليها (٢) .

٣١ - أفضل المؤمنين

٢٧٤ / ١ - الرضى رفعه وقال : ومن كتاب له (أى لأمير المؤمنين) عليه السلام الى الحارث الهمداني : وتمسك بحبل القرآن واستنصحه ، وأحل حلاله وحرم حرامه .

واعلم أن أفضل المؤمنين أفضلهم تقدمه من نفسه وأهله وماله ، فإنك ما تقدم من

ص: ١٠٢

١-١ . عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١٤٥ الرقم ١٢ ونقل عنه في جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٤٩٣ .

٢-٢ . الجعفریات / ١٩٨ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٤٩

خير يبق لك ذخره ، وما تؤخره يكن لغيرك خيره . (١) .

أقول : تقدمه : مصدر قدم : أى بذلا وانفاقا .

راجع تمام هذا الكتاب فى نهج البلاغه فإن فيه مطالب عاليه .

٣٢ - الإفطار لاجابه المؤمن

٢٧٥ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : افطارك لآخيك المؤمن أفضل من صيامك تطوعا (٢) .

٢٧٦ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسن بن على الدينورى ، عن محمد بن عيسى ، عن صالح بن عقبه قال : دخلت على جميل بن دراج وبين يديه خوان عليه غسانيه يأكل منها ، فقال : أدن فكل ، فقلت : إني صائم فتركنى حتى إذا أكلها فلم يبق منها إلا اليسير عزم على ألا أفطرت ، فقلت له : إلا كان هذا قبل الساعه ، فقال أردت بذلك أدبك ، ثم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : أيما رجل مؤمن دخل على أخيه وهو صائم فسأله الاكل فلم يخبره بصيامه ليمن عليه بافطاره كتب الله جل ثناؤه له بذلك اليوم صيام سنه (٣) .

أقول : قد ورد فى هذا المجال عده من الروايات فراجع إن شئت الى الكافى ١٥٠ / ٤ والى جامع أحاديث الشيعة ٩ / ٤٨٨ .

٣٣ - إغتياب المؤمن

٢٧٧ / ١ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن أبى عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من قال فى مؤمن ما رأته عيناه وسمعتة اذناه فهو من الذى قال الله عز وجل : (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشه فى

ص: ١٠٣

١-١ . نهج البلاغه / ٤٥٩ - كتاب ٦٩ .

٢-٢ . الكافى / ٤ / ١٥٠ .

٣-٣ . الكافى / ٤ / ١٥٠ .

الذين آمنوا لهم عذاب أليم (١) (٢).

٢٧٨ / ٢ - الكليني ، عن الحسين بمحمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسين على الوشاء ، عن داود بن سرحان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قال : هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل ، وتبث عليه أمرا قد سره الله عليه لم يقم عليه فيه حد (٣) .

٢٧٩ / ٣ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكله في جوفه ، قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الجلوس في المسجد أنتظار الصلاة عباده ما لم يحدث ، قيل : يارسول الله ما يحدث ؟ قال : الاغتياب (٤) .

أقول الروايه سندا معتبره ومتنها واضح .

٢٨٠ / ٤ - الكليني ، عن أبي على الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسين بن على ، عن أبي كهمس ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن من ائتمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله ، والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعه (٥) .

٢٨١ / ٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن على بن محمد بن قتيبه ، عن حملان بن سليمان ، عن نوح بن شعيب ، عن إسماعيل ، عن صالح بن عقبه ، عن علقمه بن محمد ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث أنه قال : فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا ولم يشهد عليه عندك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر ، وشهادته مقبوله ، وإن كان في نفسه مذنبا ، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولايه

ص: ١٠٤

١-١ . سورة النور / ١٨ .

٢-٢ . الكافي / ٢ / ٣٥٧ .

٣-٣ . الكافي / ٢ / ٣٥٧ .

٤-٤ . الكافي / ٢ / ٣٥٦ .

٥-٥ . الكافي / ٢ / ٢٣٥ ونقل عنه في وسائل الشيهه ١٢ / ٢٧٨ طبع ال البيت

الله تعالى ذكره وداخل في ولايه الشيطان ، ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبدا ، ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه فقد انقطعت العصمه بينهما وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير (١) .

٢٨٢ / ٦ - المفيد ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن الحسن بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن زياد ، عن سيف بن عميره قال قال الصادق عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى على عبده المؤمن أربعين جنه ، فمتى أذنب ذنبا كبيرا رفع عنه جنته ، فإذا اغتاب أخاه المؤمن بشئ يعلمه منه انكشفت تلك الجنن عنه ويبقى مهتك الستر ، فيفتضح في السماء على ألسنه الملائكه وفي الارض على ألسنه الناس ، ولا يرتكب ذنبا إلا ذكروه وتقول الملائكه الموكلون به يا ربنا قد بقى عبدك مهتك الستر وقد أمرتنا بحفظه ، فيقول عز وجل ملائكتي لو أردت بهذا العبد خيرا ما فضحته ، فارفعوا اجنحتكم عنه ، الخبر (٢) .

٢٨٣ / ٧ - المفيد رفعه الى الباقر عليه السلام أنه قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال على المنبر : والله الذي لا إله الا هو ما أعطى مؤمنا قط خيرا الدنيا والاخره إلا بحسن ظنه بالله عز وجل والكف عن اغتياب المؤمن ، والله الذي لا إله الا هو لا يعذب الله عز وجل مؤمنا بعد التوبه والاستغفار إلا بسوء ظنه واغتيابه للمؤمنين (٣) .

٢٨٤ / ٨ - أبو القاسم الكوفي رفعه الى علي عليه السلام انه قال : من قال في أخيه المؤمن مما فيه مما قد استتر به عن الناس فقد اغتابه .

وقال عليه السلام : من اغتاب مؤمنا حبسه في طينه خبال ثلاثين خريفا ، قيل : وما طينه خبال ؟ قال : ما يصير طينا من

ص : ١٠٥

١-١ . الامالى / ٩١ ح ٣ ونقل عنه في وسائل الشيهه ١٢ / ٢٨٥ .

٢-٢ . الاختصاص / ٢٢٠ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٠٥ / ٢ (٩ / ١١٦) .

٣-٣ . الاختصاص / ٢٢٧ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٠٥ / ٢ (٩ / ١١٥) .

٢٨٥ / ٩ - القطب الراوندى رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : من اغتابمؤنا فكأنما قتل نفسا متعمدا (٢) .

٢٨٦ / ١٠ - وفي فقه الرضا عليه السلام : وأروى عن العالم عليه السلام أنه قال : والله ما أعطى مؤمن خير الدنيا والاخره إلا بحسن ظنه بالله عز وجل ، ورجائه منه ، وحسن خلقه ، والكف عن اغتياب المؤمنين (٣) .

أقول : قد وردت روايات كثيره فى الاغتياب وتحريمه وذمه قد ذكرنا لك نبذه منها ، وتلك عشره كامله .

ويأتى إن شاء الله عشره تحت عنوان (رد غيبه المؤمن) فراجعها إن شئت .

٣٤ - إقراض المؤمن

٢٨٧ / ١ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن ربيع بن عبد الله ، عن فضيل بن يسار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من مؤمن أقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله إلا حسب الله له أجره بحساب الصدقه ، حتى يرجع ماله إليه (٤) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره ، وذكرها الصدوق بسنده فى ثواب الاعمال / ١٦٦ إلا أنه قال : ما من مسلم أقرض مسلما .

٢٨٨ / ٢ - الصدوق قال : حدثنى محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنى محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من

ص: ١٠٦

١-١ . كتاب الاخلاق / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٥ (٩ / ١١٤) .

٢-٢ . لب اللباب / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٧ (٩ / ١٢٥) .

٣-٣ . فقه الرضا عليه السلام / ٤٩ ونقل فى وسائل الشيعه ٢ / ١٠٧ (٩ / ١٢٦) .

٤-٤ . الكافي ٤ / ٣٤ ونقل عنه فى وسائل الشيعه ١١ / ٥٤٥ (١٦ / ٣١٨ آل البى

أقرض مؤمنا قرضاً ينتظر به ميسوره كان ماله في زكاه ، وكان هو في صلاه من الملائكه حتى يؤديه إليه (١) .

٢٨٩ / ٣ - الصدوق في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : من احتاج إليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ربح الجنه (٢) .

٢٩٠ / ٤ - المفيد رفعه الى الصادق عليه السلام انه قال : ما من مؤمن يقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله إلا - حسب الله له أجره بحسنات الصدقه (٣) .

٢٩١ / ٥ - علي بن إبراهيم القمي رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال : على باب الجنه مكتوب : القرض بثمانيه عشر والصدقه بعشره وذلك أن القرض لا يكون إلا لمحتاج والصدقه ربما وقعت في يد غير محتاج (٣) .

٢٩٢ / ٦ - محمد بن محمد بن الأشعث قال : حدثني موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبي عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصدقه بعشر ، والقرض بثمانيه عشر ، وصله الاخوان بعشرين ، وصله الرحم بأربعة وعشرين (٤) أقول قد ورد عدده من الروايات في هذا العنوان فراجع إن شئت الى كتب الاخبار ومنها .

: جامع أحاديث الشيعة ١٨ / ٢٨٤ .

٣٥ - أكرام المؤمن

٢٩٣ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتاه أخوه المسلم

ص: ١٠٧

١-١ . ثواب الاعمال / ١٦٦ .

٢-٢ . الفقيه ٤ / ١٥ .

٣-٣ . الاختصاص / ٢٧ ونقل عنه في مستدرك الوسائل ١٢ / ٣٦٥ .

٤-٥ . الجعفریات / ١٨٨ ونقل عنه في مستدرك الوسائل ١٢ / ٣٦ .

فأكرمه فإنما أكرم الله عزوجل (١) أقول : الروايه من حيث السند موثوقه .

٢٩٤ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أكرم أخاه المسلم بكلمه يلففه بها وفرج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمه ما كان في ذلك (٢) .

٢٩٥ / ٣ - الصدوق في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ألا ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله عز وجل . وفيه : قال عليه السلام : من اكرم فقيرا مسلما لقي الله عز وجل يوم القيامه وهو عنه راض (٣) .

٢٩٦ / ٤ - الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال كتب الصادق عليه السلام الى بعض الناس : إن أردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض وأنت في أفضل الأعمال ، فعظم لله حقه ، أن لا تبذل نعمائه في معاصيه وأن تغتر بحلمه عنك ، وأكرم كل من وجدته يذكر منا أو ينتحل مودتنا ، ثم ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً ، إنما لك نيتك وعليه كذبه (٤) .

٢٩٧ / ٥ - الحسين بن سعيد رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اكرم مؤمناً فإنما يكرم الله عز وجل (٥) .

٢٩٨ / ٦ - أبو القاسم الكوفي رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال : من أكرم لنا ولينا

ص: ١٠٨

١-١ . الكافي ٢ / ٢٠٦ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٠٦ .

٣-٣ . الفقيه ٤ / ١٦ و ٤ / ١٣ .

٤-٤ . عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٤ الرقم ٨ .

٥-٥ . المؤمن ٥٤ / الرقم ١٣

فبالله بدأ ، وبرسوله ثنى ، وعلينا أدخل السرور (١).

٢٩٩ / - الامدى رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إذا آخيت فأكرم الأخاء (٢) .

٣٠٠ / ٨ - سبط الطبرسى رفعه الى الرضا عليه السلام أنه قال لعلى بن يقطين : اضمن لى خصله أضمن لك ثلاثا ، فقال : جعلت فداك وما الخصله التى أضمنها لك ، وما الثلاث التى تضمن لى ؟ فقال : إما الثلاث التى أضمن لك : أن لا يصيبك حر الحديد أبدا بقتل ولا فاقه ولا سجن حبس .

فقال على : وما الخصله التى أضمنها لك ؟ فقال لى : تضمن لى أن لا يأتىك ولى أبدا إلا وأكرمه (٣) .

٣٠١ / ٩ - سبط الطبرسى رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال : ليس من الأنصاف مطالبه الاخوان بالانصاف ، جاء رجل الى سلمان الفارسى فدعاه فقال إن فلانا صنع لك طعاما فقال اقرأه منى السلام وقل : أنا ومن معى ؟ فرجع الرسول فقال : أنت ومن معك .

قال : فقمنا وكنا ثلاثه عشر رجلا فأتينا الباب فاستأذن ، فخرج رب البيت فأخذ بيد سلمان فأدخله البيت ، فأمر رفقتنا عن يمينه وشماله فأجلسه وحل زر قميصه وكان أيام حر ، ففرح منه فضحك سلمان ففرحنا بضحكه فقلنا يا أبا عبد الله ما الذى أضحكك ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما من رجل مسلم أكرم أخاه المسلم بتكرمه يريد بها وجه الله إلا نظر الله إليه ، وما نظر الله الى عبد لا يعذبه أبدا (٤) .

٣٠٢ / ١٠ - القطب الراوندى رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله قال : أعلم الناس بالله وانصرهم فى الله ، أشدهم تعظيما وحرمة لأهل لا إله إلا الله (٥) .

ص: ١٠٩

١-١ . كتاب الاخلاق / نقله عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٠ .

٢-٢ . غرر الحكم ١ / ٣١٠ الرقم ٣٤ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٠ .

٣-٣ . مشكاه الانوار / ١٩٣ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٠ .

٤-٤ . مشكاه الانوار / ١٨٨ ونقل عنه فى جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ١٤٣ .

٥-٥ . لب اللباب / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢١ .

٣٦ - أكيس المؤمن

٣٠٣ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن ابن أبي شيبة الزهرى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الموت الموت ، الا ولا بد من الموت - إلى أن قال : إذا استحققت ولايه الله والسعادة جاء الأجل بين العينين وذهب الأمل وراء الظهر .

وإذا استخف ولايه الشيطان والشقاوه جاء الأمل بين العينين وذهب الأجل وراء الظهر .

قال : وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله : أى المؤمنين أكيس ؟ فقال : أكثرهم ذكرا للموت وأشدهم له استعدادا (١) .

أقول : رجال السند كلهم ثقات إلا ابن أبي شيبة الزهرى ليس له توثيق وليس له روايه إلا هذه وذكرها الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد ٧٨ / ح ٢١١ .

٣٠٤ / ٢ - الصدوق بسنده المتصل إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : أكيس الناس من كان أشد ذكرا للموت (٢) .

٣٠٥ / ٣ - الشيخ جعفر بن أحمد القمى رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : إن المؤمنين أكياس وأكيس المؤمنين أكثرهم ذكرا للموت (٣) .

٣٠٦ / ٤ - محمد بن محمد بن الأشعث بسنده المتصل إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال اللذات ؟ قال : الموت فإن أكيس المؤمنين أكثرهم ذكرا للموت وأحسنهم للموت استعدادا (٤) .

٣٧ - الطاف المؤمن

٣٠٧ / ١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا ، عن علي بن محمد بن سعد ، عن محمد بن أسلم ، عن محمد بن علي بن عدى قال : أملاً على

ص : ١١٠

١-١ . اللكافى ٣ / ٢٥٧ .

٢-٢ . أمالى الصدوق / ٢٧ ح ٤ .

٣-٣ . الغايات / ٨٢ .

٤-٤ . الجعفرىات / ١٩ .

محمد بن سليمان ، عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت ، فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلا خمسه وجه ابليس وقرح قلبه (١).

أقول : خمسه : أى خدشه ولطمه وضربه وقرحه : أى ألمه .

٣٠٨ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن نصر بن إسحاق ، عن الحارث ابن النعمان ، عن الهيثم بن حماد ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما فى أمتى عبد أطف أخاه فى الله بشئ من لطف إلا أخدمه الله من خدم الجنة (٢).

٣٠٩ / ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن الحسين بن هاشم ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاه كتب الله عزوجل له عشر حسنات ومن تبسم فى وجه أخيه كانت له حسنه (٣).

أقول : قذاه : ما يقع فى العين أو فى الشراب من تراب أو تبن أو وسخ .

٣١٠ / ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال لأخيه المؤمن مرحبا كتب الله تعالى له مرحبا الى يوم القيامة (٤).

٣١١ / ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبه ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنالمؤمن ليتحف أخاه التحفه .

قلت : وأى شئ التحفه ؟ قال : من مجلس ومتكأ وطعام وكسوه وسلام فتناول الجنة مكأفاه له ويوحى الله عز وجل إليها : أنى قد حرمت طعامك على أهل الدنيا إلا على نبي أو وصى نبي ، فإذا كان يوم القيامة

ص: ١١١

١-١ . الكافي ٢ / ٢٠٧ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٠٦ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٢٠٥ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ٢٠٦ .

أوحى الله عز وجل إليها : أن كافي أوليائي بتحفتهم ، فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطاه بمناديل من لؤلؤ فإذا نظروا إلى جهنم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا ، فينادى مناد من تحت العرش أن الله عز وجل قد حرم جهنم على من أكل من طعام جنته فيمد القوم أيديهم فيأكلون (١) .

أقول : الوصيف : الغلام دون المراهق ، والوصيفه الجاريه كذلك ، والجمع وصفاء ووصائف هكذا فى المصباح .

٣١٢ / ٦ - محمد بن محمد بن الاشعث بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تكلمه الرجل لآخيه المسلم أن يقبل يتحفه بما عنده ولا يتكلف له (٢) .

٣١٣ / ٧ - السيد محي الدين بن زهره بسند عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ألفت مؤمنا أو قام له لحاجه من حوائج الدنيا والاخره صغر ذلك أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه خادما يوم القيامة (٣) .

٣١٤ / ٨ - القاضي نعمان رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : خصوا بالطفافكم خواصكم وإخوانكم (٤) .

٣٨ - إن الله لم يأذن للمؤمن أن يذل نفسه

٣١٥ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ، قيل له : وكيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض لما لا يطيق (٥) .

ص: ١١٢

١-١ . الكافي ٢ / ٢٠٧ .

٢-٢ . الجعفریات / ١٩٣ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٧ .

٣-٣ . أربعين ابن زهره / ٨٠ ح ٣٨ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٧ .

٤-٤ . دعائم الاسلام ٢ / ٣٢٧ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٨ .

٥-٥ . الكافي ٥ / ٦

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ونقلها الطوسى فى التهذيب ١٨٠ / ٦ .

٣١٦ / ٢ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى فوض إلى المؤمن كل شئ إلا اذلال نفسه (١) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

٣١٧ / ٣ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله عز وجل فوض إلى المؤمن أموره كلها ، ولم يفوض إليه أن يذل نفسه ، ألم تسمع لقول الله عز وجل : (والله العزه ولسوله وللمؤمنين) (٢) فالمؤمن ينبغى أن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمن والاسلام (٣) .

أقول : الروايه موثقه سندا ونحوها موثقه اخرى لسماعه نقلها فى الكافى ٥ / ٦٤ الرقم ٦ .

٣١٨ / ٤ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا ينبغى للمؤمن أن يذل نفسه ، قلت : بما يذل نفسه ؟ قال : يدخل فيما يتعذر منه (٤) .

أقول : نقلها الطوسى فى التهذيب ١٨٠ / ٦ .

٣١٩ / ٥ - الكليني ، عن محمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن عبد الله بن حماد الأنصارى ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي الحسن الأحمسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل فوض الى المؤمن أموره كلها ، ولم يفوض إليه أن يكون ذليلا ، أما تسمع قول الله عز وجل يقول : (والله العزه ولسوله وللمؤمنين) (٥) فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ، ثم قال : إن المؤمن أعز من

ص: ١١٣

١-١ . الكافى ٥ / ٦٣ .

٢-٢ . سوره المنافقون / ٧ .

٣-٣ . الكافى ٥ / ٦٣ .

٤-٤ . الكافى ٥ / ٦٤ .

٥-٥ . سوره المنافقون / ٧ .

الجيل ، إن الجيل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شئ (١).

أقول : نقلها الشيخ الطوسي بهذا السند فى تهذيبه ٦ / ١٧٩ الرقم ١٦ إلا أنه بدل محمد بن الحسين فى السند بمحمد بن الحسن ، والظاهر الصحيح ما ذكره شيخنا الطوسي بقريته روايته عن إبراهيم بن إسحاق ونبه على هذا فى جامع الرواه ١ / ١٩ فى ترجمه إبراهيم بن إسحاق ، والله العالم .

والمراد بالفل : الثلم .

٣٢٠ / ٦ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن على بن حسان ، عن حدثه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبه تذله (٢).

أقول : ونقلها الصدوق بسنده عن حبيب الواسطى عن أبى عبد الله عليه السلام فى صفات الشيعة / ٣٢ ح ٤٥ .

٣٩ - إن المؤمن لا يفتن فى دينه

٣٢١ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن على بن النعمان ، عن أيوب بن الحر ، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : (فوقاه الله سيئات ما مكروا) (٣) فقال : أما لقد بسطوا عليه وقتلوه ، ولكن أتدرون ما وقاه ؟ وقاه أن يفتنوه فى دينه (٤) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

وقال الفيض فى توضيحها : (الايه حكايه عن مؤمن آل فرعون حيث أراد فرعون أن يفتنه عن دينه بالمكر والعذاب .

قسطوا عليه : أى جاروا من القسوط بمعنى الجور والعدول عن الحق وفى بعض النسخ بسطوا : أى أيديهم .

وفى بعضها : سطوا : من السطو بمعنى البطش بالقهر) .

ص : ١١٤

١-١ . الكافي ٥ / ٦٣ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٣٢٠ .

٣-٣ . سوره المؤمن / ٤٠ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ٢١٥ ونقل عنه فى الوافي ٥ / ٧

٣٢٢ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سلامه الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينه من زينه الدنيا حسنه (١) .

محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد ، عن ربعي ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر مثله .

أقول : الروايه صحيحه بسنديها ومنتها واضح .

٣٢٣ / ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي جميله قال قال أبو عبد الله عليه السلام : كان في وصيه أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : اعلموا أن القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقه ، فإذا حضرت بليه فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم ، وإذا نزلت نازله فاجعلوا أنفسكم دون دينكم واعلموا أن الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه ألا وإنه لا فقر بعد الجنة ، ألا وإنه لا غنى بعد النار ، لا فك أسيرها ولا يبرء ضريرها (٢) .

قال الفيض : (حريبه الرجل : ماله الذي يعيش به والحريب : من أخذ ماله وترك بلا شيء .

والضرير من أصابه الضر) .

٣٢٤ / ٤ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن بعض اصحابه قال : كان رجل يدخل على أبي عبد الله عليه السلام من أصحابه ، فغبر زمانا لا يحج ، فدخل عليه بعض معارفه فقال له : فلان ما فعل ؟ قال : فجعل يضجع الكلام يظن أنه إنما يعنى المسيره والدنيا فقال أبو عبد الله عليه السلام : كيف دينه ؟ فقال : كما تحب فقال : هو والله الغنى (٣) .

ص : ١١٥

١-١ . الكافي ٢ / ٢١٦ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٤٦ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢١٦ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٤٥ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٢١٦ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٤٦ .

أقول : غبر غبرورا من باب قعد : بقى وقد يستعمل فيما مضى ويكون من الاضداد فغبر أى مضى ، وفى بعض النسخ فصبر مكانه

كما فى مخطوطتنا من الكافى ضبطها بعنوان نسخه بدل .

وقال الفيض فى توضيحها : (غبر : مكث ، لا يحج : يعنى به أنه لا يقدم مكه حتى يلقى أبا عبد الله عليه السلام فيتعرف حاله .

يضجج الكلام : إما من الاضجاع أى يخفضه وإما من التضججج أى يقصره ويختصره لمكان فقد الرجل وظن المسؤول أنه عليه السلام إنما يسأل عن ماله وغناه وميسرته ودنياه ، فلم يرد أن يكشف عن فاقتة كل الكشف فكان يجمع فى بيان حاله ويخفى فقد ماله) .

٣٢٥ / ٥ - الكلىنى ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن على بن أسباط ، عن ذكره ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : الفقر الموت الأحمر .

فقلت لا بى عبد الله عليه السلام : الفقر من الدينار والدرهم / فقال : لا ولكن من الدين (١) .

٤٠ - أنس المؤمن بايمانه

٣٢٦ / ١ - الكلىنى ، عن على بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن فضاله بن ايوب ، عن عمر بن أبان وسيف بن عميره ، عن فضيل بن يسار قال : دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فى مرضه مرضها لم يبق منه إلا رأسه ، فقال : يا فضيل إنى كثيرا ما أقول : ما على رجل عرفه الله هذا الامر لو كان على رأس جبل حتى يأتية الموت ، يا فضيل بن يسار ، إن الناس أخذوا يميننا وشمالا وإن وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم ، يا فضيل بن يسار إن المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ، ولو أصبح مقطعا أعضاؤه كان ذلك خيرا له ، يا فضيل بن يسار ، إن الله لا يفعل بالمؤمن إلا ما هو خير له ، يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله عز وجل جناح بعوضه ما سقى عدوه منها شربه ماء ، يا فضيل

ص: ١١٦

بن يسار ، إنه من كان همه هما واحدا كفاه الله همه ، ومن كان همه في كل واد لم يبال الله بأى واد هلك (١) .

أقول : الرواية صحيحة سندا والمراد بلم يبق منه إلا رأسه كناية عن نحافه جسمه عليه السلام بواسطة المرض .

٣٢٧ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك وتعالى : لو لم يكن في الارض إلا مؤمن واحد لأستغنت به عن جميع خلقى ، ولجعلت له من إيمانه أنسا لا يحتاج إلى أحد (٢) .

أقول : الرواية معتبرة من حيث السند .

٢٨٣ / ٣ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن فضيل بن يسار ، عن عبد الواحد بن المختار الانصارى قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا عبد الواحد ما يضر رجلا إذا كان على ذا رأى ما قال الناس له ولو قالوا : مجنون وما يضره ، ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت (٣) .

أقول : المراد بالرأى فى الرواية مذهب التشيع كما هو واضح .

٣٢٩ / ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الحسين بن موسى عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما يبالى من عرفه الله هذا الأمر أن يكون على قله جبل يأكل من نبات الارض حتى يأتيه الموت (٤) .

٣٣٠ / ٥ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن كليب بن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما ينبغي للمؤمن أن

ص: ١١٧

١-١ . الكافي ٢ / ٢٤٦ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٤٥ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٢٤٥ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ٢٤٤ .

يستوحش إلى أخيه فمن دونه ، المؤمن عزيز في دينه (١).

قال الفيض في توضيحه : (ضمن الاستيحاش معنى الاستيناس ، فعدها بإلى وإنما لا ينبغي له ذلك ، لأنه ذل فلعل أخاه الذي ليس في مرتبته لا يرغب في صحبته) .

وللمجلسي بيان في ذيل الحديث راجع بحار الانوار ٦٤ / ١٥٠ .

٣٣١ / ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس قالوا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددى في موت عبدى المؤمن إننى لأحب لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه ، وإنه ليدعونى فأجيبه ، وإنه ليسألنى فأعطيه ولم لم يكن فى الدنيا إلا واحد من عبيدى مؤمن لأستغيت به عن جميع خلقى ، ولجعلت له من إيمانه أنسا لا يستوحش إلى أحد (٢) .

أقول : ونقلها البرقى فى محاسنه / ١٥٩ وللعلامة المجلسي تبين مفصل فى معنى التردد فراجع بحار الانوار ٦٤ / ١٥٥ .

٣٣٢ / ٧ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن ذكره ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن الظمان إلى الماء البارد (٣) .

أقول : نقلها محمد بن محمد بن الأشعث بسنده الى على بن أبى طالب عليه السلام مثله فى جعفریات / ١٩٧ .

٣٣٣ / ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن منصور بن يونس ، عن عنيسه بن مصعب قال : سمعت أبا

ص : ١١٨

١-١ . الكافي ٢ / ٢٤٥ ونقل عنه فى الوافي ٥ / ٧٤٣ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٤٦ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٢٤٧ .

عبد الله عليه السلام يقول : أشكو إلى الله عز وجل وحدتى وتقللى بين أهل المدينة ، حتى تقدموا وأراكم وآنس بكم فليت هذه الطاغية أذن لى فأتخذ قصرا فى الطائف ، فسكنته وأسكنتكم معى وأضمن له أن لا يجى من ناحيتنا مكروه أبدا (١) .

أقول : التقليل : التحرك والاضطراب والمراد بالطاغية منصور الدوانيقى وفى الروايه دقائق تظهر لأهلها .

٣٣٤ / ٩ - البرقى ، عن ابن فضال ، عن على بن شجره ، عن عبيد بن زراره قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من مؤمن إلا قد جعل الله له من ايمانه انسا يسكن إليه ، حتى لو كان على قله جبل (لم) يستوحش إلى من خالفه (٢) .

٣٣٦ / ١٠ - المفيد رفعه إلى ربعى ، عن عمر بن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لكل شىء شىء يستريح إليه ، وإن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطائر إلى شكله ، أو ما رأيت ذاك (٣) .

٤١ - إني أول مؤمن بك يا رسول الله

٣٣٧ / ١ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين أنه قال : أنا وضعت فى الصغر بكلاكل العرب ، وكسرت نواجم قرون ربيعه ومضر .

وقد علمتم موسى من رسول الله - صلى الله عليه وآله - بالقرابه القريبه ، والمنزله الخصيصه .

وضعنى فى حجره وأنا ولد يضمنى إلى صدره ، ويكنفنى فى فراشه ، ويمسنى جسده ، ويشمنى عرفه .

وكان يعضغ الشىء ثم يلقمنيه ، وما وجد لى كذبه فى قول ، ولا خطله فى فعل .

ولقد قرن الله به - صلى الله عليه وآله - من لدن أن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ، ومحاسن أخلاق العالم ، ليله ونهاره .

ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه ، يرفع لى فى كل يوم من أخلاقه علما ، ويأمرنى بالافتداء به .

ص: ١١٩

١-١ . الكافى ٨ / ٢١٥ الرقم ٢٦١ .

٢-٢ . المحاسن ١٥٩ / ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ١٤٨ .

٣-٣ . الاختصاص ٣ /

ولقد كان يحاور فى كل سنه بجراء فأراه ، ولا يراه غيرى .

ولم يجمع بيت واحد يومئذ فى الإسلام غير رسول الله - صلى الله عليه وآله - وخديجه وأنا ثالثهما .

أرى نور الوحي والرساله ، وأشم ريح النبوه .

ولقد سمعت رنه الشيطان حين نزل الوحي عليه - صلى الله عليه وآله - فقلت : يا رسول الله ما هذه الرنه ؟ فقال : (هذا الشيطان قد أيس من عبادته .

إنك تسمع ما أسمع ، وترى ما أرى ، إلا أنك لست بنبى ، ولكنك لوزير وإنك لعلى خير .

ولقد كنت معه - صلى الله عليه وآله لما أتاه الملاء من قريش ، فقالوا له : يا محمد إنك قد أدعيت عظيما لم يدعه آباؤك ولا أحد من بيتك ، ونحن نسألك أمرا إن أنت أجبتنا إليه وأرئتناه ، علمنا أنك نبى ورسول ، وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب .

فقال صلى الله عليه وآله : (وما تسألون ؟) قالوا : تدعو لنا هذه الشجره حتى تنقلع بعرقها وتفنف بين يديك ، فقال صلى الله عليه وآله : إن الله على كل شىء قدير ، فإن فعل الله لكم ذلك ، أتؤمنون وتشهدون بالحق ؟) قالوا : نعم ، قال : (فإنى سأريكم ما تطلبون ، وإنى لأعلم أنكم لا تفيئون إلى خير ، وإن فيكم من يطرح فى القلب ، ومن يحزب الأحزاب) .

ثم قال صلى الله عليه وآله : (يا أيتها الشجره إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر ، وتعلمين أنى رسول الله ، فانقلعي بعرقك حتى تقفى بين يدي بإذن الله) فوالذى بعثه بالحق لانقلعت بعرقها ، وجاءت ولها دوى شديد ، وقصف كقصف أجنحه الطير ، حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مرفرفه وألقتبغصنها الاعلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وبيعض أغصانها على منكبى ، وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله ، فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا - علوا واستكبارا - : فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها فأمرها بذلك ، فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال وأشده دويا ، فكادت تلتف برسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالوا - كفرا وعتوا - : فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان ، فأمره صلى الله عليه وآله فرجع ، فقلت أنا : لا إله إلا الله ، إنى أول مؤمن بك يا رسول الله ، وأول من أقر بأن الشجره فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى تصديقا بنبوتك ، وإجلالا لكلمتك .

فقال القوم كلهم : بل ساحر كذاب ، عجيب السحر خفيف فيه ، وهل يصدتقك فى أمرك إلا مثل هذا ! (يعنونى) وإنى لمن قوم لا تأخذهم فى

الله لومه لائم ، سيماهم سيما الصديقين ، وكلامهم كلام الأبرار ، عمار الليل ومنار النهار .

متمسكون بحبل القرآن ، يحيون سنن الله وسنن رسوله ، لا يستكبرون ولا يعلون ، ولا يغلون ولا يفسدون .

قلوبهم فى الجنان ، وأجسادهم فى العمل ! (١).

٤٢ - أول ما يتحف به المؤمن

٣٣٧ / ١ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادى ، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن الحسن بن عثمان وابن أبى حمزه ، عن إسحاق بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما أول ما يتحف به المؤمن ؟ قال : يغفر لن تبع جنازته (٢).

٤٣ - إهانه المؤمن

٣٣٨ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أبى سعيد القمط ، عن أبان بن تغلب عن أبى جعفر عليه السلام قال لما أسرى بالنبى صاى الله عله اله قال : يا رب ما حال المؤمن عندك ؟ قال يا محمد من أهان لى ولما فقد بارزنى بالمحاربه وأنا أسرع شئ الى نصره اوليائى ، الحديث (٣).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ومتنها واضح .

٣٣٩ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن على بن نعمان ، عن ابن مسكان ، عن معلى بن خنيس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله تبارك وتعالى يقول : من أهان لى ولما فقد ارصد لمحاربتى وأنا أسرع شئ

ص : ١٢١

١-١ . نهج البلاغه / ٣٠٠ خطبه ١٩٢ المعروفه بالقاصعه

٢-٢ . الخصال / ١ / ٢٤ ح ٨٥ .

٣-٣ . الكافى / ٢ / ٣٥٢ ونقل عنه فى مسائل الشيعة ١٢ / ٢٦٥ طبع آل الب

إلى نصره أوليائي (١).

أقول : الروايه معتبره سندا ونقل بطرق متعدده ليس هنا موضع ذكره .

٣٤٠ / ٣ - الصدوق بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في خطبه له : ومن أهان فقيرا مسلما من أجل فقره واستخف به فقد استخف بالله ، ولم يزل في غضب الله عز وجل وسخطه حتى يرضيه ، ومن أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه (٢) .

٣٤١ / ٤ - الصدوق بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : رب أشعث أغبر ذى طمرين مدفع بالابواب لو أقسم على الله لأبره (٣) .

٣٤٢ / ٥ - سبط الطبرسى رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : قال الله تبارك وتعالى : ويل لمن أهان وليا ، من أهان وليا فقد حاربنى ويظن من حاربنى أن يسبقنى أو يعجزنى ، وأنا الثائر لأوليائي فى الدنيا والاخره (٤) .

٤٤ - إيذاء المؤمن

٣٤٣ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عز وجل : ليأذن بحرب منى من آذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ، ولو لم يكن من خلقى فى الارض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لأستغيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت فى أرضى ، ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانها أنسا لا يحتاجان إلى أنس

ص : ١٢٢

١-١ . الكافي ٢ / ٣٥١ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١٢ / ٢٦٦

٢-٢ . عقاب الاعمال / ٣٣٣ ونقل عنه فى مسائل الشيعة ١٢ / ٢٦٨ .

٣-٣ . المالى / ٣١٦ ح ٦ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١٢ / ٢٦٨ .

٤-٤ . مشكاه الانوار / ١٠٧ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٩ / ١٠

أقول : الروايه صحيحه سند لله ومنتها واضح ونقلها فى عدّه الداعى / ١٣٨ وعنه فى البحار ٦٤ / ١٤٩ .

٣٤٤ / ٢ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن منذر بن يزيد ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين الصدود لأوليائى فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال : هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم فى دينهم ، ثم يؤمر بهم إلى جهنم (٢) .

أقول ونقل هذه الروايه الصدوق فى عقاب الاعمال / ٣٠٦ ، ولكن زاد فى آخره : قال أبو عبد الله عليه السلام : كانوا والله الذين يقولون بقولهم ولكنهم حسبوا حقوقهم وأذاعوا عليهم سرهم .

٣٤٥ / ٣ - البرقى ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاويه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أسرى فأوحى إلى من وراء الحجاب ما أوحى ، وشافهنى من دونه ما شافهنى ، فكان فيما شافهنى أن قال ، يا محمد من آذى لى وليا فقد أُرصدنى بالمحاربه ومن حاربنى حاربه ، قال : فقلت : يا رب ومن وليك هذا فقد علمت أنه من حاربك حاربه ؟ فقال : ذلك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولورثتكما بالولاية (٣) .

٣٤٦ / ٤ - صاحب جامع الاخبار رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من آذى مؤمنا فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله ، ومن آذى الله فهو ملعون فى التوراه والانجيل والزبور والفرقان .

وفى خبر آخر : فعليه لعنه الله والملائكه والناس

ص: ١٢٣

١-١ . الكافى ٢ / ٣٥٠ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٣٥١ .

٣-٣ . المحاسن / ١٢٦ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٢ (٩ / ٩٩ طبع آل البيت)

أجمعين (١).

٣٤٧ / ٥ - ابن أبي جمهور الاحسائي رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قمن آذى مؤمنا بغير حق فكأنما هدم مكة وبيت الله المعمور عشر مرات ، وكأنما قتل ألف ملك من المقربين (٢).

أقول : قال النورى بعد نقل الروايه فى مستدرک ٢ / ١٠٢ (٩ / ١٠٠) : ورواه العلامه الحلى فى الرساله السعديه عنه صلى الله عليه وآله مثله .

٤٥ - ايصال المعروف إلى المؤمن

٣٤٨ / ١ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنى محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبى ولاد ، عن ميسر ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن منكم يوم القيامة ليمر به الرجل له المعرفه به فى الدنيا وقد أمر به إلى النار والملك ينطلق به قال : فيقول له : يا فلان أغثنى فقد كنت أصنع اليك المعروف فى الدنيا واسعفك فى الحاجه تطلبها منى ، فهل عندك اليوم مكافأه؟ فيقول المؤمن للملك الموكل به : خل سبيله قال : فيسمع الله قول المؤمن فيأمر الملك أن يجيز قول المؤمن فيخلى سبيله (٣).

أقول : الروايه معتبره سندا ومتنها واضح .

٣٤٩ / ٢ - الصدوق قال : حدثنى محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنى محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل ، عن حديد أو مرازم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفا فقد أوصل ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

ص: ١٢٤

١-١ . جامع الاخبار / ٤١٥ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٢ (٩ / ٩٩) .

٢-٢ . عوالى اللئالى ١ / ٣٦١ ح ٤٠ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٢ (٩ / ١٠٠) .

٣-٣ . ثواب الاعمال / ٢٠٦ .

٤-٤ . ثواب الاعمال / ٢٠٣ .

أقول : الروايه صحيحه سندا .

٣٥٠ / ٣ - الصدوق قال أبى رضى الله عنه قال : حدثنى سعد بن عبد الله قال حدثنى الهيثم بن أبى مسروق الهندى ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن يقطين قال : قال لى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : إنه كان فى بنى اسرائيل رجل مؤمن ، وكان له جار كافر وكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف فى الدنيا ، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتا فى النار من طين فكان يقيه حرها ويأتيه الرزق من غيرها وقيل له : هذا بما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتوليه من المعروف فى الدنيا (١) .

أقول : الروايه معتبره سندا .

٤٦ - البخل على المؤمن

٣٥١ / ١ - الصدوق رفعه الى الرضا عليه السلام أنه قال : قال على بن الحسين عليهما السلام : أنى لأستحى من ربي أن أرى الأخ من إخوانى فأسال الله له الجنة وأبخل عليه بالدينار والدرهم ، فإذا كان يوم القيامة قيل لى لو كانت الجنة لك لكنت بها أبخل وأبخل وأبخل (٢) .

٤٧ - بر بالمؤمن

٣٥٢ / ١ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن مما خص الله عز وجل به المؤمن أن يعرفه بر إخوانه وإن قل ، وليس البر بالكثرة وذلك أن الله عز وجل يقول فى كتابه (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) (ثم

ص : ١٢٥

١-١ . ثواب الاعمال / ٢٠٢ .

٢-٢ . مصادقه الاخوان / ٦٢ ونقل عنه فى وسائل الشيعه ١١ / ٥٩٨ (١٦ / ٣٨٧ ال البى

قال : (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) (١) ومن عرفه الله عز وجل بذلك أحبه الله ومن أحبه الله تبارك وتعالى وفاه أجره يوم القيامة بغير حساب ثم قال : يا جميل ارو هذا الحديث لأخوانك ، فإنه ترغيب فى البر (٢) .

أقول : ونقلها الصدق فى مصادقه الاخوان / ٦٦ .

٣٥٣ / ٢ - الصدوق ، عن محمد بن الحسن ، عن عبد الله بن جعفر ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعده بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : رحم الله ولدا أعان والديه على بره ، ورحم الله والدا أعان ولده على بره ، ورحم الله جارا أعان جاره على بره ، رحم الله رفيقا أعان رفيقه على بره ، ورحم الله خليطا أعان خليطه على بره ، ورحم الله رجلا أعان سلطانه على بره (٣) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٣٥٤ / ٣ - الصدوق ، عن محمد بن أحمد بن الحسين عن علي بن محمد بن عنبسه مولى الرشيد قال : حدثنا محمد بن القاسم بن العباس بن موسى بن جعفر العلوى ودارم بن قبيصه النهشلى قالوا- : حدثنا علي بن موسى ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه ومحمد بن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنما سمي الأبرار أبرارا لانهم بروا الاباء والأبناء والأخوان (٤) .

٣٥٥ / ٤ - الصدوق رفعه الى دوست الواسطى أنه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن المؤمن إذا مات أدخل معه فى قبره ست مثال ، فأبهاهن صورته وأحسنهن وجها وأطيبهن ريحا وأهيأهن هيئه عند رأسه ، فإن أتى منكر ونكير من قبل يديه منعت التى بين يديه وإن أتى من خلفه منعت التى من خلفه وإن أتى عن يمينه

ص: ١٢٦

١-١ . سورة الحشر / ٩ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٢٠٦ .

٣-٣ . ثواب الاعمال / ٢٢١ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١١ / ٥٩٢ (٣٧٨ ١٦ طبع آل البيت .

٤-٤ . عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٧٠ ح ٣٢٤ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢

منعت التي عن يمينه ، وإن أتى عن يساره منعت التي عن يساره ، وإن أتى من عند رجله منعت التي عند رجله ، وإن أتى من عند رأسه منعت التي عند رأسه قال : فتقول لهن التي هن أحسنهن صوره وأطيبهن ريحا وأهياهن هيئه من أنتن ؟ جزاكن الله عنى خيرا قال : فتقول التي بين يديه : أنا الصلاه ، وتقول التي من خلفه : أنا الزكاه ، وتقول التي عن يمينه : أنا الصيام ، وتقول التي عن يساره : أن الحج وتقول التي عند رجله : أنا بره بإخوانه المؤمنين فيقلن لها : من أنت ؟ فانت أحسننا صوره وأطيبنا ريحا وأهيانا هيئه فتقول : أنا الولايه لمحمد وآل محمد (١) .

٣٥٦ / ٥ - المفيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبي علي محمد بن همام ، عن عبد الله بن العلاء ، عن أبي سعيد الادمي ، عن عمر بن عبد العزيز المعروف بزحل ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : خياركم سمحائكم وشراركم بخلاؤكم ، ومن صالح الأعمال البر بالاخوان والسعى في حوائجهم ، وفي ذلك مرغمه للشيطان وترزح عن النيران ودخول الجنان ، يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر اصحابك .

قلت : من غرر أصحابي ؟ قال : هم البارون بالاخوان في حال العسر واليسر ثم قال : أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك ، وقد مدح الله صاحب القليل فقال : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) (٢) . (٣) .

٣٥٧ / ٦ - المفيد قال : أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال : حدثني جدى محمد بن سليمان قال : حدثنا محمد بن خالد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيده الحداء قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أسرع الخير ثوابا البر ، الخير (٤) .

١ . مصادقه الاخوان / ٦٥ .

٢ . سوره الحشر / ٩ .

٣ . أمالي المفيد / ٢٩١ ح ٩ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٣ .

٤ . أمالي المفيد / ٦٧ ح ١ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢ .

ص: ١٢٧

٣٥٨ / ٧ - زيد الزراد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال : خياركم سمحاًؤكم وشراركم بخلاؤكم ، ومن خالص الايمان البر بالاخوان ، وفي ذلك محبه من الرحمن ومرغمه للشيطان وتزحزح عن النيران (١) .

٣٥٩ / ٨ - ابن شعبه رفعه الى هشام بن الحكم عن الكاظم عليه السلام أنه قال : من حسن بره باخوانه وأهله مد في عمره (٢) .

٣٦٠ / ٩ - ابن شعبه رفعه الى الصادق عليه السلام أنه ال : أما أنه ما يعبد الله بمثلنقل الاقدام إلى بر الاخوان وزيارتهم (٣) .

٣٦١ / ١٠ - عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمد قال : أكثر ما كان يوصينا به أبو عبد الله عليه السلام البر والصله (٤) .

٣٦١ / ١١ - جعفر بن محمد بن شريح ، عن عبد الله بن طلحه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله : البر وحسن الجوار زياده فى الرزق وعماره فى الديار (٥) .

٣٦٣ / ١٢ - الصورى رفعه إلى جعفر بن محمد بن أبي فاطمه قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام : يا ابن أبى فاطمه إن العبد يكون باراً بقرابته ولم يبق من أجله إلا ثلاث سنين فيصيره الله ثلاثاً وثلاثين سنه ، وإن العبد ليكون عاقاً بقرابته وقد بقى من أجله ثلاث وثلاثون سنه فيصيره الله ثلاث سنين ، ثم تلا هذه الايه : يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (٦) قال : قلت : جعلت فداك فإن لم يكن له قرابه قال : فنظر إلى مغضبا ورد على شبيها بالزبر يا ابن أبى فاطمه لا تكون القرابه إلا

ص : ١٢٨

١-١ . أصل زيد الزواد / ٢ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢١ .

٢-٢ . تحف العقول ٢٩٠ / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢١ .

٣-٣ . تحف العقول / ٢٢٢ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢١ .

٤-٤ . قرب الاسناد / ٢١ ونقل عنه فى وسائل الشيعه ١١ / ٥٩٢ (١٦ / ٣٧٨ آل البيت) .

٥-٥ . كتاب جعفر بن محمد بن شريح / ٧٧ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٤ .

٦-٦ . سوره الرعد / ٣٩

فى رحم ماسه ، المؤمنون بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله ، فللمؤمن على المؤمن أن يبره فريضة من الله ، يا ابن أبى فاطمه تباروا وتواصلوا فىنى الله فى آجالكم ويزيد فى أموالكم وتعطون العافيه فى جميع أموركم ، وإن صلاتكم وصومكم وتقربكم إلى الله أفضل من صلاه غيركم ثم تلا هذه الايه : وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون (١) (٢) .

٤٨ - بشارات المؤمن

٣٦٤ / ١ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبى بصير قال : قلت : جعلت فداك رأيت الراد على هذا الأمر فهو كالراد عليكم ؟ فقال : يا أبا محمد من رد عليك هذا الأمر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى يا أبا محمد إن الميت (منكم) على هذا الأمر شهيد ، قال : قلت : وإن مات على فراشه ؟ قال إى والله وإن مات على فراشه حى عند ربه يرزق (٣) .

أقول : الروايه صحيحه سندا واضمالها غير مضر بعد أن مضرها أبو بصير ، ومنتها واضح .

٣٦٥ / ٢ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه قال : كنت عند أبى عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد خفره النفس ، فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد ما هذا النفس العالى ؟ فقال : جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سنى ودق عظمى واقترب أجلى مع أننى

ص: ١٢٩

١-١ . سورة يوسف / ١٠٦ .

٢-٢ . قضاء حقوق المؤمنين / ٢٦ ح ٢٤ ونقل فى بحار الانوار ٧١ / ٢٧٧ .

٣-٣ . الكافى ٨ / ١٤٦ الرقم ١

لست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتى فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد ، وإنك لتقول هذا ؟ قال : جعلت فداك وكيف لا- أقول هذا ؟ فقال يا أبا محمد أما علمت أن الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحي من الكهول ؟ قال : جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحي من الكهول ؟ فقال : يكرم الله الشباب أن يعذبهم ويستحي من الكهول أن يحاسبهم ، قال : قلت : جعلت فداك هذا لنا خاصة أم لأهل التوحيد ؟ قال : فقال : لا والله إلا لكم خاصة دون العالم ، قال : قلت : جعلت فداك فإننا قد نبزنا نيزا انكسرت له ظهورنا وماتت له أفئدتنا واستحلت له الولاه دماءنا فى حديث رواه لهم فقهاؤهم ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : الراضه ؟ قال : قلت : نعم ، قال : لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به أما علمت يا أبا محمد أن سبعين رجلا من بنى إسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه فسموا فى عسكر موسى الراضه لأنهم رفضوا فرعون وكانوا أشد أهل ذلك العسكر عباده وأشدهم حبا لموسى وهارون وذريتهما عليهما السلام ، فأوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أن أثبت لهم هذا الاسم فى التوراه فإنى قد سميتهم به ونحلتهم إياه ، فأثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ثم ذكر الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه ، يا أبا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر ، افترق الناس كل فرقه وتشعبوا كل شعبه فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله وذهبتهم حيث ذهبوا واخترتهم من اختار الله لكم وأردتم من أراد الله ، فأبشروا ثم ابشروا ، فأنتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن سيئكم ، من لم يأت الله عز وجل بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبل منه حسنه ولم يتجاوز له عن سيئه ، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدنى ، فقال : يا أبا محمد إن لله عز وجل ملائكه يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق فى اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل : (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون

ويستغفرون للذين آمنوا (١) استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني ، قال : يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم ينتظر وما بدلوا تبديلا) (٢) إنكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وإنكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره : (وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين) (٣) يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال : قلت جعلت فداك زدني فقال ، يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : (إخوانا على سرر متقابلين) (٤) والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني ، فقال : (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) (٥) والله ما أراد الله بهذا غيركم ، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني ، فقال : يا أبا محمد لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال عز وجل : (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب) (٦) فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا هم أولوا الألباب ، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني ، فقال : يا أبا محمد والله ما استثنى الله عز وجل بأحد من أوصياء الأنبياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق : (يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون ب إلا من رحم الله) (٧) يعني بذلك عليا عليه السلام وشيعته ، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني ، فقال : يا أبا محمد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه إذ يقول : (يا عبادي

١-١ . سورة المؤمن : ٧ .

٢-٢ . سورة الحزاب : ٢٣ .

٣-٣ . سورة الاعراف : ١٠٢ .

٤-٤ . سورة الحجر : ٤٧ .

٥-٥ . سورة الزخرف : ٦٧ .

٦-٦ . سورة الزمر : ٩ .

٧-٧ . سورة الدخان ٤٢ و ٤٣ .

الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمه الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم (١) والله ما أراد بهذا غيركم ، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني ، فقال : يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) (٢) والله ما أراد بهذا إلا- الأئمة عليهم السلام وشيعتهم ، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني ، فقال : يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : (فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) (٣) فرسول الله صلى الله عليه وآله في الايه النبيون ونحن في هذا الموضوع الصديقون والشهداء وأنتم الصالحن فتسموا بالصحلاح كما سماكم الله عز وجل ، يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني ، قال : يا أبا محمد لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم في النار بقوله : (وقالوا ما لنا لا نرى رجلا كنا نعددهم من الاشرار ب اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الابصار) (٤) والله ما عنى ولا أراد بهذا غيركم ، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس وأنتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون ، يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني ، قال - يا أبا محمد ما من آيه نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر أهلها بخير إلا وهى فينا وفى شيعتنا ، وما من آيه نزلت تذكر أهلها بشر ولا تسوق الى النار إلا وهى فى عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني ، فقال : يا أبا محمد ليس على مله إبراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء ، يا أبا محمد فهل سررتك؟ وفى روايه اخرى فقال : حسبي (٥) .

٣٦٦ / ٣ - الكليني ، عن على بن محمد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان

ص: ١٣٢

١-١ . سورة الزمر : ٥٣ .

٢-٢ . سورة الحجر : ٤٢ .

٣-٣ . سورة النساء / ٦٩ .

٤-٤ . سورة ص / ٦٢ و ٦٣ .

٥-٥ . الكافي ٨ / ٣٣ الرقم / ٦ .

ابن عيسى ، عن ميسر قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : كيف أصحابك ؟ فقلت : جعلت فداك لنحن عندهم أشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا قال : وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال : كيف قلت ؟ قلت : والله لنحن عندهم أشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا فقال : أما والله لا تدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد ، والله إنكم الذين قال الله عز وجل : (وقالوا مالنا لا نرى رجلا كنا نعدهم من الأشرار

اتخذناهم سخرى أم زاغت عنهم الأبصار

إن ذلك حق تخاصم أهل النار) (١) ثم قال : طلبوكم والله فى النار فما وجدوا منكم أحدا (٢) .

أقول : الرواية من حيث السند صحيحه واليوم أمرنا عندهم كذلك .

٣٦٧ / ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن إسحاق بن عمار قال : حدثني رجل من أصحابنا عن الحكم بن عتيبه قال : بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام والبيت عاص بأهله إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنقه له حتى وقف على باب البيت ، فقال : السلام عليكم يا ابن رسول الله ورحمه الله وبركاته ، ثم سكت فقال أبو جعفر عليه السلام : وعليك السلام ورحمه الله وبركاته ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال : السلام عليكم ثم سسكتحتى أجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام ، ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السلام ثم قال : يا ابن رول الله أدنتى منك جعلنى الله فداك ، فوالله إنى لأحبكم وأحب من يحبكم ، والله ما أحبكم وأحب من يحبكم يطعمع فى دنيا ، والله إنى لأبغض عدوكم وأبرأ منه ، والله ما أبغضه وأبرأ منه لوتر كان بينى وبينه ، والله إنى لأحل للالكم وأحرم حرامكم وأنتظر أمركم ، فهل ترجولى جعلنى الله فداك ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : إلى إلى حتى أقعده إلى جنبه ، ثم قال : أيها الشيخ إن أبى على بن

ص : ١٣٣

١-١ . سورة ص / (٦٢ - ٦٤) .

٢-٢ . الكافى ٨ / ٧٨ الرقم ٣٢

الحسين عليهما السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذى سألتنى عنه فقال له أبى عليه السلام : إن تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله ولى على والحسن والحسين وعلى بن الحسين ، ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا - وأهوى بيده إلى حلقه - وإن تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا فى السنام الأعلى ، فقال الشيخ : كيف قلت : يا أبا جعفر ؟ فأعاد عليه الكلام ، فقال الشيخ : الله أكبر يا أبا جعفر إن أنا مت أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى بن الحسين وعلى بن الحسين عليهم السلام ، وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادى ، واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسى إلى ههنا ، وإن أعش أرى ما يقر الله به عيني فأكون معكم فى السنام الأعلى ؟ ثم أقبل الشيخ ينتحب ، ينشج ها ها ها حتى لصق بالأرض ، وأقبل أهل البيت ينتحون وينشجون لما يرون من حال الشيخ ، وأقبل أبو جعفر عليه السلام يمسح بإصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ، ثم رفع الشيخ رأسه فقال لأبى جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله ناولنى يدك جعلنى الله فداك ، فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ، ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ، ثم قام فقال : السلام عليكم وأقبل أبو جعفر عليه السلام ينظره فى قفاه وهو مدبر ثم أقبل بوجهه على القوم فقال : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلي نظر إلى هذا .

فقال الحكم بن عتيبة لم أر ما تما قط يشبه ذلك المجلس (١) .

أقول : العنز : العصا فى أسفله حديد . ثلج القلب : اطمئنانه . الانتحاب : البكاء بصوت طويل . النشج : صوت معه توجع وبكاء . حملاق العين : باطن أجفانها الذى يسود بالكحل . الحسر : الكشف .

٣٦٨ / ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن (هامش)

ص : ١٣٤

١ - ١ . الكافي ٨ / ١٧٦ الرقم ٢٠ .

خالد والحسين بن سعيد جميعا ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن عبد الله ابن مسكان ، عن حبيب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أما والله ما أحد من الناس أحب إلى منكم وإن الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من أخذ برأيه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية ، وإنكم أخذتم بأمر له أصل فعليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم في مساجدكم للصلاة ، أما يستحي الرجل منكم أن يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره (١) .

أقول : الرواية من حيث السند صحيحه ، لأن المراد بالحبیب فیها هو حبيب بن المعلل الخثعمي المدائني ثقة ثقة صحيح كما صرح بذلك الفيض في الوافي (٢) ووصفه النجاشي كذلك في رجاله (٣) .

٣٦٩ / ٦ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل (فيهن خيرات حسان) (٤) قال : هن صواح المومنات العارفات ، قال : قلت : (حور مقصورات في الخيام) (٥) قال : الحور هن البيض المضمومات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمه أربعة أبواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن ويأتين في كل يوم كرامه من الله عز ذكره ليبشر الله عز وجل بهن المومنين (٦) .

أقول : الرواية من حيث السند صحيحه والمضمومات : اللاتي ضمنن إلى خدورهن لا يفارقنه .

الكاعب : الجارية حين تبدو ثديها للنهود .

٣٧١ / ٧ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن (هامش)

ص : ١٣٥

١-١ . الكافي ٨ / ١٤٦ الرقم ١٢١ .

٢-٢ . الوافي ٥ / ٨٠٤ .

٣-٣ . رجال النجاشي / ١٠٢ .

٤-٤ . سورة الرحمن / ٧٠ .

٥-٥ . سورة الرحمن / ٧٢ .

٦-٦ . الكافي ٨ / ١٥٦ الرقم ١٤٧ .

عمرو بن أبي المقدم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خرجت أنا وأبى حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال : إني والله لاحب رياحك وأرواحك فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا- بالورع والاجتهاد ، ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله ، أنتم شيعة الله وأنتم انصار الله وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة الى الجنة ، قد ضمننا لكم الجنة بضمنان الله عز وجل وضمن رسول الله صلى الله عليه وآله ، والله ما على درجة الجنة أكثر أرواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات ، أنتم الطيبون ونسأؤكم الطيبات كل مؤمنه حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر : ابشر وبشروا فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على امته ساخط إلا الشيعة ، ألا وإن كل شئ عزا وعز الاسلام الشيعة ، ألا وإن لكل شئ داعمه ودعامه الاسلام الشيعة ألا وإن لكل شئ ذروه وذروه الاسلام الشيعة ، ألا وإن لكل شئ شرفا وشرف الاسلام الشيعة ، ألا وإن لكل شئ سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة ، ألا وإن لكل شئ إماما وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة ، والله لولا ما في الأرض منكم ما رأيت بعين عشا أبدا والله لولا ما في الأرض منكم ما أنعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب ، كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية : (عامله ناصبه ب تصلى نارا حاميه) (1) فكل ناصب مجتهد فعمله هباء ، شيعتنا ينطقون بنور الله عز وجل ، ومن يخالفهم ينطقون بتفلة والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصعد الله عز وجل روحه إلى السماء فيبارك عليها ، فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنة وفي ظل عرشه وإن كان أجلها متأخرا بعث بها مع أمته من الملائكة ليردوها

ص: ١٣٦

إلى الجسد الذى خرجت منه لتسكن فيه والله إن حاجكم وعماركم لخاصه الله عز وجل وإن فقراءكم لأهل الغنى ، وإن أغنياكم لأهل القناعة ، وإنكم كلكم لأهل دعوته وأهل إجابته (١) .

أقول : رجال السنن كلهم ثقات إلا- عمرو لم يوثق ولكنه هو أيضا من الممدوحين فالرواية من حيث السنن معتبره . والمراد بالارواح إما جمع الروح بالضم أو بالفتح بمعنى نسيم الريح والراحه . الدعامة : عماد البيت . الذروه : الأعلاء من كل شئ . تفلت : يصدر عنهم من غير فكر وأخذ عن صادق .

٣٧١ / ٨ - الكلىنى ، عن محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عن ذكره ، عن أبى بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام إن لله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر فى أو ان سقوطه وذلك قوله عز وجل : (يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا) (٢) والله ما أراد بهذا غيركم (٣) .

٣٧١ / ٩ - الكلىنى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبى نجران ، عن محمد بن القاسم ، عن على بن المغيرة ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إذ بلغ المؤمن أربعين سنة آمنه الله من الأدواء الثلاثة : البرص والجذام والجنون فإذا بلغ الخمسين خفف الله عز وجل حسابه ، فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الأنابه ، فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين أمر الله عز وجل بأثبات حسناته وإلقاء سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر الله تبارك وتعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب أسير الله فى أرضه .

قال الكلىنى : وفى روايه اخر فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر . (٤)

٣٧٣ / ١٠ - الكلىنى ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد

ص: ١٣٧

١-١ . الكافى ٨ / ٢١٢ الرقم ٢٥٩ .

٢-٢ . سورة غافر / ٧ .

٣-٣ . الكافى ٨ / ٣٠٤ الرقم ٤٧٠ .

٤-٤ . الكافى ٨ / ١٠٧ الرقم ٨٣

عن الحسن بن علي الوشاء ، عن محمد بن الفضل ، عن أبي حمزه ، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لكل مؤمن حافظ وسايب .

قلت : وما الحافظ والسايب يا أبا جعفر ؟ قال : الحافظ من الله تبارك وتعالى حافظه من الولايه ، يحفظ به المؤمن أينما كان ، وأما السايب فبشاره محمد صلى الله عليه وآله يبشر الله تبارك وتعالى بها المؤمن أينما كان وحيثما كان (١) .

قال الفيض في توضيحها : (السيب : العطاء ، يعنى لم يزل للمؤمن حافظ من الله سبحانه يحفظه وهو ولايته لأهل البيت عليهم السلام ، ولم يزل له عطيه من محمد صلى الله عليه وآله وهى بشارته له بنعيم الاخره يبشره الله بتلك البشاره قال الله تعالى :) الذين آمنوا وكانوا يتقون ب لهم البشرى فى الحيوه الدنيا وفى الاخره لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم (٢) .

أقول : الروايات فى هذا المجال كثيره ذكرنا لك نبذه منها ، وتلك عشره كامله ، ومن أراد التفصيل فليراجع إلى (فضائل الشيعة) لشيخنا الصدوق قدس سره وغيره .

٤٩ - بكاء المؤمن

٣٧٤ / ١ - الديلمى رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ما من مؤمن يخرج من عينيه مثل رأس الذبابه من الدموع فيصيب حر وجهه إلا حرمه الله على النار (٣) .

٣٧٥ / ٢ - صاحب جامع الاخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ما من مؤمن يبكى من خشيه الله إلا غفر الله له ذنوبه ، وإن كان أكثر من نجوم السماء وعدد قطرات البحار ، ثم قرأ : (فليضحكوا قليلا وليبكيوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون) (٤) (٥) .

ص : ١٣٨

١-١ . الكافي ١٧٦ / ٨ الرقم ١٩٥ ونقل عنه فى الوافي ٥ / ٨١٣ .

٢-٢ . سورة يونس / ٣ و ٦٤ .

٣-٣ . ارشاد القلوب / ٩٧ .

٤-٤ . سورة التوبه / ٨٢ .

٥-٥ . جامع الاخبار / ٢ .

١ / ٧٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بهت مؤمنا أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينه خبال حتى يخرج مما قال .

قلت : وما طينه الخبال ؟ قال : صديد يخرج من فروج المومسات (١) .

أقول : الرواية من حيث السند صحيحة ونقلها الصدوق أيضا بسنده الصحيح في عقاب الاعمال / ٢٨٦ وصديد الجرح : ماؤه الرقيق المختلط بالدم .

المومسات : الفاجرات .

٣٧٧ / ٢ - الصدوق بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من بهت مؤمنا أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه (٢) .

٣٧٨ / ٣ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد قال : حدثني أبو عبد الله الرازي عن سجاده - واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان واسم أبي عثمان حبيب - عن محمد بن أبي حمزة عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تبع حكيم حكيمًا سبعمائه فرسخ في سبع كلمات فلما لحق به قال له : يا هذا ما أرفع من السماء ، وأوسع من الأرض ، وأغنى من البحر ، وأقسى من الحجر ، وأشد حرارة من النار ، وأشد بردا من الزمهرير ، وأثقل من الجبال الراسيات ؟ فقال له : يا هذا الحق أرفع من السماء ، والعدل أوسع من الأرض ، وغنى النفس أغنى من البحر ، وقلب الكافر أقسى من الحجر ، والحريص الجشع أشد حرارة من النار ، واليأس من روح الله أشد بردا من الزمهرير ، والبهتان على البرئ أثقل من الجبال

ص : ١٣٩

١-١ . الكافي ٢ / ٣٥٧ .

٢-٢ . عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٣٣ الرقم ٦

٥١ - تأييد المؤمن بروح الايمان وأنه يفارقه عند الذنب

٣٧٩ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميره ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن إلا - لقلبه أذنان في جوفه : اذن ينفث فيها الوسواس الخناس ، واذن ينفث فيها الملك ، فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله : (وأيدهم بروح منه) (٢) (٣) .

أقول : الروايه صحيحه سندا .

٣٨٠ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام فى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا زنى الرجل فارقه روح الايمان ؟ قال : هو قوله : (وأيدهم بروح منه) (٤) ذاك الذى يفارقه (٥) .

أقول : الروايه موثقه سندا .

٣٨١ / ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربيع ، عن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يسلب منه روح الايمان ما دام على بطنها ، فإذا نزل عاد الايمان قال : قلت (له) : رأيت إن هم ؟ قال : لا رأيت إن هم أن يسرق تقطع يده ؟ (٦) .

أقول : الروايه صحيحه من حيث السند ، والضمير فى منه راجع إلى الزانى ، وفى بطنها راجع إلى الزانيه كما هو الواضح .

٣٨٢ / ٤ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا زنى الرجل

ص : ١٤٠

١-١ . الخصال / ٣٤٨ .

٢-٢ . سوره المجادله / ٢٢ .

٣-٣ . الكافي / ٢ / ٢٦٧ .

٤-٤ . سوره المجادله / ٢٢ .

٥-٥ . الكافي / ٢ / ٢٨٠ .

٦-٦ . الكافي / ٢ / ٢٨١ .

فأرقه روح الايمان؟ قال فقال : هو مثل قول الله عز وجل : (وأيدهم بروح منه) (١) ، هو الذى فأرقه (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٣٨٣ / ٥ - الكلىنى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، رفعه عن محمد بن داود الغنوى ، عن الاصبغ بن نباته قال : جاء رجل الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : يا أمير المؤمنين إن ناسا زعموا أن العبد لا يزنى وهو مؤمن ، ولا- يسرق وهو مؤمن ، ولا- يشرب الخمر وهو مؤمن ، فقد ثقل على هذا وخرج منه صدرى حين أزعم أن هذا العبد يصلى صلاتى ، ويدعو دعائى ويناكحنى وأناكحه ، ويوارثنى وأوارثه ، وقد خرج من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه ، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والدليل عليه كتاب الله الحديث (٣) .

أقول : قد وردت عده من الروايات بهذا المضمون ولتفصيلها راجع باب الكبائر من الكافى ٢ / ٢٧٦ وباب تعيين الكبائر التى يجب اجتنابها من وسائل الشيعة ١١ / ٢٥١ (١٥ / ٣١٨ من طبع آل البيت) ومستدرک الوسائل ١١ / ٣٥٥ .

٥٢ - تأييد المؤمن بروح منه

٣٨٤ / ١ - الكلىنى ، عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا ، عن عليين محمد بن سعد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبى سلمه ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن ابن أبى نجران ، عن محمد بن سنان ، عن أبى خديجه قال : دخلت على أبى الحسن عليه السلام فقال لى : إن الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروح منه تحضره فى كل وقت يحسن فيه ويتقى ، وتغيب عنه فى كل وقت يذنب فيه ويعتدى ، فهى معه

ص : ١٤١

١-١ . سورة المجادله / ٢٢ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٢٨٤ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٢٨١ .

تهتز سرورا احسانه وتسيخ في الثرى عند إساءته ، فتعاهدوا عباد الله نعمه ياصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقينا وتربحوا نفيسا ثمينا ، رحم الله امرء هم بخير فعله أو هم بشر فارتدع عنه ، ثم قال : نحن نؤيد الروح بالطاعة لله والعمل له (١) .

٥٣ - التسم في وجه المؤمن

٣٨٥ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن هاشم ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاه كتب الله عزوجل له عشر حسنات ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة (٢) .

أقول : وذكرها الصدوق مرسلا في مصادقه الاخوان / ٥٢ .

٣٨٦ / ٢ - الصدوق رفعه الى أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : من خرج في حاجه ومسح وجهه بماء الورد لم يرهق وجهه قتر ولا ذله ، ومن شرب من سؤر أخيه المؤمن يريد بذلك التواضع أدخله الله الجنة البته ، ومن تبسم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنه ، ومن كتب الله له حسنه لم يعذبه (٣) .

٣٨٧ / ٣ - الصدوق رفعه الى جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تبسم الرجل في وجه أخيه حسنه ، وصرفه القذا عنه حسنه ، وما عبد الله بشئ أحب إليهم ادخال السرور على المؤمن (٤) .

٣٨٨ / ٤ - في الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام : واجتهد أن لا- تلقى أخا من إخوانك إلا- تبسمت في وجهه وضحكت معه في مرضات الله ، فإنه يروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : من ضحك في وجه أخيه المؤمن تواضعا لله عز وجل

ص: ١٤٢

١-١ . الكافي ٢ / ٢٤٨ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٠٥ .

٣-٣ . مصادقه الاخوان / ٥٢ .

٤-٤ . مصادقه الاخوان / ٥٢ .

أدخله الجنة (١) .

٣٨٩ / ٥ - سبظ الطبرسى نقل من محاسن البرقى رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : تبسم المؤمن فى وجه المؤمن حسنه
(٢)

٥٤ - ترس المؤمن

٣٩٠ / ١ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الدعاء ترس المؤمن ، ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك (٣) .

٥٥ - ترك إعانه المؤمن

٣٩١ / ١ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابى بصير ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : أيما رجل من شيعتنا أتى رجلا من إخوانه فاستعان به فى حاجته فلم يعنه وهو يقدر إلا ابتلاه الله بأن يقضى حوائج غيره من أعدائنا ، يعذبه الله عليها يوم القيامة (٤) .

أقول : الروايه صحيحه سندا .

٣٩٢ / ٢ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد وأبو على الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن على بن على ، عن سعدان ، عن حسين بن أمين ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : من بخل بمعونه أخيه المسلم والقيام له فيحاجته إلا ابتلى بمعونه من يآثم عليه ولا يؤجر (٥) .

٣٩٣ / ٣ - الكلينى ، عن أبى على الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن محمد

ص : ١٤٣

١-١ . فقه الرضا عليه السلام / ٥٤ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٧٨ / ٢ (٨ / ٤١٨ طبع ال البيت) .

٢-٢ . مشكاه الانوار / ١٨٠ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٧٨ / ٢ و (٨ / ٤١٩) .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٤٦٨ .

٤-٤ . الكافى ٢ ؟ ٣٦٦ .

٥-٥ . الكافى ٢ / ٣٦٥ .

ابن أسلم ، عن الخطاب بن مصعب ، عن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم يدع رجل معونه أخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه إلا ابتلى بمعونه من يأثم ولا يؤجر (١).

٣٩٤ / ٤ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله ، عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : من قصد إليه رجل من اخوانه متسجيرا به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولايه الله عز وجل (٢).

٣٩٥ / ٥ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد وأبو علي الأشعري ، عن محمد بن حسان جميعا ، عن ادريس بن الحسن ، عن مصبح بن هلقام قال : أخبرنا أبو بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجه فلم يبالغ فيها بكل جهد فقد خان الله ورسوله والمؤمنين .

قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تعنى بقولك : والمؤمنين ؟ قال : من لدن أمير المؤمنين إلى آخرهم (٣).

٣٩٦ / ٦ - المفيد رفعه إلى علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام مقال سمعته يقول : من أتاه أخوه المؤمن في حاجه فإنما هي رحمه من الله تبارك وتعالى ساقها إليه ، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولايه الله تبارك وتعالى ، وإن رد عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله تبارك وتعالى عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفورا له أو معذبا ، فإن عذره الطالب كان أسوء حالا (٤).

٣٩٧ / ٧ - المفيد رفعه إلى إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما من مؤمن ضيع حقا إلا أعطى في باطل مثله ، وما من مؤمن يمتنع

ص: ١٤٤

١-١ . الكافي ٢ / ٣٦٦ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٣٦٦ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٣٦٢ .

٤-٤ . الاختصاص / ٢٥٠ .

من معونه أخيه المسلم والسعى له في حوائجه قضيت أو لم تقضى إلا ابتلاه الله بالسعى في حاجه من يأثم عليه ولا يؤجر به ، وما من عبد يبخل بنفقه ينفقها فيما رضى الله إلا ابتلى أن ينفق أضعافا فيما يسخط الله (١) .

٥٦ - ترك مناصحه المؤمن

٣٩٨ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيما مؤمن مشى في حاجه أخيه فلم يناصره فقد خان الله ورسوله (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند موثقه ونحوها موثقه اخرى لسماعه وخبر أبي جميله المرويه في الكافي ٢ / ٣٦٣ وخبر حفص الاعشى فيه ٢ / ٣٦٢ .

٣٩٩ / ٢ - الكليني عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن حسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من استشار أخاه فلم يمحضه محض الرأى سلبه الله عز وجل رأيه (٣) .

٤٠٠ / ٣ - الصدوق رفعه عن علي بن الحكم عن بعض أصحابه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من مشى مع قوم في حاجه فلم يناصرهم فقد خان الله ورسوله (٤) .

٤٠١ / ٤ - المفيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : من سعى لأخيه المؤمن في حاجه ولم يمحضه فيها النصيحة كان كمن خان الله ورسوله (٥) .

٤٠٢ / ٥ - الامدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ما أخلص الموده من

ص: ١٤٥

١-١ . الاختصاص / ٢٤٢ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٣٦٢ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٣٦٣ .

٤-٤ . مصادقه الاخوان / ٧٤ .

٥-٥ . روضه المفيد / ونقل في مستدرک المسائل ١٢ / ٤٣٢ ح ٦ .

لم ينصح (١).

أقول: الروايات في هذا المجال كثيرة فراجع إن شئت الكافي ٢ / ٣٦٢ ووسائل الشيعة ١١ / ٥٩٦ (١٦ / ٣٨٣ طبع آل البيت)
ومستدرک الوسائل ١٢ / ٤٣١ .

٥٧- تزويج المؤمن

٤٠٣ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زوج أعزبا كان ممن ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة (٢) .

أقول: الرواية من حيث السند موثقه .

٤٠٤ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما (٣) .

٤٠٥ / ٣ - الصدوق قال : روى محمد بن الوليد عن الحسين بن بشار قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في رجل خطب إلى فكتب : من خطب اليكم فرضيتم دينه وأمانته كائنا من كان فزوجوه وإلا تفعلوا تكن فتنه في الارض وفساد كبير (٤) .

٤٠٦ / ٤ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن الهنيكي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : ثلاثه يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله : رجل زوج أخاه المسلم

ص: ١٤٦

١-١ . غرر الحكم ٢ / ٧٤٣ ح ١٢٨ .

٢-٢ . الكافي ٥ / ٣٣١ .

٣-٣ . الكافي ٥ / ٣٣١ .

٤-٤ . الفقيه ٣ / ٣٩٣ .

أو أخدمه أو كتم له سرا (١).

٤٠٧ / ٥ - الصدوق ، عن حمزه بن محمد العلوى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعه ينظر الله إليهم يوم القيامة : من أقال نادما ، أو أغاث لهفا ، أو أعتق نسمة ، أو زوج عزبا . (٢)

٤٠٨ / ٦ - الصدوق بسنده الى النبي صلى الله عليه وآله فى حديث قال : .

ومن عمل فى تزويج بين مؤمنين حتى يجمع الله بينهما زوجه الله ألف امرأه من الحور العين كلامرأه فى قصر من در وياقوت ، وكان له بكل خطوه خطأها أو بكل كلمه تكلم بها فى ذلك عمل سنه قيام ليلاها وصيام نهارها ، ومن عمل فى فرقه بين امرأه وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته فى الدنيا والاخره ، وكان حقا على الله أن يرضخه بألف صخره من نار ، ومن مشى فى فساد بينهما ولم يفرق كان فى سخط الله عز وجل ولعنته فى الدنيا والاخره وحرم الله عليه النظر إلى وجهه (٣) .

٤٠٩ / ٧ - الحميرى ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن عبد السلام بن سالم ، عن الحسن بن سالم قال بعثنى أبو الحسن موسى عليه السلام إلى عمته يسألها شيئا كان لها تعين به محمد بن جعفر فى صداقه فلما قرأت الكتاب ضحكت ، ثم قالت لى فقل له : بأبى أنت وأمى الأمر إليك فاصنع به ما تريد فى ذلك ، فقلت لها : فديتك أى شىء كتب إليك ؟ فقالت : تهدى إليك قدر برام ، أخبرك به .

قلت : نعم ، فأعطتنى الكتاب ، فقرأته فإذا فيه : إن لله ظلا تحت يده يوم القيامة لا يستظل تحته إلا نبي أو وصى نبي ، أو مؤمن أعتق عبدا مملوكا ، أو مؤمن قضى مغرم مؤمن ، أو مؤمن كف أيمه

ص : ١٤٧

١-١ . الخصال / ١٤١ ح ١٦٢ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ٢٠ / ٤٥ طبع ال البيت .

٢-٢ . الخصال / ٢٢٤ ح ٥٥ ونقل عنه فى مسائل الشيعة ٢٠ / ٤٦ .

٣-٣ . عقاب الاعمال / ٣٤٠ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ٢٠ / ٤٦ .

مؤمن (١) .

أقول : الأيمه للرجل كالعزوبه ، وقد يطلق على فقدان الزوج والزوجه مده طويلا .

٤١٠ / ٨ - السيد أبو حامد ابن اخ ابن زهره ، عن شاذان بن جبرئيل باسناده ، عن ابى الفتح الكراجكى ، عن المفيد ، عن جعفر بن قولويه ، عن أبيه محمد ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سليمان النوفلى ، عن الصادق عليه السلام فى حديث طويل أنه كتب إلى عبد الله النجاشى حدثياً أبى عن آباءه عن على ، عن النبى صلى الله عليه وآله : ومن زوج أخاه المؤمن امرأه يأنس بها وتشد عضده ، ويستريح إليه زوجه الله من الحور العين وآنسه بمن أحب من الصديقين من أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وإخوانه آنسهم به ، الخبر (٢) .

٥٨ - التسليم على المؤمن

٤١١ / ١ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السلام تطوع والرد فريضه (٣) .

٤١٢ / ٢ - وبهذا الاسناد قال : من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال : ابدؤوا بالسلام قبل الكلام ، فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه (٤) .

٤١٣ / ٣ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله : أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام (٥) .

أقول : الروايات الثلاث معتبره سندا .

ص : ١٤٨

١-١ . قرب الاسناد / ١٢٣ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧١ / ٣٥٦ .

٢-٢ . أربعين بن زهره / ١٠٠ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ٥٤٤ (١٤ / ١٧٣ طبع ال البيت .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٦٤٤ .

٤-٤ . ٢ / ٦٤٤ .

٥-٥ . الكافى ٢ / ٦٤٤ .

٤١٤ / ٤ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبه بن ميمون ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عزوجل يحب افشاء السلام (١).

أقول : الروايه صحيحه سندا .

٤١٥ / ٥ - الصدوق قال : أبي قدس سره قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن جميله ، عن جابر ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إن ملكا من الملائكه مر برجل قائم على باب دار ، فقال له الملك : يا عبد الله ما يقيمك على باب هذا الدار ؟ قال : فقال له : أخ لى فيها أردت أن اسلم عليه فقال له الملك : هل بينك وبينه رحم ماسه ، أو هل نزعتك إليه حاجه ؟ قال : فقال : لا ما بينى وبينه قرابه ولا نزعتنى إلا أخوه الاسلام وحرمته فإنما أتعهده أسلم عليه فى الله رب العالمين فقال له الملك : إني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام وهو يقول : إنما إياى أردت ولى تعاهدت ، وقد أوجبت لك الجنه وأعفيتك من غضبى وأجرتك من النار (٢).

أقول : الروايات الوارده فى التسليم كثيره جدا ذكرنا هذه الخمسه تيمنا وتبركا ، وإن أردت الاطلاع عليها فراجع الكافى ٢ / ٦٤٤ والمحججه البيضاء ٣ / ٣٨١ والوافى ٥ / ٦٠٣ ووسائل الشيعة ١٢ / ٥٥ طبع آل البيت وبحار الانوار ٧٣ / ١ ومستدرک الوسائل ٨ / ٣٥٥ وجامع أحاديث الشيعة ١٥ / ٥٧٢ .

٥٩ - تعبير المؤمن

٤١٦ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من غير مؤمنا بذنب لم يمت حتى يركبه (٣).

ص : ١٤٩

١-١ . الكافى ٢ / ٦٤٥ .

٢-٢ . ثواب الاعمال / ٢٠٤ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٣٥٦ .

أقول : الروايه صحيحه من حيث السند .

٤١٧ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحب مؤمنا أنه الله في الدنيا والاخره (١) .

أقول أنب : عنف ولام ٤١٨ / ٣ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن حسين بن عمر بن سليمان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لقي أخاه بما يؤنبه أنه الله في الدنيا والاخره (٢) .

٤١٩ / ٤ - الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزه الثمالي ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال : إن أبا ذر عير رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وآله بأمه ، فقال يا بن السوداء وكانت أمه سوداء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : تعيره بأمه يا أبا ذر ، قال : فلم يزل أبو ذر يمرغ وجهه في التراب ورأسه حتى رضى رسول الله صلى الله عليه وآله عنه (٣) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٤٢٠ / ٥ - الصدوق قال : أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفه بن منصور قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام : شئ يقوله الناس : (عوره المؤمن على المؤمن حرام) قال : ليس حيث تذهب ، إنما عوره المؤمن أن يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوما إذا غضب (٤) .

٤٢١ / ٦ - المفيد رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال : إذا وقع بينك وبين أخيك

ص: ١٥٠

١-١ . الكافي ٢ / ٣٥٦ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٣٥٦ /

٣-٣ . كتاب الزاهد / ٦٠ ح ١٦١ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٤ (٩ / ١١٢ طبع ال البيت)

٤-٤ . معانى الاخبار / ٢٥٥ ح ٣ .

هنا فلا تعيره بذنوب (١).

٤٢٢ / ٧ - الصوري رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال لرفاعة بن موسى في حديث: ألا أخبركم بأفهم نصيباً من الأثم؟ قلت: بلى جعلت فداك قال: من عاب عليه (أي على المؤمن) شيئاً من قوله وفعله، أورد عليه احتقاراً له وتكبيراً عليه، الحديث (٢).

٦٠ - تغسيل المؤمن

٤٢٣ / ١ - الكليني، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن سعد الاسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما مؤمن غسل مؤمناً فقال إذا قلبه: (اللهم إن هذا بدن عبدك المؤمن قد أخرجت روحه منه وفرقت بينهما فغفوك عفوك) غفر الله له ذنوب سنه إلا الكبائر (٣).

أقول: ذكر مثلها الصدوق في الفقيه ١ / ١٤١ الرقم ٣٨٩ وثواب الاعمال / ٢٣٢ والامالي / ٤٣٤ ح ٣ والشيخ في التهذيب ١ / ٣٠٣ ونقل كل ذلك الشيخ الحر في الوسائل ٢ / ٤٩٤ طبع آل البيت.

٤٢٤ / ٢ - الصدوق رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من غسل ميتاً مؤمناً فأدى فيه الأمانة غفر الله له، قيل: وكيف يؤدي فيه الأمانة؟ قال لا يخبر بما يرى وحده إلى أن يدفن الميت (٤).

٤٢٥ / ٣ - الصدوق، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من غسل مؤمناً ميتاً فأدى فيه الأمانة غفر الله له، قيل: وكيف

ص: ١٥١

١-١ . الاختصاص / ٢٢٩ ونقل عنه في مستدرك الوسائل ٢ / ١٠٥ (٩ / ١١٢).

٢-٢ . قضاء حقوق المؤمنين / ٢٠ ح ١٧ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ح ١٧٦ ح ١٢.

٣-٣ . الكافي ٣ / ١٦٤.

٤-٤ . الفقيه ١ / ١٤١ الرقم ٣٨٨.

يؤدى فيه الأمانه ؟ قال : لا يخبر بما يرى (١) .

٦١ - تفريح كربه المؤمن

٤٢٦ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهفان عند جهده فنفس كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله عز وجل له بذلك اثنتين وسبعين رحمه من الله ، يعجل له منها واحده يصلح بها أمر معيشته ، ويدخر له إحدى وسبعين رحمه لأفراع يوم القيامة وأهواله (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه . واللهفان : المكروب . اللهفان : العطشان ولهث : من أخرج لسانه عطشا أو تعباً أو اعياء .

٤٢٧ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى عن السكونى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعان مؤمنا نفس الله عز وجل عنه ثلاثا وسبعين كربه ، واحده فى الدنيا واثنتين وسبعين كربه عند كربه العظمى .

قال : حيث يتشاغل الناس بأنفسهم (٣) .

أقول : الروايه معتبره سندا .

والمراد بالكربه العظمى يوم القيامة كما هو الظاهر .

٤٢٨ / ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن حسين بن نعيم ، عن مسمع أبى سيار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من نفس عن مؤمن كربه نفس الله عنه كرب الاخره ، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقاه شربه سقاه الله من الرحيق المختوم (٤) .

أقول : الروايه صحيحه سندا . الثلج : البارد والمطمئن ، الرحيق : الخمر أو

ص: ١٥٢

١-١ . ثواب الاعمال / ٢٣٢ .

٢-٢ . الكافى / ٢ / ١٩٩ .

٣-٣ . الكافى / ٢ / ١٩٩ .

٤-٤ . الكافى / ٢ / ١٩٩ .

أطيبها أو أفضلها .

المختوم : المصون الذي لم يتبدل لأجل ختامه .

٤٢٩ / ٤ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : من فرج عن مؤمن فرج الله عن قلبه يوم القيامة (١) .

٤٣٠ / ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ذريح المحاربي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربه وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخره . قال : ومن ستر على مؤمن عوره يخافها ستر الله عليه سبعين عوره من عورات الدنيا والاخره . قال : والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه ، فانتفعوا بالعضله وارغبوا في الخير (٢) .

أقول : ونقلها الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن / ٤٦ .

٤٣١ / ٦ - الصدوق عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال : أوحى الله إلى داود عليه السلام : إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنه فادخله الجنه ، قال : يا رب وما تلك الحسنه ؟ قال : يفرج عن المؤمن كربه ولو بتمره ، فقال داود عليه السلام : يا رب حق علي من عرفك أن لا يقطع رجاء منك (٣) .

أقول : الروايه صحيحه سندا ونقلها الصدوق أيضا في معانى الاخبار / ٣٧٤ والطوسى فى أماليه المجلس الرابع ح ١٦ / ١٠٦ الرقم ١٦٢ نحوها والحميرى فى قرب الاسناد / ٥٦ .

ص: ١٥٣

١-١ . الكافي ٢ / ٢٠٠ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٠٠ .

٣-٣ . عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ / ٣١٣ ح ٨٤ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١١ / ٥٨٨ (١٦ / ٣٧٣ طبع آل البيت)

٤٣٢ / ٧ - الحسين بن سعيد رفعه الى الصادق عليه السلام قال : وما من مؤمن يفرج عن أخيه المؤمن كربه إلا فرج الله عنه كربه من كرب الآخرة وما من مؤمن يعين مظلوماً إلا كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام (١).

٤٣٣ / ٨ - المفيد بسنده عن غير واحد من الأصحاب قال : ذكر الكوفيون أن سعيد بن قيس الهمداني رآه أي أمير المؤمنين عليه السلام يوماً في شدة الحر في فناء حائط فقال : يا أمير المؤمنين بهذه الساعة قال : ما خرجت إلا لآعين مظلوماً أو أغيث ملهوفاً (٢).

٤٣٤ / ٩ - الرضى رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من كفارات الذنوب العظام إغاثته الملهوف والتنفيس عن المكروب (٣).

٤٣٥ / ١٠ - محمد بن محمد بن الأشعث بسنده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سر سنتين بر والديك ، سر سنه توصل رحمك ، سر ميلا عد مريضا ، سر ميلين شيع جنازه ، سر ثلاثه أميال أجب دعوه ، سر أربعة أميال فى الله تعالى ، سر خمسة أميال انصر مظلوما ، سر ستة أميال أغث ملهوفا ، وعليك بالاستغفار فإنها المنجاة (٤).

٦٢ - تقبيل المؤمن

٤٣٦ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعه بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يقبل رأس أحد ولا يده إلا (يد)

ص : ١٥٤

١-١ . المؤمن / ٤٧ / الرقم ١١١ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٣ .

٢-٢ . الاختصاص / ١٥٧ / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٦ .

٣-٣ . نهج البلاغه / ٤٧٢ حكمه ٢٤ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١١ / ٥٨٨ (١٦ / ٢٧٣ ال البيت) .

٤-٤ . الجعفریات / ١٨٦ وذكر مختصرها فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٥ .

رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

أقول : الروايه صحيحه سندا .

٤٣٧ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحجال ، عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ناولني يدك اقبلها فأعطينيها ، فقلت : جعلت فداك رأسك ، ففعل فقبلته ، فقلت : جعلت فداك رجلاك فقال : أقسمت أقسمت أقسمت - ثلاثا - وبقى شيء وبقى شيء وبقى شيء (٢).

أقول : الروايه موثقه سندا ، أقسمت : حلفت أن لا اعطى رجلى أحدا يقبلها ، إما لعدم جوازه ، أو لعدم رجحانه ، أو للتقيه . بقى شيء : استفهام على الانكار أى هل بقى احتمال الرخصه والتجوز بعد القسم . وللحديث وجوه اخر ذكرها العلامة المجلسى قدس سره فى مرآه العقول ٩ / ٨١ فراجعها إن شئت .

٤٣٨ / ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن العمركى بن على ، عن على بن جعفر ، عن أبى الحسن عليه السلام قال : من قبل للرحم ذا قرابه فليس عليه شيء ، وقبله الأخ على الخد وقبله الامام بين عينيه (٣).

أقول : الروايه صحيحه سندا .

٤٣٩ / ٤ - الكليني عن أبى على الاشعري ، عن الحسن بن على الكوفى ، عن عيسى بن هشام ، عن الحسين بن أحمد المنقرى ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن لكم لنورا تعرفون به فى الدنيا ، حتى أن أحدكم إذا لقي أخاه قبله فى موضع النور من جبهته (٤).

٤٤٠ / ٥ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن زيد النرسى ، عن على بن مزيرد صاحب السابرى قال : دخلت على أبى عبد الله عليه السلام

ص : ١٥٥

١-١ . الكافى ٢ / ١٨٥ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ١٨٥ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ١٨٥ .

٤-٤ . الكافى ٢ / ١٨٥ .

فتناولت يده فقبلتها فقال : أما إنها لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي (١).

٦٣ - تلقين المؤمن

٤٤١ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - : إن ملك الموت يقول : إنى لملقن المؤمن عند موته شهادته أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (٢).

٤٤٢ / ٢ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن سيف ، عن أخيه الحسين بن يوسف ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب ، فقالوا : يا رسول الله فمن قال في صحته ؟ فقال : ذلك أهدم وأهدم ، إن لا إله إلا الله انس للمؤمن في حياته وعند موته وحين يبعث ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال جبرئيل : يا محمد لو تراهم حين يبعثون هذا مبيض وجهه ينادى لا إله إلا الله والله أكبر ، وهذا مسود وجهه ينادى يا ويلاه يا ثوراه (٣).

٤٤٣ / ٣ - البرقي ، عن داود بن سليمان ، عن أحمد بن زياد ، عن اسرائيل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها انس للمؤمن حين يمرق في قبره ، الحديث (٤).

أقول : وذكرها فران بن إبراهيم الكوفي في تفسيره / ١٤٠ ، المروق : سرعه الخروج من الشيء .

٤٤٤ / ٤ - القطب الرواندي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان إذا رأى مؤمنا في حال النزاع لقنه لكلمات الفرج فإذا قالها ، قال : لا أخاف عليه الان (٥).

ص : ١٥٦

١-١ . الكافي ٢ / ١٨٥ .

٢-٢ . الكافي ٣ / ١٣٦ .

٣-٣ . ثواب الاعمال / ١٦ .

٤-٤ . المحسن / ٢٤ .

٥-٥ . لب اللباب / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١٣٧ ح ١ آل البيت .

٤٥ / ١ - أبو علي محمد بن همام الاسكافي رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ما من شيعةنا أحد يقارف أمرا نهيناها عنه فيموت ، حتى يتلى بلبه تمحص بها ذنوبه (١).

٤٤٦ / ٢ - وعنه عن أبي الصباح الكناني قال : كنت أنا وزراره عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : لا تطعم النار أحدا وصف هذا الامر : فقال زراره ، إن ممن يصف هذا الأمر يعمل بالكبائر ؟ فقال : أو ما تدري ما كان أبي يقول في ذلك !! إنه كان يقول : إذا ما أصاب المؤمن من تلك الموبقات شيئا ابتلاه الله بلبه في جسده أو بخوف يدخله الله عليه ، حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه (٢).

٤٤٧ / ٣ - وعنه ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن إلا وبه وجع في شيء من بدنه لا يفارقه حتى يموت ، يكون ذلك كفاره لذنوبه (٣).

٤٤٨ / ٤ - وعنه ، عن الأحمس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تزال الغموم والهموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنبا (٤).

٤٤٩ / ٥ - وعنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يمضي على المؤمن أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه ، يذكره ربه (٥).

٤٥٠ / ٦ - وعنه ، عن رفاعه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قرأت في كتاب علي عليه السلام : إن المؤمن يمسي حزينا ويصبح حزينا ، ولا يصلح له إلا ذلك (٦).

٤٥١ / ٧ - وعنه عن الحارث بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن العبد ليهم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب له (٧).

ص: ١٥٧

١-١ . التمحيص / ٣٨ ح ٣٤ .

٢-٢ . التمحيص / ٤٠ ح ٤١ .

٣-٣ . التمحيص / ٤٢ ح ٤٤ .

٤-٤ . التمحيص / ٤٤ ح ٥٣ .

٥-٥ . التمحيص / ٤٤ / ٥٤ .

٦-٦ . التمحيص / ٤٤ ح ٥٥ .

٧-٧ . التمحيص / ٤٤ ح ٥٧ .

٤٥٢ / ٨ - وعنه ، عن المفضل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته (١) .

٤٥٣ / ٩ - وعنه ، عن عباد بن صهيب قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : قال الله تعالى : لولا أننى أستحي من عبدى المؤمن ما تركت له خرقة يتوارى بها ، لأن العبد إذا تكامل الايمان ابتليته في قوته ، فإن جزع رددت عليه قوته ، وإن صبر باهيت به ملائكتى ، فذاك الذى تشير إليه الملائكة بالأصابع (٢) .

٤٥٤ / ١٠ - وعنه ، عن جابر ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عزوجل : يا دنيا تمررى على عبدى المؤمن بأنواع البلاء وضيقى عليه فى معيشته ولا تحلولى (٣) فيركن إليك (٤) .

أقول : تمررى : صيرى مره ، لا تحلولى : لا تصيرى حلوه .

والروايات فى هذا المجال كثيره ذكرنا لك نبذه منها وتلك عشره كامله .

٦٥ - توبه المؤمن

٤٥٥ / ١ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاويه بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا تاب العبد توبه نصوحا أحبه الله فستر عليه فى الدنيا والاخره .

فقلت : وكيف يستر عليه ؟ قال : ينسى ملكيه ما كتب عليه من الذنوب ، ويوحى الى جوارحه اكنمى عليه ذنوبه ويوحى إلى بقاع الارض اكنمى ما كان يعمل عليك من الذنوب ، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب (٥) .

أقول : الروايه صحيحه من حيث السند ونقلها الصدوق بسنده الصحيح فى

ص : ١٥٨

١-١ . التمحيص / ٤٥ ح ٥٨ .

٢-٢ . التمحيص / ٤٥ ح ٦١ .

٣-٣ . تحولى نسه بدل .

٤-٤ . التمحيص / ٤٩ ح ٨١ .

٥-٥ . الكاتفى / ٢ / ٤٣٠ .

٤٥٦ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبه نصوحا) (١) قال : هو الذنب الذي لا يعود فيه أبدا ، قلت : وأينا لم يعد ؟ فقال : يا أبا محمد إن الله يحب من عباده المفتن التواب (٢) .

أقول : الروايه صحيحه سندا .

٤٥٧ / ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذنيه ، عن أبي عبيده الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الله تعالى أشد فرحا بتوبه عبده من رجل أضل راحلته وزاده في ليله ظلماء فوجدها ، فالله أشد فرحا بتوبه عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها (٣) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

٤٥٨ / ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفوره له ، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبه والمغفره ، أما والله إنها ليست إلا لأهل الايمان .

قلت : فإن عاد بعد التوبه والاستغفار من الذنوب وعاد في - التوبه ؟ فقال : يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته ؟ قلت : فإنه فعل ذلك مرارا ، يذنب ثم يتوب ويستغفر (الله) ، فقال : كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبه عاد الله عليه بالمغفره ، وإن الله غفور رحيم يقبل التوبه ويعفو عن السيئات ، فايأك أن تقنط المؤمنين من رحمه الله (٤) .

أقول : الروايه صحيحه من حيث السند .

ثم لا يقبل الله توبته ؟ استفهام في مقام

ص : ١٥٩

١-١ . سورة التحريم / ٨ .

٢-٢ . الكافي / ٢ / ٤٣٢ .

٣-٣ . الكافي / ٢ / ٤٣٥ .

٤-٤ . الكافي / ٢ / ٤٣٤ .

الانكار يعنى يقبل الله توبته .

٤٥٩ / ٥ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليهما السلام قال : إن آدم عليه السلام قال : يا رب سلطت على الشيطان وأجريت منى مجرى الدم فاجعل لى شيئا فقال : يا آدم جعلت لك أن من هم من ذريتك بسيئه لم تكتب عليه ، فإن عملها كتبت عليه سيئه ، ومن هم منهم بحسنه فإن لم يعملها كتبت له حسنه ، فإن هو عملها كتبت له عشا قال : يا رب زدنى ، قال : جعلت لك أن من عمل منهم سيئه ثم استغفر له غفرت له . قال : يا رب زدنى ، قال : جعلت لهم التوبه - أو قال بسطت لهم التوبه - حتى تبلغ النفس هذه ، قال : يا رب حسبى (١) .

أقول : الروايه من حيث السند موثقه ولنا توضيح فى هذه التوبه يأتى إن شاء الله تعالى فى ختام هذا البحث .

٤٦٠ / ٦ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زراره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا بلغت النفس هذه - وأهوى بيده إلى حلقه - لم يكن للعالم توبه وكانت للجاهل توبه (٢) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

٤٦١ / ٧ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب وغيره ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كان مؤمنا فعمل خيرا فى إيمانه ثم أصابته فتنه فكفر ، ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شئ كان عمله فى إيمانه ، ولا يبطله الكفر إذا تاب بعد كفره (٣) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٤٦٢ / ٨ - الصدوق قال : حدثنى محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه ، عن علي بن

ص : ١٦٠

١-١ . الكافي ٢ / ٤٤٠ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٤٤٠ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٤٦١ .

إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن آبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن لله عز وجل فضولا- من رزقه ينحله من يشاء من خلقه ، والله باسط يديه عند كل فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له ، ييسط يديه عند مغيب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له (١) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره .

٤٦٣ / ٩ - الطوسى باسناده عن الحسين بن على ، عن على بن الحكم ، عن موسى بن بكير ، عن زراره ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : من كان مؤمنا فحج وعمل فى إيمانه ثم قد اصابته فى إيمانه فتنه فكفر ، ثم تاب وآمن قال : يحسب له كل عمل صالح عمله فى إيمانه ولا يبطل منه شئ (٢) .

أقول الروايه من حيث السند صحيحه .

٤٦٤ / ١٠ - القاضى نعمان المصرى رفعه الى أبى جعفر محمد بن على عليه السلام أنه قال : من كان مؤمنا يعمل خيرا ثم أصابته فتنه فكفر ، ثم تاب بعد كفره كتب له كل شئ عمل فى إيمانه فلا يبطله كفره إذا تاب بعد كفره (٣) .

أقول الاحاديث الواردة فى التوبه كثيره جدا ذكرنا لك عشره أكثرها من صحاحها والمستفاد من أخبار التوبه ، وجود توبتين : الأولى : توبه العبد المؤمن فى حال استمرار حياته وعمره والرجاء بالبقاء فهذه التوبه مقبوله قطعا ، وتتبع الغفران والرحمه والعفو وأكثر الاحاديث تشير إليها .

الثانيه : توبه العبد حين يأس من حياته وعائنه وموته وبلغت نفسه الى حلقه ، فهذه التوبه تجعل العبد فى رحمه الله إن شاء عفى عنه وغفره وإن شاء لم يعفه ولم يغفره ويعذبه ، ولكن رحمه الله واسعه والحديث الخامس والسادس يشير إلى هذه

ص: ١٦١

١-١ . ثواب الاعمال / ٢١٤ .

٢-٢ . تهذيب الاحكام ٥ / ٤٥٩ ح ١٥٩٧ .

٣-٣ . دعائم الاسلام ٢ / ٤٨٣ .

التوبة ، وجعل لها صاحب الوسائل بابا في كتابه ١١ / ٣٦٩ (١٦ / ٨٦ آل البيت) فراجعه .

ولا يخفى أن حقيقة التوبة الندم ، ولا يعتبر فيها العزم على عدم العود أبدا ، لأنه لم يتيسر إلا لاوحدى من الناس ، وتدل على ذلك صحيحه أبي بصير وصحيحه محمد بن مسلم (الحديث الثالث والرابع) وإن عزم على عدم العود أبدا ووفقه الله تعالى لذلك كان توبته توبه نصوحا كما في الصحيحه .

ومن المعلوم أن الاستغفار غير التوبة والنسبه بينهما العموم والخصوص من وجه ، لان العبد قد تاب ولم يستغفر وقد استغفر ولم يتب وقد استغفر وتاب وكلاهما موجبا للمغفره والرحمه والعفو من الله تعالى ، ولكل خواص يختص بها من صاحبه للتوبه اباحت آخر راجع كتابنا (ولايت وامامت / ١١١) إن شئت .

٦٦ - جبلى المؤمن كل طبيعه إلا

٤٦٥ / ١ - المفيد رفعه إلى الحسن بن محبوب قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : يكون المؤمن بخيلا ؟ قال : نعم ، قال : قلت : فيكون جباناً ؟ قال : نعم . قلت : فيكون كذاباً ؟ قال : لا ولا جافياً ، ثم قال : يجبل المؤمن على كل طبيعه إلا الخيانه والكذب . (١)

٦٧ - جوده الأكل فى منزل الأخ المؤمن

٤٦٦ / ١ - البرقى ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول لرجل كان يأكل : أما علمت أن يعرف حب الرجل أخاه بكثرة أكله عنده (٢) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

ص : ١٦٢

١-١ . الاختصاص / ٢٣١ .

٢-٢ . المحاسن / ٤١٢ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٨ .

٤٦٧ / ٢ - البرقى ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : أكلتم مع أبى عبد الله عليه السلام شواء فجعل يلقي بين يدى ثم قال : إنه يقال : اعتبر حب الرجل بأكله من طعام أخيه (١) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد ظاهرا .

٤٦٨ / ٣ - البرقى ، عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن سالم قال : دخلت مع عبد الله بن أبى يعفور على أبى عبد الله عليه السلام ونحن جماعه ، فدعا بالغداء فتغدينا وتغدى معنا ، وكنت احدث القوم سنا فجعلت اقصر وأنا آكل ، فقال لى : كل أما علمت أنه تعرف موده الرجل لأخيه بأكله من طعامه (٢) .

٤٦٩ / ٤ - البرقى ، عن الوشاء ، عن يونس بن ربيع قال : دعا أبو عبد الله عليه السلام بطعام فأتى بهريسه ، فقال لنا : أدنوا فكلوا ، قال : فأقبل القوم يقصرون ، فقال : كلوا إنما تستبين موده الرجل لأخيه فى أكله ، قال : فأقبلنا نصعر أنفسنا كما يصعر الابل (٣) .

أقول : نصعر : نميل بوجهنا نمد عنقنا إلى جوانب الخوان هل بقى شئ لم نأكله ؟ ٤٧٠ / ٥ - الصدوق عن أبيه ، عن على بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال : السخى يأكل من طعام الناس لىأكلوا من طعامه ، والبخيل لا يأكل من طعام الناس لثلا يأكلوا من طعامه (٤) .

٦٨ - الحاج انما هو المؤمن

٤٧١ / ١ - فى التفسير المنسوب الى الامام الحسن العسكرى عليه السلام : قال

ص : ١٦٣

١-١ . المحاسن / ٤١٣ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٩ .

٢-٢ . المحاسن / ٤١٣ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٩ .

٣-٣ . المحاسن / ٤١٤ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧٢ / ٤٥٠ .

٤-٤ . عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١٢ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٦ .

على بن الحسين عليه السلام وهو واقف بعرفات للزهرى كم تقدرها هنا من الناس قال : أقدر (اربعمائة الف) وخمسمائة الف كلهم حجاج ، قصدوا الله بأموالهم ، ويدعون به بضجيج أصواتهم ، فقال له : يا زهرى ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج ، فقال الزهرى كلهم حجاج أفهم قليل ، فقال له : يا زهرى ادن إلى وجهك فأدناه إليه فمسح بيده وجهه ثم قال : انظر ، فنظر إلى الناس .

قال الزهرى فرأيت اولئك الخلق كلهم قرده لا أرى فيهم إنسانا إلا فى كل عشره آلاف واحدا من الناس ، ثم قال لى ادن منى يا زهرى فدنوت منه فمسح بيده وجهى ثم قال انظر فنظرت الى الناس ، قال الزهرى فرأيت اولئك الخلق كلهم خنازير ، ثم قال ادن إلى وجهك فأدنت منه فمسح بيده وجهى ، فإذا هم كلهم ذئبه إلا- تلك الخصائص من الناس النفر اليسير ، فقلت بأبى وامى يا ابن رسول الله قد اوهشنى آياتك وحيرتنى عجائبك .

قال : يا زهرى ما الحجيج من هؤلاء الا- النفر اليسير الذين رأيتهم بن هذا الخلق الجم الغفير ، ثم قال لى امسح يدك على وجهك ففعلت ، فعاد اولئك الخلق فى عيني ناسا كما كانوا أولا ، ثم قال لى : من حج ووالى موالينا وهجر معادينا ووطن نفسه على طاعتنا ، ثم حضر هذا الموقف مسلما الى الحجر الأسود ما قلده الله من أماناتنا ووفيا بما الزمه من عهدنا فذلك هو الحاج ، والباقون هم من قد رأيتهم يا زهرى ، حدثنى أبى عن جدى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ليس الحاج المنافقون المعادون لمحمد وعلى عليهما السلام ومحبيهما المحبون لثانتهما وإنما الحاج المؤمنون المخلصون الموالوان لمحمد وعلى ومحبيهما المعادون لثانتهما ، إن هؤلاء المؤمن الموالين لنا المعادين لأعدائنا ، لتسطع أنوارهم فى عرصات يوم القيامة على قدر مواليتهم لنا ، فمنهم من يسطع نوره مسيره ألف سنه ، ومنهم من يسطع نوره مسيره مائه ألف سنه وهو جميع مسافه تلك العرصات ، ومنهم من يسطع نوره إلى مسافات بين ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم فى مواليتنا ومعاده أعدائنا يعرفهم أهل العرصات من المسلمين والكافرين بأنهم الموالون المتولون والمتبرئون ، يقال

لكل واحد منهم ، ياولى الله انظر فى هذه العرصات إلى كل من أسدى اليك فى الدنيا معروفا ، أو نفس منك كريا ، أو أغانك إذا كنت ملهوبا ، أو كف عنك عدوا ، أو أحسن إليك فى معامله فإنك شفيعه ، فإن كان من المؤمنين المحقين زيد بشفاعته فى نعم الله عليه ، وإن كان من المقصرين كفى تقصيره بشفاعته ، وإن كان من الكافرين خفف عذابه بقدر احسانه لك ، وكأنى بشيعتنا هؤلاء يطرون فى تلك العرصات كالنبراه والصقور فينقضون على من أحسن فى الدنيا عليهم انقضاض البزاه والصقور على اللحوم تتلفها وتحفظها ، وكذلك يلتقطون من شدائد العرصات من كان أحسن إليهم فى الدنيا فيرفعونهم إلى جنات النعيم (١).

أقول : المراد بالزهرى هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهرى عامى المذهب ، كان أبوه مسلم مع مصعب بن الزبير ، وجده عبيد الله مع المشركين يوم بدر ، وهو لم يزل عاملا لبني مروان وجعله هشام بن عبدالمك معلم أولاده ، وكان من علماء العامه لكنه يحب على بن الحسين عليهما السلام ويعظمه على ما فى بعض الروايات ، ونقل عنه عليه السلام ، ولذا عده الشيخ والبرقى فى رجاليهما من أصحاب على بن الحسين عليه السلام وكتب عليه السلام إليه كتابا يعظه فيه ، وذكره ابن شعبه الحرانى فى تحف العقول / ٢٧٤ .

أما التفسير المنسوب إلى الامام العسكرى عليه السلام وإن لم يثبت عندنا صحه هذه النسبه ، لضعف سنده وما فيه ، بل الثابت أنه ليس للامام عليه السلام كما هو الحال فى الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ، ولكنهما لم يقلا من بعض كتب الاخبار نحو جامع الاخبار ومشكاه الأنوار ونحو ذلك .

وعلى ذلك تعد رواياتهما من المرسلات والمرفوعات نوعا ، ولذا نقلت عن الكتابين فى هذه الرساله .

وأما متن هذه الروايه تعد من صحاح الأخبار ، واصطاد هذا الموضوع

ص: ١٦٥

١-١ . التفسير المنسوب إلى الامام العسكرى عليه السلام / ٢٨١ ونقل عنه فى جامع أحاديث الشيعة ١٠ / ١٩٠ .

(الججاج انما هو المؤمن) من عدده من الروايات ومن أراد الاطلاع عليها فعليه بمراجعته أخبار كتاب الحج من أوله إلى آخره
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

٦٩ - حب المؤمنين

٤٧٢ / ١ - الكليني ، عن عدده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد وعلى بن إبراهيم ، عن أبيه
وسهل بن زياد جميعا ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من
أحب لله وأبغض لله وأعطى الله فهو ممن كمل إيمانه (١).

أقول : الروايه صحيحه سندا .

٤٧٣ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن فضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن الحب والبغض أمن الايمان هو ؟ فقال : وهل الايمان إلا الحب والبغض ؟ ثم تلا هذه الايه (حبب إليكم اليمان وزينه في
قلوبكم وكره إليكم الكفر والفصوق والعصيان اولئك هم الراشدون) (٢) (٣) .

أقول : الروايه معتبره من حيث السند .

٤٧٤ / ٣ - الكليني ، عن عدده من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن
أبي حمزه الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إذا جمع الله عز وجل الاولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس
فيقول : أين المتحابون في الله ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فيقال لهم : اذهبوا إلى الجنة بغير حساب ، قال : فتلقاهم الملائكه
فيقولون : إلى أين ؟ فيقولون : إلى

ص : ١٦٦

١-١ . الكافي ٢ / ١٢٤ .

٢-٢ . سورة الحجرات / ٧ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ١٢٥ .

الجنة بغير حساب ، قال : فيقولون : فأى ضرب أنتم من الناس ؟ فيقولون نحن المتحابون في الله ، قال : فيقولون : وأى شئ كانت أعمالكم ؟ قالوا : كنا نحب في الله ونبغض في الله ، قال فيقولون : نعم أجر العاملين (١) .

أقول : الرواية صحيحة الاسناد .

٤٧٥ / ٤ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الرجل ليحبكم وما يعرف ما أنتم عليه ، فيدخله الله الجنة بحبكم وإن الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه ، فيدخله الله ببغضكم النار (٢) .

أقول : الرواية صحيحة من حيث السند .

٤٧٦ / ٥ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المسلمين يلتقيان ، فأفضلهما أشدهما حبا لصاحبه (٣) .

أقول : الرواية من حيث السند موثقة .

٤٧٧ / ٦ - الكليني ، عن العده ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وابن فضال عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما التقى مؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لأخيه (٤) .

أقول : الرواية صحيحة الاسناد .

٤٧٨ / ٧ - الصدوق رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال : إذا أردت أن تعلم أن فيك خيرا فانظر الى قلبك ، فإن كان يحب أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته فبيك خير والله يحبك ، وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته فليس

ص: ١٦٧

١-١ . الكافي ٢ / ١٢٦ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ١٢٦ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ١٢٧ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ١٢٧ .

فيك خير والله يبغضك! والمرء مع من أحب (١).

٤٧٩ / ٨ - الصدوق رفعه الى الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من حب الرجل دينه حبه لأخوانه (٢).

أقول : ونحوها مرفوعه المفيد في الاختصاص / ٣١ .

٤٨٠ / ٩ - الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنى لألقى الرجل لم أره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فاحبه حبا شديدا ، فإذا كلمته وجدته لي مثل ما أنا عليه له ، ويخبرني أنه يجد لي مثل الذي أجد له ؟ فقال : صدقت يا سدير إن ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودد بألستهم كسرعه اختلاط قطر السماء على مياه الانهار ، وإن بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا وإن أظهروا التودد بألستهم كبعد البهائم منالتعاطف وإن طال اعتلافها على مذود واحد (٣).

أقول : الرواية معتبره سندا . المذود : معتلف الدابه .

٤٨١ / ١٠ - ابن فهد الحلبي رفعه الى الائمة عليهم السلام أنهم قالوا : لا يكمل العبد حقيقه الايمان حتى يحب أخاه المؤمن (٤).

أقول : الروايات في الحب كثير جدا ذكرنا لك نبذه منها ، وتلك عشره كامله وأكثرها من الروايات المعتبره ، وإن شئت أكثر من هذا فراجع الى كتب الاخبار نحو : الكافي ٢ / ١٢٤ والوافي ٤ / ٤٨٥ ووسائل الشيعة ١١ / ٤٣٨ (١٦ / ١٧٦ آل البيت) وبحار الانوار ٧١ / ٢٧٨ ومستدرک الوسائل ١٢ / ٢٣٢ وجامع أحاديث الشيعة ١٤ / ١٩٨ .

ص: ١٦٨

١-١ . مصادقه الاخوان / ٥٠ .

٢-٢ . مصادقه الاخوان / ٧٤ .

٣-٣ . أمالي الطوسي المجلس الرابع عشر ح ٧٢ / ٤١١ الرقم ٩٢٤ ونقل عنه في بحار الانوار ٧١ / ٢٨١ .

٤-٤ . عده الداعي / ١٧٣ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٢٣٥ .

٨٢ / ١ - الكليني ، عن العده ، عن أحمد بن محمد وأبي علي الأشعري ، محمد بن حسان جميعا ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا يونس من حبس حق المؤمن أقامه الله عز وجل يوم القيامة خمسمائه عام على رجله حتى يسيل عرقه أو دمه ، وينادي مناد من عند الله : هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال : فيوبخ أربعين يوما ، ثم يؤمر به إلى النار (١) .

أقول : ونقلها الصدوق بسنده المتصل عن يونس في عقاب الأعمال / ٢٨٦ .

٤٨٣ / ٢ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن ادريس ، عن محمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسين بن زيد ، عن محمد بن سنان ، عن منذر بن يزيد قال : حدثني أبو هارون المكفوف قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا هارون إن الله تبارك وتعالى آلي على نفسه أن لا يجاوره خائن ، قال : قلت : وما الخائن ؟ قال : من ادخر عن مؤمن درهما أو حبس عنه شيئا من أمر الدنيا ، قال : أعوذ بالله من غضب الله فقال : إن الله تبارك وتعالى آلي على نفسه أن لا يسكن جنته أصنافا ثلاثه : راد على الله عز وجل أو راد على إمام هدى أو من حبس حق امرئ مؤمن ، قال قلت : يعطيه من فضل ما يملك ؟ قال : يعطيه من نفسه وروحه فإن بخل عليه مسلم بنفسه فليس منه ، إنما هو شرك الشيطان (٢) .

أقول : ثم قال الصدوق قدس سره : قال مصنف هذا الكتاب أدام الله تأييده : الأخطاء من النفس والروح إنما هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته ، وهو السعي له في حوائجه .

ص : ١٦٩

١-١ . الكافي ٢ / ٣٦٧ .

٢-٢ . الخصال ١ / ١٥١ الرقم ١٨٥ .

٧١ - حرص المؤمن

١ / ٨٤ - الامدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : المؤمن على الطاعة حريص ، وعن المحارم عفو (١) .

٧٢ - حرمة المؤمن

١ / ٤٨٥ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام عليها السلامقال : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة (٢)

أقول : الرواية من حيث السند صحيحة . وفي هذا التعبير دقائق وظرائف لا يخفى على أهلها ، وهذه الصحيحة كفانا في عظمه حرمة المؤمن .

٢ / ٤٨٦ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : المؤمن حرام كله ، عرضه وماله ودمه (٣) .

٢ / ٤٨٧ - سبط الطبرسى رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة (٤) .

٤ / ٤٨٨ - سبط الطبرسى رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نظر إلى الكعبة فقال : مرحبا بالبيت ما أعظمك وأعظم حرمتك على الله ، والله للمؤمن أعظم حرمة منك ، لأن الله حرم منك واحده ومن المؤمن ثلاثة ، ماله ودمه وأن يظن به ظن السوء (٥) .

٧٣ - حزن المؤمن

١ / ٤٨٩ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي

ص: ١٧٠

١-١ . غرر الحكم / ١ / ٨٧ ح ٢٠١٧ .

٢-٢ . الخصال / ٢٧ .

٣-٣ . المؤمن / ٧٢ ح ١٩٩ .

٤-٤ . مشكاة الانوار / ١٩٣ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٧١ ح ٣٥ .

٥-٥ . مشكاة الانوار / ٧٨ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٧١ ح ٣٩ .

أيوب ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المؤمن لا يمضى عليه أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه يذكر به (١) .

أقول : الرواية صحيحة الاسناد .

٤٩٠ / ٢ - المفيد عن أحمد بن وليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي ، عن ابن أبي عمير ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الحكم بن عتيبة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده ما يكفرها ابتلاه الله تعالى بالحزن فيكفر عنه ذنوبه (٢) .

٤٩١ / ٣ - النيسابوري رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال : إن العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ، ابتلاه الله عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها به ، فإن فعل ذلك به وإلا فعذبه في قبره ، ليلقاه الله عز وجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه (٣) .

٧٤ - حسن اختيار الله للمؤمن

٤٩٢ / ١ - أبو علي محمد بن همام الاسكافي رفعه الى زراره قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : في قضاء الله كل خير للمؤمن (٤) .

٤٩٣ / ٢ - وعنه ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عجا للمؤمن لا يقضى الله قضاء إلا كان خيرا له ، سره أو ساءه ، وإن ابتلاه كان كفاره لذنبه ، وإن أعطاه وأكرمه كان قد حباه (٥) .

٤٩٤ / ٣ - وعنه ، عن سعيد بن الحسن قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ما أبالي أصبحت فقيرا أو مريضا أو غنيا ، لأن الله يقول : لا أفعل بالمؤمن إلا ما هو

ص: ١٧١

١-١ . الكافي ٢ / ٢٥٤ .

٢-٢ . أمالي المفيد / ٢٣ ح ٧ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٢٣٤ .

٣-٣ . روضه الواعظين / لم أجده في الكتاب ولكن نقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٢٣٥ .

٤-٤ . التمهيص / ٥٨ الرقم ١١٨ .

٥-٥ . التمهيص / ٥٨ الرقم ١١٦ .

خير له (١).

٤٩٥ / ٤ - وعنه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : المؤمن بعرض كل خير لو قطع أنمله أنمله كان خيرا له ، ولو ولى شرقها وغربها كان خيرا له (٢).

٤٩٦ / ٥ - وعنه ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله : إن العبد المؤمن ليطلب الأماره والتجاره حتى إذا أشرف من ذلك على ما كان يهوى بعث الله ملكا وقال له : عق عبدى وصدته عن أمر لو استمكن منه أدخله النار ، فيقبل الملك فيصدته بلطف الله ، فيصبح وهو يقول : لقد دهيت ومن دهانى فعل الله به وقال : ما يدرى أن الله الناظر له فى ذلك ولو ظفر به أدخله النار (٣).

أقول : يقول : أى العبد المؤمن يقول لقد دهيت . قال : أى قال الملك ما يدرى .

٧٥ - حسن ظن المؤمن بالله

٤٩٧ / ١ - الكليني ، عن العده ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا فى كتاب على عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال - وهو على منبره - والذى لا إله إلا هو ما أعطى مؤمن قط خير الدنيا والاخره إلا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه ، والكف عن اغتياب المؤمنين ، والذى لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبه والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه ، واغتيابه للمؤمنين ، والذى لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن ، لأن الله كريم ، بيده الخيرات يستحيى أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه ، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه (٤).

ص: ١٧٢

١-١ . التمحيص / ٥٧ الرقم ١١٤ .

٢-٢ . التمحيص / ٥٥ الرقم ١٠٩ .

٣-٣ . التمحيص / ٥٦ الرقم ١١٣ .

٤-٤ . الكافي / ٢ / ٧١ .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ، ونقل المفيد رضى الله عنه صدرها مرفوعا فى الاختصاص / ٢٢٧ . ونحوها مذكوره فى فقه الرضا عليه السلام / ٤٩ ، وذكرها سبطالطبرسى مرسلا فى مشكاه الانوار / ٣٥ .

٤٩٨ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : أحسن الظن بالله فإن الله عز وجل يقول : أنا عند ظن عبدى المؤمن بى ، إن خيرا فخييرا وإن شرا فشرا (١).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٤٩٩ / ٣ - الكليني ، عن محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عن سنان بن طريف قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ينبغى للمؤمن أن يخاف الله خوفا كأنه مشرف على النار ، ويرجوه رجاء كأنه من أهل الجنة ، ثم قال : إن الله تبارك وتعالى عند ظن عبده به إن خيرا فخييرا وإن شرا فشرا (٢).

٧٦ - حصن المؤمن

٥٠٠ / ١ - الحسن بن أبي الحسن الديلمى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الثقة بالله وحسن الظن به حصن لا يتحصن به إلا كل مؤمن ، والتوكل عليه نجاه من كل سوء وحرز من كل عدو (٣).

٧٧ - حق المؤمن على أخيه

٥٠١ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل ، عن مرزم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عبد الله بشئ أفضل

ص : ١٧٣

١-١ . الكافي ٢ / ٧٢ .

٢-٢ . الكافي ٨ / ٣٠٢ ح ٤٦٢ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١١ / ١٨١ (١٥ / ٢٣٠ ال البيت .

٣-٣ . ارشاد القلوب / ١٠٩ .

من أداء حق المؤمن (١).

أقول : الروايه صحيحه من حيث السند .

٥٠٢ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حق المسلم على المسلم أن لا يشبع ويحوج أخوه ، ولا يروى ويعطش أخوه ، ولا يكتسى ويعرى أخوه ، فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم ، وقال : أحب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك ، وإذا احتجت فسله ، وإن سألك فأعطه لا تمله خيرا ولا - يمله لك ، كن له ظهرا فإنه لك ظهيرا ، إذا غاب فاحفظه في غيبته ، وإذا شهد فزره وأجله وكرمه ، فإنه منك وأنت منه ، فإن كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسأل سميحته ، وإن أصابه خير فاحمد الله وإن أبتلى فأعضده ، وإن تمحل له فأعنه ، وإذا قال الرجل لأخيه : اف انقطع ما بينهما من الولايه ، وإذا قال أنت عدوى كفر أحدهما ، فإذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء ، وقال : بلغني أنه قال : إن المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الارض ، وقال : إن المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ، ولا يقول عليه إلا الحق ولا يخاف غيره (٢).

أقول : الروايه صحيحه الاسناد . لا - تمله : الظاهر انه من امليته بمعنى تركته واخرته . تمحل له : كيد ، وفي القاموس ، وقع في شده . انماث : ذاب . يعينه : الله يعين المؤمن . يصنع له : الله يكفى مهماته . لا يقول عليه : لا يقول المؤمن على الله . لا يخاف غيره . لا يخاف المؤمن غير الله تعالى .

٥٠٣ / ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير الهجرى ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما حق المسلم على المسلم ؟ قال له : سبع حقوق وواجبات ما منهن حق إلا وهو عليه

ص : ١٧٤

١-١ . الكافي ٢ / ١٧٠ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ١٧٠ .

واجب ، إن ضيع منها شيئاً خرج ولايه الله وطاعته ، ولم يكن لله فيه من نصيب ، قلت له : جعلت فداك وما هي ؟ قال ، يا معلى إنى عليك شفيق أخاف أن تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل ، قال : قلت له : لا قوه إلا بالله .

قال : أيسر حق منها أن يحب له ما تحب لنفسك ، وتكره له ما تكره لنفسك .

والحق الثانى : أن تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع أمره .

والحق الثالث : أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك .

والحق الرابع : أن تكون عينه ودليله ومرآته .

والحق الخامس : (أن) لا تشيع ويجوع ولا تروى ويظماً ولا تلبى ويعرى .

والحق السادس : أن يكون لك خادم وليس لأخيك خادم ، فواجب أن تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه .

والحق السابع : أن تبر قسمه وتجب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته ، وإذا علمت أن له حاجة تبادره إلى قضائها ولا تلجئه أن يسألها ، ولكن تبادره مبادره فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك (1) .

أقول : الروايه معتبره سنداً ، ونقلها الحسين بن سعيد فى المؤمن / ٤٠ والصدوق فى الخصال / ٣٥٠ وفى مصادقه الأخوان / ٤٠ والمفيد فى الاختصاص / ٢٨ ، تبر قسمه : أى تقبل قسمه بفتحتين .

وللعلامه المجلسى توضيح للحديث فراجعه إن شئت فى بحار الانوار ٧١ / ٢٣٨ .

٤ / ٥٠٤ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبى عمير ، عن أبى على صاحب الكلل ، عن أبان بن تغلب قال : كنت أطوف مع أبى عبد الله عليه السلام فعرض لى رجل من أصحابنا كان سألنى الذهب معه فى حاجه فأشار إلى ، فكرهت أن أدع أباً عبد الله عليه السلام وأذهب إليه ، فبينما أنا أطوف إذ أشار

ص : ١٧٥

إلى أيضا فرآه أبو عبد الله عليه السلام ، فقال : يا أبان إياك يريد هذا ؟ قلت : نعم . قال : فمن هو ؟ قلت : رجل من أصحابنا ، قال : هو على مثل ما أنت عليه ، قلت : نعم . قال : فاذهب إليه . قلت : فأقطع الطواف ؟ قال : نعم ، قلت : وإن كان طواف الفريضة ؟ قال : نعم . قال : فذهبت معه ، ثم دخلت عليه بعد فسألته فقلت : أخبرني عن حق المؤمن على المؤمن ، فقال : يا أبان دعه لا ترده ، قلت : بلى جعلت فداك فلم أزل اردد عليه ، فقال : يا أبان تقاسمه شطر مالك ، ثم نظر إلى فرأى ما دخلني ، فقال : يا أبان أما تعلم أن الله عز وجل قد ذكر المؤثرين على أنفسهم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، فقال : أما إذا أنت قاسمته فلم تؤثره بعد ، إنما أنت وهو سواء إنما تؤثره إذا أنت أعطيته من النصف الآخر (١) .

أقول : ونقلها الصدوق في مصادقه الاخوان / ٣٨ وللعلامة المجلسي تبين في شرح الحديث فراجعه إن شئت إلى بحار الانوار ٧١ / ٢٤٩ .

٥٠٥ / ٥ - الكليني : عن العده ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمد بن عجلان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم ، فسأله كيف من خلفت من إخوانك ؟ قال : فأحسن الثناء وزكى وأطرى فقال له : كيف عياده أغنيائهم على فقرائهم ؟ فقال قليله قال : وكيف مشاهدته أغنيائهم لفقرائهم ؟ قال : قليله قال : فكيف صلته أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم ؟ فقال : إنك لتذكر أخلاقا قل ما هي فيمن عندنا قال : فقال : فكيف تزعم هؤلاء أنهم شيعة (٢) .

٥٠٦ / ٦ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان ، عن مسعده بن صدقه الربيعي ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبه له من الله

ص : ١٧٦

١-١ . الكافي ٢ / ١٧١ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ١٧٣ .

عز وجل والله سائله عما صنع فيها : الاجلال له فى عينه ، والود له فى صدره ، والمواساه له فى ماله ، وأن يحب له ما يحب لنفسه ، وأن يحرم غيبته ، وأن يعود فى مرضه ، ويشيع جنازته ، ولا يقول فيه بعد موته إلا خيراً (١) .

٥٠٧ / ٧ - الصدوق قال : حدثنى محمد بن الحسن رضى الله عنه ، عن محمد بن أبى القاسم ، عن محمد بن على الكوفى ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا يونس من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائه عام على رجله حتى يسيل من عرقه أوديه ، وينادى مناد من عند الله : هذا الظالم الذى حبس عن المؤمن حقه قال : فيوبخ أربعين يوماً ، ثم يؤمر به إلى النار (٢) .

٥٠٨ / ٨ - وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله وهو محتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المختوم (٣) .

٥٠٩ / ٩ - الصدوق رفعه الى ابن أبى عمير عن مازم عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ما أقبح بالرجل أن يعرف أخوه حقه ولا يعرف حق أخيه (٤) .

٥١٠ / ١٠ - الحسين بن سعيد رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : والله ما عبد الله بشئ أفضل من أداء حق المؤمن ، فقال : إن المؤمن أفضل حقا من الكعبه ، الحديث (٥) .

أقول : الروايات الواردة فى حق المؤمن كثيره فراجع فى هذا المجال إن شئت الكافى ٢ / ١٦٩ والمؤمن للحسين بن سعيد / ٤٠ وبحار الانوار ٧١ / ٢٢١ ووسائل الشيعه ١٢ / ٢٠٣ طبع آل البيت ومستدرك الوسائل ٢ / ٩٢ (٩ / ٣٩ طبع

ص : ١٧٧

١-١ . الخصال / ٣٥١ .

٢-٢ . عقاب الاعمال / ٢٨٦ .

٣-٣ . عقاب الاعمال / ٢٨٦ .

٤-٤ . مصادقه الاخوان / ٤٢ .

٥-٥ . المؤمن / ٤٢ ح ٩٥ .

٧٨ - الحمى حظ المؤمن من النار

١ / ٥١١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن سعدان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الحمى رائد الموت وهو سجن الله فى الارض وهو حظ المؤمن من النار (١) .

٢ / ٥١٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن الهيثم بن أبى مسروق ، عن شيخ من أصحابنا يكنى بأبى عبد الله ، عن رجل ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمى رائد الموت وسجن الله تعالى فى أرضه وفورها من جهنم ، وهى حظ كل مؤمن من النار (٢) .

٣ / ٥١٣ - القطب الرواندى رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : الحمى حظ كل مؤمن من النار ، الحمى من فيح جهنم ، الحمى رائد الموت (٣) .

أقول : الفيح : سطوع الحر وفورانه .

٧٩ - خدمه المؤمن

١ / ٥١٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمه بن الخطاب ، عن إبراهيم بن محمد الثقفى ، عن إسماعيل بن أبان ، عن صالح بن أبى الاسود رفعه عن أبى المعتمر قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيما مسلمخدم قوما من المسلمين إلا أعطاه الله مثل عددهم خداما فى الجنة (٤) .

٢ / ٥١٥ - الصدوق رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : المؤمنون خدم بعضهم

ص: ١٧٨

١-١ . الكافى ٣ / ١١١ .

٢-٢ . الكافى ٣ / ١١٢ .

٣-٣ . الدعوات / ٧٥ .

٤-٤ . الكافى ٢ / ٢٠٧ .

لبعض قلت : وكيف يكون خدما بعضهم لبعض ؟ قال يفيد بعضهم بعضا ، الحديث (١)

٥١٦ / ٣ - المفيد رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال : أخدم أخاك ، فإن استخدمك فلا ولا كرامه (٢) .

٥١٧ / ٤ - أبو القاسم الكوفي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : خدمه المؤمن لأخيه المؤمن درجة لا يدرك فضلها إلا بمثلها (٣) .

٥١٨ / ٥ - المسعودي قال : روى أنه تعالى أوحى إلى داود عليه السلام : مالي أراك متبذرا ؟ قال : اعيتني الخليقه فيك .

قال : ماذا تريد ؟ قال : محبتك ، قال فإن محبتى التجاوز عن عبادى ، فإذا رأيت لى مريدا فكن له خادما (٤) .

أقول : انتبذ : تنحى وبعد .

٨٠ - خذلان المؤمن

٥١٩ / ١ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنى أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله فى الدنيا والاخره (٥) .

٨١ - خروج المؤمن من الكافر وبالعكس

٥٢٠ / ١ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن بعض أصحابنا ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل خلق ماء عذبا فخلق منه أهل طاعته ، وجعل ماء مرا فخلق منه أهل معصيته ، ثم أمرهما فاختلطا ، فلولا ذلك ما ولد المؤمن إلا مؤمنا ولا

ص : ١٧٩

١-١ . مصادقه الاخوان / ٤٨ .

٢-٢ . الاختصاص / ٢٤٣ .

٣-٣ . كتاب الاخلاق / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٨ .

٤-٤ . اثبات الوصيه / ٥٧ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٨ .

٥-٥ . عقاب الاعمال / ٢٨٤ .

٥٢١ / ٢ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثني محمد بن يحيى ، عن الحسين بن الحسن ، عن محمد بن أورمه عن محمد بن سنان ، عن معاوية بن شريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل : أجرى ماء فقال له : كن بحرا عذبا أخلق منك جنتي وأهل طاعتي ، وإن الله عز وجل أجرى ماء فقال له : كن بحرا مالحا أخلق منك نارى وأهل معصيتي ثم خلطهما جميعا فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ولو لم يخلطهما لم يخرج من هذا إلا مثله ولا من هذا إلا مثله (٢) .

٥٢٢ / ٣ - الصدوق : قال حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسن بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن اول ما خلق الله عز وجل ؟ قال : إن اول ما خلق الله عز وجل ما خلق منه كل شئ ، قلت : جعلت فداك وما هو ؟ قال : الماء ، إن الله تبارك وتعالى خلق الماء بحرین أحدهما عذب والاخر ملح ، فلما خلقهما نظر إلى العذب فقال يا بحر فقال : لييك وسعديك ، قال فيك برکتیورحمتی ومنك أخلق أهل طاعتي وجنتي ، ثم نظر إلى الاخر فقال يا بحر فلم يجب فأعاد عليه ثلاث مرات يا بحر ، فلم يجب فقال : عليك لعنتي ومنك أخلق أهل معصيتي ومن أسكنته نارى ، ثم أمرهما فامتزجا قال : فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن (٣) .

٨٢ - الخصال التي لا تكون في المؤمن

٥٢٣ / ١ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن وليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن النضر

ص : ١٨٠

١-١ . علل الشرائع / ٨٢ .

٢-٢ . علل الشرائع / ٨٣ .

٣-٣ . علل الشرائع / ٨٣ .

ابن شعيب ، عن الحارثي ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال : لا يبه الشح والحسد والجبن ، ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً (١) .

٥٢٤ / ٢ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام : إن المؤمن لا تكون سجيته الكذب والبخل والفجور ، ولكن ربما ألم بشيء من هذا لا يدوم عليه ، فقليل له : أفيزني ؟ قال : نعم هو مفتن تواب ، ولكن لا يولد له (ابن) من تلك النطفه (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره .

٥٢٥ / ٣ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد قال : حدثني أبو عبد الله الرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع خصال لا تكون في مؤمن ، لا يكون مجنوناً ولا يسأل عن أبواب الناس ولا يولد من الزنا ولا ينكح في دبره (٣) .

٥٢٦ / ٤ - الصدوق قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة النضري ، عن أبي عبد الله عليه السلام سمعته يقول : ستة لا تكون في المؤمن : العسر والنكد واللجاجه والكذب والحسد والبغى (٤) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه . النكد : البخل وقلة العطاء . ونقلها ابن ادريس في آخر سرائر ٣٠ / ٥٧٩ نقلاً من جامع البزنطي .

٥٢٧ / ٥ - الصدوق قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن

ص : ١٨١

١-١ . الخصال / ٨٢ .

٢-٢ . الخصال / ١٢٩ .

٣-٣ . الخصال / ٢٢٩ .

٤-٤ . الخصال / ٣٢٥ .

أبيه ، عن سهل بن زياد قال : حدثنا أبو نصر محمد بن جعفر بن عقبه ، عن الحسن بن محمد بن اخت أبي مالك ، عن عبد الله بن سنان ، عن عبد الواحد بن المختار قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن اللعب بالشطرنج فقال : إن المؤمن لمشغول عن اللعب (١) .

٨٣ - خصال المؤمن

٥٢٨ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبد الملك بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمانى خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبورا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل للأصدقاء ، بدنه منه فى تعب والناس منه فى راحة ، إن العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل أمير جنوده والرفق أخوه والبر والده (٢) .

أقول : نقلها الصدوق بسنده فى الخصال / ٤٠٦ والاسكافى فى التمهيد / ٦٦ ، الهزاهز : الفتن التى يفتتن الناس بها . لا يتحامل : أى لا يجوز على الناس أو لا يتحمل الوزر لأجل الاصدقاء .

٥٢٩ / ٢ - الكليني ، عن العده ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفرى ، عن أبي الحسن الرضا ، عن أبيه عليهما السلام قال : رفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم فى بعض غزواته فقال : من القوم ؟ فقالوا : مؤمنون يا رسول الله ، قال : وما بلغ ايمانكم ؟ قالوا : الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : حلماء علماء كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء ، إن كنتم كما تصفون ، فلا تبوا مالا تسكنون ولا تجمعوا مالا تأكلون واتقوا الله الذى إليه

ص : ١٨٢

١-١ . الخصال / ٢٦ .

٢-٢ . الكافى / ٢ / ٤٧ .

ترجعون (١) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٥٣٠ / ٣ - الصدوق بسنده الى جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من واسى الفقير وأنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا (٢) .

٥٣١ / ٤ - الصدوق قال : وفي خبر آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرته حسنته وسادته سيئته فهو مؤمن (٣) .

٥٣٢ / ٥ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا أحمد بن ادريس قال : حدثني محمد بن أحمد قال : حدثني سهل بن زياد ، عن الحارث بن الدلهات مولى الرضا عليه السلام قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال : سنه من ربه وسنه من نبيه وسنه من وليه ، فالسنه من ربه كتمان سره قال الله عز وجل : (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) (٤) وأما السنه من نبيه صلى الله عليه وآله فمداراه الناس فإن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وآله عليها السلام (بمداراه الناس ، فقال : (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) (٥) وأما السنه من وليه فالصبر فى البأساء والضراء ، فإن الله عز وجل يقول : (والصابرين فى البأساء والضراء) (٦) (٧) .

٥٣٣ / ٦ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن عبد المؤمن الانصارى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل أعطى المؤمن ثلاث خصال العزه فى الدنيا والفلح فى الآخرة والمهابه فى صدور الظالمين ثم

ص: ١٨٣

١-١ . الكافى ٢ / ٤٨ .

٢-٢ . الخصال / ٤٧ .

٣-٣ . الخصال / ٤٧ .

٤-٤ . سوره الجن / ٢٧ .

٥-٥ . سوره الاعراف / ١٩٩ .

٦-٦ . سوره البقره / ١٧٧ .

٧-٧ . الخصال / ٨٢ .

قرأ (والله العزه ولسوله وللمؤمنين) (١) وقرأ (قد أفلح المؤمنون - إلى قوله - هم فيها خالدون) (٢) (٣) .

٥٣٤ / ٧ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن يحيى قال ، حدثني أحمد بن محمد وغيره باسناده رفعاه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : المؤمن من طاب مكسبه ، وحسنت خليقته ، وصحت سريرته ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من كلامه ، وكفى الناس من شره ، وأنصف الناس من نفسه (٤) .

٥٣٥ / ٨ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : المؤمن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه ، أوسع شئ صدرا وأذل نفسا يكره الرفعه ويشنأ السمعه ، طويل غمه ، بعيد همه كثير صمته ، مشغول وقته ، شكور صبور مغمور بفكرته ، ضنين بخلته ، سهل الخليقه ، لين العريكه ، نفسه أصلب من الصلد وهو أذل من العبد (٥) .

أقول : مغمور بفكرته : غريق فى فكرته . ضنين : بخيل . الخله : الحاجه . الخليقه : الطبيعه . العريكه : النفس . الصلد : الحجر الصلب .

٥٣٦ / ٩ - الاسكافى رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : لا يصلح المؤمن إلا على ثلاث خصال : التفقه فى الدين وحسن تقدير المعيشه والصبر على النائبه (٦) .

٥٣٧ / ١٠ - الاسكافى رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من كن فيه أكمل ايمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه خطايا الصدق وأداء الامانه والحياه وحسن الخلق (٧) .

ص : ١٨٤

١-١ . سوره المنافقين / ٨ .

٢-٢ . سوره المؤمنين / (١١ - ١١) .

٣-٣ . الخصال / ١٥٢ .

٤-٤ . الخصال / ٣٥١ .

٥-٥ . نهج البلاغه / ٥٣٣ - الحكمه ٣٣٣ .

٦-٦ . التمهيص / ٦٨ الرقم ١٦٤ .

٧-٧ . التمهيص / ٦٧ الرقم ١٥٨ .

٨٤ - خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته

٣٨ / ١ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن شعيب الصيرفى ، عن الهيثم أبى كهمس ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته : ولد صالح يستغفر له ، ومصحف يقرأ فيه ، وقلب يحفره ، وغرس يغرسه ، وصدقه ماء يجريه ، وسنه حسنه يؤخذ بها بعده (١) .

٨٥ - خلق المؤمن

٥٣٩ / ١ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن إبراهيم بن مسلم الحلوانى ، عن أبى إسماعيل الصقيل الرازى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن فى الجنة لشجرة تسمى المزن فإذا أراد الله أن يخلق مؤمناً أقطر منها قطره فلا تصيب بقله ولا ثمره أكل منها مؤمن أو كافر إلا أخرج الله عزوجل من صلبه مؤمناً (٢) .

أقول : للفيض بيان فى ذيل الحديث فراجع الوافى إن شئت .

٨٦ - خوف المؤمن من الله تعالى

٥٤٠ / ١ - سبط الطبرسى نقلاً عن المحاسن ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : المؤمن لا يخاف غير الله ولا يقول عليه إلا الحق (٣) .

٥٤٠ / ٢ - القطب الرواندى رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : إذا إقشعر جلد المؤمن من خشية الله تحاتت عنه خطاياهم كما تحاتت ورق الشجر (٤) .

٥٤٢ / ٣ - القطب الرواندى رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : العبد المؤمن

ص : ١٨٥

١-١ . الخصال ١ / ٣٢٣ الرقم ٩ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ١٤ ونقل عنه فى الوافى ٤ / ٦٩ .

٣-٣ . مشكاة الانور ١١٧ / ١١ ونقل عنه فى مستدرك الوسائل ١١ / ٢٢٨ .

٤-٤ . لب الباب / ونقل عنه فى مستدرك الوسائل ١١ / ٢٣١ .

بين مخافتين : أجل مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقى لا يدري ما الله قاض فيه (١).

٨٧ - ذنب المؤمن لم يكتب عليه

٥٤٣ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن زراره قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن العبد إذا أذنب ذنبا أجل من غدوه إلى الليل ، فإن استغفر الله لم يكتب عليه (٢).

أقول : الرواية من حيث السند صحيحه .

٥٤٤ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير وأبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عمل سيئه أجل فيها سبعة ساعات من النهار فإن قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم - ثلاث مرات - لم تكتب عليه (٣).

أقول : الرواية صحيحه الاسناد .

٥٤٥ / ٣ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه وأبو علي الأشعري ومحمد بن يحيى جميعا ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العبد المؤمن إذا أذنب ذنبا أجله الله سبع ساعات ، فإن استغفر الله لم يكتب عليه شيء ، وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئه وإن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له ، وإن الكافر لينساه من ساعته (٤).

ص : ١٨٦

١-١ . لب اللباب / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١١ / ٢٣١

٢-٢ . الكافي ٢ / ٤٣٧ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٤٣٧ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ٤٣٧ .

٥٤٦ / ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبه بياع الأكسيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنه فيستغفر الله منه فيغفر له ، وإنما يذكره ليغفر له وإن الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته (١) .

أقول : الروايه من حيث السند موثقه .

٥٤٧ / ٥ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ومحمد بن يحيى جميعا ، عن الحسين بن إسحاق وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعا ، عن علي بن مهزيار ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يذنب ذنبا إلا أجله الله عزوجل سبع ساعات من النهار فإن هو تاب لم يكتب عليه شئ وإن هو لم يفعل كتب (الله) عليه سيئه ، فأتاه عباد البصرى فقال له : بلغنا أنك قلت : ما من عبد يذنب ذنبا إلا أجله الله عزوجل سبع ساعات من النهار ؟ فقال : ليس هكذا قلت ولكنى قلت : ما من مؤمن وكذلك كان قولى (٢) .

٥٤٨ / ٦ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يقارف فى يومه وليلته أربعين كبيره فيقول وهو نادم : أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم بديع السماوات والأرض ذو الجلال والأكرام ، وأسأله أن يصلى على محمد وآل محمد وأن يتوب على ، إلا غفرها الله عز وجل له ، ولا خير فيمن يقارف فى يوم أكثر من أربعين كبيره (٣) .

٥٤٩ / ٧ - المفيد رفعه إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال : ما من عبد مؤمن إلا وفى قلبه نكته بيضاء ، فإن أذنب وثنى خرج من تلك النكته سواد ، فإن تهادى فى

ص : ١٨٧

١-١ . الكافي ٢ / ٤٣٨ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٤٣٩ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٤٣٨ .

الذنوب إتسع ذلك السواد حتى يغطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبدا ، وهو قول الله : (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) (١) (٢) .

٥٥٠ / ٨ - الطوسى باسناده عن أبى ذر فى حديث وصيه رسول الله صلى الله عليه وآله له : يا أبا ذر إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخره يخاف أن تقع عليه ، والكافر يرى ذنبه كأنه ذباب مر على ذنبه ، يا أبا ذر إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا جعل الذنوب بين عينيه ممثله ، يا أبا ذر لا تنظر إلى صغر الخطيئه ولكن انظر إلى من عصيت (٣) .

٨٨ - ذنوب المؤمن مغفوره

٥٥١ / ١ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبى جعفر عليه السلام أنه قال : لو كانت ذنوب المؤمن مثل رمل عالج ومثل زبد البحر لغفرها الله له ، فلا تجتروا (٤) .

٥٥٢ / ٢ - وعنه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : يتوفى المؤمن مغفورا له ذنوبه والله جميعا (٥) .

٥٥٣ / ٣ - وعنه ، وعن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له : إن لى حاجه فقال : تلقانى بمكه ، فلقيته ، فقلت : يا أبن رسول الله إن لى حاجه ؟ فقال : تلقانى بمنى ، فلقيته بمنى فقلت : يا أبن رسول الله إن لى حاجه فقال : حاجتك فقلت : يا أبن رسول الله إنى كنت أذنبت ذنبا فيما بينى وبين الله عز وجل لم يطلع عليه أحدواجلك أن أستقبلك به ، فقال : إذا كان يوم القيامه تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ، ثم يغفرها له ، لا يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل .

وفى حديث آخر : ويستتر عليه من ذنوبه ما يكره أن يوقفه عليه ، ثم يقول

ص : ١٨٨

١-١ . سوره المطففين / ١٤ .

٢-٢ . الاختصاص / ٢٤٣ .

٣-٣ . أمالى الطوسى المجلس التاسع عشر ح ١ / ٥٢٧ الرقم ١١٦٢ .

٤-٤ . المؤمن / ٢٣ الرقم ٦٤ .

٥-٥ . المؤمن / ٣٣ الرقم ٦٥ .

لسيئاته كوني حسنات ، وذلك قول الله عز وجل : (فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) (١) (٢)

٥٥٤ / ٤ - وعنه ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إن ذنوب المؤمن مغفوره فيعمل المؤمن لما يستأنف أما أنها ليست إلا لأهل الايمان (٣) .

٥٥٥ / ٥ - الشيخ أبو محمد ، جعفر بن أحمد بن علي القمي ، عن أحمد بن علي ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السقم محو الذنوب .

وقال صلى الله عليه وآله : ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا .

وقال صلى الله عليه وآله : ساعات الهموم ساعات الكفارات ، ولا يزال الهم بالمؤمن حتى يدعه وماله من ذنب (٤) .

أقول : الروايه معتبره سندا .

٥٥٦ / ٦ - الصدوق بسنده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيوفقه على ذنوبه ذنبا ذنبا ، ثم يغفر الله له لا- يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ، ويستتر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد ، ثميقول لسيئاته : كوني حسنات (٤) .

قال الصدوق رضى الله عنه : معنى قوله تجلى الله لعبده : أى ظهر له آيه من آياته يعلم بها أن الله يخاطبه .

٥٥٧ / ٧ - مؤلف جامع الاخبار رفعه الى أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن المؤمن إذا قارف الذنوب ابتلى بها

ص: ١٨٩

١-١ . سورة الفرقان / ٧٠ .

٢-٢ . المؤمن / ٣٣ الرقم ٦٧ .

٣-٣ . المؤمن / ٢٦ الرقم ٣٠٨٢ . جامع الاحاديث / ١٣ و ١٤ ونقل في بحار الانوار ٦٤ / ٢٤٤ .

٤-٥ . عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٣ ح ٥٧ .

بالفقر ، فإن كان فى ذلك كفاره لذنوبه وإلا ابتلى بالمرض ، فإن كان فى ذلك كفاره لذنوبه وإلا ابتلى بالخوف من السلطان يطلبه ، فإن كان ذلك كفاره لذنوبه وإلا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وماله من ذنب يدعيه عليه ، فيأمر به إلى الجنة ، وإن الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج أنفسهما حتى يلقى الله حين يلقىانه ومالهما عنده من حسنه يدعيانها عليه ، فيأمر بهما إلى النار (١).

٨٩ - راحة المؤمن

٥٥٨ / ١ - الصدوق قال : حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنى محمد بن على بن الصلت ، عن أحمد بن محمد بن على بن خالد ، عن منصور بن العباس ، عن سعيد بن جناح ، عن مطرف مولى معن ، عن أبى عبد الله عليه السلام .

قال : ثلاثه للمؤمن فيهن راحة : دار واسعة توارى عورته وسوء حاله من الناس ، وامراه صالحه تعينه على أمر الدنيا والاخره ، وابنه أو أخت يخرجها من منزله بموت أو بتزويج (٢).

٥٥٩ / ٢ - الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن أبى العباس السراج ، عن قتيبه ، عن عبد العزيز ، عن عمرو بن أبى عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتاده ، عن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : شيان يكرههما ابن آدم : الموت والموت راحة المؤمن من الفتنة ، ويكره قله المال وقلة المال أقل للحساب (٣).

٩٠ - الربح على المؤمن

٥٦٠ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبه ، عن سليمان بن صالح وابن شبل ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ربح المؤمن على المؤمن ربا إلا أن يشتري بأكثر من مائه

ص : ١٩٠

١-١ . جامع الاخبار / ٣١٣ ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٢٣٧ .

٢-٢ . الخصال / ١٥٩ .

٣-٣ . الخصال / ٧٤ .

درهم فاربح عليه قوت يومك ، أو يشتريه للتجاره فاربحوا عليهم وارفقوا بهم (١) أقول : ونقلها الشيخ فى التهذيب ٧ / ٧ والاستبصار ٣ / ٦٩ .

٥٦١ / ٢ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنى محمد بن أبى القاسم ، عن محمد بن على الكوفى ، عن محمد بن سنان ، عن فرات بن اخنف قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ربح المؤمن على المؤمن ربا (٢) .

أقول : ونقلها البرقى فى المحاسن / ١٠١ مسندا والديلمى فى أعلام الدين / ٤٠٣ مرسلا .

٥٦٢ / ٣ - فى الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام : روى : ربح المؤمن على أخيه ربا إلا أن يشتري منه شيئا بأكثر من مائه درهم فيربح فيه قوت يومه ، أو يشتري متاعا للتجاره فيربح عليه ربحا خفيفا (٣) .

٩١ - ربيع المؤمن

٥٦٣ / ١ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى ، عن محمد بن سليمان الديلمى ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه ، ويقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه (٤) .

٥٦٤ / ٢ - القاضى القضاعى رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : الشتاء ربيع المؤمن (٥) .

ص : ١٩١

١-١ . الكافى ٥ / ١٥٤ .

٢-٢ . عقاب الاعمال / ٢٨٥ .

٣-٣ . فقه الرضا عليه السلام / ٢٥١ .

٤-٤ . أمالى الصدوق / ٢٣٧ - المجلس الثانى والربعين ح ٢ .

٥-٥ . شرح شهاب الاخبار / ٤٩ ح ١٢٠ .

٩٢ - رجوت للمؤمن الجنة

١ / ٦٥ - الصدوق ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن إبراهيم الكرخي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لا يجمع الله لمؤمن الورع والزهد (والاقبال إلى الله عز وجل في الصلاة) (١) في الدنيا إلا رجوت له الجنة ، قال : ثم قال : وإنى لأحب للرجل منكم المؤمن إذا قام في صلاه فريضه أن يقبل بقلبه إلى الله ولا يشغل قلبه بأمر الدنيا ، فليس من مؤمن يقبل بقلبه في صلاته إلى الله إلا أقبل الله إليه بوجهه وأقبل بقلوب المؤمنين إليه بالمحبه له بعد حب الله عز وجل أياه (٢) .

أقول : الروايه حسنه بإبراهيم الكرخي .

٩٣ - رد المؤمن حراما

١ / ٥٦٦ - سبط الطبرسي نقله عن مجموع السيد ناصح الدين أبي البركات ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لرد المؤمن حراما يعدل عند الله سبعين حجه مبروره (٣) .

٩٤ - رد غيبه المؤمن

١ / ٥٦٧ - الصدوق باسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . ألا ومن تطول على أخيه في غيبه سمعها فيه في مجلس فردها عنه رد عنه ألف باب من الشر في الدنيا والاخره ، فإن هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه

ص : ١٩٢

١-١ . ما بين القوسين زائد في بعض النسخ .

٢-٢ . ثواب الاعمال / ١٦٣ ح ١ ونقل عنه صدرها في وسائل الشيعة ١١ / ١٩٥ (١٥ / ٢٤٦ طبع آل البيت) .

٣-٣ . مشكاة الانوار / ٣١٥ .

كوزر من إغتابه سبعين مره (١).

أقول : ورد هذا فى حديث مناهى النبى صلى الله عليه وآله وفى سنده ضعف ، ولكن وردت أحاديث صحاح فى هذا المضمون كما سنذكر لك إن شاء الله .

٥٦٨ / ٢ - الصدوق باسناده فى حديث وصايا النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام . :

يا على : من اغتیب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله فى الدنيا والاخره (٢).

٥٦٩ / ٣ - الصدوق ، عن أبيه ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن يزيد النوفلى ، عن إسماعيل بن أبى زياد السكونى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رد عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البته (٣) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره .

٥٧٠ / ٤ - الصدوق قال : حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنى عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رثاب ، عن أبى الورد ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : من اغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانته نصره الله فى الدنيا والاخره ، ومن أغتیب عنده أخوه المؤمن فلم ينصره (ولم يعنه) ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه إلا حفضه الله فى الدنيا والاخره (٤) .

٥٧١ / ٥ - الصدوق باسناده إلى ابن عباس فى آخر خطبه خطبها النبى صلى الله عليه وآله بالمدينه أنه قال : .

ومن رد عن أخيه غيبه سمعها فى مجلس رد الله عنه ألف باب من الشر فى الدنيا والاخره ، فإن لم يرد عنه وأعجبه كان عليه كوزر من اغتاب (٥) .

ص: ١٩٣

١-١ . الفقيه ٤ / ١٥ .

٢-٢ . الفقيه ٤ / ٣٧٢ .

٣-٣ . ثواب الاعمال / ١٧٥ .

٤-٤ . ثواب الاعمال / ١٧٧ .

٥-٥ . عقاب الاعمال / ٣٣٥ .

٥٧٢ / ٦ - المفيد بسنده المتصل إلى ابن أبي الدرداء ، عن أبيه قال : نال رجل من عرض رجل عند النبي صلى الله عليه وآله فرد رجل من القوم عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رد عن عرض أخيه كان له حجابا من النار (١).

٥٧٣ / ٧ - المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه نظر إلى رجل يغتاب رجلا عند الحسن ابنه عليه السلام فقال : يا بني نزه سمعك عن مثل هذا فإنه نظر إلى أخبث ما في وعائه فأفرغه في وعائك (٢).

٥٧٤ / ٨ - الشيخ باسناده إلى حديث وصيه النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي ذر أنه قال له : يا أبا ذر من ذب عن أخيه المؤمن الغيبة كان حقه على الله عز وجل أن يعتقه من النار ، يا أبا ذر من أعتب عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عز وجل في الدنيا والآخره ، فان خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخره (٣).

٥٧٥ / ٩ - القطب الراوندى رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من سمع الغيبة ولم يغير كان كمن اغتاب ، ومن رد عن عرض أخيه المؤمن كان له سبعون ألف حجاب من النار (٤).

٥٧٦ / ١٠ - الشيخ أبو الفتوح الرازى رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : السامع للغيبة أحد المغتابين (٥).

أقول : هذه الروايات تدل على وجوب رد غيبة المؤمن وتلك عشرة كامله ، وقد مر منا أحاديث في تحريم الغيبة في عنوان (اغتياب المؤمن) فراجعها إن شئت .

ص: ١٩٤

١-١ . أمالي المفيد / ٢٣٧ ، المجلس الأربعين الرقم ٢ .

٢-٢ . الاخلاص / ٢٢٥ .

٣-٣ . أمالي الطوسى المجلس التاسع عشر ح ١ / ٥٣٧ الرقم ١١٦٢ .

٤-٤ . لب اللباب ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٠٨ / ٢ (٩ / ١٣٣ طبع آل البيت) .

٥-٥ . تفسير الشيخ أبى الفتوح الرازى ١٢٥ / ٥ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٠٨ / ٢ (٩ / ١٣٣)

٩٥ - رفع حاجه المؤمن إلى السلطان

٧٧ / ١ - الشيخ الطوسي ، عن المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقده ، عن عبد الله بن محمد ، عن زيد بن علي ، عن الحسين بن زيد بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أبلغوني حاجه من لا يستطيع ابلاغه حتى حاجته ، فإنه من أبلغ سلطانا حاجه من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة (١) .

٥٧٨ / ٢ - الحميري ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جده علي بن جعفر قال سمعت أخي موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : من أبلغ سلطانا حاجه من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله عز وجل قدميه على الصراط (٢) .

٥٧٩ / ٣ - الديلمي رفعه إلى محمد بن إسماعيل ، عن الرضا عليه السلام قال : إن لله بأبواب السلاطين من نور الله سبحانه وتعالى وجهه بالبرهان وممكن له في البلاد ، ليدفع به عن أوليائه ويصلح به امور المسلمين ، إليه يلجأ المؤمنون من الضرر ويفزع ذو الحاجه من شيعتنا ، وبه يؤمن الله تعالى روعتهم في دار الظلمه ، اولئك المؤمنون حقا ، واولئك امناء الله في أرضه ، اولئك نورهم يسعى بين أيديهم يزهر نورهم لأهل السموات كما تزهو الكواكب الدريره لأهل الارض واولئك من نورهم تضيء القيامة ، خلقوا والله للجنه وخلقت الجنه لهم فهنئا لهم ، ما على أحدكم إن شاء لينال هذا كله ؟ قال : قلت : بماذا جعلني الله فداك ؟ قال : يكون معهم فيسرنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا (٣) .

٩٦ - الرفق بالمؤمن

٥٨٠ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن بعض

ص: ١٩٥

١-١ . أمالي الطوسي المجلس السابع ح ٥٠ / ٢٠٣ الرقم ٣٤٨ .

٢-٢ . قرب الاسناد / ١٢٢ .

٣-٣ . أعلام الدين / ٢٧١ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٣٨٤ ح ٤ .

أصحابه ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن محمد بن عثمان ، عن محمد بن حماد الخزاز ، عن عبد العزيز القراطيسي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عبد العزيز إن الايمان عشر درجات بمنزله السلم يصعد منه مرقاه بعد مرقاه ، فلا يقولن صاحب الاثني لصاحب الواحد لست على شئ حتى ينتهي إلى العاشر ، فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك ، وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فإن من كسر مؤمنا فعليه جبره (١).

٥٨١ / ٢ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمار بن أبي الاصول ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل وضع الايمان على سبعة أسهم على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ، ثم قسم ذلك بين الناس ، فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل محتمل ، وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلاثة حتى انتهوا إلى السبعة ، ثم قال : لا تحملوا على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين ثلاثة فتبهضوهم ، ثم قال : كذلك حتى ينتهي إلى السبعة (٢).

أقول : تبهضوهم : تثقلوا عليهم وتجعلهم في الشده .

٥٨٢ / ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن حنظله ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

قال : يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم ، فإن الناس لا يحتملون ما تحملون (٣).

أقول : الروايه من حيث السند لا بأس بها .

٥٨٣ / ٤ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن دلود المنقري ، عن سفيان بن عيينه ،

ص : ١٩٦

١-١ . الكافي ٢ / ٤٤ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٤٢ .

٣-٣ . الكافي ٨ / ٣٣٤ الرقم ٥٢٢ .

عن الزهدي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام أن قال له :
تعيّن أحدا بذنب ، وإن أحب الأمور إلى الله عز وجل ثلاثه : القصد في الجده والعفو في المقدره والرفق بعباد الله ، وما رفق
أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله عز وجل به يوم القيامة ، ورأس الحكمة مخافه الله تبارك وتعالى (١) .

٥٨٤ / ٥ - الكشي ، عن حمدويه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، قال : قال العبد الصالح عليه السلام : يا يونس ارفق بهم
فإن كلامك يدق عليهم ... الحديث (٢) .

أقول : الروايه صحيحه سندا .

٥٨٥ / ٦ - المفيد بسنده الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : كان سلمان يطبخ قدرا فدخل عليه أبو ذر فانكبت القدر فسقطت
على وجهها ولم يذهب منها شيء ، فردها على الأثافي ، ثم انكبت الثانيه فلم يذهب منها شيء ، فردها على الأثافي ، فمر أبو ذر
إلى أمير المؤمنين عليه السلام مسرعا قد ضاق صدره مما رأى وسلمان يقفو أثره حتى إنتهى إلى أمير المؤمنين عليه السلام ،
فنظر أمير المؤمنين إلى سلمان فقال له : يا أبا عبد الله أرفق بأخيك (٣) .

أقول : الأثافي : جمع أثفيه وهي الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها .

٩٧ - الروايه على المؤمن

٥٨٦ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحسين بن مختار ، عن زيد ، عن أبي عبد الله
عليه السلام فيما جاء في الحديث : (عوره المؤمن على المؤمن حرام) قال : ما هو أن ينكشف فترى منه شيئا

ص : ١٩٧

١-١ . الخصال / ١١١ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٤٢٩ (١٦ / ١٦٣ طبع آل البيت) .

٢-٢ . رجال الكشي ٢ / ٧٨٢ ح ٩٢٨ طبع آل البيت ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٢١٥ .

٣-٣ . الاختصاص / ١٢ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٢١٥ .

إنما هو أن تروى عليه أو تعييه (١).

أقول : الروايه معتبره سندا .

٥٨٧ / ٢ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام : من روى على مؤمن روايه يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولايه الشيطان فلا يقبله الشيطان (٢).

أقول : ونقلها الصدوق بسنده فى عقاب الاعمال / ٢٨٧ ولكن ليس فى نقله (فلا يقبله الشيطان) .

٥٨٨ / ٣ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن مختار ، عن زيد الشحام ، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله : (عوره المؤمن على المؤمن حرام) قال : ليس هو أن ينكشف ويرى منه شيئا إنما هو أن يروى عليه (٣).

٥٨٩ / ٤ - المفيد رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال : من روى على أخيه روايه يريد بها شينه وهدم مروته أوقفه الله فى طينه خبال حتى يتعد مما قال (٤).

أقول : وفى صحيحه ابن أبى يعفور فى الكافى ٢ / ٣٥٧ قلت : وما طينه الخبال ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : صديد يخرج من فروج المومسات .

صديد الجرح : ماؤه الرقيق المختلط بالدم .

المومسات : الفاجرات .

٩٨ - زياره المؤمن

٥٩٠ / ١ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن فضال ، عن على بن عقبه ، عن أبى حمزه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من

ص : ١٩٨

١-١ . الكافى ٢ / ٣٥٩ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٣٥٨ .

٣-٣ . معانى الاخبار / ٢٥٥ .

٤-٤ . الاختصاص / ٢٢٩ .

زار أخاه الله لا لغيره التماس موعد الله وتنجز ما عند الله وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه ألا طبت وطابت لك الجنة (١).

٥٩١ / ٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي النهدي ، عن الحصين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار أخاه في الله قال الله عز وجل : إياي زرت وثوابك علي ، ولست أرضى لك ثوابا دون الجنة (٢).

٥٩٢ / ٣ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حدثني جبرئيل عليه السلام أن الله عز وجل أهبط إلى الأرض ملكا ، فأقبل ذلك الملك يمشى حتى وقع إلى باب عليه رجل يستأذن على رب الدار ، فقال له الملك ، ما حاجتك إلى رب هذه الدار ؟ قال : أخ لي مسلم زرت في الله تبارك وتعالى ، قال له الملك : ما جاء بك إلا ذاك ؟ فقال : ما جاء بي إلا ذاك فقال : إني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول : وجبت لك الجنة وقال الملك : إن الله عز وجل يقول : أيما مسلم زار مسلما فليس أياه زار ، إياي زار وثوابه علي الجنة (٣).

أقول : الرواية من حيث السند صحيحه ونقلها الحسين بن سعيد في المؤمن / ٥٩ والمفيد عن جابر في الاختصاص / ٢٦ .

٥٩٣ / ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد وعده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعا ، عن ابن محبوب عن أبي ايوب ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل جنه لا يدخلها إلا ثلاثة ، رجلحكم على نفسه بالحق ورجل زار أخاه المؤمن في الله ورجل آثر أخاه المؤمن في الله (٤) .

أقول : الرواية صحيحه سندا .

ص : ١٩٩

١-١ . الكافي ٢ / ١٧٥ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ١٧٦ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ١٧٦ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ١٧٨ .

٥٩٤ / ٥ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لقاء الأخوان مغنم جسيم وإن قلوا (١) .

أقول : الروايه معتبره من حيث السند .

٥٩٥ / ٦ - الصدوق قال : حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمد الأزدي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما زار مسلم أخاه في الله إلا ناداه الله عز وجل : أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة (٢) .

٥٩٦ / ٧ - الصدوق ، عن ابن وليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى باسناد ذكره عن الصادق عليه السلام قال : من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحى موالينا ، ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحى موالينا يكتب له ثواب زيارتنا (٣) .

٥٩٧ / ٨ - الطوسى ، عن المفيد ، عن ابن قولويه عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن العرقوفى قال : حدثنا أبو عبيد ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه وأنا حاضر : اتقوا الله وكونوا إخوة برره ، متحابين فى الله ، متواصلين متراحمين ، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا وأحيوا أمرنا (٤) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

والأخبار الوارده فى هذا الباب كثيره ذكرنا لك نبذه منها وأكثرها من صحاحها وإن شئت أكثر من هذا فراجع : الكافى ١٧٥ / ٢ والمؤمن للحسين بن سعيد الالهوازى / ٥٨ والوافى ٥ / ٥٨٩ وبحار الانوار ٧١ / ٤٣٢ وجامع أحاديث الشيعة ١٢ / ٦٢٢ .

ص : ٢٠٠

١-١ . الكافى ١٧٩ / ٢ .

٢-٢ . ثواب الاعمال / ٢٢١ .

٣-٣ . ثواب الاعمال / ١٢٤ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧١ / ٣٥٤ .

٤-٤ . امالى الطوسى المجلس الثانى ٥٦ / ٦٠ الرقم ٨٧ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧١ / ٣٥١ .

٩٨ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد قال : كنت بفييد فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع فقال علي بن بلال : قال لى صاحب هذا القبر : عن الرضا عليه السلام قال : من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر وقرأ (إنا أنزلناه فى ليلة القدر) سبع مرات أمن يوم الفزع الاكبر أو يوم الفزع (١) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ونحوها روايه الصدوق الاقيه وفيد : قلعه فى طريق مكه .

٥٩٩ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري وجميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام فى زياره القبور قال : إنهم يأنسون بكم فإذا غبتم عنهم استوحشوا (٢) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

٦٠٠ / ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : عاشت فاطمه عليها السلام بعد أبيها خمس وسبعين يوما لم تر كاشره ولا ضاحكه ، تأتي قبور الشهداء فى كل جمعه مرتين : الاثنين والخميس فتقول : هاهنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله ها هنا كان المشركون (٣) .

أقول : الروايه صحيحه سنداً .

كاشره : مبتسمه أو مبديه عن أسنانها .

٦٠١ / ٤ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم قال :

ص : ٢٠١

١-١ . الكافي ٣ / ٢٢٩ .

٢-٢ . الكافي ٣ / ٢٢٨ .

٣-٣ . الكافي ٣ / ٢٢٨ .

مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالقيع ، فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة قال : فوقف عليه عليه السلام فقال : اللهم ارحم غربته وصل وحدته وآنس وحشته ، واسكن إليه من رحمتك ما يستغنى بها عن رحمه من سواك وألحقه بمن كان يتولاه (١).

أقول : الرواية صحيحة الاسناد .

٦٠٢ / ٥ - الصدوق قال : حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد قال : كنت أنا وإبراهيم بن هاشم فى بعض المقابر إذ جاء إلى قبر فجلس مستقبل القبلة ، ثم وضع يده على القبر فقرأ سبع مرات : (إنا أنزلناه) ثم قال : حدثني صاحب هذا القبر - وهو محمد بن إسماعيل بن بزيع - أنه من زار قبر مؤمن فقرأ عنده سبع مرات : (إنا أنزلناه) غفر الله له ولصاحب القبر (٢).

أقول : الرواية من حيث السند صحيحة ولكن لمن تنقل من المعصوم شيئاً ، ولكن الظاهر اتحادها مع صحيحة علي بن بلال المذكوره آنفاً وعليه فمتنها منمولانا علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء .

والروايات فى هذا الباب كثيرة وذكرنا لك خمسة من صحاحها .

إن شئت راجع كتب الاخبار منها جامع أحاديث الشيعة ٣ / ٥٣٧ و ١٢ / ٦٢٥ ووسائل الشيعة ٣ / ٢٢٢ وما بعدها من طبع آل البيت .

١٠٠ - ساعات المؤمن

٦٠٣ / ١ - الرضى رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : للمؤمن ثلاث ساعات : فساعه يناجى فيها ربه وساعه يرم معاشه وساعه يخلى بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويحرم ، وليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلا فى ثلاث : مرمه

ص : ٢٠٢

١-١ . الكافي ٣ / ٢٢٩ .

٢-٢ . ثواب الاعمال / ٢٣٦ .

لمعاش أو خطوه في معاد أو لذه في غير محرم (١).

أقول : يرم : يصلح . المرمه : الاصلاح .

١٠١ - سب المؤمن

٦٠٤ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضاله بن ايوب ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سباب المؤمن فسوق و قتاله كفر وأكل لحمة معصيه وحرمة ماله كحرمة دمه (٢).

أقول : الروايه صحيحه الاسناد ، ونقلها الصدوق في الفقيه ٤ / ٤١٨ الرقم ٥٩١٣ مرفوعا .

٦٠٥ / ٢ - الكليني ، عن العده ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن رجلا من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : أوصني ، فكان فيما أوصاه أن قال : لا تسبوا الناس فتكسبوا العداوه بينهم (٣).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٦٠٦ / ٣ - الكليني ، عن العده ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان قال : البادى منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر إلى المظلوم (٤).

أقول : الروايه صحيحه من حيث السند .

٦٠٧ / ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن عقبه ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزه الثمالي

ص: ٢٠٣

١-١ . نهج البلاغه / ٥٤٥ حكمه ٣٩٠ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٣٥٩ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٣٦٠ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ٣٦٠ .

قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن اللعنه إذا خرجت من صاحبها ترددت بينهما فإن وجدت مساعا وإلا رجعت على صاحبها (١).

أقول : الرويه صحيحه الاسناد .

٦٠٨ / ٥ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سباب المؤمن كالمشرف على الهلكه (٢).

أقول : الروايه صحيحه سنداً .

والروايات الواردة في تحريم سب المؤمن كثيره ، ذكرنا لك خمسه من صاحبها ، وإن شئت أكثر فراجع الكافي ٢ / ٣٥٩ ووسائل الشيعه ١٢ / ٢٩٧ طبع آل البيت ومستدرک الوسائل ٢ / ١٠٩ (٩ / ١٣٦) .

١٠٢ - ستر ذنوب المؤمن

٦٠٩ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزه عن أبي جعفر عليه السلام قال : يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيره (٣).

٦١٠ / ٢ - محمد بن الأشعث باسناده ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال : لو وجدت مؤمناً على فاحشه لسترته بثوبى أو قال : بثوبه ، هكذا (٤).

٦١١ / ٣ - المفيد رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال : من اطلع من مؤمن على ذنب أو سيئه فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر الله له ، كان عند الله كعاملها وعليه وزر ذلك الذى أفشاه عليه ، وكان مغفوراً لعاملها ، وكان عقابه ما أفشى عليه

ص : ٢٠٤

١-١ . الكافي ٢ / ٣٦٠ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٣٥٩ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٢٠٧ .

٤-٤ . الجعفریات / ٢٤٢ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٤ .

فى الدنيا مستور عليه فى الآخرة ، ثم لا يجد الله أكرم من أن يثنى عليه عقابا فى الآخرة (١).

٦١٢ / ٤ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أيها الناس من عرف من أخيه وثيقه فى دين وسداد طريق فلا يسمعن فيه أقاويل الرجال ، أما إنه قد يرمى الرامى وتخصلى السهام ، ويحيل الكلام وباطل ذلك بيور والله سميع وشهيد ، أما إنه ليس بين الحق والباطل إلا أربع أصابع فسئل عليه السلام عن معنى قوله هذا ، فجمع أصابعه ووضعها بين أذنه وعينه ثم قال : الباطل أن تقول سمعت والحق أن تقول رأيت (٢).

٦١٣ / ٥ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال ، ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن (٣).

٦١٤ / ٦ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : لا- تظنن بكلمه خرجت من أخيك سوء وأنت تجد لها فى الخير محتملا (٤).

٦١٥ / ٧ - القطب الرواندى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال له النبى صلى الله عليه وآله : لو رأيت رجلا على فاحشه قال : أستره .

قال : إن رأيته ثانيا : قال أستره بازارى وردائى إلى ثلاث مرات فقال النبى صلى الله عليه وآله : لا فتى إلا على (٥).

٦١٦ / ٨ - الامدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : استر عور أخيك لما تعلمه فيك (٦).

ص: ٢٠٥

١-١ . الاختصاص / ٣٢ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٥ .

٢-٢ . نهج البلاغه / ١٩٧ خطبه ١٤١ ونقل عنه فى مسائل الشيعة ١١ / ٥٩٣ (١٦ / ٣٧٩ طبع ال البيت) .

٣-٣ . نهج البلاغه / ٢٢٠ ٥٠٧ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١١ / ٥٩٣ (١٦ / ٣٧٩) .

٤-٤ . نهج البلاغه ٥٣٨ حكمه ٣٦٠ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١١ / ٥٩٣ (١٦ / ٣٨٠) .

٥-٥ . لب اللباب / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٦ .

٦-٦ . غرر الحكم ١ / ١١٠ الرقم ٦٧ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٦ .

٦١٧ / ٩ - الامدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن للناس تكشف ما غاب عنك فإن الله يحلم عليها واستر العوره ما استطعت ، يستر الله عليك ما تحب ستره (١).

٦١٨ / ١٠ - الامدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : شر الناس من لا يغفر الزله ولا يستر العوره (٢).

١٠٣ - سجن المؤمن

٦١٩ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فشكا إليه رجل الحاجه ، فقال له : اصبر فإن الله سيجعل لك فرجا ، قال : ثم سكت ساعه ثم أقبل على الرجل فقال : أخبرني عن سجن الكوفه كيف هو ؟ فقال : أصلحك الله ضيق متنن وأهله بأسوء حال قال : فإنما أنت في السجن فتريد أن تكون فيه في سعه ، أما علمت أن الدنيا سجن المؤمن (٣).

أقول : رجال السند كلهم ثقات إلا ابن عجلان ليس له توثيق خاص ، ورواها الحسين بن سعيد في المؤمن / ٢٦ والاسكافي في التمهيد / ٤٨ .

٦٢٠ / ٢ - الكليني ، عن العده ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن إبراهيم الحذاء ، عن محمد بن صفير ، عن جده شعيب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الدنيا سجن المؤمن فأى سجن جاء منه خير (٤).

٦٢١ / ٣ - الصدوق باسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام في وصيه النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام قال :

يا على إن الدنيا سجن المؤمن وجنه الكافر يا على موت الفجأه راحه

ص: ٢٠٦

١-١ . غرر الحكم ١ / ٢٢٨ الرقم ١٢٩ ونقل في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٦ .

٢-٢ . غرر الحكم ١ / ٤٤٦ الرقم ٦٣ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٣٧ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٢٥٠ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ٢٥٠ .

للمؤمن وحسره للكافر يا على أو حى الله الدنيا أخدمى من خدمنى واتعبى من خدمك ، يا على إن الدنيا لو عدلت عند الله جناح بعوضه لما سقى الكافر منها شربه من ماء ، يا على ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا إلا قوتا (١) .

٦٢٢ / ٤ - الصدوق قال : حدثنا حمزه العلوى رضى الله عنه قال : أخبرنى على بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن الاول ، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال : الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنها الجنة مأواه والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه (٢) .

أقول : رجال السند كلهم ثقات إلا العلوى شيخ الصدوق لأنه مهمل ولكن من ترضى الصدوق له ظهر كونه من أصحابنا الاماميه .

والمراد بأبى الحسن الاول موسى بن جعفر عليهما السلام .

٦٣٢ / ٥ - الاسكافى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، وأما المؤمن فيروع فيها وأما الكافر فمتع منها (٣) .

٦٢٤ / ٦ - مؤلف جامع الاخبار وفعه الى النبى صلى الله عليه وآله قال : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٤) .

١٠٤ - السعى فى حاحه المؤمن

٦٢٥ / ١ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن فلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إن لله عبادا فى الارض يسعون

ص: ٢٠٧

١-١ . الفقيه ٤ / ٣٦٣ .

٢-٢ . الخصال ١ / ١٠٨ / الرقم ٧٤ .

٣-٣ . التمهيد ٤٨ / الرقم ٧٦ .

٤-٤ . جامع الاخبار ٣٥٣ / ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٢٣٨ .

فى حوائج الناس هم الامنون يوم القيامه ، ومن أدخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيامه (١) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

٦٢٦ / ٢ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يمشى لأخيه المؤمن فى حاجه إلا كتب الله عز وجل له بكل خطوه حسنه وخط عنه بها سيئه ورفع له بهادرجه وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع فى عشر حاجات (٢) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

٦٢٧ / ٣ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي ايوب الخزار ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال من سعى فى حاجه أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عز وجل له ألف ألف حسنه يغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه ، ومن صنع إليه معروفًا فى الدنيا فإذا كان يوم القيامه قيل له : ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفًا فى الدنيا فأخرجه بإذن الله عز وجل إلا أن يكون ناصبا (٣) .

أقول : الروايه صحيحه من حيث السند .

٦٢٨ / ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن على ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كفى بالمرء اعتمادا على أخيه أن ينزل به حاجته (٤) .

أقول : الروايه صحيحه سنداً .

٦٢٩ / ٥ - الكليني ، عن العده ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سعى فى حاجه

ص : ٢٠٨

١-١ . الكافى ٢ / ١٩٧ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ١٩٧ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ١٩٧ .

٤-٤ . الكافى ٢ / ١٩٨ .

أخيه المسلم فاجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضاءها كتب الله عز وجل له حجه وعمره واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما ، وإن اجتهد فيها ولم يجز الله قضاءها على يديه كتب الله عز وجل له حجه وعمره (١).

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

٦٣٠ / ٦ - الصدوق رفعه إلى أبي علي الخرائي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام من ذهب مع أخيه في حاجه قضاها أو لم يقضها كان كمن عبد الله عمره ، فقال له رجل : أخرج مع أخى في حاجه واقطع الطواف ؟ فقال : نعم (٢).

٦٣١ / ٧ - الحسن بن محمد الطوسى بسنده المتصل الى محمد بن يحيى المدنى قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : من كان في حاجه أخيه المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجه أخيه (٣).

٦٣٢ / ٨ - محمد بن محمد بن الأشعث بسنده الى جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي أمير المؤمنين عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سرورا أو مشى مع أخ مسلم في حاجه أحب إلى الله من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام (٤).

٦٣٣ / ٩ - الحسن بن علي بن شعبه رفعه إلى عبد الله بن جندب قال : قال الصادق عليه السلام : يا بن جندب الماشى في حاجه أخيه كالساعى بين الصفا والمروه وقاضى حاجته كالمشحط بدمه فى سبيل الله يوم بدر واحد وما عذب الله امه إلا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم ، الحديث (٥).

ص : ٢٠٩

١-١ . الكافي ٢ / ١٩٨ .

٢-٢ . مصادقه الاخوان / ٦٨ .

٣-٣ . امالى الطوسى المجاس الرابع ح ١ / ٩٧ الرقم ١٤٧ ونقل عنه فى وسائل الشيعه ١١ / ٥٤٨ (١٦ / ٣٦٧ طبع ال البيت) .

٤-٤ . الجعفریات / ١٩٣ ونقل بعضها فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٠ .

٥-٥ . تحف العقول / ٢٢٣ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٣ .

٦٣٤ / ١٠ - الصورى رفعه الى إسماعيل بن عباد الصيرفى ، عن صدقه الحلوانى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال فى حديث :
لئن أسعى مع أخ لى فى حاجه حتى تقضى أحب إلى من أن أعتق ألف نسمة واحمل على ألف فرس فى سبيل الله مسرجه
ملجمه (١) .

أقول : الروايات فى هذا المجال كثيره جدا ذكرنا لك عشره منها ، وإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافى ١٩٦ / ٢ والمؤمن
للحسين بن سعيد الاهوازى / ٤٦ ومصادقه الاخوان / ٦٦ والوافى / ٥ / ٦٦٥ ووسائل الشيعة ١١ / ٥٨٢ (١٦ / ٣٦٥ طبع آل البيت)
وبحار الانوار ٧١ / ٢٨٣ ومستدرک الوسائل ١٢ / ٤٠٨ و ٤١٠ .

١٠٥ - سقى المؤمن

٦٣٥ / ١ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن أبى حمزه ، عن على بن الحسين عليهما
السلام قال : من أطعم مؤمنا من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقى مؤمنا من ظما سقاه الله من الرحيق المختوم (٢) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد وقد ذكرها فى بحث إطعام المؤمن .

٦٣٦ / ٢ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله : من سقى مؤمنا شربه من ماء من حيث يقدر على الماء أعطاه الله بكل شربه سبعين ألف حسنه ، وإن
سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكأنما أعتق عشر رقاب من ولد إسماعيل (٣) .

أقول : الروايه معتبره من حيث السند .

٦٣٧ / ٣ - البرقى ، عن محمد بن على ، عن الحسن بن على بن يوسف ، عن سيف بن عميره ، عن عبد الله بن الوليد الوصافى ،
عن أبى جعفر عليه السلام : إن الله يحب

ص : ٢١٠

١-١ . قضاء حقوق المؤمن / ٣٠ ح ٤٣ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧١ / ٣١٦ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٢٠١ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٢٠١ .

أراقه الدماء واطعام الطعام وإغاثته لللهفان (١).

أقول : اللهفان : العطشان .

٦٣٨ / ٤ - الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : أفضل الصدقه على الأسير المخضر عيناه من الجوع وقال : أفضل الصدقه سقى الماء ، وأفضل الصدقه صدقه الماء (٢) .

٦٣٩ / ٥ - وعنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أفضل الصدقه إبراد كبد حاره .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل الاعمال ابراد الكبد الحرى ، يعنى سقى الماء (٣) .

١٠٦ - سكون المؤمن

٦٤٠ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن الظمان إلى الماء البارد (٤) .

أقول : راجع فى هذا المجال عنوان (انس المؤمن بايمانه) .

١٠٧ - سلاح المؤمن

٦٤١ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضاله بن ايوب ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض (٥) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره بل موثقه ، وهكذا الروايه الاقيه .

ص: ٢١١

١-١ . المحاسن / ٣٨٨ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧١ / ٣٦٥ .

٢-٢ . الغايات / ٧١ و ٧٢ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧١ / ٣٦٩ .

٣-٣ . الغايات / ٧٣ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧١ / ٣٦٩ .

٤-٤ . الكافى / ٢ / ٢٤٧ .

٥-٥ . الكافى / ٢ / ٤٦٨ .

٦٤٢ / ٢ - الكليني نقل بهذا الاسناد قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدير أرزاقكم ؟ قالوا : بلى .

قال : تدعون ربكم بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء (١) .

٦٤٣ / ٣ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابنا ، عن الرضا عليه السلام أنه كان يقول لأصحابه : عليكم بسلاح الانبياء ، فقيل : وما سلاح الأنبياء ؟ قال : الدعاء (٢) .

١٠٨ - سوء الظن بالمؤمن

٦٤٤ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن حدثه ، عن الحسين بن مختار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، قال أمير المؤمنين عليه السلام فى كلام له : ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظن بكلمه خرجت من أخيك سوء وأنت تجد لها فى الخير محملا (٣) .

٦٤٥ / ٢ - الحسين بن سويد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أبى الله أن يظن بالمؤمن إلا خيرا ، وكسر عظم المؤمن ميتا ككسره حيا (٤) .

٦٤٦ / ٣ - الحميرى ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اياكم والظن ، فإن الظن أكذب الكذاب ، الحديث (٥) .

٦٤٧ / ٤ - الصدوق بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : اطرحوا سوء الظن بينكم ، فإن الله عز وجل نهى عن ذلك (٦) .

٦٤٨ / ٥ - الرضى رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إذا استولى الصلاح

ص: ٢١٢

١-١ . الكافي / ٢ / ٤٦٨ .

٢-٢ . الكافي / ٢ / ٤٦٨ .

٣-٣ . الكافي / ٢ / ٣٦٢ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١٢ / ٣٠٢ طبع آل البيت .

٤-٤ . المؤمن ٦٧ ح ١٧٧ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ١١٠ (٩ / ١٤٢) .

٥-٥ . قرب الاسناد / ١٥ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧٢ / ١٩٥ .

٦-٦ . الخصال / ٦٢٤ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ١١٠ (٩ / ١٤٤) .

على الزمان وأهله ثم أساء الرجل الظن برجل لم تظهر منه خزيه فقد ظلم ، وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله فأحسن الرجل الظن برجل قد غرر (١).

٦٤٩ / ٦ - السيد على بن طاووس نقلا- من كتاب الرسائل للكليني باسناده إلى جعفر بن عنبسه عن عباد بن زياد الاسدي عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام فيما كتبه لولده الحسن عليه السلام : ولا يغلبن عليك سوء الظن ، فإنه لا يدع بينك وبين صديق صفحا .
وقال لا يعدمك من شقيق سوء الظن (٢).

٦٥٠ / ٧ - الشهيد رفعه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : إذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجور فحرام أن تظن بأحد سوء حتى تعلم ذلك منه ، وإذا كان زمان الجور فيه أغلب من العدل فليس لأحد أن يظن بأحد خيرا حتى يبدو ذلك منه (٣).
٦٥١ / ٨ - القطب الراوندي رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله : اياكم والظن فإنه أكذب الحديث (٤).

٦٥٢ / ٩ - وعنه رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله : إن في المؤمن ثلاث خصال ليس منها خصله إلا وله منها مخرج : الظن والطيره والحسد ، فمن سلم من الظن سلم من الغيبه ومن سلم من الغيبه سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان (٥).

٦٥٣ / ١٠ - وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شر الناس الظانون وشر الظانين المتجسسون وشر المتجسسين القوالون وشر القوالين الهتاكون (٦).

ص: ٢١٣

- ١-١ . نهج البلاغه / ٤٨٩ حكمه ١١٤ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١٠ (٩ / ١٤٦) .
- ٢-٢ . كشف المحججه / ١٦٧ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١٠ (٩ / ١٤٢) .
- ٣-٣ . الدرره الباهره / ٤٢ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١٠ (٩ / ١٤٥) .
- ٤-٤ . لب اللباب / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١١ (٩ / ١٤٧) .
- ٥-٥ . لب اللباب / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١١ (٩ / ١٤٧) .
- ٦-٦ . لب اللباب / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١١ (٩ / ١٤٧) .

١٠٩ - سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ

١ / ٥٤ - الصدوق قال : قال أبي رضى الله عنه قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن بنت الياس ، عن عبد الله بن نان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : في سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ شفاء من سبعين داء (١) .

أقول : الرواية من حيث السند صحيحة والمراد بالحسن بن علي بن بنت الياس هو الحسن بن علي بن زياد الوشاء ، وكان من وجوه الطائفة وعينا من عيونها .

٢ / ٦٥٥ - الصدوق قال : حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد ، عن السياري ، عن محمد بن إسماعيل يرفعه قال : من شرب من سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ تبركا به خلق الله بينهما ملكان يستغفر لهما حتى تقوم الساعة (٢) .

٣ / ٦٥٦ - المفيد رفته الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من شرب سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ تبركا به خلق الله بينهما ملكا يستغفر لهما حتى تقوم الساعة وقال رضى الله عنه : في سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ شفاء من سبعين داء (٣) .

١١٠ - شَرَفُ الْمُؤْمِنِينَ

١ / ٦٥٧ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثني علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدياني ومحمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شرف المؤمن صلواته بالليل وعزه كف الأذى عن الناس (٤) .

أقول : الرواية من حيث السند صحيحة .

ص : ٢١٤

١-١ . ثواب الاعمال / ١٨١ .

٢-٢ . ثواب الاعمال / ١٨١ .

٣-٣ . الاختصاص / ١٨٩ .

٤-٤ . الخصال / ٦ ح ١٨ .

٥٨ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام : أيما مؤمن شكا حاجته وضره إلى كافر أو إلى من يخالفه على دينه فكأنما شكا الله عز وجل إلى عدو من اعداء الله وأيما رجل مؤمن شكا حاجته وضره إلى مؤمن مثله كانت شكواه إلى الله عز وجل (١) .

أقول : رجال السند كلهم ثقات إلا يونس بن عمار ، لأنه لم يرد فيه توثيق خاص وهو أخو إسحاق بن عمار ونقل عنه عدده من الأعاظم .

نحو يونس بن عبد الرحمن وابن أبي عمير وعثمان بن عيسى وابن محبوب كما في السند .

ونقلها عنه الاسكافي في التمهيد / ٦١ ح ١٣٤ .

٦٥٩ / ٢ - الكليني ، عن عدده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حسن إذانزلت بك نازله فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف ، ولكن اذكرها لبعض إخوانك فإنك لن تقدم خصله من أربع خصال : إما كفايه بمال وإما معونه بجاه أو دعوته فتستجاب أو مشوره برأى (٢) .

٦٦٠ / ٣ - الصدوق قال : وروى عن أبي هاشم الجعفرى أنه قال : (أصابتنى ضيقه شديده فصرت إلى أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام فأستأذنت عليه ، فأذن لى فلما جلست قال : يا أبا هاشم أى نعم الله عليك تريد أن تؤدى شكرها ؟ قال أبو هاشم : فوجمت فلم أدر ما أقول له ، فأبتدأنى عليه السلام فقال : إن الله عز وجل رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار ، ورزقك العافيه فأعانك على الطاعه ، ورزقك

ص: ٢١٥

١-١ . الكافي ٨ / ١٤٤ ح ١١٣ ونقل عنه فى الوافى ٥ / ٧٠٧ .

٢-٢ . الكافي ٨ / ١٧٠ ح ١٩٢ ونقل عنه فى الوافى ٥ / ٧٠٧ .

القنوع فصانك عن التبذل ، يا أبا هاشم إنما إبتدأتك بهذا لأنى ظننت أن تشكو لى من فعل بك هذا ، قد أمرت لك بمائه دينار فخذها (١).

أقول : الصدوق رضى الله عنه نقل هذه الروايه مسندا فى أماليه فى المجلس الرابع والستين وسندها هكذا : (حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس ضى الله عنه قال : حدثنا أبى عن محمد بن أحمد العلوى قال : حدثنى أحمد بن القاسم عن أبى هاشم الجعفرى) .

وجمت : سكت وأطرقت رأسى .

التبذل : الامتهان أو حفظك بالقناعه عن تبذل وجهك عند لثام الناس .

من فعل بك هذا : لعل كانت كناية عن الله سبحانه .

٦٦١ / ٤ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من شكا الحاجه إلى مؤمن فكأنه شكها إلى الله ، ومن شكها إلى كافر فكأنما شكها الله (٢) .

١١٢ - شماته المؤمن

٦٦٢ / ١ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن إبراهيم بن محمد الاشعري عن أبان بن عبد الملك ، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : لا تبدى الشماته لأخيك فيرحمه الله ويصيرها بك وقال : من شمت بمصيبه نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن (٣) .

أقول : رجال السند كلهم ثقات إلا أبان لم يرد توثيقه .

لا تبدى أى لا تظهر .

١١٣ - الشيطان والمؤمن

٦٦٣ / ١ - المفيد رفعه إلى ربعى ، عن الفضل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الشياطين على المؤمنين أكثر من الزنابير على اللحم ثم قال هكذا بيده - إلا ما دفع الله (٤) .

ص: ٢١٦

١-١ . الفقيه ٤ / ٤٠١ ح ٥٨٦٣ ونقل عنه فى الوافى ٥ / ٧٠٧ .

٢-٢ . نهج البلاغه / ٥٥١ الحكم الرقم ٤٣٧

٣-٣ . الكافى ٢ / ٣٥٩ .

٤-٤ . الاختصاص / ٣٠ .

٦٤ / ١ - الكليني ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عبد الله بن داهر ، عن الحسن بن يحيى ، عن قثم أبي قتاده الحراني ، عن عبد الله بن يونس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قام رجل يقال له : همام وكان عابدا ناسكا مجتهد - إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال : يا أمير المؤمنين صف لنا صفه المؤمن كأننا ننظر إليه ؟ فقال : يا همام هو الكيس الفطن ، بشره في وجهه وحزنه في قلبه ، أوسع شئ صدرا ، وأذل شئ نفسا ، زاجر عن كل فان ، حاض على كل حسن لا حقوق ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مفتان ، يكره الرفعه ، ويشأ السمعه ، طويل الفم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور ، مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقه لين العريكه رصين الوفاء قليل الأذى لا متأفكولا متهتك ، إن ضحكك لم يخرق وإن غضب لم ينزق ، ضحكك تبسم واستفهامه تعلم ومراجعتة تفهم كثير علمه ، عظيم حلمه ، كثير الرحمه ، لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه ، نفسه أصلب من الصلد ومكادحته أحلى من الشهد ، لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق ، جميل المنازعه ، كريم المراجعه ، عدل إن غضب ، رفيق إن طلب ، لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد ، وفي العقد شفيق وصول ، حلیم ، حمول ، قليل الفضول ، راض عن الله تعالى مخالف لهواه لا- يغلظ على من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين ، محامى عن المؤمنين ، كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكى الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه ، قوال ، عمال ، عالم حازم ، لا بفحاش ولا بطياش ، وصول في غير عنف بذول في غير سرف ولا بختار ولا بغدار ولا يقتفى أثرا ولا يحيف بشرا ، رفيق بالخلق ، ساع في الارض ، عون للضعيف ، غوث للملهوف لا يهتك سترا ، ولا يكشف سرا ، كثير البلوى ، قليل الشكوى ، إن رأى خيرا ذكره وإن عاين شرا ستره ، يستر العيب

ويحفظ الغيب ويقل العثره ويغفر الزله .

لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه ، أمين رصين ، تقى ، نقى ، ذكى رضى ، يقبل العذر ، ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه ، يحب فى الله بفقه وعلم ويقطع فى الله بحزم وعزم ، لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح ، مذكر للعالم ، معلم للجاهل لا يتوقع له بائقه ولا يخاف له غائله ، كل سعى أخلص عنده من سعيه ، وكل نفس أصلح عنده من نفسه ، عالم بعيه ، شاغل بغمه ، لا- يثق بغير ربه ، قريب ، وحيد حزين ، يحب فى الله ويجاهد فى الله لبيتغ رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا- يوالى فى سخط ربه ، مجالس لأهل الفقر ، مصادق لأهل الصدق ، مؤازر لأهل الحق ، عون للغريب أب لليتيم ، بعل للأرمله ، حفى بأهل المسكنه ، مرجو لكل كريمه ، مأمول لكل شده .

هشاش بشاش لا- بعباس ولا- بجساس ، صليب ، كظام ، بسام ، دقيق النظر عظيم الحذر ، لا يبخل وإن بخل عليه صبر ، عقل فاستحى وقنع فاستغنى ، حياؤه يعلو شهوته ، ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقه ، لا ينطق بغير صواب ولا يلبس إلا الاقتصاد ، مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه فى كل حالاته ، نيته خالصه ، اعماله ليس فيها غش ولا خديعه ، نظره عبره وسكوته فكره وكلامه حكمه ، مناصحا متبازلا ، متواخيا ناصح فى السر والعلانيه ، لا يهجر أخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته ولا يحزن على ما أصابه ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء ولا يفشل فى الشده ولا يبطر فى الرخاء .

يمزج العلم بالحلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله ، دائما نشاطه ، قريبا أمله ، قليلا زلله ، متوقعا لأجله ، خاشعا قلبه ذاكر ربه قانعه نفسه ، منفيا جهله ، سهلا أمره ، حزينا لذنبه ، ميتة شهوته كظوما غيظه ، صافيا خلقه آمنا منه جاره ، ضعيفا كبره ، قانعا بالذى قدر له ، متينا صبره ، محكما أمره ، كثيرا ذكره ، يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم ، لا ينصت للخير ليفخر به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه ، نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحه ، أتعب نفسه

ص: ٢١٨

لاخرته ، فأراح الناس من نفسه ان بغى عليه صبر حتى يكون الله الذى ينتصر له ، بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهه ودنوه ممن دنا منه لين ورحمه ، ليس تباعده تكبرا ولا عظمه ولا دنوه خديعه ولا خلابه بل يقتدى بمن كان قبله من أهل الخير ، فهو إمام لمن بعده من أهل البر قال : فصاح همام صيحه ثم وقع مغشيا عليه ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام (أما والله لقد كنت أخافها عليه) وقال (هكذا تصنع الموعظه البالغه بأهلها) فقال له قائل : فما بالك يا أمير المؤمنين : فقال (ان لكل آجلا لنيعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا ولا تعد فإنما نفث على لسانك الشيطان) (١).

أقول : قال الفيض رضى الله عنه فى شرح الحديث : (همام) هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مره وكان من شيعة على عليه السلام وأوليائه (البشر) بالكسر الطلاقه و (الحض) الترغيب و (الوشبه) الطيش (والثناء) البغض و (السمع) الصيت و (العريكه) الطبيعه (لانت عريكته) إذا انكسرت نخوته (الرصين) كأمين بالمهملتين المحكم الثابت (الافك) الكذب (الخرق) الحمق (النزق) الطيش (الضجر) الملل (البطر) افراط الفرح (الحيف) الظلم ويقال : حجر صلد أى صلب أملس (الكدح) الكد والسعى و (حلاوه مكادحته) لحلاوه ثمرتها (وقينه فى نيلها) فإن التعب فى سبيل المحبوب راحه (الجشع) محرکه أشد الحرص وأسوأه وأن تأخذ نصيبك وتطمع فى نصيب غيرك و (الهلع) الجزع (الصلف) أن تدعى ما ليس فيك من الكمال (الرفق) المداراه (التهور) ايقاع النفس فيما لا- تطيق و (الكنايه) الجرح (ونفى الخرق ، والنكايه) كنايه عن عدم التأثر بهما و (الحكم) الحكمه و (الختر) الغدر والخديعه أو اقبح الغدر ونفى اقتفاء الأثر كنايه عن عدم التجسس لعيوب الناس (الجنج) الجانب (الحزم) التيقظ (المرح) شده الفرح يعنى لا يحمله الفرح على

ص: ٢١٩

الحماقه ولا شدته على العدول عن الحق والميل إلى الباطل يقال طاش السهم عن الهدف أى عدل (البائقه) الشر (الغائله) الشده (المؤازره) المعاونه (مرجو لكل كريمه) أى خصله كريمه وفى بعض النسخ كريبه بالهاء وهو أرفق لقوله (مأمول لكل شده) والمراد رفعهما و (الهشاشه) الارتياح والخفه (والبشاشه) طلاقه الوجه ورجل هشاش بشاش وهش بش أى طلق الوجه طيبه الاقتصاد فى الملبس أن لا تلبس ما يلحقك بدرجه المترفين ولا ما يلحقك بأهل الخسه والدناءه ، ويحتمل أن يكون المراد جعل الاقتصاد لباسا لنفسه يعنى مقتصد فى كلاًموره ، والتواضع فى المشى العدل بين رذيلتى المهانه والكبر (بغض ونزاهه) أى بغض له فى الله أو بغض لما فى أيدي الناس من متاع الدنيا ونزاهه عنه .

وفى نهج البلاغه زهد ونزاهه وهو أوضح و (الخلايه) الخديعه باللسان وهذه الصفات والعلامات قد يتداخل بعضها فى بعض ، ولكن تورد بعبارة اخرى ، أو تذكر مفردة ، ثم تذكر ثانياً مركبه مع غيرها ، وهذه الخطبه من جليل خطبه وبلغ وصفه فعلت بهمام ما فعلت وقد أوردتها صاحب نهج البلاغه باختلافات كثيره فى الفاظه ، وفى آخره : فصعق همام صعقه كانت نفسه فيها يعنى مات منها .

قول السائل (فما بالك) أى لم تقع مغشياً عليك ؟ أو ذكرت له ذلك مع خوفك عليه الموت ، فأجابه عليه السلام بالإشاره الى السبب البعيد وهو الأجل المحكوم به القضاء الالهى وهو جواب مقنع للسامع مع أنه حق وصدق .

وأما السبب القريب للفرق بينه وبين همام ونحوه فقوه نفسه القدسيه على قبول الواردات الالهيه وتعوده بها وبلوغ رياضته حد السكينه عند ورود أكثرها وضعف نفس همام عما ورد عليه من خوف الله ورجائه ، وأيضا فانه عليه السلام كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتى يتحسر على فقدها .

قيل ولم يجب عليه السلام بمثل هذا الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه أو لقصور فهم السائل ونهيه له عن مثل هذا السؤال والتنفير عنه بكونه من نفثات الشيطان لوضعه له فى غير موضعه وهو من

آثار الشيطان وبالله العصمه والتوفيق .

إن قيل : كيف جازمته عليه السلام أن يجيبه مع غلبه ظنه بهلاكه وهو كالطيب يعطى كلا من المرضى بحسب احتمال طبيعته من الدواء ؟ قلت : إنه لم يكن يغلب على ظنه إلا الصعقه عن الوجد الشديد .

فأما أن تلك الصعقفيها موته ، فلم يكن مظنوناً له ، كذا قاله ابن ميثم رضى الله عنه .

٦٦٥ / ٢ - الكلينى ، عن أبى على الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن منصور بن يونس ، عن أبى حمزه عن على بن الحسين عليهما السلام قال : المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليغتم لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتنم شهادته من البعداء ولا- يعمل شيئاً من الخير رياء ولا- يتركه حياء ، إن زكى خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغرّه قول من جهله ويخاف إحصاء ما عمله (١) .

أقول : الروايه من حيث السند موثقه .

وفى بعض النسخ الاعداء بدلا من البعداء .

كما ضبط فى نسختنا المخطوطه بعنوان نسخه .

٦٦٦ / ٣ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن صفوان الجمال قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنما المؤمن الذى إذا غضب لم يخرج غضبه من حق ، وإذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل وإذا قدر لم يأخذ أكثر مما له (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٦٦٧ / ٤ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبى أيوب ، عن أبى عبيده ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : إنما المؤمن الذى إذا رضى لم يدخله رضاه فى إثم ولا باطل ، وإذا سخط لم يخرج سخطه من قول الحق والذى إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدى الى ما ليس له بحق (٣) .

ص: ٢٢١

١-١ . الكافي ٢ / ٢٣١ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٣٣ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٢٣٤ .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٦٦٨ / ٥ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن النوفلي ، عن النوفلي ، عن النوفلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف قالوا : يا رسول الله وما هي ؟ قال النخلة (١) .

أقول : الروايه معتبره سندا والظاهر أن المراد بها ينتفع الناس دائما وفي جميع الاحوال من المؤمن والله العالم .

٦٦٩ / ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام قال : المؤمن أصلب من الجبل ، الجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند موثقه .

يستقل : أى ينقص .

٦٧٠ / ٧ - الصدوق باسناده عن حسين بن عمرو ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن أشد من زبر الحديد ، إن زبر الحديد إذا دخل النار تغير وإن المؤمن لو قتل ثم نشر ثم قتل لم يتغير قلبه (٣) .

أقول : زبر وزبر بفتح الثانى أو ضمه جمع الزبره أى القطعه من الحديد .

لم يتغير قلبه : أى عقائده التى فى قلبه .

٦٧١ / ٨ - القاضى القضاعى رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال : المؤمنون هينون لينون (٤) .

أقول : الهون : السكينه والوقار .

اللين : الرفق والمداراه .

٦٧٢ / ٩ - الحسين بن سعيد رفع الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا تقدر الخلائق على كنه صفه الله عز وجل فكذلك لا تقدر على كنه صفه رسول الله صلى الله عليه وآله ،

ص : ٢٢٢

١-١ . الكافي / ٢ / ٢٣٥ .

٢-٢ . الكافي / ٢ / ٢٤١ .

٣-٣ . صفات الشيعة / ١٧٩ ونقل عنه فى بحار الانوار / ٦٤ / ٣٠٣ .

٤-٤ . شرح شهاب الاخبار / ٤٨ ح ١١٩ ونقل عنه فى بحار الانوار / ٦٤ / ٣٥٦ .

وكما لا تقدر على كنه صفه الرسول كذلك لا تقدر على كنه صفه الامام ، وكما لا تقدر على كنه صفه الامام كذلك لا يقدر على كنه صفه المؤمن (١).

١٠ / ٦٧٣ - الاسكافي رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : لا- يكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوى على مائه وثلاث خصال : فعل وعمل ونية وباطن ظاهر .

فقال أمير المؤمنين على عليه السلام : يا رسول الله ما يكون المائه وثلاث خصال ؟ فقال : يا على من صفات المؤمن أن يكون جوال الفكر جوهرى الذكر ، كثيرا علمه عظيما حلمه ، جميل المنازعه كريم المراجعة ، أوسع الناس صدرا وأذلهم نفسا ، ضحكه تبسما واجتماعه تعلما ، مذكر الغافل معلم الجاهل ، لا يؤذى من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ، ولا يشمت بمصبيه ولا يذكر أحدا بغيبه ، برياً من الحرمات واقفا عند الشبهات ، كثير العطاء قليل الأدنى ، عوناً للغريب وأبا لليتيم ، بشره فى وجهه وخوفه فى قلبه ، مستبشرا بفقره ، أحلى من الشهد وأصلد من الصلد ، لا- يكشف سرا ولا- يهتك سترا ، لطيف الجهات حلو المشاهده ، كثير العباده حسن الوقار ، لين الجانب طويل الصمت ، حلما إذا جهل عليه صبورا على من أساء إليه ، يجعل الكبير ويرحم الصغير ، أمينا على الأمانات بعيد من الخيانات ، إلفه التقى وخلقه الحياء ، كثير الحذر قليل الزلل ، حركاته أدب وكلامه عجب ، مقيل العثره ولا يتبع العوره ، وقورا صبورا رضيا شكورا ، قليل الكلام صدوق اللسان ، برا مصونا حلما رفيقا عفيفا شريفا .

لا لعان ولا نمام ولا كذاب ولا مغتاب ، ولا سباب ولا حسود ولا بخيل ، هشاشا بششا ، لا حساس ولا جساس ، يطلب من الأمور أعلاها ومن الأخلاق أسناها ، مشمو لا لحفظ الله ، مؤيدا بتوفيق الله ، ذا قوه ولين وعزمه فى يقين ، لا يحيف على من يبغض ، ولا يآثم فيمن يحب ، صبور فى الشدائد لا يجور ولا

ص: ٢٢٣

يعتدى ولا يأتي بما يشتهى .

الفقر شعاره والصبر ثاره ، قليل المؤمنه كثير المعونه ، كثير الصيام طويل القيام ، قليل المنام قلبه تقى وعمله زكى ، إذا قدر عفا وإذا وعد وفى يصوم رغبا ويصلى رهبا ، ويحسن فى عمله كأنه ينظر إليه ، غض الطرف سخي الكف ، لا يرد سائلا ولا يينخل بنائل ، متوصلا إلى الاخوان مترادفا للأحسان ، يزن كلامه ويخرس لسانه ، لا يغرق فى بغضه ولا يهلك فى محبته ، لا يقبل الباطل من صديقه ولا يرد الحق من عدوه ، لا يتعلم إلا ليعلم ولا يعلم إلا ليعمل .

قليلًا حقه كثيرا شكره ، يطلب النهار معيشته ويكي الليل على خطيئته ، إن سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم وإن سلك مع أهل الآخرة كان أروعهم ، لا يرضى فى كسبه بشبهه ولا يعمل فى دينه برخصه ، يعطف على أخيه بزلفته ويرعى ما مضى من قديم صحبته (١) .

أقول : الروايات فى هذا الباب كثيره إن اردت الاطلاع على أكثر مما ذكرنا لك فعليك بمراجعته الكافى ٢ / ٢٢٦ والوافى ٤ / ١٥٣ وبحار الانوار ٦٤ / ٢٦١ وغيرها من كتب الاخبار .

١١٥ - صلابه المؤمن

٦٧٤ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد وعده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعا ، عن ابن محبوب ، عن أبي يحيى كوكب الدم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن حوارى عيسى عليه السلام كانوا شيعته وإن شيعتنا حوارىونا ، وما كان حوارى عيسى بأطوع له من حوارينا لنا وإنما قال عيسى عليه السلام فلا والله ما نصره من اليهود ولا قاتلوهم دونه ، وشيعتنا والله ، لم يزلوا منذ قبض الله عز

ص : ٢٢٤

١ - ١ . التحميص / ٧٤ ح ١٧١ ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٣١٠ .

ذكره رسوله صلى الله عليه وآله ينصرونا ويقاتلون دوننا ويرحقون ويعذبون ويشردون في البلدان ، جزاهم الله عنا خيرا .

وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله ، لو ضربت خيشوم محيينا بالسيف ما أبغضونا ووالله ، لو أدنيت إلى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما أحبونا (١) .

أقول : فى السند أبو يحيى كوكب الدم وهو مهمل لم يذكر فى الرجال بمدح ولا ذم ، ولكن متنها يشهد بصحتها .

الخيشوم : أقصى الأنف . حثوت لهم : أعطيتهم كثيرا . كناية عن كثره العطاء .

٦٧٥ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن قتيبة الأعشى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عاديتم فينا الآباء والأبناء والأزواج وثوابكم على الله عز وجل ، أما إن أحوج ما تكونون إذا بلغت الأنفس إلى هذه - وأوماً بيده إلى حلقه - (٢) .

أقول : الرواية من حيث السند صحيحة .

ومعناها : إذا بلغت النفس إلى الترقوه وعانيتم الموت حينئذ تحتاجون إلى هذا التشيع والصلابة فى الدين الموجه لعداوه الآباء والأبناء والأزواج وثوابها .

١١٦ - ضاله المؤمن

٦٧٦ / ١ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الحكمه ضاله المؤمن ، فخذ الحكمه ولو من أهل النفاق (٣) .

أقول : قال عبد الوهاب فى شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام مانصه : (الحكمه : إحكام الرأى والتدبير ، وتطلق على كل كلام محكم لا مدخل فيه للفساد بوجهوعلى كل دليل محكم موضح للحق مزيل للشبهه وعلى كل فعل محكم متشمل

ص : ٢٢٥

١-١ . الكافى ٨ / ٢٦٨ ح ٣٩٦ .

٢-٢ . الكافى ٨ / ٣٣٣ ح ٥١٩ .

٣-٣ . نهج البلاغه / ٤٨١ الحكمه / ٨٠ .

على مصلحه عار عن مفسده وعلى كل علم يعرف فيه استكمال النفس الانسانيه فى جانبى العلم والعمل بالأحكام ، ومنه اطلاق الحكمه على علم الشرايع والأحكام كذا فى شرح البرده ، والظاهر أن المراد من الحكمه ها هنا جميع معانيها الأربعة على مذهب من جوز عموم المشترك أو على طريق عموم المجاز بأن يراد منها معنى مجازى شامل لأفراد المعانى المذكوره (١).

٦٧٧ / ٢ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : خذ الحكمه أنى كانت فإن الحكمه تكون فى صدر المنافق فتلجج فى صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها فى صدر المؤمن (٢).

أقول : تلجج : بحذف احدى التائين تخفيفا أى تتحرك .

١١٧ - الطعن على المؤمن

٦٧٨ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن حماد بن عثمان ، عن ربيعى ، عن الفضيل ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : مامن انسان يطعن فى عين مؤمن إلا مات بشر ميتة وكان قمنا أن لا يرجع إلى خير (٣).

أقول : الروايه من حيث السند معتبره ، لأن المراد بابن سنان هو عبد الله .

فى عين مؤمن : حين ينظر إليه ويراعيه .

قمنا : خليقا .

ونقلها الصدوق بسنده المعتبر فى عقاب الاعمال / ٢٨٤ .

٦٧٩ / ٢ - الكليني ، عن أبى على الاشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : ما شهد رجل على رجل بكفر قط إلا باء به أحدهما ، إن كان شهد (به) على كافر صدق وإن كان مؤمنا

ص: ٢٢٦

١-١ . شرح عبد الوهاب على مائه كلمه لامير المؤمنين عليه السلام / ٥٠ .

٢-٢ . نهج البلاغه / ٤٨١ الحكمه / ٧٩ .

٣-٣ . الكافى / ٢ / ٣٦١ .

رجع الكفر عليه ، فإياكم والطعن على المؤمنين (١) .

أقول : بآء به : رجع بالكفر أحدهما . إن صدق الشاهد فالرجل الآخر المشهود عليه كافر ، وإن كذب الشاهد فهو كافر . كما صرح بذلك في الحديث أيضا . ونقلها الصدوق بسنده عن أحمد بن النضر في عقاب الاعمال / ٣٢٠ .

٦٨٠ / ٣ - الصدوق قال : حدثني محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه ، عن عمه ، عن محمد بن علي الكوفى ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله عز وجل خلق المؤمنين من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن عليهم أو رد عليهم قولهم فقد رد على الله في عرشه وليس من الله فى شئ إنما هو شرك شيطان (٢) .

٦٨١ / ٤ - الشيخ الطوسى ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن أبو محمد ، عن ابن همام ، عن الحسين بن أحمد المالكى ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يحيى بن زكريا الانصارى ، عن داود بن كثير الرقى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل خلق المؤمن من عظمه وجلاله وقدرته ، فمن طعن عليه أو رد عليه قوله فقد رد على الله عز وجل (٣) .

٨٢٦ / ٥ - القطب الرواندى رفعه إلى النبى صلى الله عليه وآله أنه قال : من طعن فى مؤمن بشرط كلمه حرم الله عليه ريح الجنه وإن ريحها ليوجد من مسيره خمسمائه عام (٤) .

١١٨ - طلب عثرات المؤمنين

٦٨٣ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

ص : ٢٢٧

١-١ . الكافى ٢ / ٣٦٠ .

٢-٢ . عقاب الاعمال / ٢٨٤ .

٣-٣ . أمالى الطوسى المجلس الحادى عشر ح ٦١ / ٣٠٦ الرقم ٦١٤ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١٢ / ٣٠٠ .

٤-٤ . لب اللباب / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٩ (٩ / ١٤٠) .

أبن فضال ، عن ابن بكير ، عن زراره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصى عليه زلاته ليعيره بها يوماً ما (١) .

أقول : الرواية من حيث السند موثقة ونظيرها موثقة اخرى لزراره وموثقه ابن بكير المرويه في الكافي الشريف ٢ / ٣٥٥ .

٦٨٤ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي عمير ، عن علي بن إسماعيل ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم أو الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطلبوا عثر المؤمن فإن من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته ومن تتبع عثراته يفضحه ولو في جوف بيته (٢) .

٦٨٥ / ٣ - أبو القاسم الكوفي رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : من يتبع عثرات أحد من المؤمنين ليفضحه بذلك فضحه الله ولو في بيته (٣) .

أقول : الروايات في هذا المجال كثيرة ولكن متقاربه لفظاً أو معنا ، ولذا لم نذكر لك إلا هذه الثلاث وإن شئت أكثر من هذه فراجع إلى الكافي ٢ / ٣٥٤ والوافي ٥ / ٩٧١ وبحار الانوار ٧٢ / ٢١٢ ووسائل الشيعة ١٢ / ٢٧٤ طبع آل البيت ومستدرك الوسائل ٩ / ١٠٨ طبع آل البيت وجامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣١٣ .

١١٩ - طينه المؤمن

٦٨٦ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن صالح بن سهل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك من أئ شئ خلق الله

ص : ٢٢٨

١-١ . الكافي ٢ / ٣٥٥ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٣٥٥ .

٣-٣ . كتاب الاخلاق / ونقل عنه في مستدرك الوسائل ٩ / ١٠٩ طبع آل البيت .

عز وجل طينه المؤمن فقال : من طينه الانبياء فلم تنجس أبدا (١).

أقول : ونظيرها مرسله الحسين بن سعيد في كتابه المؤمن / ٣٥ الرقم ٧٤ وخبر آخر لصالح بن سهل المرويه في الكافي ٢ / ٥ ومرسله محمد بن حمران المرويه في الاختصاص لشيخنا المفيد / ٢٥ .

٦٨٧ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن رجل ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إن الله عز وجل خلق النبيين من طينه عليين قلوبهم وأبدانهم ، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينه ، و (جعل) خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينه سجين قلوبهم وأبدانهم ، فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن والكافر ويلد الكافر المؤمن ، ومن ها هنا يصيب المؤمن السيئه ومن ها هنا يصيب الكافر الحسنه ، فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه (٢) .

أقول : نقلها الشيخ المفيد في الاختصاص / ٢٤ ومحمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات / ١٥ الرقم ٥ بسند صحيح ولكن الظاهر وقوع سقط فيه ، لان ربعي بن عبد الله كان من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولا يمكن له أن ينقل من علي بن الحسين عليه السلام بلا واسطه ، والله العالم وللفيض والمجلسي قدس الله اسرارهما بيان في ذيل الحديث راجع إن شئت إلى الوافي ٤ / ٢٥ والبحار ٦٤ / ٧٩ .

٦٨٨ / ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن النضر بن شعيب ، عن عبد الغفار الجازي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل خلق المؤمن من طينه الجنه ، وخلق الكافر من طينه النار ، وقال : إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا طيب روحه وجسده ، فلا يسمع شيئا من الخير إلا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر إلا أنكره .

قال وسمعتة يقول : الطينات ثلاث : طينه الأنبياء والمؤمن من

ص : ٢٢٩

١-١ . الكافي ٢ / ٣ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢ .

تلك الطينه إلا- أن الأنبياء هم من صفوتها هم الأصل ولهم فضلهم ، والمؤمنون الفرع من طين لازب ، كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال : طينه الناصب من حمأ مسنون ، وأما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن إيمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشيئة فيهم (١) .

أقول : الروايه موجوده فى بصائر الدرجات / ١٦ الرقم ٧ لمحمد بن الحسن الصفار المذكور فى السند .

٦٨٩ / ٤ - محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن عيسى عن أبي الحجاج قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام : يا أبا الحجاج إن الله خلق محمدا وآل محمد من طينه عليين وخلق قلوبهم من طينه فوق ذلك ، وخلق شيعتنا من طينه دون عليين وخلق قلوبهم من طينه عليين ، فقلوب شيعتنا من أبدان آل محمد وأن الله خلق عدو آل محمد من طين سجين وخلق قلوبهم من طين أخبث من ذلك ، وخلق شيعتهم من طين دون طين سجين وخلق قلوبهم من طين سجين ، فقلوبهم من أبدان اولئك وكل قلب يحن إلى بدنه (٢) .

٦٩٠ / ٥ - محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنى أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن على بن هيثم الرازى ، عن ادريس ، عن محمد بن سنان العبدى ، عن جابر الجعفى قال : كنت مع محمد بن على عليه السلام (فقال) : يا جابر خلقنا نحن ومحبينا من طينه واحده بيضاء نقيه من أعلى عليين ، فخلقنا نحن من أعلاها وخلق محبونا من دونها ، فإذا كان يوم القيامة التفت العليا بالسفلى ، وإذا كان يوم القيامة ضربنا بأيدينا إلى حجزه نبينا وضرب أشياعنا بأيديهم إلى حجزتنا ، فإين ترى يصير الله نبيه وذريته وأين ترى يصير ذريته محبيها ، فضرب جابر يده على يده فقال : دخلناها ورب الكعبه ثلاثا (٣) .

ص: ٢٣٠

١-١ . الكافي ٢ / ٣ .

٢-٢ . بصائر الدرجات / ١٤ الرقم ٢ .

٣-٣ . بصائر الدرجات / ١٥ الرقم ٦ .

٦٩١ / ٦ - محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا عمران بن موسى ، عن إبراهيم مهزيار عن علي بن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن محبوب الهاشمي ، عن حنان بن منذر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عجن طينتنا وطينه شيعتنا فخلطنا بهم وخطهم بنا ، فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حن إلينا فأنتم والله منا (١) .

٦٩٢ / ٧ - محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا عمران بن موسى عن إبراهيم مهزيار ، عن الحسين بن سعيد بن ميمون ، عن أخبره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق محبيننا من دون ما خلقنا منه ، وخلق عدونا من سجين وخلق محبيهم مما خلقهم منه ، فلذلك يهوى كل إلى كل (٢) .

٦٩٣ / ٨ - محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن حماد ، عن أخيه أحمد بن حماد ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال سمعته يقول : خلق الله الانبياء والاصفياء في يوم الجمعة وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاقهم وقال : خلقنا نحن وشيعتنا من طينه مخزونه لا يشذ منها شاذ إلى يوم القيامة (٣) .

٦٩٤ / ٩ - البرقي ، عن أبيه ، عن فضاله ، عن علي بن علي بن أبي حمزه ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنا وشيعتنا خلقنا من طينه واحده (٤) .

٦٩٥ / ١٠ - البرقي ، عن أبي إسحاق الخفاف رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : المؤمن آنس الانس جيد الجنس من طينتنا أهل البيت (٥) .

أقول : الروايات الواردة في طينه المؤمن وأنها مخلوقه من فاضل طينه الأئمة عليهم السلام كثيرة فراجع في هذا المجال بصائر الدرجات / ١٤ والكافي

ص : ٢٣١

١-١ . بصائر الدرجات / ١٦ الرقم ٨ .

٢-٢ . بصائر الدرجات / ١٦ الرقم ٩ .

٣-٣ . بصائر الدرجات / ١٧ الرقم ١١ .

٤-٤ . المحاسن / ١٣٤ .

٥-٥ . المحاسن / ١٣٥ .

٢ / ٢ والوافي ٤ / ٢٥ وبحار الانوار ٦٤ / ٧٧ وقد جعل العلامة المجلسي قدس سره بابا في هذا الموضوع أكثر من خمسين صفحة فراجعها إن شئت ولا تغفل من أن هذه الأحاديث بلغت إلى حد الاستفاضة بل التواتر الاجمالي ، ولا يذهب عليك بأنها تنافي الاختيار أو مناسب للجبر ، لأن غايه ما يستفاد منها أن المؤمن أكثر استعدادا من غيره لفعل الخيرات وترك المعاصي وأكثره الاستعداد لا تنافي الاختيار والله سبحانه هو العالم (١).

١٢٠ - ظرف المؤمن

١ / ٦٩٦ - الامدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ظرف المؤمن نزاهته عن المحارم ومباكرته إلى المكارم (٢).

١٢١ - ظن المؤمن

١ / ٦٩٧ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : اتقوا ظنون المؤمنين فإن الله تعالى جعل الحق على ألسنتهم (٣).

٢ / ٦٩٨ - الامدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ظن المؤمن كهانه (٤).

١٢٢ - عرض اعمال المؤمن على الأئمه

١ / ٦٩٩ - محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن عبد الكريم بن يحيى الخثعمي ، عن بريد العجلي قال : قلت : لابي جعفر عليه السلام : (أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (٥) قال : ما من مؤمن يموت ولا

ص : ٢٣٢

١-١ . المحاسن / ١٣٥ .

٢-٢ . غرر الحكم ودرر الكلم ١ / ٤٧٦ ح ٧٦ .

٣-٣ . نهج البلاغه / ٥٢٨ الحكمة ٣٠٩ .

٤-٤ . غرر الحكم ودرر الكلم / ح ٦٠٣٦ .

٥-٥ . سوره التوبه / ١٠٥ .

كافر فيوضع في قبره حتى تعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي عليه السلام فهل جرا إلى آخر من فرض الله طاعته عنه على العباد (١)

أقول : الروايات في هذا المجال كثيرة ومتواتره ، وتدل على أن أعمال جميع العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام والأئمة عليهم السلام واحدا بعد واحد إلى امام العصر وناموس الدهر الحجة بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف ، تعرض عليهم في كل يوم وليله ، فراجع إن شئت الكافي ١ / ٢١٩ باب عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته صلوات الله عليهم وثلاثة أبواب بعده .

وتفسير العياشي ٢ / ١٠٨ ذيل قوله تعالى (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (٢) ووسائل الشيعة ١١ / ٣٨٦ (١٦ / ١٠٧ طبع آل البيت) ومستدرک الوسائل ١٢ / ١٦١ .

١٢٣ - عزه المؤمن

٧٠٠ / ١ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي ايوب ، عن عبد المؤمن الانصارى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى أعطى المؤمن ثلاث خصال : العز في الدنيا والاخره والمهابه في صدور الظالمين . (٣)

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه . الفلج : أى الظفر .

٧٠١ / ٢ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثني على بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميديانى ومحمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن

ص : ٢٣٣

١-١ . بصائر الدرجات / ٤٢٨ ح ٨ ونحوها ح ١٠ .

٢-٢ . سورة التوبه / ١٠٥ .

٣-٣ . الكافي ٨ / ٣٣٤ ح ٣١٠ .

عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كف الأذى عن الناس (١).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ، وقد ذكرناها فى عنوان (شرف المؤمن) .

٧٠٢ / ٣ - الصدوق قال : حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنى على بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميدانى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جبلة ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عظمى فقال : يا محمد عسما شئت فإنك ملاقيه ، شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كفه عن أعراض الناس (٢) .

٧٠٣ / ٤ - الشيخ بسنده عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن يحيى الطويل صاحب المنقرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : حسب المؤمن عزا إذا رأى منكرا أن يعلم الله من نيته أنه له كاره (٣) .

٧٠٤ / ٥ - الشيخ بسنده الى محمد بن الحسن ، عن إبراهيم بن إسحاق الاحمر ، عن عبد الله بن حماد الأنصارى ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي الحسن الاحمسى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن الله فوض إلى المؤمن أموره كلها ولم يفوض إليه أن يكون ذليلا- ، أما تسمع الله تعالى يقول : (والله العزه ولسوله وللمؤمنين) (٤) فالمؤمن يكون عزيزا ولا- يكون ذليلا قال : إن المؤمن أعز من الجبل ، لأن الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شئ (٥) .

٧٠٥ / ٦ - الشيخ بسنده إلى الحسن بن محبوب ، عن داود الرقى قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ، قيل له : وكيف يذل نفسه ؟

ص : ٢٣٤

- ١-١ . الخصال ١ / ٦ ح ١٨ .
- ٢-٢ . الخصال ١ / ٧ ح ١٩ .
- ٣-٣ . تهذيب الاحكام ٦ / ١٧٨ ح ١٠ .
- ٤-٤ . سوره المنافقين / ٨ .
- ٥-٥ . تهذيب الاحكام ٦ / ١٧٩ ح ١٦ .

قال : يتعرض لما لا يطيق (١) .

أقول : الرواية من حيث السند صحيحه ونظيرها من حيث المعنى هذه الرواية : الشيخ بسنده ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ، قلتما يذل نفسه ؟ قال لا يدخل فيما يعتذر منه (٢) .

١٢٤ - العقل آله المؤمن

٧٠٦ / ١ - الكراجكي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : لكل شئ آله وعده وآله المؤمن وعدته العقل ، ولك شئ مطيه ومطيه المرء العقل ، ولكل شئ غايه وغايه العباده العقل ، ولكل قوم راع وراعى العابدين العقل ، ولكل تاجر بضاعه وبضاعه المجتهدين العقل ، ولكل خراب عماره وعماراه الاخره العقل ، ولكل سفر فسطاط يلجأون إليه وفسطاط المسلمين العقل . (٢) .

١٢٥ - علامات المؤمن

٧٠٧ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثه من علامات المؤمن : العلم بالله ومن يحب ومن يكره (٣) .

أقول : الرواية من حيث السند معتبره .

والمراد بمن يحب ومن يكره : أى من يحبه الله تعالى ومن يكرهه الله تعالى ، ونظيرها خبر داود بن فرقد المروى فى الكافى الشريف (٤) .

٧٠٨ / ٢ - الكليني ، عن العده ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن

ص : ٢٣٥

١-١ . تهذيب الاحكام ٦ / ١٨٠ / ١٧ . ١ . تهذيب الاحكام ٦ / ١٨٠ ح ١٨ .

٢-٣ . كتر الفوائد / ١٣ و ١ / ٥٦ طبع بيروت مع حذف بعضها .

٣-٤ . الكافى ٢ / ٢٣٥ .

٤-٥ . الكافى ٢ / ١٢٦ .

عبد الله بن القاسم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن لأهل الدين علامات يعرفون بها : صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء العهد وصله الأرحام ورحمه الضعفاء وقله المراقبه للنساء - أو قال : قلته المؤتاه للنساء - وبذل المعروف وحسن الخلق وسعه الخلق واتباع العلم وما يقرب إلى الله عز وجل زلفى ، طوبى لهم وحسن ماب - وطوبى شجره فى الجنة أصلها فى دار النبى محمد صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن إلا فى داره غصن منها ، لا يخطر على قلبه شهوه شئ إلا أتاه به ذلك ، ولو أن راكبا مجدا سار فى ظلها مائه عام ما خرج منه ، ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرما - ألا ففى هذا فارغبوا ، إن المؤمن من نفسه فى شغل والناس منه فى راحه ، إذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه ينجى الذى خلقه فى فكاك رقبتة ، ألا فهكذا كونوا (١).

أقول : نقل الاسكافى هذا الخبر الى : طوبى لهم وحسن ماب فى التمهيص / ٦٧ الرقم ١٦١ المؤتاه : المطاوعه . الزلفى : القرب . وطوبى شجره إلى يسقط هرما جمله توضيحيه فى شرح طوبى ، وقال الفيض : (وتأويل طوبى العلم ، فإن لكل من نعيم الجنة مثالا فى الدنيا ومثال شجره طوبى شجره العلوم الدينيه التى أصلها فى دار النبى صلى الله عليه وآله الذى هو مدينه العلم وفى دار كل مؤمن غصن منها ، وإنما شهوات المؤمن ومثوباته فى الاخره فروع معارفه وأعماله الصالحه فى الدنيا (٢) .

٧٠٩ / ٣ - الصدوق قال : حدثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمى رضى الله عنه قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكى قال : حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد عمر الخرانى ، عن صالح بن زياد ، عن أبي عثمان عبد بن ميمون السكونى ،

ص : ٢٣٦

١-١ . الكافى / ٢ / ٢٣٩ .

٢-٢ . الوافى / ٤ / ١٦٦ .

عن عبد الله بن معن الأزدي ، عن عمران بن سليمان ، عن طاووس بن اليمان قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : علامات المؤمن خمس قلت : وما هن يا ابن رسول الله ؟ قال : الورع في الخلوه ، والصدقه في القله ، والصبر عند المصيبه ، والحلم عند الغضب ، والصدق عند الخوف (١) .

٧١٠ / ٤ - الشيخ رفعه إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال : علامات المؤمن خمس : صلاه الخمسين وزياره الاربعين والتختم في اليمين وتعفير الجبين والجهر بسم الله الرحمن الرحيم (٢) .

أقول : الروايات في هذا المجال كثيره فراجع إن شئت إلى بحار الانوار ٦٤ / ٢٦١ قد جعل العلامه المجلسي رضى الله عنه بابا تحت عنوان (علامات المؤمن وصفاته) في أكثر من مائه صفحه ، جزاه الله خيرا .

١٢٦ - علامه المؤمن

حده ٧١١ / ١ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبى عمير ، عن ابن اذنيه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : كنا عنده فذكرنا رجلا من أصحابنا فقلنا فيه حده ، فقال : من علامه المؤمن أن يكون فيه حده قال : فقلنا له : إن عامه أصحابنا فيهم حده ، فقال : إن الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرأهم أمر أصحاب اليمين وأنتم هم أن يدخلوا النار فدخلوها فأصابهم وهج ، فالحده من ذلك الوهج ، وأمر أصحاب الشمال وهم مخالفوهم أن يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سمت ولهم وقار (٣) .

١٢٧ - على عليه السلام يعسوب المؤمنين

٧١٢ / ١ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين على عليه السلام أنه قال : أنا يعسوب

ص: ٢٣٧

١-١ . الخصال ١ / ٢٦٩ الرقم ٤ .

٢-٢ . تهذيب الاحكام ٦ / ٥٢ ح ١٢٢ .

٣-٣ . علل الشرائع / ٨٥ .

المؤمنين ، والمال يعسوب الفجار (١) .

أقول : قال الرضى : ومعنى ذلك أن المؤمنين يتبعوننى والفجار يتبعون المال كما تتبع النحل يعسوبها وهو رئيسها .

١٢٨ - عياده المؤمن

٧١٣ / ١ - الحسين بن سعيد رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : أيما مؤمن عاد مريضاً في الله عز وجل خاض في الرحمه خوفاً ، وإذا قعد عنده استنقع استنقاعاً ، فإن عاده غدوه صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يمسي ، فإن عاده عشيه صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يصبح (٢) .

٧١٤ / ٢ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : أيما مؤمن عاد أخاه المؤمن في مرضه صلى عليه سبعة وسبعون ألف ملك ، فإذا قعد عنده غمرته الرحمه واستغفروا له حتى يمسي ، فإن عاده مساءً كان له مثل ذلك حتى يصبح (٣) .

٧١٥ / ٣ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه : تذهب بنا نعود فلانا ، قال فذهبت معه فإذا أبو موسى الأشعري جالس عنده فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا موسى أعاندا جئت أم زائر؟ فقال لا بل عاندا .

فقال : أما إن المؤمن إذا عاد أخاه المؤمن صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يرجع إلى أهله (٤) .

٧١٦ / ٤ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما مسلم عاد مريضاً من المؤمنين خاض رمال الرحمه ، فإذا جلس

ص : ٢٣٨

١-١ . نهج البلاغه / ٥٣٠ حكمه ٣١٦ .

٢-٢ . المؤمن / ٥٨ ح ١٤٦ .

٣-٣ . المؤمن / ٥٨ ح ١٤٧ .

٤-٤ . المؤمن / ٥٩ ح ١٤٩ .

إليه غمرته الرحمة ، فإذا رجع إلى منزله شيعة سبعون ألف (ملك) حتى يدخل إلى منزله كلهم يقولون : ألا طبت وطابت لك الجنة (١) .

٧١٧ / ٥ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : أيما مؤمن زار مؤمنا كان زائرا لله عز وجل ، وأيما مؤمن عاد مؤمنا خاض الرحمة خوضا ، فإذا جلس غمرته الرحمة ، فإذا انصرف وكل الله (به) سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون طبت وطابت لك الجنة إلى تلك الساعة من الغد ، وكان له خريف من الجنة .

قال الراوى : وما الخريف ؟ جعلت فداك .

قال : زاويه فى الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاما (٢) .

٧١٨ / ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن عاد مؤمنا مريضا حين يصبح شيعة سبعون ألف ملك ، فإذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا له حتى يمسي ، وإن عاد مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح (٣) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٧١٩ / ٧ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقى ، عن رجل من أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن عاد مؤمنا فى الله عز وجل فى مرضه وكل الله به ملكا من العواد يعودوه فى قبره ويستغفروا له إلى يوم القيامة (٤) .

٧٢٠ / ٨ - الشيخ بسنده الى موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يعير الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيامة فيقول : عبدى ما منعك إذ مرضت أن تعودنى ؟ فيقول : سبحانك أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض ، فيقول : مرض أخوك المؤمن فلم تعده ، وعزتى وجلالى لو عدته

ص : ٢٣٩

١-١ . المؤمن / ٦٠ ح ١٥٤ .

٢-٢ . المؤمن / ٦١ ح ١٥٨ .

٣-٣ . الكافي / ٣ / ١٢١ .

٤-٤ . الكافي / ٣ / ١٢٠ .

لوجدتني عنده ثم لتكلفت بحوائجك ففضيتها لك وذلك من كرامه عبدى المؤمن وأنا الرحمن الرحيم (١).

١٢٩ - غايه عمل المؤمن الموت

١ / ٧٢١ - القطب الرواندى رفعه إلى على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال : المداومه المداومه فإن الله لم يجعل لعمل المؤمنين غايه إلا الموت (٢).

١٣٠ - غبن المؤمن

١ / ٧٢٢ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ميسر ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : غبن المؤمن حرام (٣).

أقول : ونقلها الشيخ فى التهذيب ٧ / ٧ .

٢ / ٧٢٣ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : غبن المسترسل سحت وغبن المؤمن حرام (٤).

١٣١ - غربه المؤمن

١ / ٧٢٤ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبى نجران ، عن مشى الحناط ، عن كامل التمار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الناس كلهم بهائم - ثلاثا - إلا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب - ثلاث مرات - (٥).

٢ / ٧٢٥ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال : مامن مؤمن يموت فى غربه من الأرض فيغيب عنه بواكيه إلا بكته بقاع الارض التى كان يعبد الله عليها وبكته أثوابه ، وبكته أبواب السماء التى كان يصعد بها عمله ، وبكاه

ص : ٢٤٠

١-١ . أمالى الطوسى المجلس الثلاثون ح ٨ / ٦٢٩ الرقم ١٢٩٥ .

٢-٢ . لب اللباب / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١ / ١٣٠ ح ٣ طبع آل البيت .

٣-٣ . الكافى ٥ / ١٥٣ .

٤-٤ . الفقيه ٣ / ٢٧٢ الرقم ٣٩٨٢ .

٥-٥ . الكافى ٢ / ٢٤٢ .

٧٢٦ / ٣ - الكشي ، عن محمد بن مسعود ، عن جعفر بن أحمد ، عن العمركى بن على ، عن محمد بن حبيب الأزدي ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن ذريح ، عن محمد بن مسلم قال : خرجت إلى المدينة وأنا وجع ثقيل ، فقبل له : محمد بن مسلم وجع .

فأرسل إلى أبو جعفر عليه السلام بشراب مع الغلام مغطى بمنديل ، فناولنيه الغلام وقال لى : اشربه .

فإنه قد أمرنى أن لا أرجع حتى تشربه فتناولته فإذا رائحه المسك عنه وإذا شراب طيب الطعم بارد ، فإذا شربته قال لى الغلام : يقول لك : إذا شربته فتعال ، ففكرت فيما قال لى ولا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى ، فلما استقر الشراب فى جوفى فكأنما نشطت من عقال ، فأتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت بى : صح الجسم ادخل ادخل ، فدخلت وأنا باك ، وسلمت عليه وقبلت يديه ورأسه ، فقال لى : وما يبكيك يا محمد ؟ فقلت : جعلت فداك أبكى على اغترابى وبعد الشقه وقله المقدره على المقام عندك والنظر اليك .

فقال لى : أما قلته المقدره فكذلك جعل الله أوليائنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعا ، وأما ما ذكرت من الغربه ، فلك بأبى عبد الله عليه السلام اسوه بأرض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه وسلم ، وأما ما ذكرت من بعد الشقه ، فإن المؤمن فى هذه الدار غريب وفى هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله ، وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وأنتك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما فى قلبك وجزاؤك عليه (٢) .

٧٢٧ / ٤ - الراوندى باسناده ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ ، فطوبى للغرباء ، فقيل : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس إنه لا وحشه ولا غربه على مؤمن ، وما من مؤمن يموت فى غربته إلا بكت عليه الملائكه رحمة له حيث قلت بواكيه ، وفسح له فى قبره بنور يتلأأ من حيث دفن إلى مسقط

ص : ٢٤١

١-١ . المؤمن / ٣٦ ح ٨١ .

٢-٢ . رجال الكشى / ١٦٧ الرقم ٢٨١ .

١٣٢ - غضب مال المؤمن

٢٨٧ / ١ - الصدوق ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع بن عبد الله ، عن فضيل بن يسار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أكل من مال أخيه ظلما ولم يرده إليه أكل جذوه من النار يوم القيامة . (٢).

أقول : الرواية من حيث السند صحيحه .

٧٢٩ / ٢ - الصدوق ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اقتطع مال مؤمن غصبا بغير حقه لم يزل الله معرضا عنه ما قتا لأعماله التي يعملها من البر والخير ، لا يثبتها في حسناته حتى يرد المال الذي أخذه إلى صاحبه (٣) .

أقول : الرواية من حيث السند معتبره ، ونقلها ابن أبي جمهور الاحسائي مرفوعا في عوالي اللئالي ١ / ٣٦٤ ح ٥٦ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٣ / ١٤٦ (١٧ / ٨٩ طبع آل البيت) .

١٣٣ - غضب المؤمن

٧٣٠ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن صفوان الجمال ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنما المؤمن الذي إذا غضب لم

ص : ٢٤٢

١-١ . النوادر / ٩ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٢٠٠ .

٢-٢ . عقاب الاعمال / ٣٢٢ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٣٤٣ (١٦ / ٥٣ طبع آل البيت) .

٣-٣ . عقاب الاعمال / ٣٢٢ ح ٩ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٣٤٣ (١٦ / ٥٣) .

يخرجه غضبه من حق وإذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل ، وإذا قدر لم يأخذ أكثر مما له (١).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٧٣١ / ٢ - الكلىنى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبى حمزه الثمالى ، عن عبد الله بن الحسن ، عن امه فاطمه بنت الحسين بن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان : إذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل ، وإذا غضب لم يخرج الغضب من الحق ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له (٢).

أقول : ونقلها الصدوق بسنده المتصل عن فاطمه بنت الحسين فى الخصال ١ / ١٠٥ الرقم ٦٦ .

٧٣٢ / ٣ - الكلىنى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبى أيوب ، عن أبى عبيده ، عن أبى جعفر عليه السلام قال قال : انما المؤمن إذا رضى لم يدخله رضاه فى اثم ولا باطل ، وإذا سخط لم يخرج سخطه من قول الحق ، والذي إذا قدر لم يخرج قدرته إلى التعدى إلى ما ليس له بحق (٣).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ، لأن المراد بأبى عبيده هو زياد بن عيسى الحذاء الكوفى الثقه روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام .

ونقلها الصدوق أيضا بسنده المعبر عن أبى عبيده الحذاء فى الخصال ١ / ١٠٥ الرقم ٦٥ .

٧٣٣ / ٤ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبىه ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن سنان قال : ذكر رجل المؤمن عند أبى عبد الله عليه السلام فقال : إنما المؤمن الذى إذا سخط لم يخرج سخطه من الحق ، والمؤمن (الذى) إذا رضى لم يدخله

ص : ٢٤٣

١-١ . الكافى ٢ / ٢٣٣ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٢٣٩ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٢٣٤ .

رضاه فى باطل والمؤمن الذى إذا قدر لم يتعاط ما ليس له (بنفسه) (١).

أقول : الروايه من حيث السند موثقه .

١٣٤ - فراسه المؤمن

٧٣٤ / ١ - محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيعى ، عن محمد بن مسلم ، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل (إن فى ذلك لايات للمتوسمين) (٢) ، قال : هم الائمه ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله فى قوله (إن فى ذلك لايات للمتوسمين) (٣) (٤) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

وقد وردت عده من الروايات فى هذا المضمون نحو خبر جابر وخبر محمد بن مسلم المرويان فى بصائر الدرجات / ٣٥٧ ح ١٠ وح ١١ .

٧٣٥ / ٢ - محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن سليمان الجعفرى قال : كنت عند أبى الحسن عليه السلام قال : يا سليمان اتق فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله فسكت ، حتى أصبت خلوه فقلت : جعلت فداك سمعتك تقول : إتق فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله ، قال : نعم يا سليمان إن الله خلق المؤمن من نوره وصبغهم فى رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وامه ، أبوه النور وأمه الرحمه ، وإنما ينظر بذلك النور الذى خلق منه (٥) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه والمراد بأبى الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ونقلها البرقى فى المحاسن / ١٣١ ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفرى ،

ص : ٢٤٤

١-١ . الخصال / ١ / ١٠٦ الرقم ٤٧ .

٢-٢ . سوره الحجر / ٧٥ .

٣-٣ . سوره الحجر / ٧٥ .

٤-٤ . بصائر الدرجات / ٣٥٥ ح ٤ .

٥-٥ . بصائر الدرجات / ٧٩ ح ١ .

عن الرضا عليه السلام .

وسند البرقى أيضا صحيح ٧٣٦ / ٣ - الراوندى باسناده الى موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إياكم وفراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى (١) .

١٣٥ - فقر المؤمن

٧٣٧ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن على ، عن داود الحذاء ، عن محمد بن صفيير ، عن جده شعيب ، عن مفضلقال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كلما ازداد العبد إيمانا ازداد ضيقا فى معيشته (٢) .

٧٣٨ / ٢ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الفقر أزين للمؤمن من العذار على خد الفرس (٣) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

وفى النهايه : (العذاران من الفرس كالعارضين من الانسان ثم سمي السير الذى يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه) .

٧٣٩ / ٣ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولوا نحن الفقراء .

فيقال لهم : أقبل الحساب ؟ فيقولون : ما أعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه ، فيقول الله عز وجل : صدقوا ادخلوا الجنة (٤) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

ص: ٢٤٥

١-١ . النوادر / ٨ ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٧٥ .

٢-٢ . الكافى / ٢ / ٢٦١ .

٣-٣ . الكافى / ٢ / ٢٦٥ .

٤-٤ . الكافى / ٢ / ٢٦٤ .

٧٤٠ / ٤ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السماوات والأرض (١).

أقول : الروايه من حيث السند معتبره .

٧٤١ / ٥ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن سنان ، عن العلاء ، عن ابن أبى يعفور ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن فقراء المسلمين يتقلبون فى رياض الجنه قبل أغنيائهم بأربعين خريفا ، ثم قال : سأضرب لك مثل ذلك ، إنما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر فنظر فى إحداهما فلم ير فيها شيئا فقال : اسربوها ، ونظر فى الاخرى فإذا فى موقوره فقال : إحبسوها (٢).

أقول : الخريف : الفصل الذى بين الشتاء والصيف والمراد به هنا أربعين سنه ، وفى بعض الأخبار الخريف فى الاخره ألف عام والعام ألف سنه .

العاشر : من يأخذ العشر .

أسربوها : خلوها تذهب من السرب بمعنى التوجه للأمر والذهاب إليه .

٧٤٢ / ٦ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن على ، عن داود الحذاء ، عن محمد بن صغير ، عن جده شعيب ، عن مفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام : لولا إلحاح المؤمنين على الله فى طلب الرزق لنقلهم من الحال التى هم فيها إلى حال أضييق منها (٣).

٧٤٣ / ٧ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ما أعطى عبد من الدنيا إلا اعتبارا وما زوى عنه إلا اختبارا (٤).

٧٤٤ / ٨ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر ،

ص: ٢٤٦

١-١ . الكافى ٢ / ٢٦٣ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٢٦٠ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٢٦١ .

٤-٤ . الكافى ٢ / ٢٦١ .

عن عيسى الفراء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى مناديا ينادى بين يديه أين الفقراء ؟ فيقوم عنق من الناس كثير فيقول : عبادي ، فيقولون : لبيك ربنا فيقول : إني لم أفقركم لهوان بكم على ولكني إنما اخترتكم لمثل هذا اليوم ، تصفحوا وجوه الناس فمن صنع اليكم معروفا لم يصنعه إلا في فكافئوه عني بالجنة (١) .

٧٤٥ / ٩ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الفقر الموت الأحمر ، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : الفقر من الدينار والدرهم ؟ فقال : لا ولكن من الدين (٢) .

٧٤٦ / ١٠ - الشيخ بسنده المتصل إلى ابن نباته قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين .

إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية قال : فنكت أمير المؤمنين عليه السلام الارض بعود كان في يده ساعه ثم رفع رأسه فقال : كذب والله ما أعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء .

قال الاصبغ : فعجبت من ذلك عجا شديدا فلم أبرح حتى أتاه رجل آخر فقال : والله يا أمير المؤمنين إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية قال : فنكت بعوده ذلك في الارض طويلا ثم رفع رأسه فقال : صدقت إن طينتنا طينه مرحومه اخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق ، فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة ، أما إنه فاتخذ للفاقه جلبابا ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الفاقه إلى محبيك أسرع من السيل المنحدر من أعلى الوادي إلى أسفله (٣) .

أقول : فليعد للفقر : ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقله . الجلباب : الأنزاز والرداء ، وقيل : هو كالمقنعه تغطي به المرأه رأسها وصدرها وظهرها ، كنى به عن الصبر . ولعل الوجه في ذلك عدم امكان الجمع بين حب أمير المؤمنين عليه

ص : ٢٤٧

١-١ . الكافي ٢ / ٢٦٣ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٦٦ .

٣-٣ . أمالي الشيخ المجلس الرابع عشر ح ٦٩ / ٤٠٩ الرقم ٩٢١ .

والروايات فى هذا المجال كثيره ذكرنا لك عشره منها ، وإن أردت الاطلاع على اكثر منها فعليك بمراجعته الكافى ٢ / ٢٦٠ والتمحيص للاسكافى / ٤٥ والوافى ٥ / ٧٨٥ وغير ذلك من كتب الاخبار .

١٣٦ - قتل المؤمن

٧٤٧ / ١ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من أعان على مؤمن بشطر كلمه لقي الله عز وجل يوم القيامه مكتوب بين عينيه : آيس من رحمتى (١) .

أقول : الروايه مرسله ، ولكن ذكرها الصدوق فى عقاب الاعمال / ٣٢٦ بسنده الصحيح عن ابن أبى عمير قال : حدثنى غير واحد ، عن أبى عبد الله عليه السلام . ولا يبعد دخول ثقه واحد فى (غير واحد) وعليه فالروايه صارت معتبره الاسناد . وفى آخر نقل الصدوق : آيس من رحمه الله عز وجل . والمراد بشطر كلمه هنا : يحتمل أن يقول : اق فى اقتل ويحتمل ان يكون كنايه عن قله الكلام وان يقول نعم فى جواب من قال : قتل . كما فى النهايه .

٧٤٨ / ٢ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنى سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبى عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن أبى عبد الله أو عمه ذكره عنه عليه السلام قال : يجئ يوم القيامه رجل إلى رجل حتى يلطخه بدم والناس فى الحساب فيقول : يا عبد الله ما لى ولك ؟ فيقول : أعنت على يوم كذا وكذا بكلمه كذا فقتلت (٢) .

أقول : الروايه مرسله .

٧٤٩ / ٣ - البرقى ، عن محمد بن على وعلى بن عبد الله جميعا ، عن الحسن

ص : ٢٤٨

١-١ . الكافى ٢ / ٣٦٨ .

٢-٢ . عقاب الاعمال / ٣٢٦ .

ابن محبوب ، عن العلاء ومحمد بن سنان معا ، عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن العبد يحشر يوم القيامة وما يدمى دما فيدفع إليه شبه المحجمه أو فوق ذلك فيقال له : هذا سهمك من دم فلان فيقول : يا رب إنك لتعلم أنك قبضتني وما سفكت دما قال : بلى ، سمعت من فلان بن فلان كذا وكذا فرويتها عنه ، فنقلت عنه حتى صار إلى فلان الجبار فقتله عليها فهذا سهمك من دمه (١) .

٧٥٠ / ٤ - أبو الفتح الكراجكي قال : حدثني الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي قال : حدثنا الفقيه محمد بن علي بن بابويه رضي الله عنه قال أخبرني أبي قال : حدثني سعد بن عبد الله قال : حدثني أيوب بن نوح قال : حدثني الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمسه لا تطفأ نيرانهم ولا تموت أبدانهم : رجل أشرك ، ورجل عق والده ، ورجل سعى أخيه إلى سلطان فقتله ، ورجل قتل نفسا بغير نفس ، ورجل أذنب ذنبا وحمل ذنبه على الله عز وجل (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره بل صحيحه .

٧٥١ / ٥ - القاضي نعمان المصري رفعه إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه ما قتلت ولا شركت في دم فيقال : بلى ، ذكرت فلانا فترقى ذلك حتى قتل فأصابك هذا من دمه (٣) .

أقول : وفي هذا المجال راجع إلى جامع أحاديث الشيعة ٢٦ / ٩٢ وفيه أكثر من أربعين روايه .

ص : ٢٤٩

١-١ . المحاسن / ١٤٠ .

٢-٢ . كتر الفوائد / ٢٠٣ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١١ (٩ / ١٤٩) .

٣-٣ . دعائم الاسلام ٢ / ٤٠٣ ح ١٤١٣ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١١ (٩ / ١٤٨) .

٧٥٢ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن بكار بن كردم ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لى : يا مفضل اسمع ما أقول لك واعلم أنه الحق وافعله وأخبر به عليه إخوانك .

قلت : جعلت فداك وما عليه اخوانى ؟ قال : الراغبون فى قضاء حوائج إخوانهم قال : ثم قال : ومن قضى لأخيه المؤمن حاجه قضى الله عز وجل له يوم القيامة مائه ألف حاجه أولها الجنة ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصابا ، وكان المفضل إذا سأل الحاجه أخا من اخوانه قال له : أما تشتهى أن تكون من عليه الاخوان (١) .

أقول : عليه : بكسر الاول وسكون الثانى جمع على أى الشريف والرفيع من الناس نصاب : جمع الناصب وهو الذى يظهر العداوه لأهل البيت عليه السلام .

٧٥٣ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبه ، عن عبد الله بن محمد الجعفى ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : إن المؤمن لترد عليه الحاجه لأخيه فلا تكون عنده فيهتم بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالى بهمه الجنة (٢) .

٧٥٤ / ٣ - الصدوق رفعه الى أبى جعفر عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن لله عبادا يحكمهم فى جنته ، قيل يا رسول الله : ومن هؤلاء الذين يحكمهما الله فى جنته ؟ قال : من قضى لمؤمن حاجه بينه (وبينه) (٣) .

٧٥٥ / ٤ - الصدوق رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنه ، فيقال له : اذكر تذكر هل لك من حسنه ؟ قال فيذكر فيقول : يا رب ما لى من حسنه إلا أن فلانا عبدك المؤمن مربي فطلب ماء يتوضأ به ليصلى

ص : ٢٥٠

١-١ . الكافى ٢ / ١٩٢ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ١٩٦ .

٣-٣ . مصادقه الاخوان / ٥٤ ح ٧ .

فأعطيته ، قال : فيدعى بذلك العبد المؤمن فيذكر ذلك فيقول : نعم يا رب مررت به فطلبت منه فأعطاني فتوضأت فصليت لك ، فيقول الرب تبارك وتعالى : قد غفرت لك ، ادخلوا عبدى الجنة (١) .

٧٥٦ / ٥ - المفيد بسنده المتصل ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمنون اخوه ، يقضى بعضهم حوائج بعض ، فبقضاء بعضهم حوائج بعض يقضى الله حوائجهم يوم القيامة (٢) .

٧٥٧ / ٦ - الشيخ بسنده المتصل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجه وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش من أصابعه (٣) .

أقول : الشجاع : الحيه أو نوع منها .

النهش : لدغ الحيه .

٧٥٨ / ٧ - الشيخ بسنده المتصل ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن جده أمير المؤمنين عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من قضى لأخيه المؤمن حاجه كان كمن عبد الله دهره ، الحديث (٤) .

٧٥٩ / ٨ - الشيخ بسنده المتصل ، عن داود بن سرحان قال : كنا عبد أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه سدير الصيرفي مسلم وجلس فقال له : يا سدير ما كثر مال رجل قط إلا عظمت الحجه لله تعالى عليه ، فإن قدرتم أن تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا ، فقال له : يا بن رسول الله بماذا ؟ قال : بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم .

ثم قال : تلقوا النعم يا سدير - بحسن مجاورتها ، واشكروا من أنعم عليكم ، وانعموا على من شكركم ، فإنكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله تعالى الزيادة

ص : ٢٥١

١-١ . مصادقه الاخوان / ٥٤ ح ٦ .

٢-٢ . أمالي المفيد / ١٥٠ المجلس الثامن عشر ح ٨ .

٣-٣ . أمالي الطوسي المجلس الخامس والثلاثون ح ٣٦ / ٦٦٤ الرقم ١٣٩٢ .

٤-٤ . أمالي الطوسي المجلس السابع عشر ح ٢٠ / ٤٨١ الرقم ١٠٥١ .

ومن إخوانكم المناصحه ثم تلا : (لئن شكرتم لازيدنكم) (١) (٢) .

٧٦٠ / ٩ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال : من قضى لمسلم حاجته ناداه الله عز وجل : ثوابك على ولا أرضى لك ثوابا دون الجنة (٣) .

٧٦١ / ١٠ - محمد بن محمد الأشعث قال : حدثني موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمنون اخوه يقضون حوائج بعضهم بعضا ، فإذا قضى بعضهم حوائج بعض قضى الله لهم حاجاتهم (٤) .

أقول : الاحاديث في هذا المجال كثيره جدا ، ذكرنا لك عشره منها ، وقد مر منا سابقا أحاديث تناسب المقام في عنواني (اختيار

قضاء حاجه المؤمن

على غيرها من القربات) و (السعى في حاجه المؤمن) ويأتي إن شاء الله عنواني (المشى في حاجه المؤمن) و (المؤمن رحمه على المؤمن) وإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار نحو : الكافي ٢ / ١٩٢ والوافي ٥ / ٦٥٩ وبحار الانوار ٧١ / ٢٨٣ ووسائل الشيعه ١١ / ٥٧٦ (١٦ / ٣٥٧ طبع آل البيت) ومستدرک الوسائل ١٢ / ٤٠١ والمؤمن للحسين بن سعيد ٤٦ / وغيرها .

١٣٨ - قضاء دين المؤمن وجعله في حل من دينه

٧٦٢ / ١ - الصدوق قال : أبي رضى الله عنه قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن لعبد الرحمن بن سيابه دينا على رجل قد مات كلمناه أن يحلله فأبى ، فقال عليه السلام

ص : ٢٥٢

١-١ . سوره إبراهيم / ٧ .

٢-٢ . أمالي الطوسي المجلس الحادى عشر ح ٤٧ / ٣٠٢ الرقم ٦٠٠ .

٣-٣ . المؤمن / ٤٩ ح ١١٨ .

٤-٤ . الجعفریات / ١٩٧ .

ويحه أما يعلم أن له بكل درهم عشرة إذا حلله ، وإن لم يحلله إنما هو درهم بدل درهم (١).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٧٦٣ / ٢ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : (من) أحب الخصال إلى الله عز وجل ثلاثه : مسلم أطعم مسلما من جوع ، أو فك عنه كربه ، أو قضى عنه ديننا (٢) .

١٣٩ - قله عدد المؤمن

٧٦٤ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير : أما والله لو أنى أجد منكم ثلاثه مؤمنين يكتبون حديثي ما استحلت أن أكتهم حديثا (٣) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

٧٦٥ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن الحسن ، وعلى بن محمد بن بندار ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن سدير الصيرفي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : والله ما يسعك القعود ، فقال ولم يا سدير ؟ قلت : لكثره مواليك وشيعتك وأنصارك ، والله لو كان لأمر المؤمنين عليه السلام مالك من الشيعة والأنصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدى ، فقال : يا سدير وكم عسى أن يكونوا ؟ قلت : مائه ألف قال : مائه ألف ؟ قلت : نعم ومائتي ألف .

قال : مائتي ألف ؟ قلت : نعم ونصف الدنيا .

قال : فسكت عني ثم قال : يخف عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع قلت : نعم ، فأمر بحمار وبغل أن يسرجا ، فبادرت فركبت الحمار فقال : يا سدير أتري أن تؤثرني بالحمار ؟ قلت : البغل أزين وأنبل ، قال : الحمار أرفق بي . فنزلت ،

ص : ٢٥٣

١-١ . ثواب الاعمال / ١٧٤ .

٢-٢ . المؤمن / ٦٥ ح ١٦٧ .

٣-٣ . الكافي / ٢ / ٢٤٢ .

فركب الحمار فركبت البغل فمضينا فحانت الصلاة ، فقال : يا سدير انزل بنا نصلى ثم قال : هذه أرض سبخه لا تجوز الصلاة فيها ، فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداء فقال .

والله يا سدير لو كان لى شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعنى القعود ، ونزلنا وصلينا ، فلما فرغنا من الصلاة عطفت على الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر (١) .

أقول : ينبع : قريه بها حصن على سبع مراحل من المدينه من جهه البحر كما فى النهايه . السبخه : أرض ذات نز وملح ما يعلو الماء كالطحب . جداء : جمع الجدى من ولد المعز وهو ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ، وبالفارسيه يقال له . (بزغاله) .

٧٦٦ / ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن سماعه بن مهران قال : قال لى عبد صالح صلوات الله عليه : يا سماعه أمنوا على فرشهم وأخافونى أما والله ، لقد كانت الدنيا وما فيها إلا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لأضافه الله عز وجل إليه حيث يقول : (إن إبراهيم كان امه قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين) (٢) فغير بذلك ما شاء الله ، ثم إن الله آنسه بإسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة ، أما والله إن المؤمن لقليل وإن أهل الكفر لكثير أتدرى لم ذاك ؟ فقلت : لا - أدرى جعلت فداك ، فقال : صيروا انسا للمؤمنين ييثون إليهم ما فى صدورهم ، فيستريحون إلى ذلك ويسكنون إليه (٣) .

أقول : أخافونى : أى أخافونى المتشيعة بالاذاعه وتركهم التقيه .

وما نافية فى (لقد كانت الدنيا وما فيها) والواو للحال .

(ولو كان معه) : أى ولو كان مع إبراهيم . غير : مكث . صيروا : أى صيروا هؤلاء المتشيعة أنسا للمؤمنين .

٧٦٧ / ٤ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن

ص : ٢٥٤

١-١ . الكافى ٢ / ٢٤٢ .

٢-٢ . سوره النحل / ١٢٠ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٢٤٣ .

أورمه ، عن النضر ، عن يحيى ، عن أبي خالد القماط ، عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ما أقلنا لو اجتمعنا على شاه ما أفيناها ؟ فقال ألا أحدثك بأعجب من ذلك ، المهاجرون والانصار ذهبوا إلا - وأشار بيده - ثلاثه ، قال حمران فقلت : جعلت فداك ما حال عمار ؟ قال رحم الله عمارا أبا اليقظان بايع وقتل شهيدا ، فقلت فى نفسى : ما شئ أفضل من الشهاده ، فنظر إلى فقال : لعلك ترى أنه مثل الثلاثه أيهات أيهات (١) .

أقول : ما أقلنا : صيغه تعجب .

ما أفيناها : ما نقدر على أكل جميع شاه : والمراد بالثلاثه : المقداد وسلمان وأبو ذر .

أيهات : لغه فى هيهات .

٧٦٨ / ٥ - الصدوق باسناده عن المفضل بن قيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لى : كم شيعتنا بالكوفه ؟ قال قلت : خمسون ألفا ، فما زال يقول إلى أن قال : والله لو ددت أن يكون بالكوفه خمسه وعشرون رجلا - يعرفن أمرنا الذى نحن عليه ويقولون علينا إلا الحق (٢) .

أقول : السائل عن عدد الشيعة هو الامام الصادق عليه السلام ولما سمع العدد لا يزال يتكرر ويقول : خمسون ألفا وهذه اشاره إلى غايه التعجب .

١٤٠ - كتب الله للمؤمن فى سقمه ما كتب فى صحته

٧٦٩ / ١ - البرقى ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث ، عن عبد الرحمن ابن حماد الانصارى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لى : يا جابر يكتب للمؤمن فى سقمه من العمل الصالح ما كان يكتب فى صحته ، ويكتب للكافر فى سقمه من العمل السيئ ما كان يكتب فى صحته ثم قال : قال : يا جابر ما أشد هذا من حديث ! (٣) .

ص : ٢٥٥

١-١ . الكافي ٢ / ٢٤٤ .

٢-٢ . صفات الشيعة / ١٧٠ .

٣-٣ . المحاسن ٢٦٠ / ح ٣١٦ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١ / ٥٨ طبع آل البيت .

٧٧٠ / ٢ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله (قال) رفع رأسه إلى السماء فتبسم ، فقيل له : يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسمت .

قال : نعم عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتزمان عبدا صالحا مؤمنا في مصلى كان يصلى فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجدها في مصلاه فعرجا إلى السماء ، فقالا : ربنا عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في جبالك ، فقال الله عز وجل : اکتبا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في جبالی ، فإن علی أن اکتب له أجر ما كان يعمل إذا حبسته عنه (١) .

أقول : الرواية موثقة من حيث السند .

٧٧١ / ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن : إذا مرض اكتب له ما كنت تكتب له في صحته فإنني أنا الذي صيرته في جبالی (٢) .

٧٧٢ / ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن درست قال : سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول : إذا مرض المؤمن أوحى الله عز وجل إلى صاحب الشمال لا تكتب على عبدي ما دام في حبسى ووثاقى ذنبا ، ويوحى إلى صاحب اليمين أن اكتب لعبدي ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات (٣) .

أقول : الرواية صحيحة الاسناد .

٧٧٣ / ٥ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن

ص : ٢٥٦

١-١ . الكافي ٣ / ١١٣ .

٢-٢ . الكافي ٣ / ١١٣ .

٣-٣ . الكافي ٣ / ١١٤ .

المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال في حديث : إذا مرض المؤمن وكل الله به ملكا يكتب له في سقمه ما كان يعمل له في الخير في صحته ، حتى يرفعه الله ويقبضه (١).

١٤١ - كسوه المؤمن

٧٧٤ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام (قال) : من كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر .

وقال في حديث آخر : لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك (٢).

أقول : الرواية من حيث السند صحيحه .

السلك : بالكسر ، الخيط يخاط بها .

٧٧٥ / ٢ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول : من كسا مؤمنا ثوبا من عرى كساه الله من استبرق الجنة ، ومن كسا مؤمنا ثوبا من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقه (٣).

أقول : الرواية من حيث السند موثقه .

٧٧٦ / ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسا أخاه كسوه شتاء أو صيف كان حقا على الله أن يكسوه من ثياب الجنة ، وأن يهون عليه سكرات الموت ، وأن يوسع عليه في قبره ، وأن يلقي الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله عز وجل في كتابه : (وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) (٤) (٥).

ص: ٢٥٧

١-١ . الكافي ٣ / ١١٣ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٠٥ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٢٠٥ .

٤-٤ . سورة الانبياء / ١٠٣ .

٥-٥ . الكافي ٢ / ٢٠٤ .

أقول: ونقلها الصدوق مرسلا في مصادقه الاخوان / ٧٨ .

٧٧٧ / ٤ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من كان عنده فضل ثوب فعلم أن بحضرته مؤمنا محتاجا إليه فلم يدفعه إليه أكبه الله عز وجل في النار على منخريه (١).

٧٧٨ / ٥ - الحسين بن سعيد رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من كسا مؤمنا ثوبا لم يزل في رحمه الله عز وجل ما بقى من الثوب شئ، ومن سقاه شربه من ماء سقاه الله عز وجل من رحيق مختوم، ومن أشبع جوعته أطعمه الله عز وجل من ثمار الجنة (٢).

أقول: راجع في هذا العنوان وسائل الشيعة ٥ / ١١٣ ومستدرک الوسائل ٣ / ٣١٦ كلاهما من طبع آل البيت وجامع أحاديث الشيعة ٨ / ٥٤٢ إن شئت .

١٤٢ - كفر الله سيئات المؤمن

٧٧٩ / ١ - الكليني، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب قال كتب معي بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي وما هي؟ فكتب الكبائر: من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمنا، والسبع الموجبات: قتل النفس الحرام، وعقوق الوالدين، وأكل الربا، والتعرب بعد الهجره، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف (٣).

أقول: الروايه من حيث السند صحيحه .

٧٨٠ / ٢ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

ص: ٢٥٨

١-١ . عقاب الاعمال / ٢٩٨ .

٢-٢ . المؤمن / ٦٤ ح ١٦٤ .

٣-٣ . الكافي / ٢ / ٢٧٦ .

الرضا عليه السلام فى قول الله عز وجل (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) (١) قال : من اجتنب ما أوعده الله عليه النار إذا كان مؤمنا كفر عنه سيئاته (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ، ونقلها العياشى فى تفسيره ١ / ٢٣٨ ح ١١٢ عن محمد بن الفضيل ، عن أبى الحسن عليه السلام .

٧٨١ / ٣ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنى سعد بن عبد الله ، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ، عن الحسن بن على الوشاء ، عن أحمد بن عمر الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) (٣) قال : من اجتنب ما وعد الله عليه النار إذا كان مؤمنا كفر الله سيئاته ويدخله مدخلا كريما .

والكبائر السبع الموجبات : قتل النفس الحرام ، وعقوق الوالدين ، وأكل الربا ، والتعرب بعد الهجره ، وقذف المحصنه ، وأكل مال اليتيم ، والفرار من الزحف (٤) .

أقول : متنها متحد مع الروايه الاولى ، وهى صحيحه ابن محبوب .

١٤٣ - كن بالمؤمنين رحيما

٧٨٢ / ١ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين على عليه السلام فى عهده إلى مالك الاشتر النخعي : وإذا قمت فى صلاتك للناس فلا- تكونن منفرا ولا مضيعا ، فإن فى الناس من به العله وله الحاجه ، وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين وجهنى إلى اليمن كيف اصلى بهم ؟ فقال : (صل بهم كصلاه أضعفهم وكن بالمؤمنين رحيما) (٥) .

أقول : الرضى رضى الله عنه ذكر هذا العهد فى نهج شريفه مرفوعا كما هو دأبه فى

ص: ٢٥٩

- ١-١ . سورة النساء / ٣١ .
- ٢-٢ . ثواب الاعمال / ١٥٨ ح ٢ .
- ٣-٣ . سورة النساء / ٣١ .
- ٤-٤ . ثواب الاعمال / ١٥٨ ح ١ .
- ٥-٥ . نهج البلاغه / ٤٤٠ كتاب ٥٣ .

كتابه ، ولكن قد روى هذا العهد بسند معتبر لا بأس به نحو سند النجاشي بالعهد . قال في ترجمه الأصمغ بن نباته المجاشعي : (كان من خاصه أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده ، وروى عنه عهد الاشر ووصيته إلى محمد ابنه . أخبرنا بن الجندی عن أبي على بن همام ، عن الحميري عن هارون بن مسلم ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن ظريف ، عن الأصمغ بالعهد) (١) .

وسند الشيخ بالعهد في ترجمه الاصمغ هكذا : (. وروى عهد مالك الاشر الذي عهدته إليه أمير المؤمنين عليه السلام لما ولاه مصر ... أخبرنا بالعهد ابن أبي الجيد ، عن محمد بن الحسن ، عن الحميري ، عن هارون بن مسلم والحسن بن ظريف جميعا ، عن الحسين بن علوان الكلبی ، عن سعد بن ظريف ، عن الأصمغ بن نباته) (٢) .

١٤٤ - كيف وجد المؤمن حلاوه حب الله ؟

٧٨٣ / ١ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن على بن محمد القاساني ، عن ذكره ، عن عبد الله بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله بعد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها ، ومن اوتيهن فقد أوتى خير الدنيا والاخره وقال : لم يطلب أحد الحق بباب أفضل من الزهد في الدنيا ، وهو ضد لما طلب أعداء الحق ، قلت جعلت فداك ماذا قال : من الرعبه فيها وقال : إلا من صبار كريم ، فإنما هي أيام قلائل ألا إنه حرام عليكم أن تجدوا طعم الايمان حتى تزهّدوا في الدنيا .

قال : وسمعت أبا عبد الله يقول : إذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوه حب الله ، وكان عند أهل الدنيا كأنه قد خولها ، وإنما خالط القوم حلاوه حب الله فلم يشتغلوا بغيره .

قال : وسمعتة يقول : إن القلب إذا صفا ضاقت به

ص : ٢٦٠

١-١ . رجال النجاشي / ٨ الرقم ٥ .

٢-٢ . الفهرست / ٦٢ .

الأرض حتى يسمو (١).

أقول : الضمير فى عيوب يرجع الى الدنيا ، وفى اوتيهن يرجع الى الخصال الثلاث المذكوره .

إلا من صبار كريم : استثناء من الرغبه فى الدنيا ظاهرا .

سما : من السمو أى العلو والارتفاع .

خولها : فسد عقله .

١٤٥ - كيف يكون المؤمن مؤمنا

٧٨٤ / ١ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد ، عن محمد بن على ، عن على بن اسباط ، عن ذكره ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لقي الحسن بن على عليهما السلام عبد الله بن جعفر فقال له : يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته ؟ ! والحاكم عليه الله وأنا الضامن لمن لم يهجمس فى قلبه إلا الرضا أن يدعو الله فيستجاب له (٢) .

٧٨٥ / ٢ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن ذكره ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قلت له : بأى شئ علم المؤمن أنه مؤمن ؟ قال : بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط (٣) .

١٤٦ - لا تعد الرجل مؤمنا حتى .

٧٨٦ / ١ - محمد بن يعقوب ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إنا :

لا نعد الرجل مؤمنا حتى

يكون بجميع أمرنا متبعا مريدا ، ألا وإن من اتبع أمرنا وإرادته الورع فتزينوا به يرحمكم الله ، وكبدوا أعدائنا (به) ينعشكم الله (٤) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه . التأكيد : الشده والمشقه . وفى نسختنا المخطوطه من الكافى الشريف كيدوا بالياء ، ولعل الصحيح ومعناه : حاربوا أعدائنا

ص : ٢٤١

١-١ . الكافى ٢ / ١٣٠ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٥١ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٥٢ .

بالورع . النعش : الرفع ، الاقامه .

١٤٧ - لا يتقبل الله إلا من المؤمن

٧٨٧ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل لأحد ما عمل ثواب على الله موجب إلا المؤمنين ؟ قال : لا (١) .

أقول الروايه من حيث السند صحيحه .

٧٨٨ / ٢ - الكليني ، عن أحمد بن محمد ، عن ذكره ، عن عبيد بن زراره ، عن محمد بن مارد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : حديث روى لنا أنك قلت : إذا عرفت فاعمل ما شئت ؟ فقال : قد قلت ذلك ، قال : قلت : وإن زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر فقال لي : إنا لله وإنا إليه راجعون والله ما أنصفونا أن نكون اخذنا بالعمل ووضع عنهم إنما قلت : إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فإنه يقبل منك (٢) .

٧٨٩ / ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن الريان بن الصلت رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول في خطبته : يا أيها الناس دينكم دينكم فإن السيئه فيه خير من الحسنه في غيره ، والسيئه فيه تغفر والحسنه في غيره لا تقبل (٣) .

٧٩٠ / ٤ - الكليني ، عن العده ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن أبي طلحه ، عن معاذ بن كثير قال : نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير فدنوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : إن أهل الموقف لكثير قال : فصرف ببصره فأداره فيهم ، ثم قال : ادن مني يا أبا عبد الله غشاء يأتي به الموج من كل مكان ، لا والله ما الحج إلا لكم ، لا والله ما يتقبل الله إلا منكم (٤) .

ص : ٢٦٢

١-١ . الكافي ٢ / ٤٦٣ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٤٦٤ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٤٦٤ .

٤-٤ . الكافي ٨ / ٢٣٧ ح ٣١٨ .

٧٩١ / ٥ - الكلينى ، عن أبى على الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن إبراهيم ابن أخى أبى شبل عن أبى شبل قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام ابتداء امته : أحببتمونا وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس ، فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا ، أما والله ما بين الرجل وبين أن يقر الله عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان - وأوماً بيده إلى حلقه - فمد الجلده ثم أعاد ذلك فو الله ما رضى حتى حلف لى فقال : والله الذى لا إله إلا هو لحدثنى أبى محمد بن على عليهما السلام بذلك ، يا أبى شبل أما ترضون أن تصلوا ويصلوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم ، أما ترضون أن تزكوا ويزكوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم ، والله ما تقبل الصلاة إلا منكم ولا الزكاه إلا منكم ولا الحج إلا منكم فاتقوا الله عز وجل فإنكم فى هدنه ، وأدوا الامانه فإذا يميز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتهم بالحق ما أطعتمونا ، أليس القضاء والامراء وأصحابالمسائل منهم ؟ قلت : بلى ، قال عليه السلام : فاتقوا الله عز وجل فإنكم لا تطيقون الناس كلهم ، إن الناس أخذوا ها هنا وها هنا وإنكم أخذتم حيث أخذ الله عز وجل ، إن الله عز وجل اختار من عباده محمدا صلى الله عليه وآله فاخترتم خيره الله ، فاتقوا اله وأدوا الامانات إلى الأسود والأبيض وإن كان حروريا وإن كان شاميا (١).

١٤٨ - لا يحاسب الله عليها المؤمن

٧٩٢ / ١ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن على ، عن ابن زياد ، عن الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن : طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجه صالحه تعاونه وتحصن فرجه (٢).

أقول : إنى أحتمل قويا أن المراد با بن زياد هو محمد بن أبى عمير ، لأن اسم

ص : ٢٦٣

١-١ . الكافي ٨ / ٢٣٦ ح ٣١٦ .

١-٢ . الخصال ١ / ٨٠ ح ٢ .

أبى عمير هو زياد بن عيسى ، فلذا يصح أن يطلق عليه ابن زياد وقد روى ابن أبى عمير عن الحلبي وروى عنه الحسن بن علي فعليه الروايه صارت موثقه من حيث السند ، والعلم عند الله تعالى .

١٤٩ - لا يسلب الله مؤمنا كريمته ثم

٧٩٣ / ١ قال الصدوق رضى الله عنه : وروى لا يسلب الله عبدا مؤمنا كريمته أو احدهما ثم يسأله عن ذنب (١) .

١٥٠ - لا يؤثر عبد مؤمن هوى مولاه على هواه إلا

٧٩٤ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن ابن سنان ، عن أبى حمزه ، عن أبى جعفر عليه السلامقال : قال الله عز وجل : وعزتي وجلالى وعظمتى وبهائى وعلو ارتفاعى لا يؤثر عبد مؤمن هوى على هواه فى شئ من أمر الدنيا إلا جعلت غناه فى نفسه وهمته فى آخرته وضمنت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجاره كل تاجر (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ونحوها صحيحه أبى عبيده المرويه فى الكافى الشريف ١٣٧ / ٢ .

١٥١ - لسان المؤمن

٧٩٥ / ١ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال فى خطبه : .

إن لسان المؤمن من وراء قلبه وإن قلب المنافق من وراء لسانه ، لأن المؤمن إذا أراد أن يتكلم بكلام تدبره فى نفسه ، فإن كان خيرا أثراه وإن كان شرا واره ، وإن المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدرى ماذا له وماذا عليه ، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ص : ٢٦٤

١-١ . ثواب الاعمال / ٢٣٤ .

٢-٢ . الكافى ١٣٧ / ٢ .

(لا- يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه) فمن استطاع منكم أن يلقى الله تعالى وهو نقي الراحه من دماء المسلمين وأموالهم سليم اللسان من أعراضهم فليفعل (١).

١٥٢ - للمؤمن على الله

٧٩٦ / ١ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثنى على بن الحسين بن عبيدالله الشكرى قال : حدثنى محمد بن المثنى الحضرمى ، عن عثمان بن زيد ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : للمؤمن على الله عز وجل عشرون خصله يفى له بها ، على الله تبارك وتعالى ان لا يفتنه ولا يضلّه ، وله على الله أن لا يعريه ولا يجوعه ، وله على الله أن لا يشمت به عدوه ، وله على الله أن لا- يخذله ويعزله ، وله على الله أن لا- يهتك ستره ، وله على الله أن لا يميته غرقا ولا حرقا ، وله على الله أن لا يقع على شئ ولا يقع عليه شئ ، وله على الله أن يقيه مكر الماكرين ، وله على الله أن يعينه من سطوات الجبارين ، وله على الله أن يجعله معنا فى الدنيا والاخره ، وله على الله أن لا يسلط عليه من الأدواء ما يشين خلقته ، وله على الله أن يعينه من البرص والجذام ، وله على الله أن لا- يميته على كبيره ، وله على الله أن لا- ينسيه مقامه فى المعاصى حتى يحدث توبه ، وله على الله أن لا يحجب عنه معرفته بحجته ، وله على الله أن لا يعزز فى قلبه الباطل ، وله على الله أن يحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه ، وله على الله أن يوفقه لكل خير ، وله على الله أن لا يسلط عليه عدوه فيذله ، وله على الله أن يختم له بالأمن والايمان ويجعله معنا فى الرفيق الاعلى .

هذه شرائط الله عز وجل للمؤمنين (٢) .

ص: ٢٦٥

١-١ . نهج البلاغه / ٢٥٣ خطبه ١٧٦ .

٢-٢ . الخصال / ٢ / ٥١٦ ح ٢ .

٧٩٧ / ٢ - الصدوق قال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثني محمد بن جعفر الاسدى قال :
حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إن
الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال : قلت : وما هو ؟ قال : ضمن له إن أقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوه ولعلى
عليه السلام بالأمامه وأدى ما افترض (الله) عليه أن يسكنه فى جواره ولم يحتجب عنه قال : قلت : فهذه والله الكرامه التى لا
يشبهها كرامه الادميين قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : اعملوا قليلا تنعوا كثيرا (١).

١٥٣ - لم سمي المؤمن مؤمنا ؟

٧٩٨ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن مروك بنعبيد ، عن رفاعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال : أتدرى يا رفاعه لم سمي المؤمن مؤمنا ؟ قال : قلت : لا أدري ، قال : لأنه يؤمن على الله عز وجل فيجيز (الله) له أمانه
(٢).

قال الفيض فى شرحه : (يعنى إن له منزله عند الله وقدره بحيث كلما ضمن على الله أمان أحد من آفه أو عذاب أجاز له أمانه ،
ودفع عن المضمون له تلك الافه أو العذاب) (٣).

أقول : وقد نقلها الصدوق فى العلل / ٥٢٣ والبرقى فى المحاسن / ٣٢٩ والمجلسى فى البحار ٦٤ / ٦٠ عنهما .

ونقل نظيرها الطوسى فى أماليه المجلس الثانى ح ٢٦ / ٤٧ الرقم ٢٦ .

٧٩٩ / ٢ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا هارون بن مسلم ، عن مسعده بن صدقه ،
عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكرم أخاه المؤمن بكلمه يلففه بها أو قضى
له حاجه أو فرج

ص : ٢٦٦

١-١ . ثواب الاعمال / ٣٠ .

٢-٢ . الكافى ٨ / ١٦٠ الرقم ١٦١ .

٣-٣ . الوافى ٥ / ٧٣٣ .

عنه كربه لم تزل الرحمه ظلا- عليه ممدودا ما كان في ذلك من النظر في حاجته ، ثم قال : ألا انبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا ؟ لايمانه الناس على أنفسهم وأموالهم . ألا انبئكم من المسلم ؟ من سلم الناس يده ولسانه ، الحديث . (١).

٨٠٠ / ٣ الصورى رفعه وقال : قيل لأبى عبد الله عليه السلام : لم سمي المؤمن مؤمنا ؟ قال : لأنه اشتق للمؤمن اسما من أسمائه تعالى فسماه مؤمنا ، وإنما سمي المؤمن لأنه يؤمن من عذاب الله تعالى ويؤمن على الله يوم القيامة فيجيز له ذلك ، الحديث (٢).

٨٠١ / ٤ - سبط الطبرسى رفعه إلى المفضل ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : يقال للمؤمن يوم القيامة تصفح وجوه الناس فمن كان سقاك شربه أو أطعمك أكله أو فعل بك كذا وكذا فخذ بيده فأدخله الجنة ، قال : فإنه ليمر على الصراط ومعه بشر كثير فيقول الملائكه : يا ولى الله إلى أين يا عبد الله ؟ فيقول جل ثناؤه : اجيزوا لعبدى فأجازوا وإنما سمي المؤمن مؤمنا لأنه يجيز على الله فيجيز أمانه (٣).

٨٠٢ / ٥ - سبط الطبرسى رفعه إلى جابر بن يزيد الجعفى قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام : إن المؤمن ليفوض الله إليه يوم القيامة فيصنع ما يشاء ، قلت : حدثنى فى كتاب الله أين قال ؟ قال : قوله (لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد) (٤) فمشيء الله مفوضه إليه والمزيد من الله ما لا يحصى ، ثم قال : يا جابر ولا تستعن بعدو لنا فى حاجه ولا تستطعمه ولا تسأله شربه ، أما إنه ليخلد فى النار فيمر به المؤمن فيقول : يا مؤمن أأست فعلت كذا وكذا ؟ فيستحي منه فيستنقذه من النار ، وإنما سمي المؤمن مؤمنا ، لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه (٥).

ص: ٢٦٧

١-١ . علل الشرائع / ٥٢٣ .

٢-٢ . قضاء حقوق المؤمن / ٣٣ ح ٤٧ ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٦٣ ح ٧ .

٣-٣ . مشكاه الانوار / ٩٩ ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٧٠ ح ٣١ .

٤-٤ . سوره ق / ٣٥ .

٥-٥ . مشكاه الانوار / ٩٩ ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٧٠ ح ٣٢ .

١٥٤ - لم يأخذ المؤمن دينه من أبيه

١ / ٠٣ - الكليني ، عن عمن أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لأنسبن الاسلام نسبه لا ينسبه أحد قبلى ولا ينسبه أحد بعدى إلا بمثل ذلك : إن الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والقرار هو العمل والعمل هو الأداء ، إن المؤمن لم يأخذ دينه عن أبيه ولكن أتاه من ربه فأخذه ، إن المؤمن يرى يقينه فى عمله والكافر يرى إنكاره فى عمله ، فوالذى نفسى بيده ما عرفوا أمرهم فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثه (١).

١٥٥ - لهو المؤمن

١ / ٨٠٤ - الصدوق قال : حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنى حماد بن يعلى بن حماد : عن أبيه ، عن حماد بن عيسى الجهنى ، عن حريز بن عبد الله ، عن زراره بن أعين ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : لهو المؤمن فى ثلاثه أشياء : التمتع بالنساء ومفاكهه الاخوان والصلاه بالليل (٢).

١٥٦ - ما تذهب بهاء المؤمن

١ / ٨٠٥ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدثنى محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبى منصور الواسطى ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبى الحسن عليه السلام قال : سرعه المشى تذهب بهاء المؤمن (٣).

ص: ٢٦٨

١-١ . الكافي ٢ / ٤٥ .

٢-٢ . الخصال ١ / ١٦١ الرقم ٢١٠ .

٣-٣ . الخصال ١ / ٩ الرقم ٣٠ .

١٥٧ - ما يخرج المؤمن من الدنيا إلا برضا منه

٨٠٦ / ١ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : ما يخرج مؤمن من الدنيا إلا برضا منه ، وذلك أن الله يكشف له الغطاء حتى ينظر إلى مكانه من الجنة وما أعد الله له فيها وتنصب له الدنيا كأحسن ما كانت له ، ثم يخير فيختار ما عند الله ويقول : ما أصنع بالدنيا وبلائها ، فلقنوا موتاكم كلمات الفرج (١) .

١٥٨ - ما يدفع الله بالمؤمن

٨٠٧ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القديه الفناء (٢) .
أقول : الفناء : أى العذاب .

٨٠٨ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا يصيب قريه عذاب وفيها سبعة من المؤمنين (٣) .

٨٠٩ / ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل له فى العذاب إذا نزل بقوم يصيب المؤمنين ؟ قال : نعم ، ولكن يخلصون بعده (٤) .

أقول : الرواية من حيث السند صحيحه ، لدخول ثقة واحد فى غير واحد من مشايخ ابن أبي عمير .

يخلصون بعده : أى بعد الموت ، ويحتمل رجوع الضمير الى العذاب يعنى يخلصون المؤمنون بعد العذاب أى نجوا منه ، ولا يصيبهم العذاب ولكن يصيب بالقوم .

٨١٠ / ٤ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن

ص : ٢٦٩

١-١ . الفقيه ١ / ١٣٤ الرقم ٣٥٥ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٤٧ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٢٤٧ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ٢٤٧ .

عبد الله بن القاسم ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله (ل) يدفع بمن يصلى من شيعتنا عمن لا يصلى من شيعتنا ، ولو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا وإن الله ليدفع بمن يزكى من شيعتنا عمن لا يزكى ، ولو أجمعوا على ترك الزكاه لهلكوا ، وإن الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ، ولو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين) (١) فوالله ما نزلت إلا فيكم ولا عنى بها غيركم (٢) .

١١١ / ٥ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال أبى عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله جل جلاله إذا رأى أهل قريه قد أسرفوا فى المعاصى وفيها ثلاثه نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست أسماؤه : يا أهل معصيتى لولا- ما فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالى العامرين بصلاتهم أرضى ومساجدى المستغفرين بالاسحار خوفا منى لأنزلت بكم عذابي ثم لا ابالى (٣) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره .

١١٢ / ٦ - المفيد رفعه إلى ربهى ، عن عمر بن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما عذب الله قريه فيها سبعة من المؤمنين (٤) .

١١٣ / ٧ - سبط الطبرسى رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : لا- يعذب الله أهل قريه وفيها مائه من المؤمنين ، لا يعذب الله أهل قريه وفيها خمسون من المؤمنين ، لا يعذب الله أهل قريه وفيها عشره من المؤمنين ، لا يعذب الله أهل قريه وفيها

ص : ٢٧٠

١-١ . سورة البقره / ٢٥٢ .

٢-٢ . الكافى / ٢ / ٤٥١ .

٣-٣ . علل الشرائع / ٥٢٢ ح ٣ .

٤-٤ . الاختصاص / ٣٠ .

خمسه من المؤمنين ، لا يعذب الله أهل قريه وفيها رجل واحد من المؤمنين (١).

١٥٩ - ما يلحق بالمؤمن بعد وفاته

١ / ٨١٤ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن شعيب ، عن أبي كهمس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سته تلحق المؤمن بعد موته : ولد يستغفر له ، ومصحف يخلفه ، وغرس يخرسه ، وقليب يحفره ، وصدقه يجريها ، وسنه يؤخذ بها من بعده (٢).

١٦٠ - مثل المؤمن

١ / ٨١٥ - الصدوق بسنده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن عند الله عز وجل كمثل ملك مقرب وإن المؤمن عند الله أعظم من ذلك ، وليس شئ أحب إلى الله من مؤمن تائب أو مؤمنه تائبه (٣).

أقول : وقد وردت هذه الروايه في صحيفه الامام الرضا عليه السلام / ٤٦ ح ٢٦ .

١٦١ - محاسبه نفس المؤمن

١ / ٨١٦ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي الحسن الماضي صلوات الله عليه قال : ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل حسنا استزاد الله وإن عمل شيئا استغفر الله منه وتاب إليه (٤).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

١ / ٨١٧ - ابن طاووس قال : روينا في الحديث النبوي المشهور : حاسبوا

ص : ٢٧١

١-١ . مشكاه الانوار / ٧٨ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٧١ ح ٣٨ .

٢-٢ . الكافي ٧ / ٥٧ .

٣-٣ . عيون الاخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٩ ح ٣٣ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ٤٥٣ .

قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا وتجهزوا للعرض الأكبر (١).

١١٨ / ٣ - ابن طاووس قال : روى يحيى بن الحسن بن هارون الحسينى فى أماليه ، بإسناده إلى الحسن بن على عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يكون العبد مؤمنا حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبه الشريك شريكه والسيد عبده الحديث (٢).

١٦٢ - مرض المؤمن

١١٩ / ١ - الصدوق ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن محمد بن احمد ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن احمد ، عن محمد بن سنان ، عن الرضا عليه السلام قال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب (٣).

٨٢٠ / ٢ - الصدوق بإسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : إن المؤمن إذا حم حماه واحده تناثرت الذنوب منه كورق الشجر ، فإن صار على فراشه فأنيته تسيح وصياحه تهليل ، وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه فى سبيل الله ، فإن أقبل يعبد الله بين إخوانه وأصحابه كان مغفورا له ، فطوبى له إن تاب وويل له إن عاد والعافيه أحب إلينا (٤).

٨٢١ / ٣ - الصدوق ، عن أبيه ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله ، عن عبد الله بن سنان ، عن محمد بن المنكدر ، عن عون بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنه تبسم فقلت له : مالكيا رسول الله تبسمت ؟ قال : عجت من المؤمن وجزعه من السقم ، ولو يعلم ماله فى

ص : ٢٧٢

- ١-١ . محاسبه النفس / ١٢٢ .
- ٢-٢ . محاسبه النفس / ١٢٢ .
- ٣-٣ . ثواب الاعمال / ٢٢٩ .
- ٤-٤ . ثواب الاعمال / ٢٢٨ .

السقم من الثواب لأحب أن لا يزال سقيما حتى يلقي ربه عزوجل (١).

٨٢٢ / ٤ - الحسين بن بسطام وأخوه أبو عتاب ، عن محمد بن خلف ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أخيه محمد ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام أنه عاد سلمان الفارسي فقال له : يا سلمان ما من أحد من شيعتنا يصيبه وجع إلا بذنب قد سبق منه وذلك الوجع تطهير له ، قال سلمان : فليس لنا في شئ من ذلك أجر خلا-التطهير ؟ قال علي عليه السلام : يا سلمان لكم الأجر بالصبر عليه والتضرع إلى الله والدعاء له ، بهما تكتب لكم الحسنات وترفع بكم الدرجات ، فأما الوجع خاصة فهو تطهير وكفاره (٢).

٨٢٣ / ٥ - وعنهما ، بهذا الاسناد ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سهر ليله في العله التي تصيب المؤمن عباده سنه (٣).

١٦٣ - المشى في حجه المؤمن

٨٢٤ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن إبراهيم الخارقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من مشى في حجه أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى له كتب الله عز وجل له بذلك مثل أجر حجه وعمره مبرورتين وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ، ومن مشى فيها بنيه ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجه مبروره فارغبوا في الخير (٤).

٨٢٥ / ٢ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أورمه ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : تنافسوا في المعروف لآخوانكم وكونوا من أهله ، فإن للجنة بابا

ص: ٢٧٣

١-١ . أمالي الصدوق / ٤٠٥ ح ١٤ .

٢-٢ . طب الاثمه / ١٥ .

٣-٣ . طب الاثمه / ١٦ .

٤-٤ . الكافي / ٢ / ١٩٤ .

يقال له المعروف لا يدخله إلا من اصطنع المعروف في الحياه الدنيا ، فإن العبد ليمشى في حاجه أخيه المؤمن فيوكل الله عز وجل به ملكين واحدا عن يمينه وآخر عن شماله تغفران له ربه ويدعوان بقضاء حاجته ثم قال : والله ، لرسول الله صلى الله عليه وآله أسر بقضاء حاجه المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجه (١).

٨٢٦ / ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي علي صاحب الشعير ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أن من عبادى من يتقرب إلى بالحسنه فاكمله فى الجنه ، فقال موسى : يا رب وما تلك الحسنه ؟ قال : يمشى مع أخيه المؤمن فى قضاء حاجته قضيت أو لم تقضى (٢).

٨٢٧ / ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن محم بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مشى الرجل فى حاجه أخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات ويمحاه عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات قال : ولا أعلمه إلا قال : ويعدل عشر رقاب ، وأفضل من اعتكاف شهر فى المسجد الحرام (٣).

أقول : الظاهر مراد الراوى ب (لا أعلمه) : أى لا أظنه .

٨٢٨ / ٥ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيما مؤمن مشى فى حاجه أخيه فلم يناصره فقد خان الله ورسوله (٤).

أقول : الروايه من حيث السند موثقه ونظيرها موثقه أخرى لسماعه المرويه فى الكافى ٢ / ٣٦٣ .

٨٢٩ / ٦ - الصدوق رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : من ذهب مع أخيه فى

ص : ٢٧٤

١-١ . الكافى ٢ / ١٩٥ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ١٩٥ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ١٩٦ .

٤-٤ . الكافى ٢ / ٣٦٢ .

حاجه قضاها أو لم يقضها كان كمن عبد الله (١).

٨٣٠ / ٧ - الصدوق رفعه إلى أبي علي الحراني قال قال : أبو عبد الله عليه السلام من ذهب مع أخيه في حاجه قضاها أو لم يقضها كان كمن عبد الله عمره ، فقال له رجل : أخرج مع أخى في حاجه واقطع الطواف ، فقال : نعم (٢).

٨٣١ / ٨ - الصدوق ، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : مشى المسلم في حاجه أخيه المسلم خير من سبعين طوفا بالبيت (٣).

أقول : الروايات الواردة في شأن حاجه المؤمن كثيره جدا ، وقد ذكرنا لك نبذه منها في بعض العناوين السابقه نحو : (اختيار قضاء حاجه المؤمن على غيرها من القربات) و (السعى في حاجه المؤمن) و (وقضاء حاجه المؤمن) ويأتى ان شاء الله تعالى في هذا المجال عنوان (المؤمن رحمه على المؤمن) .

١٦٤ - مصادقه المؤمن

٨٣٢ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيده الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أقبل الله عز وجل عليهما بوجهه وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر (٤).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٨٣٣ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبيده قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إذا التقى المؤمنان فتصافحا أقبل الله بوجهه عليهما وتتحات الذنوب عن

ص : ٢٧٥

١-١ . مصادقه الاخوان / ٥٢ .

٢-٢ . مصادقه الاخوان / ٦٨ .

٣-٣ . مصادقه الاخوان / ٦٦ .

٤-٤ . الكافي / ٢ / ١٨٠ .

وجوههما حتى يفترقا (١) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٨٣٤ / ٣ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمد ، عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله عز وجل لا يقدر أحد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن ، إنه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تتحات الريح الشديده الورق عن الشجر (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره .

٨٣٥ / ٤ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربي ، عن زراره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الله لا يوصف ، وكيف يوصف وقال في كتابه (وما قدروا الله حق قدره) (٣) فلا يوصف بقدر إلا كان اعظم من ذلك ، وإن النبي صلى الله عليه وآله لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله عز وجل بسبع ، وجعل طاعته في الارض كطاعته (في السماء) فقال : ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (٤) ومن أطاع هذا فقد اطاعني ، ومن عصاه فقد عصاني ، وفوض إليه ، وإنا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك ، والمؤمن لا يوصف وإن المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق من الشجر (٥) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه . ولعل المراد باحتجب الله بسبع : أن الرسول الا-عظم صلى الله عليه وآله خرق جميع حجب الله تعالى وانكشف له إلا سبع حجاب وهذا البيع لا ينكشف لأحد من المخلوقين . والضمير في إنا لا نوصف راجع إلى

ص : ٢٧٦

١-١ . الكافي ٢ / ١٨٢ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ١٨٣ .

٣-٣ . سوره الحج / ٧٤ .

٤-٤ . سوره الحشر / ٧ .

٥-٥ . الكافي ٢ / ١٨٢ .

الائمة المعصومين عليهم السلام .

والله سبحانه هو العالم .

٨٣٦ / ٥ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تصافحوا فإنها تذهب بالسخيمه (١) .

أقول : الروايه معتبره الاسناد .

السخيمه : الحقد والحسد .

٨٣٧ / ٦ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن رفاعه قال : سمعته يقول : مصافحه المؤمن أفضل من مصافحه الملائكه (٢) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد ، ولكنها مضمرة .

٨٣٨ / ٧ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن حد المصافحه ، فقال : دور نخله (٣) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٨٣٩ / ٨ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن مختار ، عن أبي عبيده الحذاء قال قال أبو جعفر عليه السلام : إن المؤمن إذا صافح المؤمن تفرقا عن غير ذنب (٤) .

أقول : الروايه معتبره سندا .

٨٤٠ / ٩ - الصدوق ، قال : أبي رضى الله عنه قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضل ، عن أبي حمزه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أنتم في تصافحكم في مثل أجور المجاهدين (٥) .

أقول : الظاهر إما زياده كلمه (في) الثانيه أو حذف كلمه واحده نحو (الله) وهو العالم .

ص: ٢٧٧

١-١ . الكافي ٢ / ١٨٣ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ١٨٣ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ١٨١ .

٤-٤ . الخصال ١ / ٢١ ج ٧٥ .

٥-٥ . ثواب الاعمال / ٢١٨ .

٨٤١ / ١٠ - محمد بن محمد الاشعث ، باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تصافحوا فإن المصافحة تزيد في الموده والهده تذهب بالغل (١) .

أقول : الروايات الواردة في هذا المجال كثيره جدا ، ذكرنا لك عشره منها وأكثرها من صحاحها ، وإن أردت الاطلاع على جملة اخرى منها فعليك بمراجعته الكتب التاليه : الكافي ١٧٩ / ٢ ووسائل الشيعة ٢١٨ / ١٢ و ٢٢٣ طبع آل البيت ومستدرک الوسائل ٢ / ٩٧ (٩ / ٥٧ / ٦٣) وجامع أحاديث الشيعة ١٥ / ٥٧٢ .

١٦٥ - مناولة المؤمن اللقمه والماء

٨٤٢ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن إبراهيم الجعفرى ، عن محمد بن الفضيل رفعه عنهم عليهم السلام قالوا : كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل لقم من بين عينيه ، إذا شرب سقى من على يمينه (٢) .

٨٤٣ / ٢ - الصدوق ، عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي عبد الله الرازى ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن محمد بن سليمان البصرى ، عن داود الرقى ، عن الرباب إمراته قالت : اتخذت خبيصا فأدخلته إلى أبي عبد الله عليه السلام وهو يأكل ، فوضعت الخبيص بين يديه وكان يلقم اصحابه ، فسمعته يقول : من لقم مؤمنا لقمه حلاوه صرف الله بها عنه مراره يوم القيامة (٣) .

٨٤٤ / ٣ - الشيخ أبو العباس المستغفرى ، رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من ألقم فى وجه أخيه المؤمن لقمه حلولا يرجو بها رشوه ولا يخاف بها من شره ولا يريد إلا وجهه صرف الله عنه بها حراره الموقف يوم القيامة (٤) .

ص : ٢٧٨

١-١ . الجعفریات / ١٥٣ .

٢-٢ . الكافي / ٦ / ٢٩٩ .

٣-٣ . ثواب الاعمال / ١٨١ .

٤-٤ . طب النبي / ٢٦ .

١٦٦ - منجيات المؤمن

٣٥ / ١ - ابن شعبه الحراني ، رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال : ثلاث منجيات للمؤمن : كف لسانه عن الناس واغتيالهم ، وإشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه ، وطول البكاء على خطيئته (١).

١٦٧ - من أضمّر في قلبه على مؤمن سوء

٨٤٦ / ١ - في الفقه المنسوب إلى الامام الرضا عليه السلام : ونروى : ما من عبد أسر خيرا فتذهب الأيام حتى يظهر الله له خيرا ، وما من عبد أسر شرا فتذهب الأيام حتى يظهر الله له شرا وقال عليه السلام : وأروى : لا يقبل الله عمل عبد وهو يضمّر في قلبه على مؤمن سوء (٢).

١٦٨ - من حمل مؤمنا على شسع نعله

٨٤٧ / ١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير قال : كنت أمشى مع أبي عبد الله عليه السلام فانقطع شسع نعله ، فأخرجت من كمي شسعا فأصلح به نعله ، ثم ضرب يده على كتفي الأيسر وقال : يا عبد الرحمن كثير من حمل مؤمنا على شسع نعله حملة الله عز وجل على ناقه دمكاء حين يخرج من قبره حتى يقرع باب الجنة (٣).

أقول : دمكاء : كناية عن سرعه السير . أي السريعة .

١٦٩ - من روع مؤمنا بسلطان

٨٤٨ / ١ - الصدوق قال : أبي رضى الله عنه قال : حدثني أحمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إسحاق الخفاف ، عن بعض الكوفيين ، عن

ص : ٢٧٩

١-١ . تحف العقول / ٢٨٢ .

٢-٢ . فقه الرضا عليه السلام / ٥٢ باب الرياء .

٣-٣ . الكافي / ٤٢٦ ح ١٣ .

أبى عبد الله عليه السلام قال : من روع مؤمنا بسلطان ليصبيه منه مكروها فلم يصبه فهو فى النار ، ومن روع مؤمنا بسلطان ليصبيه منه مكروها فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون فى النار (١).

أقول : قد مرنا هذا الحديث فى عنوان (إخافه المؤمن وضربه) بسند الكلينى فى الكافى الشريف ٢ / ٣٦٨ والمفيد مرسلا فى الاختصاص / ٢٣٨ .

١٧٠ - من شبع وبحضرتة مؤمن جائع

٨٤٩ / ١ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنى سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى ، عن محمد بن على الكوفى ، عن محمد بن سنان ، عن فرات بن أحنف قال : قال على بن الحسين عليهما السلام : من بات شبعا نا وبحضرتة مؤمن جائع طاو قال الله عز وجل : ملائكتى اشهدكم على هذا العبد أننى أمرته فعصانى وأطاع غيرى وكتته إلى عمله ، وعزتى وجلالى لا غفرت له أبدا (٢).

أقول : طاو : أى جاع ولم يأكل شيئا .

٨٥٠ / ٢ - الصدوق ، رفعه الى حريز ، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : ما آمن بى من بات شبعا نا وأخوه المسلم طاو (٣).

١٧١ - من عال أهل بيت من المؤمنين

٨٥١ / ١ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن بعض أصحابه ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : والله لأن أحج حجه أحب إلى من أن أعتق رقبه ورقبه (ورقبه) ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ، ومثلها حتى بلغ السبعين ، ولأن أعول أهل بيت من المسلمين أسد

ص : ٢٨٠

١-١ . عقاب الاعمال / ٣٠٥ .

٢-٢ . عقاب الاعمال / ٢٩٨ .

٣-٣ . عقاب الاعمال / ٢٩٨ .

جوعتهم وأكسو عورتهم فأكف وجوههم عن الناس أحب إلى من أن أحج حجه وحجه (وحجه) ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرة ، ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين (١) .

أقول : الرواية مرسله بهذا السند ، ولكن ذكرها الصدوق قدس سره في ثواب الاعمال / ١٧٠ بسنده المتصل عن أبي جعفر عليه السلام .

١٨٥٢ / ٢ - الشيخ بسنده المتصل إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه (٢) .

١٧٢ - من عمل بما أمر الله به فهو مؤمن

١٨٥٣ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما الاسلام ؟ فقال : دين الله اسمه الاسلام ، وهو دين الله قيل أن تكونوا حيث كنتم وبعد أن تكونوا ، فمن أقر بدين الله فهو مسلم ، ومن عمل بما أمر الله عز وجل به فهو مؤمن (٣) .

١٧٣ - من قال في مؤمن

١٨٥٤ / ١ - المفيد ، رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعتة اذناه فهو من الذين قال الله عز وجل : (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشه في الذين آمنوا لهم عذاب أليم) (٤) (٥) .

١٧٤ - من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن

١٨٥٥ / ١ - الصدوق قال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال :

ص : ٢٨١

١-١ . الكافي ٢ / ١٩٥ .

٢-٢ . أمالي الطوسي المجلس الخامس والعشرون ح ٢ / ٥٨٦ الرقم ١٢١٣ .

٣-٣ . الكافي ٢ / ٣٨ ح ٤ .

٤-٤ . سورة النور / ١٩ .

٥-٥ . الاختصاص / ٢٧٧ .

حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن منهل القصاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله مع سفره الكرام البرره ، وكان القرآن حجيذا عنه يوم القيامة ويقول : يا رب إن كل عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملى فبلغ به كريم عطاياك ، فيكسوه الله عز وجل حلتين من حلل الجنة ويوضع على رأسه تاج الكرامه ، ثم يقال : هل أرضيناك فيه ؟ فيقول القرآن : يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا ، قال : فيعطى الأيمنه والخلد يساره ، ثم يدخل الجنة فيقال له : اقرأ آيه واصعد درجه ، ثم يقال له : بلغنا به وأرضيناك فيه ، فيقول : اللهم نعم .

قال : ومن قرأه كثيرا وتعاوده (بمشقه) من شدة حفظه أعطاه الله أجر هذا مرتين (١) .

١٧٥ - من منع مؤمنا سكنى داره

٨٥٦ / ١ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثني محمد بن أبى القاسم ، عن محمد بن على الكوفى ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله رضى الله عنه : من كان له دار واحتاج مؤمن إلى سكنها فمنعه إياها قال الله عز وجل : املائكتى عبدى بخل على عبدى بسكنى الدنيا وعزتى لا يسكن جنانى أبدا (٢) .

أقول : روى البرقى مثله فى المحاسن / ١٠١ والكلينى فى الكافى ٢ / ٣٦٧ باسنادهما المتصل .

١٧٦ - من منع مؤمنا شيئا

٨٥٧ / ١ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن احمد بن محمد وأبى على

ص : ٢٨٢

١-١ . ثواب الاعمال / ١٢٦ .

٢-٢ . عقاب الاعمال / ٢٨٧ .

الاشعري ، عن محمد بن حسان جميعا ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن فرات بن أحنف ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسودا وجهه مزرقة عيناه مغلوله يده إلى عنقه ، فيقال : هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ثم يؤمر به إلى النار (١) .

أقول : ونقلها الصدوق ، بسنده المتصل ، عن فرات في عقاب الاعمال / ٢٨٦ .

الزرقة : أبغض ألوان العين عند العرب وقيل كنى بها عن العمى .

١٨٥٨ / ٢ - الصدوق قال : حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله وهو محتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المختوم (٢) .

١٨٥٩ / ٣ - الشيخ ، باسناده المتصل ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا تخيب راجيك فيمقتك الله ويعاديك (٣) .

١٨٦٠ / ٤ - الصوري ، رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال لرفاعة بن موسى وقد دخل عليه : يا رفاعة ألا اخبركم بأكثر الناس وزرا ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : من أعان على مؤمن بفضل كلمه ، ثم قال : ألا اخبركم بأقلهم أجرا ؟ قلت : بلى جعلت فداك قال : من ادخر عن أخيه شيئا مما يحتاج إليه في أمر آخرته ودنياه ، ثم قال : ألا اخبركم بأوفرهم نصيبا من الأثم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : منعاب شيئا من قوله أو فعله أو رد عليه احتقار الله له أو تكبرا عليه ، ثم قال : أزيدك حرفا آخر يا رفاعة ، ما آمن بالله ولا - بمحمد ولا بعلي من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجه لم يضحك في وجهه ، فإن كانت حاجته عنده سارع إلى قضائها ، وإن لم

ص : ٢٨٣

١-١ . الكافي ٢ / ٣٦٧ .

٢-٢ . عقاب الاعمال / ٢٨٦ .

٣-٣ . أمالي الطوسي المجلس الحادي عشر ح ٣٦ / ٢٩٩ الرقم ٥٨٩ .

يكن عنده تكلف من عند غيره حتى يقضيها له ، فإذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولاية بيننا وبينه (١).

أقول : قد مر منا قطعه من هذا الحديث فى عنوان (تعبير المؤمن) وذكرنا لك هنا تمامه ٨٦١ / ٥ - الامدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : عجت لرجل يأتيه أخوه المسلم فى حاجه فيمتنع عن قضائها ولا يرى نفسه للخير أهلاً ، فهب أنه لا ثواب يرجى ولا عقاب يتقى ، أفترهدون فى مكارم الاخلاق ! (٢).

أقول : الروايات الواردة فى هذا الشأن كثيره ، وإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الاخبار نحو : الكافى ٣٦٧ / ٢ وبحار الانوار ١٧٣ / ٧٢ ووسائل الشيعة ١١ / ٥٩٩ (١٦ / ٣٨٧ طبع آل البيت) ومستدرک الوسائل ١٢ / ٤٣٤ .

١٧٧ - من نفس عن مؤمن كربه

٨٦٢ / ١ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنا على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبى عمير ، عن الحسين بن نعيم ، عن مسمع كردين قال سمعت أباً عبد الله عليه السلام يقول : من نفس عن مؤمن كربه نفس الله عنه كرب الآخرة ، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقاه شربه (ماء) سقاه الله من الرحيق المختوم . (٣)

أقول : الروايه من حيث السند معتبره .

٨٦٣ / ٢ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنى محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ذريح ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربه نفس الله عنه سبعين كربه من

ص : ٢٨٤

١-١ . قضاء حقوق المؤمنين / ٢٠ ح ١٧ ونقل عنه فى بحار الانوار ١٧٦ / ٧٢ ونقل البحار فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٣٤ .

٢-٢ . غرر الحكم ٢ / ٤٩٦ ح ٣٠ .

٣-٣ . ثواب الاعمال / ١٧٩ .

كرب الدنيا وكرب يوم القيامة . وقال : من يسر على مؤمن وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخره قال : ومن ستر على مؤمن عوره يخافها ستر الله عليه سبعين عوره من عوراته التي يخافها في الدنيا والاخره ، قال : وإن الله عز وجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن ، فانتفعوا بالعظه وارغبوا في الخير (١) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

١٧٨ - من هو المؤمن حقا ؟

١٨٦٤ / ١ - الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن عبد الله بن محمد الغفاري ، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من واسى الفقير وأنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا (٢) .

١٨٦٥ / ٢ - الصدوق قال : أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن صفوان بن يحيى ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لقي رسول الله صلى الله عليه وآله يوما حارثه بن النعمان الانصارى فقال له : كيف أصبحت يا حارثه ؟ قال : أصبحت يا رسول الله مؤمنا حقا . قال : إن لكل إيمان حقيقه فما حقيقه ايمانك ؟ قال : عزفت نفسى عن الدنيا وأسهرت ليلى وأظمأت نهارى ، فكأنى بعرش ربي وقد قرب للحساب ، وكأنى بأهل الجنة فيها يترادون وأهل النار فيها يعذبون . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت مؤمن نور الله الايمان فى قلبك ، فأثبت ثبتك الله . فقال له : يا رسول الله ما أنا على نفسى من شئ أخوف منى عليها من بصرى . فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فذهب

ص: ٢٨٥

١-١ . ثواب العمال / ١٦٣ .

٢-٢ . الخصال / ١ / ٤٧ ح ٤٨ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١١ / ٢٢٧ (١٥ / ٢٨٦ طبع ال البت) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه . عزفت : أى زهدت .

١٨٦٦ / ٣ - الصدوق ، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ، عن علي بن محمد بن قتيبه ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام قال : من أقر بالتوحيد ونفى التشبيه عنه ونزهه عما لا- يليق به وأقر بأن له الحول والقوه والاراده والمشيه والخلق والامر والقضاء والقدر ، وأن أفعال العباد مخلوقه خلق تقدير لخلق تكوين ، وشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله ، وأن عليا والائمة بعده حجج الله ووالى أولياء هم وعادى أعداءهم واجتنب الكبائر ، وأقر بالرجعه والمتعتين والمسأله فى القبر والحوض والشفاعه ، وخلق الجنه والنار والصرراط والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا وهو فى شفاعتنا أهل البيت (٢) .

١٨٦٧ / ٤ إبراهيم بن محمد الثقفى ، عن يحيى بن صالح ، عن مالك بن خالد ، عن عبد الله بن الحسن ، عن عبايه قال : كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبى بكر وأهل مصر وذكر الكتاب وفيه قال النبى صلى الله عليه وآله : من سرته حسناته وساءته سيئاته فذلك المؤمن حقا (٣) .

١٧٩ - موت المؤمن

١٨٦٨ / ١ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر والحسن بن محبوب ، عن أبى جميله ، عن جابر ، عن أبى جعفر عليه السلام : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن موت الفجأه تخفيف عن المؤمن وأخذة أسف عن الكافر (٤) .

ص: ٢٨٦

- ١-١ . معانى الاخبار / ١٨٧ ح ٥ .
- ٢-٢ . صفات الشيعة ٢٨ ونقل عنه مختصرا فى وسائل الشيعة ١١ / ٢٥١ (١٥ / ٣١٧) .
- ٣-٣ . الغارات ١ / ٢٤٨ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١ / ١٤٣ ح ٢ طبع آل البيت .
- ٤-٤ . الكافى ٣ / ١١٢ .

٨٦٩ / ٢ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن معاوية بن عمار ، عن ناحيه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن المؤمن يبتلى بكل بليه ويموت بكل ميته إلا أنه لا يقتل نفسه (١) .

٨٧٠ / ٣ - الكلينى ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميته المؤمن فقال : يموت المؤمن بكل ميته يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقه ولا تصيب ذاكرا تعالى (٢) .

٨٧١ / ٤ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : أعقل ما يكون المؤمن عند موته (٣) .

٨٧٢ / ٥ - الصدوق رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال : إن آيه المؤمن إذا حضره الموت أن يبيض وجهه أشد من بياض لونه ويرشح جبينه ويسيل من عينه كهيئه الدموع ، فيكون ذلك آيه خروج روحه وأن الكافر يخرج روحه سلا من شدته كزبد البعير كما تخرج نفس الحمار (٤) .

٨٧٣ / ٦ - القطب الرواندى ، رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : إذا مات المؤمن ثلم فى الاسلام ثلمه لا يسد مكانها شئ وبكت عليه بقاع الارض التى كان يعبد الله فيها (٥) .

١٨٠ - موت ولد المؤمن

٨٧٤ / ١ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثواب المؤمن من ولده إذا مات الجنة صبر أو ولم يصبر (٦) .

ص: ٢٨٧

١-١ . الكافى ٣ / ١١٢ .

٢-٢ . الكافى ٣ / ١١٢ .

٣-٣ . الفقيه ١ / ١٣٢ الرقم ٣٤٦ .

٤-٤ . الفقيه ١ / ١٣٥ الرقم ٣٦٣ .

٥-٥ . الدعوات / ١٠٨ .

٦-٦ . الكافى ٣ / ٢١٩ .

أقول : الروايه من حيث السند موثقه .

٨٧٥ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا قبض ولد المؤمن - والله اعلم بما قال العبد - قال الله تبارك وتعالى لملائكته : قبضتم ولد فلان ؟ فيقولون : نعم ربنا ، قال : فيقول : فما قال عبدي ؟ قالوا : حمدك واسترجع ، فيقول الله تبارك وتعالى : أخذتم ثمره قلبه وقره عينه فحمدني واسترجع ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد (١) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره .

٨٧٦ / ٣ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعا ، عن ابن مهران قال : كتب رجل إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده وشده ما دخله ، فكتب إليه : أما علمت أن الله عز وجل يختار من مال المؤمن ومن ولده أنفسه ، ليؤجره على ذلك (٢) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

٨٧٧ / ٤ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خديجه حين مات القاسم ابنها وهي تبكي فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : درت دريره فبكيت فقال : يا خديجه أما ترضين إذا كان يوم القيامة أن تجيئي إلى باب الجنة وهو قائم فيأخذ بيدك ويدخلك الجنة وينزلك أفضلها ؟ وذلك لكل مؤمن ، إن الله عز وجل أحكم وأكرم أن يسلب المؤمن ثمره فؤاده ثم يعذبه بعدها أبدا (٣) .

ص : ٢٨٨

١-١ . الكافي ٣ / ٢١٨ .

٢-٢ . الكافي ٣ / ٢١٨ .

٣-٣ . الكافي ٣ / ٢١٨ .

١٨١ - المؤمن أشد في دينه من الجبال الراسيه

١ / ٧٨ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعده بن صدقه الربعى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قيل له : ما بال المؤمن أحد شئى ؟ قال : لأن عز القرآن فى قلبه ومحض الايمان عن صدره وهو لعبد مطيع لله ولرسوله مصدق .

قيل : فما بال المؤمن قد يكون أشح شئى ؟ قال : لأنه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يحب أن يفارقه شئيه لما يعلم من عسر مطلبه ، وإن هو سخت نفسه لميضعه إلا فى موضعه .

قيل له : فما بال المؤمن قد يكون أنكح شئى ؟ قال : لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحل له ، ولكن لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به واستغنى به عن غيره .

قال عليه السلام : إن قوه المؤمن فى قلبه ألا ترون أنه قد تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار ، وقال : المؤمن أشد فى دينه من الجبال الراسيه وذلك أن الجبل قد ينحت منه والمؤمن لا يقدر أحد على أن ينحت من دينه شيئاً وذلك لضعفه بدينه وشحه عليه (١) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

١٨٢ - المؤمن الضعيف

١ / ٨٧٩ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعده بن صدقه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال النبى صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل ليغض المؤمن الضعيف الذى لا دين له ، فقيل له : وما المؤمن الذى لا دين له ؟ قال : الذى لا ينهى عن المنكر (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره .

ص : ٢٨٩

١-١ . علل الشرائع / ٥٥٧ .

٢-٢ . الكافى / ٥ / ٥٩ .

٨٨٠ / ٢ - محمد بن محمد الأشعث قال : حدثني موسى ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله ليغض المؤمن الضعيف الذي لا رفق له (١).

١٨٣ - المؤمن العاقل

٨٨١ / ١ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن هلال ، عن أمية بن علي ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم يعبد الله عز وجل بشئ أفضل من العقل ولا - يكون المؤمن عاقلاً حتى يجتمع فيه عشر خصال : الخير منه مأمول والشر منه مأمون ، يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه ، ولا - يسأم من طلب العلم طول عمره ، ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله ، الذل أحب إليه من العز والفقير أحب إليه من الغنى ، نصيبه من الدنيا القوت ، والعاشرة وما العاشرة ؟ لا يرى أحداً إلا قال هو خير مني وأتقى ، إنما الناس رجالان : فرجل هو خير منه وأتقى وآخر هو شر منه وأدنى ، فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به ، وإذا لقي الذي هو شر منه وأدنى قال : عسى خير هذا باطن وشره ظاهر وعسى أن يختم له بخير ، فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه (٢).

١٨٤ - المؤمن بين خوف ورجاء

٨٨٢ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن الحارث بن المغيرة أو أبيه ، عن أبي

ص : ٢٩٠

١-١ . الجعفریات / ١٥٠ .

٢-٢ . الخصال / ٢ / ١٤٣٧ الرقم ١٧ .

عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما كان فى وصيه لقمان ؟ قال : كان فيها الأعاجيب وكان أعجب ما كان فيها أن قال لابنه : خف الله عز وجل خيفه لو جئته بير الثقلين لعذبك ، وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبى يقول : إنه ليس من عبد مؤمن إلا (و) فى قلبه نوران : نور خيفه ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا (١).

٨٨٣ / ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن على بن النعمان ، عن حمزه بن حرمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن مما حفظ منخطب النبى صلى الله عليه وآله أنه قال : يا أيها الناس إن لكم معالم فانتهاوا إلى معالمكم وإن لكم نهايه فانتهاوا إلى نهايتكم ، ألا إن المؤمن يعمل بين مخافتين : بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقى لا يدري ما الله قاض فيه ، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته وفى الشبيه قبل الكبر وفى الحياه قبل الممات ، فوالذى نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب وما بعدها من دار إلا الجنة أو النار (٢).

أقول : المستعتب : موضع الاستعتاب أى طلب الرضا .

٨٨٤ / ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن بن أبى ساره قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ، ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجوه (٣).

٨٨٥ / ٤ - الكليني ، عن على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبى عبيده الحذاء ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقى لا يدري ما يكتب فيه من المهالك ، فهو لا يصبح إلا خائفا ولا يصلحه إلا الخوف (٤).

ص : ٢٩١

١-١ . الكافى ٢ / ٦٧ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٧٠ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٧١ .

٤-٤ . الكافى ٢ / ٧١ .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٨٨٦ / ٥ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام يقول : إنه ليس من عبد مؤمن إلا (و) في قلبه نوران : نور خيفه ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا (١) .

٨٨٧ / ٦ - المفيد باسناده عن الحسن بن أبي ساره قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يقول : لا يكون (المؤمن) مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو (٢) .

أقول : ذكرها ابن شعبه الحراني مرسلا في كتابه تحف العقول / ٢٧٥ .

١٨٥ - المؤمن بين نعمه وخطيئه

٨٨٨ / ١ - الامدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : المؤمن بين نعمه وخطيئه لا يصلحهما إلا الشكر والاستغفار (٣) .

١٨٦ - المؤمن حلیم

٨٨٩ / ١ - الكليني ، عن العده ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أرومه ، عن أبي إبراهيم الأعجمي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن حلیم ولا- يجهل وإن جهل عليه يحلم ، ولا يظلم وإن ظلم غفر ، ولا يبخل وإن بخل عليه صبر (٤) .

٨٩٠ / ٢ - أبو القاسم الكوفي ، رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : لا يكمل المؤمن في ايمانه حتى تكون فيه ثلاث خصال : حلم يردعه عن الجهل وورع

ص: ٢٩٢

١-١ . الكافي ٢ / ٧١ .

٢-٢ . أمالي المفيد / ١٩٥ - المجلس الثالث والعشرين ح / ٢٧ .

٣-٣ . غرر الحكم ١ / ٧١ ح ١٨٠١ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ٢٣٥ .

يحجزه عن المعاصى وكرم يحسن به صحبته (١).

٨٩١ / ٣ - أبو القاسم الكوفى رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : المؤمن ليدرك بالحلم واللين درجة العابد المتعهد (٢).

١٨٧ - المؤمن رحمه على المؤمن

٨٩٢ / ١ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن إسماعيل بن عمار الصيرفى قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك المؤمن رحمه على المؤمن ؟ قال : نعم قلت : وكيف ذاك ؟ قال : أيما مؤمن أتى أخاه فى حاجه فإنما ذلك رحمه من الله ساقها إليه وسببها له ، فإن قضى حاجته كان قد قبل الرحمه بقبولها وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها فإنما رد عن نفسه رحمه من الله جل وعز ساقها إليه وسببها له ، وذخر الله عز وجل تلك الرحمه إلى يوم القيامة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها إن شاء صرفها إلى نفسه وإن شاء صرفها إلى غيره ، يا إسماعيل فإذا كان يوم القيامة وهو الحاكم فى رحمه من الله قد شرعت له فإلى من ترى يصرفها ؟ قلت : لا أظن يصرفها عن نفسه قال : لا تظن ولكن استيقن فإنه لن يردها عن نفسه ، يا إسماعيل من أتاه أخوه فى حاجه يقدر على قضائها فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهش إبهامه فى قبره إلى يوم القيامة مغفورا له أو معذبا (٣).

٨٩٣ / ٢ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله ، عن على بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من أتاه أخوه المؤمن فى حاجه فإنما هى رحمه من الله تبارك وتعالى ساقها إليه ، فإن قبل

ص: ٢٩٣

١-١ . كتاب الاخلاق / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١١ / ٢٨٨ .

٢-٢ . كتاب الاخلاق / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١١ / ٢٨٨ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ١٩٣ .

ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولايه الله ، وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفورا له أو معذبا ، فإن عذره الطالب كان أسوء حالا (١) .

أقول : ونقل الكليني قدس سره هذا الحديث بهذا السند مره اخرى في الكافي الشريف ٢ / ٣٦٧ وهي اضافته وهي : (قال : وسمعتة يقول : من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيرا به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولايه الله تبارك وتعالى) .

١٨٩٤ / ٣ - ابن فهد الحلبي ، رفعه إلى إسماعيل بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام المؤمن رحمه ؟ قال : نعم وأيما مؤمن أتاه أخوه في حاجته فإنما ذلك رحمه ساقها الله إليه وسيبها له ، فإن قضائها كان قد قبل الرحمه بقبولها ، وإن رده وهو يقدر على قضائها فانما رد عن نفسه الرحمه التي ساقها الله إليه وسيبها له وذخرت الرحمه للمردود عن حاجته ، ومن مشى في حاجه أخيه ولم يناصره بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وأيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوانه واستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج أعدائنا ليعذبه بها ، ومن حقر مؤمنا فقيرا واستخف به واحتقره لقله ذات يده وفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق ، ولا يزال ماقتا له ، ومن اغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانته نصره الله في الدنيا والاخره ، ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والاخره (٢) .

١٨٨ - المؤمن زعيم أهل بيته

١٨٩٥ / ١ - سبط الطبرسي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن زعيم أهل

ص: ٢٩٤

١-١ . الكافي ٢ / ١٦٩ .

٢-٢ . عده الداعي / ١٧٧ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ١٧٧ ح ١٥ .

بيته ، شاهد عليهم ولايتهم (١) .

١٨٩ - المؤمن صنفان

١ / ٨٩٦ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي مريم الانصاري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قام رجل بالبصره إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الاخوان فقال : الاخوان صنفان : إخوان الثقة وإخوان المكاشره ، فأما إخوان الثقة فهم الكف والجناح والأهل والمال ، فإذا كنت من أخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعييه وأظهر منه الحسن ، واعلم أيها السائل أنهم أقل من الكبريت الأحمر ، وأما إخوان المكاشره فإنك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم ، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقه الوجه وحلاوه اللسان (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

المكاشره من الكشر : وهو ظهور الأسنان في الضحك ، وكاشره إذا ضحك في وجهه وباسط . صاف من صافاه : اخلص الود لمن أخلص له الود .

٢ / ٨٩٧ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عبد الله ، عن خالد العمي ، عن خضر بن عمرو ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : المؤمن مؤمنان : مؤمن وفي لله بشروطه التي شرطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، وذلك من يشفع ولا يشفع له ، وذلك ممن لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة ، ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامه الزرع كيفما كفتته الريح انكفأ وذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا والآخرة

ص : ٢٩٥

١-١ . مشكاه الانوار / ٩٩ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٧١ ح ٣٣ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٤٨ .

ويشفع له وهو على خير (١).

أقول : انكفاً : رجع ولونه تغير .

خامه الزرع : أول ما ينبت على ساق الزرع أو اللطافه الغضه منه .

٨٩٨ / ٣ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن نصير أبى الحكم الخثعمى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله عز وجل : (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) (٢) فذلك الذى لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة ، وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامه الزرع توج أحياناً وتقوم أحياناً فذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة ، وذلك ممن يشفع له ولا يشفع (٣).

١٩٠ - المؤمن علوى هاشمى

٨٩٩ / ١ - الصدوق قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن على السكونى قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري ، عن جعفر بن محمد بن محمد بن عماره ، عن أبيه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : المؤمن علوى لأنه علا فى المعرفة ، والمؤمن هاشمى لأنه هشم الضلاله ، والمؤمن قرشيبى لأنه أقر بالشئ المأخوذ عنا ، والمؤمن عجمى لأنه استعجم عليه أبواب الشر ، والمؤمن عربى لأن نبيه صلى الله عليه وآله عربى وكتابه المنزل بلسان عربى مبین ، والمؤمن نبطى لأنه استنبط العلم ، والمؤمن مهاجرى لأنه هجر السيئات ، والمؤمن أنصارى لأنه نصر رسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيت رسول الله عليهم السلام ، والمؤمن مجاهد لأنه يجاهد أعداء الله تعالى فى دونه الباطل بالتقيه وفى دونه الحق بالسيف (٤).

٩٠٠ / ٢ - المفيد رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال : المؤمن هاشمى لانه هشم

ص : ٢٩٦

١-١ . الكافى ٢ / ٢٤٨ .

٢-٢ . سوره الاحزاب / ٢٣ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٢٤٨ .

٤-٤ . علل الشرائع / ٤٦٧ ح ٢٢ .

الضلال والكفر والنفاق ، والمؤمن قرشى لأنه أقر للشئ ونحن الشئ ، وأنكر اللاشئ الدلام وأتباعه ، والمؤمن نبطى لأنه استبط الأشياء فعرف الخيث من الطيب ، والمؤمن عربى لأنه أعرب عنا أهل البيت والمؤمن أعجمى لأنه أعجم عن الدلام فلم يذكره بخير والمؤمن فارسى لأنه يفرس فى الايمان لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله أبناء فارس يعنى به المتفرس فاختر منها أفضلها وأعتصم بأشرفها ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله (١).

١٩١ - المؤمن عند موته

٩٠١ / ١ - الصدوق قال : وروى العباس بن بكار الضبى قال : حدثنا محمد بن سليمان الكوفى البزاز قال : حدثنا عمرو بن خالد ، عن زيد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام قال : من مات يوم الخميس بعد زوال الشمس إلى يوم الجمعة وقت الزوال وكان مؤمنا أعاده الله عز وجل من ضغطه القبر وقبل شفاعته فى مثل ربيعه ومضر ، ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اليهود فى النار أبدا ، ومن مات يوم الأحد من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين النصارى فى النار أبدا ، ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين أعدائنا من بنى أميه فى النار أبدا ، ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله عز وجل معنا فى الرفيق الأعلى ، ومن مات يوم الأربعاء من المؤمنين وقاه الله نحس يوم القيامة وأسعده بمجاورته وأحله دار المقامه من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب ، ثم قال عليه السلام : المؤمن على أى الحالات مات وفى أى يوم وساعه قبض فهو صديق شهيد ، ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب الأرض لكان الموت كفاره لتلك

ص: ٢٩٧

الذنوب ، ثم قال عليه السلام : من قال لا إله إلا الله باخلاص فهو برئ من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ثم تلا هذه الآية : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (١) من شيعتك ومحبيك يا علي ، قال : أمير المؤمنين عليه السلام : فقلت يارسول الله هذا لشيعتي ؟ قال : إى وربى إنه لشيعتك وإنهم ليخرجون يوم القيامة من قبورهم وهم يقولون : لا- إله إلا- الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب حجه الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة وأكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجائب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حله خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك وإكليل الكرامة ، ثم يركبون النجائب فتطير بهم إلى الجنة (لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) (٢) (٣) .

٩٠٢ / ٢ - الصدوق قال : أبى قدس سره قال : حدثنى عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن سدير الصيرفى قال : كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فذكروا عنده المؤمن فالتفت إلى فقال : يا أبا الفضل ألا احدثك بحال المؤمن عند الله ؟ قلت : بلى فحدثنى قال : إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا : ربنا عبدك فلان ونعم العبد كان لك سريعا فى طاعتك بطيئا فى معصيتك وقد قبضته إليك فماذا تأمرنا من بعده ؟ قال : فيقول الله لهما : اهبطا إلى الدنيا وكونا عند قبر عبدى فاحمدانى وسبحانى وهللانى وكبرانى واكتبا ذلك لعبدى حتى أبعثه من قبره ، ثم قال ألا أزيدك ؟ فقلت : بلى فزدنى فقال : إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه فكلما رأى المؤمن هولا منأهوال القيامة قال له المثال لا تحزن ولا تفزع وأبشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل ، فما زال يبشره بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدى الله جل جلاله فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه ، فيقول له

ص: ٢٩٨

١-١ . سورة النساء / ٤٨ .

٢-٢ . سورة الانبياء / ١٠٣ .

٣-٣ . الفقيه ٤ / ٤١١ الرقم ٥٨٩٦ .

المؤمن : رحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري مازلت تبشرني بالسرور والكرامه من الله عز وجل حتى رأيت ذلك فمن أنت ؟ فيقول له المثال : أنا السرور الذي كنت تدخله على أخيك المؤمن في الدنيا خلقتني الله لأبشرك (١) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره وقد نقلت بعضها في عنوان .

(ادخال السرور على المؤمن) .

٩٠٣ / ٣ - المفيد قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدثني سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبد الله الأزدي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أراد الله تبارك وتعالى قبض روح المؤمن قال : يا ملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عبيدي ، فطالما نصب نفسه من أجلّي فأنتى بروحه لاريحه عندي ، فيأتيه ملك الموت بوجه حسن وثياب طاهره وريح طيبه فيقوم بالباب فلا يستأذن بوابا ولا يهتك حجابا ولا يكسر بابا معه خمسمائه ملك أعوان معهم طنان (٢) الريحان والحرير الابيض والمسك الأزفر فيقولون : السلام عليك يا ولي الله أبشر فإن الرب يقرئك السلام أما إنه عنك راض غير غضبان وأبشر بروح وريحان وجنه نعيم .

قال : أما الروح فراحه من الدنيا وبلائها والريحان من كل طيب في الجنه فيوضع على ذقنه فيصل ريحه إلى روحه فلا يزال في راحه حتى يخرج نفسه ، ثم يأتيه رضوان خازن الجنه فيسقيه شربه من الجنه لا يعطش في قبره ولا في القيامة حتى يدخل الجنه ريانا فيقول : يا ملك الموت رد روحي حتى يثني على جسدي وجسدي على روحي ، قال : فيقول ملك الموت : ليشن كل واحد منكما على صاحبه ، فيقول الروح جزاك الله من جسد خير الجزاء ، لقد كنت في طاعته مسرعا وعن معاصيه مبطنا ، فجزاك الله عنى من جسد خير الجزاء فعليك السلام

ص : ٢٩٩

١-١ . ثواب الاعمال / ٢٣٨ .

٢-٢ . طنان جمع الطن : حزمه القصب ومدن الانسان .

إلى يوم القيامة ، ويقول الجسد للروح مثل ذلك .

قال : فيصبح ملك الموت بالروح أيتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مرحومه مغتبطه ، قال : فرقت به الملائكة وفرجت عنه الشدائد ، وسهلت له الموارد ، وصار لحيوان الخلد .

قال : ثم يبعث الله صفيين من الملائكة غير القابضين لروحه ، فيقومون سماطين (١) ما بين منزله إلى قبره ، يستغفرون له ويشفعون له ، قال : فيعقله ملك الموت ويمنيه ويبيشره عن الله بالكرامه والخير كما تخادع الصبي امه تمرخه بالدهن والريحان (٢) وبقاء النفس وتفديده بالنفس والوالدين .

قال : فإذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللذان معه : يا ملك الموت ارؤف بصاحبنا وارفق ، فنعم الأخ كان ونعم الجليس ، لم يمل علينا ما يسخط الله قط ، فإذا خرجت روحه خرجت كنخله بيضاء وضعت في مسكه بيضاء ومن كل ريحان في الجنة فأدرجت إدراجا وعرج بها القابضون إلى السماء الدنيا ، قال : فيفتح له أبواب السماء ويقول لها البوابون : حياها الله من جسد كانت فيه ، لقد كان يمر له علينا عمل صالح ونسمع حلاوه صوته بالقرآن قال : فبكى له أبواب السماء والبوابون لفقدها ، ويقول : يا رب قد كان لعبدك هذا عمل صالح وكنا نسمع حلاوه صوته بالذكر للقرآن ، ويقولون : اللهم ابعث لها مكانه عبدا يسمعنا ما كان يسمعنا ويصنع الله ما يشاء فيصعد به إلى عيش رحبت به ملائكة السماء كلهم أجمعون ويشفعون له ويستغفرون له ويقول الله تبارك وتعالى : رحمتي عليه من روح ، ويتلقاه أرواح المؤمنين كما يتلقى الغائب غائبه ، فيقول بعضهم لبعض : ذروا هذه الروح حتى تفيق (٣) فقد خرجت من كرب عظيم وإذا هو استراح أقبلوا عليه يسائلونه

ص: ٣٠٠

١-١ . أي صفيين منظمين .

٢-٢ . مرخت الرجل بالدهن : إذا ادهنته به ثم دلكته .

٣-٣ . من الافاقه .

ويقولون : ما فعل فلان وفلان ؟ فإن كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون : ذهبت به امه الهاويه فإننا لله وإنا إليه راجعون .

قال : فيقول الله : ردوها عليه ، فمنها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنا اخرجهم تاره اخرى ، قال : فإذا حمل سريره حملت نعشه الملائكه واندفعوا به اندفاعا والشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان ولا سبيل فإذا بلغوا به القبر توثبت إليه بقاع الأرض كالرياض الخضمر ، فقالت كل بقعه منها : اللهم اجعله فى بطنى ، قال : فيجاء به حتى يوضع فى الحفرة التى قضاها الله له ، فإذا وضع فى لحدده مثل له أبوه وامه وزوجته وولده وإخوانه قال : فيقول لزوجته : ما بيكيك ؟ قال : فتقول : لفقذك تركتنا معولين .

قال : فتجئ صورته حسنه ، قال : فيقول : ما أنت ؟ فيقول : أنا عملك الصالح أنا لك اليوم حصن حصين وجنه وسلاح بأمر الله ، قال : فيقول : أما والله لو علمت أنكفى هذا المكان لنصبت نفسى لك وما غرنى مالى وولدى ، قال : فيقول : يا ولى الله أبشر بالخير ، فوالله إنه ليسمع حفق نعال القوم إذا رجعوا ونفضهم أيديهم من التراب إذا فرغوا قد رد عليه روحه وما علموا ، قال : فيقول له الأرض : مرحبا يا ولى الله مرحبا بك أما والله لقد كنت احبك وأنت على متنى فأنا لك اليوم أشد حبا إذا أنت فى بطنى ، أما وعزه ربي لا حسنن جوارك ، ولا بردن مضجعك ، ولا وسعن مدخلك ، إنما أنا روضه من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار .

قال : ثم يبعث الله إليه ملكا فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسع له من كل طريقه أربعين نورا ، فإذا قبره مستدير بالنور .

قال : ثم يدخل عليه منكر ونكير وهما ملكان أسودان يبحثان القبر بأنيا بهما ويطئان فى شعورهما ، حدقتاهما مثل قدر النحاس ، وأصواتهما ، كالرعد القاصف ،

أبصارهما مثل البرق اللامع ، فينتهرانه (١) ويصيحان به ويقولان : من ربك ؟ ومن نبيك ؟ وما دينك ؟ ومن إمامك ؟ فإن المؤمن ليغضب حتى ينتفض من الأدلال (٢) توكلًا - على الله من غير قرابه ولا - نسب ، فيقول : ربي وربكم ورب كل شيء الله ، ونبيي ونبيكم محمد خاتم النبيين ، وديني الإسلام الذي لا يقبل الله معه دينا ، وإمامي القرآن مهيمنا على الكتب (٣) وهو القرآن العظيم ، فيقولان : صدقت ووفقت وفقك الله وهداك ، انظر ما ترى عند رجلك فإذا هو بباب من نار ، فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ما كان هذا ظني برب العالمين ، قال : فيقولان له : يا ولي الله لا تحزن ولا تخش وأبشر واستبشر فليس هذا لك ولا أنت له إنما أراد الله تبارك وتعالى أن يريك من أى شئ نجاك ويذيقك برد عفوه قد أغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار أبدا ، انظر ما ترى عند رأسك فإذا هو بمنزله من الجنة وأزواجه من الحور العين ، قال : فيثب وثبه لمعانقه الحور العين الزوجه من أزواجه ، فيقولان له : يا ولي الله إن لك إخوه وأخوات لم يلحقوا فتم قرير العين كعاشق فى حجلته إلى يوم الدين ، قال : فيفرش له ويسط ويلحد ، قال ، فو الله ما صبي قد نام مدلا بين يدي أمه وأبيه بأثقل نومه منه .

قال : فإذا كان يوم القيامة يجيئه عنق من النار فتطيف به ، فإذا كان مدمنا على (٤) (تنزيل - السجده -) و (تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير) وقفت عند (تبارك) وانطلقت (تنزيل - السجده -) فقالت : أنا آت بشفاعه رب العالمين ، قال : فتجئ عنق من العذاب من قبل يمينه فتقول الصلاه : إليك عن ولى الله (٥) فليس لك إلى ما قبلى سبيل ، فيأتيه من قبل يساره فتقول الزكاه : إليك عن ولى الله ، فليس لك إلى ما قبلى سبيل ، فيأتيه من قبل رأسه

ص: ٣٠٢

- ١-١ . أى يزجرانه .
- ٢-٢ . الاذلال : الانبساط والثوب بمحبه الغير .
- ٣-٣ . المهيمن الذى يقوم بأمر جماعه . ويأتى بمعنى الشاهد والمؤمن ايضا .
- ٤-٤ . أدمن الشئ : أدامه ومدمن الشئ مداومه .
- ٥-٥ . أى أبعد .

فيقول القرآن : إليك عن ولى الله ، فليس لك إلى ما قبلى سبيل ، فقد وعانى فى قلبه وفى اللسان الذى كان يوحد به ربه فليس لك إلى ما قبلى سبيل ، فتخرج عنق من النار مغضبا فيقول : دونكما ولى الله ، وليكما (١) قال : فيقول الصبر وهو فى ناحيه القبر : أما والله ما معنى أن ألى من ولى الله اليوم ، إلا أنى نظرت ما عندكم فلما أن جزتم (٢) عن ولى الله عذاب القبر ومؤنته فأنا لولى الله ذخر وحصن عند الميزان وجسر جهنم والعرض عند الله .

فقال على أمير المؤمنين عليه السلام : يفتح لولى الله من منزله من الجنه إلى قبره تسعه وتسعون بابا ، يدخل عليها روحها ويريحانها وطيبها ولذتها ونورها إلى يوم القيامة ، فليس شئ أحب إليه من لقاء الله ، قال : فيقول : يا رب عجل على قيام الساعة حتى أرجع إلى أهلى ومالى ، فإذا كانت صيحه القيامة خرج من قبرهمستوره عورته ، مسكنه روعته قد اعطى الأمن والأمان ، وبشر بالرضوان ، والروح والريحان ، والخيرات الحسان ، فيستقبله الملكان اللذان كانا معه فى الحياه الدنيا فينفضان التراب عن وجهه وعن رأسه ولا يفارقانه ، ويبشرانه ويمنيانه ويفرجانه كلما راعه شئ من أهوال القيامة قالوا له : يا ولى الله لا خوف عليك اليوم ولا- حزن ، نحن الذين ولينا عملك فى الحياه الدنيا ونحن أولياؤك اليوم فى الاخره ، انظر تلکم الجنه التى أورثتموها بما كنتم تعملون ، قال : فيقام فى ظل العرض فيدنيه الرب تبارك وتعالى حتى يكون بينه وبينه حجاب من نور فيقول له : مرحبا ، فمنها يبيض وجهه ويسر قلبه ويطول سبعون ذراعا من فرحته فوجهه كالقمر وطوله طول آدم وصورته صورته يوسف ولسانه لسان محمد صلى الله عليه وآله وقلبه قلب أيوب ، كلما غفر له ذنب سجد ، فيقول : عدى اقرأ كتابك فيصطك فرائصه شفقا وفرقا (٣) ، قال : فيقول الجبار : هل زدنا عليك سيئاتك ونقصنا عليك من حسناتك ؟ قال : فيقول :

ص: ٣٠٣

١-١ . الظاهر أن مرجع الضمير الى السورتين .

٢-٢ . كذا . ٢ . أى خوفاً .

يا سيدى بل أنت قائم بالقسط وأنت خير الفاصلين .

قال : فيقول : عبدى أما استحييت ولا راقبتنى ولا خشيتنى ، قال : فيقول : يا سيدى قد أسأت فلا تفضحنى ، فإن الخلايق ينظرون إلى ، قال : فيقول الجبار : وعزتى يا مسىء لا أفضحك اليوم قال : فالسيئات فيما بينه وبين الله مستوره والحسنات بارزه للخلائق ، قال : فكلما كان غيره بذنب قال : سيدى لتبعثنى إلى النار أحب إلى من أن تعيرنى ، قال : فيضحك الجبار (١) تبارك وتعالى لا شريك له ليقرب بعينه (٢) ، قال : فيقول : أتذكر يوم كذا وكذا أطعمت جائعا ووصلت أبا مؤمنا ، كسوت يوما أعطيت سعيًا حججت فى الصحارى تدعونى محرما ، أرسلت عينيكفرقا ، سهرت ليله شفقا ، غضضت طرفك منى فرقا ، فذا بذا وأما أما أحسنت فمشكور ، وأما ما أسأت فمغفور ، حول بوجهك ، فإذا حوله رأى الجبار فعند ذلك ابيض وجهه وسر قلبه ووضع التاج على رأسه وعلى يديه الحلى والحلل .

ثم يقول : يا جبرئيل انطلق بعبدى فأره كرامتى فيخرج من عند الله قد أخذ كتابه بيمينه فيدحو به مد البصر فيسطر صحيفته للمؤمنين والمؤمنات وهو ينادى (هاؤم اقرؤا كتابيه ب إني ظننت أنى ملاق حساييه ب فهو فى عيشه راضيه) فإذا انتهى إلى باب الجنة قيل له : هات الجواز ، قال : هذا جوازي مكتوب فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جائز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين ، فينادى مناد يسمع أهل الجمع كلهم : ألا إن فلان بن فلان قد سعد سعاده لا يشقى بعدها أبدا ، قال : فيدخل فإذا هو بشجره ذات ظل ممدود ، وماء مسكوب ، وثمار مهدله تسمى رضوان ، يخرج من ساقها عينان تجريان ، فينطلق إلى إحداهما وكلما مر بذلك فيغتسل منها فيخرج وعليه نضره النعيم ، ثم يشرب

ص: ٣٠٤

- ١-١ . قال العلامة المجلسى قدس الله سره : الضحك كناية عن اظهار ما يدل على رضاء عنهم من خلق صوت يشبه الضحك أو غيره ، والله تعالى يعلم وحججه صلوات الله عليهم أجمعين .
- ٢-٢ . فى بعض النسخ (التفريره) وفى بعضها (التفريره)

من الاخرى فلا تكن فى بطنه مغص (١) ولا مرض ولا داء أبدا وذلك قوله تعالى : (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) (٢) ثم تستقبله الملائكة فتقول له : طبت فادخلها مع الداخلين (٣) ، فيدخل فإذا هو بسماطين من شجر أغصانها اللؤلؤ ، وفروعها الحلوى والحلل ، ثمارها مثل ثدى الجوارى الأبيكار ، فتستقبله الملائكة معهم النوق والبراذين والحلى والحلل ، فيقولون : يا ولى الله اركب ما شئت ، والبس ما شئت ، وسل ما شئت ، قال : فيركب ما اشتهى ويلبس ما اشتهى وهو على ناقه أو برذون منور : وثيابه من نور ، وحليته من نور ، يسير فى دار النور ، معه ملائكة من نور وغلمان من نور ، ووصايف من نور حتى تهابه الملائكة مما يرون من النور فيقول بعضهم لبعض تنحوا فقد جاء وفد الحليم الغفور .

قال : فينظر إلى أول قصر له من فضه مشرقا بالدر والياقوت (٤) ، فتشرف عليه أزواجه ، فيقلن مرحبا مرحبا انزل بنا فيهم أن ينزل بقصره ، قال : فتقول الملائكة : سر يا ولى الله فإن هذا لك وغيره .

حتى ينتهى إلى قصر من ذهب مكمل بالدر والياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقلن : مرحبا مرحبا يا ولى الله انزل بنا ، فيهم أن ينزل بهن فتقول له الملائكة : سر يا ولى الله فإن هذا لك وغيره .

قال : ثم ينتهى إلى قصر مكمل بالدر والياقوت فيهم أن ينزل بقصره فتقول له الملائكة : سر يا ولى الله فإن هذا لك وغيره .

قال : ثم يأتى قصرا من ياقوت أحمر مكلا بالدر والياقوت فيهم بالنزول بقصره فتقول له الملائكة : سر يا ولى الله فإن هذا لك وغيره .

ص : ٣٠٥

١-١ . النضره : البهجه . والمغص : وجع وتقطع فى الامعاء .

٢-٢ . الانسان : ٢١ .

٣-٣ . فى بعض النسخ (مع الخالدون) .

٤-٤ . وفى بعض النسخ (مشرفا بالدر) بالفاء وقال العلامة المجلسى رضى الله عنه : أى جعل شرفه من الد

قال : فيسير حتى يأتي تمام ألف قصر ، كل ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه أسرع من طرفه العين ، فإذا انتهى إلى أقصاها قصرا نكس رأسه فتقول الملائكة : مالك يا ولي الله ؟ قال : فيقول : والله لقد كاد بصرى أن يختطف ، فيقولون ، يا ولي الله أبشر فإن الجنة ليس فيها عمى ولا صمم ، فيأتي قصرا يرى باطنه من ظاهره وظاهره من باطنه لبته من فضه ولبته من ذهب ولبته من ياقوت ولبته در ، ملاطها المسك قد شرف بشرف من نور يتلأأ ، ويرى الرجل وجهه في الحائط وذا قوله : (ختامه مسك) يعني ختام الشراب .

ثم ذكر النبي صلى الله عليه وآله الحور العين ، فقالت ام سلمه : بأبي أنت وامى يا رسول الله أماننا فضل عليهن ؟ قال : بلى بصلاتكن وعبادتكن لله بمنزله الظاهره على الباطنه (1) ، وحدث أن الحور العين خلقهن الله في الجنه مع شجرها وحبسهن على أزواجهن في الدنيا ، على كل واحد منهن سبعون حله يرى بياض سوقهن من وراء الحلل السبعين كما ترى الشراب الأحمر في الزجاجه البيضاء وكالسلك الأبيض في الياقوت الأحمر ، يجمعها في قوه مائه رجل في شهوه مقدار أربعين سنه وهن أتراب أبكار عذارى ، كلما نكحت صارت عذراء ، (لم يطمثن إنس قبلهم ولا جان) ، يقول : لم يمسهن إنسى ولا جنى قط (فيهن خيرات حسان) يعني خيرات الأخلاق حسان الوجوه (كأنهن الياقوت والمرجان) يعني صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ .

قال : وإن في الجنة لنهرا حافتاه الجوارى ، قال : فيوحى إليهن الرب تبارك وتعالى : أسمعن عبادى تمجيدى وتسبيحى وتحميدى فيرفعن أصواتهن بألحان وترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قط ، فتطرب أهل الجنة وإنه لتشرف على ولي الله المرأه ليست من نساءه من السجف (2) فتملاً قصوره ومنازله ضوء ونورا . فيظن

ص: ٣٠٦

١-١ . قال العلامة المجلسى رضى الله عنه : لعل المراد بالظاهره والباطنه من الثوب لانهن لباس .

٢-٢ . السجف - بالفتح وقد يكسر - الستر .

ولى الله أن ربه أشرف عليه أو ملك من ملائكته فيرفع رأسه فإذا هو بزوجه قد كادت يذهب نورها نور عينيه قال : فتناديه قد آن لنا أن تكون لنا منك دوله ، قال فيقول لها : ومن أنت ؟ قال : فتقول : أنا ممن ذكر الله فى القرآن : (لهم ما يشاؤون فيها ولدنا مزيد) فيجامعها فى قوه مائه شاب ويعانقها سبعين سنه من أعمار الأولين ، وما يدرى أينظر إلى وجهها أم إلى خلفها أم إلى ساقها ، فممن شئ ينظر إليه منها إلا رأى وجهه من ذلك المكان من شده نورها وصفائها ، ثم تشرف عليه اخرى أحسن وجهها وأطيب ريحا من الأولى فتناديه فتقول : قد آن لنا أن تكون لنا منك دوله ، قال : فيقول لها : ومن أنت ؟ فتقول : أنا ممن ذكر الله فى القرآن : (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قره أعين جزاء بما كانوا يعملون) ، قال : وما من أحد يدخل الجنة إلا كان له من الأزواج خمسمائه حوراء ، مع كل حوراء سبعون غلاما وسبعون جاريه كأنهم اللؤلؤ المنتور ، وكأنهن اللؤلؤ المكنون - وتفسير المكنون بمنزله اللؤلؤ فى الصدف لم تمسه الأيدى ولم تره الأعين ، وأما المنتور فيعنى فى الكثره ، وله سبع قصور فى كل قصر سبعون بيتا ، وفى كل بيت سبعون سريرا ، على كل سرير سبعون فراشا عليها زوجه من الحور العين (تجرى من تحتهم الأنهار) من ماء غير آسن صاف ليس بالكدر (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) لم يخرج من ضرع المواشى (وأنهار من عسل مصفى) لم يخرج من بطون النحل (وأنهار من خمر لذه للشاربين) لم يعصره الرجال بأقدامهم ، فإذا اشتهاوا الطعام جاء بهم طيور بيض يرفعن أجنحتهن ، فيأكون من أى الألوان اشتهاوا جلوسا إن شاؤوا أو متكئين ، وإن اشتهاوا الفاكهه تسعبت (1) إليهم أغصان فأكلوا من أيها اشتهاوا ، قال : (والملائكه يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) فيبناهم كذلك إذ يسمعون صوتا من تحت العرش : يا أهل الجنة كيف ترون

ص: ٣٠٧

منقلبكم؟ فيقولون: خير المنقلب منقلبنا وخير الثواب ثوابنا، قد سمعنا الصوت واشتهينا النظر إلى أنوار جلالك وهو أعظم ثوابنا وقد وعدته ولا- تخلف الميعاد، فيأمر الله الحجب، فيقوم سبعون ألف حجاب، فيركبون على النوق والبراذين، عليهم الحلى والحلل فيسيرون في ظل الشجر حتى ينتهوا إلى دار السلام وهي دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامه، فيسمعون الصوت، فيقولون: يا سيدنا سمعنا لذاذه منطقتك فأرنا نور وجهك فيتجلى لهم سبحانه وتعالى حتى ينظرون إلى نور وجهه تبارك وتعالى المكنون من عين كل ناظر، فلا- يتمالكون حتى يخروا على وجوههم سجدا، فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم (١)، قال: فيقول: عبادي! ارفعوا رؤوسكم ليس هذه بدار عمل إنما هي دار كرامه ومسأله ونعيم، قد ذهبت عنكم اللغوب (٢) والنصب، فإذا رفعوها رفعوها وقد أشرقت وجوههم من نور وجهه سبعين ضعفا.

ثم يقول تبارك وتعالى: يا ملائكتي أطعموهم واسقوهم، فيؤتون بألوان الأطمعه لم ير مثلها قط في طعم الشهد وبياض الثلج ولين الزبد، فإذا أكلوه قال بعضهم لبعض كان طعامنا الذي خلفناه في الجنة عند هذا حلما.

قال: ثم يقول الجبار تبارك وتعالى: يا ملائكتي اسقوهم قال: فيؤتون بأشربه، فيقبضها ولي الله فيشرب شربه لم يشرب مثلها قط.

قال: ثم يقول: يا ملائكتي طيبوهم، فتأتيهم ريح من تحت العرض بمسك أشد بياضا من الثلج تغير (٣) وجوههم وجباههم وجنوبهم يسمى المثيره فيستمكنون من النظر إلى نور وجهه فيقولون: يا سيدنا حسبنا لذاذه منطقتك والنظر إلى نور

ص: ٣٠٨

- ١-١. قال العلامة المجلسي رضى الله عنه: المراد من الروايه إما مشاهده نور أنواره المخلوقه له، أو النبى وأهل بيته الذين جعل رؤيتهم بمنزله رؤيته، أو غايه المعرفه التى يعبر عنها بالرؤيه، والاول أنسب بهذا المقام.
- ٢-٢. اللغوب: والتعب والاعياء.
- ٣-٣. فى بعض النسخ (تعب) وفى بعضها (تغر).

وجهك لا تريد به بدلا ولا نبتغى به حولا ، فيقول الرب تبارك وتعالى : إني أعلم أنكم إلى أزواجكم مشتاقون وأن أزواجكم إليكم مشتاقات ، فيقولون : يا سيدنا ما أعلمك بما فى نفوس عبادك ؟ فيقول : كيف لا أعلم وأنا خلقتكم وأسكنت أزواجكم فى أبدانكم ، ثم رددتها عليكم بعد الوفاة ، فقلت : اسكنى فى عبادى خير مسكن ارجعوا إلى أزواجكم ، قال : فيقولون : يا سيدنا اجعل لنا شرطا ، قال : فإن لكم كل جمعه زوره ما بين الجمعه إلى الجمعه سبعة آلاف سنه مما تعدون .

قال : فيصرفون فيعطى كل رجل منهم رمانه خضراء ، فى كل رمانه سبعون حله لم يرها الناظرون المخلوقون ، فيسيرون فيتقدمهم بعض الولدان حتى يبشروا أزواجهم وهن قيام على أبواب الجنان ، قال : فلما دنا منها نظرت إلى وجهه فأنكرته من غير سوء ، فقالت : حبيبي لقد خرجت من عندى وما أنت هكذا ، قال : فيقول : حبيبتى تلومينى أن أكون هكذا ؟ وقد نظرت إلى وجه ربي تبارك وتعالى فأشرق وجهى من نور وجهه ، ثم يعرض عنها فينظر إليها نظره ، فيقول : حبيبتى لقد خرجت من عندك وما كنت هكذا ؟ فيقول : حبيبي تلومينى أن أكون هكذا وقد نظرت إلى وجه الناظر إلى نور وجه ربي فأشرق وجهى من وجه الناظر إلى نور وجه ربي سبعين ضعفا ، فتعانقه من باب الخيمه والرب تبارك وتعالى يضحك إليهم ، فينادون بأصواتهم : الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور .

قال : ثم إن الرب تبارك وتعالى يأذن للنينين فيخرج رجل فى موكب فصفت به الملائكه والنور أمامهم فينظر إليه أهل الجنه فيمدون أعناقهم إليه ، فيقولون : من هذا إنه لكريم على الله ؟ قال ، فتقول الملائكه : هذا المخلوق بيده والمنفوخ فيه من روحه والمعلم للأسماء هذا آدم قد اذن له على الله .

قال : ثم يخرج رجل فى موكب حوله الملائكه قد صفت أجنحتها والنور أمامهم ، قال : فيمد إليه أهل الجنه أعناقهم فيقولون : من هذا ؟ فتقول الملائكه : هذا

الخليل إبراهيم قد اذن له على الله .

قال : ثم يخرج رجل فى موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم ، قال : فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون : من هذا ؟ فتقول الملائكة : هذا موسى بن عمران الذى كلم الله تكليما ، قد اذن له على الله .

قال : ثم يخرج رجل فى موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم ، فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون : من هذا الذى قد اذن له على الله ؟ فتقول الملائكة : هذا روح الله وكلمته ، هذا عيسى ابن مريم .

قال : ثم يخرج رجل فى موكب فى مثل جميع مواكب من كان قبله سبعين ضعفا حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم ، فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم ، فيقولون : من هذا الذى قد اذن له على الله ؟ فتقول الملائكة : هذا المصطفى بالوحى ، المؤمن على رساله ، سيد ولد آدم ، هذا النبى محمد صلى الله عليه وآله كثيرا قد اذن له على الله .

قال : ثم يخرج رجل فى موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم ، فيقولون : من هذا ؟ فتقول الملائكة : هذا أخو رسول الله فى الدنيا والاخره .

قال : ثم يؤذن للنبيين والصدّيقين والشهداء ، فيوضع للنبيين منابر من نور ، وللصدّيقين سرير من نور ، وللشهداء كراسى من نور ، ثم يقول الرب تبارك وتعالى : مرحبا بوفدى وزوارى وجيرانى ، يا ملائكتى أطعموهم فطالما أكل الناس وجاعوا ، وطالما روى الناس وعطشوا ، وطالما نام الناس وقاموا ، وطالما أمن الناس وخافوا ، قال : فيوضع لهم أطعمه لم يروا مثلها قط على طعم الشهد ولينالزبد وبياض الثلج ، ثم يقول : يا ملائكتى فكهوهم فتفكهوهم بألوان من الفاكهه لم

ص: ٣١٠

يروا مثلها قط ورطب عذب دسم (١) على بياض الثلج ولين الزبد .

قال : ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : إنه لتقع الحبه من الرمان فتستر وجوه الرجال بعضهم عن بعض ، ثم يقول : يا ملائكتي اكسوهم ، قال : فينطلقون إلى شجر في الجنة فيجنون منها حلالا- مصقوله بنور الرحمن ، ثم يقول : طيبوهم ، فتأتيهم ريح من تحت العرش تسمى المثيره أشد بياضا من الثلج تغير وجوههم وجباهم وجنوبهم ثم يتجلى تبارك وتعالى سبحانه حتى ينظروا إلى نور وجهه المكنون من عين كل ناظر فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم ، ثم يقول الرب سبحانه تبارك وتعالى لا إله غيره : لكم كل جمعه زوره ما بين الجمعه إلى الجمعه سبعة آلاف سنه مما تعدون (٢) .

٩٠٤ / ٤ - الحسن بن محمد الديلمي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : إن المؤمن إذا حضره الموت جاءت إليه ملائكة الرحمن بجريده بيضاء فيقولون لنفسه اخرجي راضيه مرضيه إلى روح وريحان ورب غير غضبان فتخرج كالطيب من المسك ، حتى يتناولها بعض من بعض فينتهي بها إلى باب السماء ، فيقول سكانها : ما أطيّب رائحه هذه النفس ، وكلما صعدوا بها من سماء إلى سماء قال أهلها مثل ذلك ، حتى يوثى بها إلى الجنة مع أرواح المؤمنين فتستريح من غم الدنيا وأما الكافر فتأتيه ملائكة العذاب فيقولون لنفسه : اخرجي كارهه مكروهه إلى عذاب الله ونكاله ورب عليك غضبان ، قال النبي صلى الله عليه وآله : أما ترون المحتضر يشخص ببصره ؟ قالوا : بلى ، قال : يتبع بصره نفسه (٣) .

١٩٢ - المؤمن في صلب الكافر

٩٠٥ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن يقطين ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : إني قد أشفقت من دعوه

ص: ٣١١

١-١ . الدسم بالتحريك : الورك من لحم أو شحم .

٢-٢ . الاختصاص / ٣٤٥ .

٣-٣ . ارشاد القلوب / ٦٢ .

أبى عبد الله عليه السلام على بن يقطين وما ولد فقال : يا أبا الحسن ليس حيث تذهب ، إنما المؤمن فى صلب الكافر بمنزله الحصاه فى اللبنة يجىء المطر فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاه شيئاً (١) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٩٠٦ / ٢ - الكلىنى ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن على الوشاء ، عن على بن ميسره قال : قال أبى عبد الله عليه السلام : إن نطفه المؤمن لتكون فى صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شئ حتى إذا صار فى رحم المشركه لم يصبها من الشر شئ حتى تضعه فإذا وضعته لم يصبه من الشر شئ حتى يجرى عليه القلم (٢) .

١٩٣ - المؤمن لا يحسد

٩٠٧ / ١ - الكلىنى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقرى ، عن الفضيل بن عياض ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط (٣) .

٩٠٨ / ٢ - الكلىنى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن أبى مالك الحضرمى ، عن حمزه بن حمران ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ثلاثه لم ينج منها نبى فمن دونه : التفكر فى الوسوسه فى الخلق والطيره والحسد ، إلا أن المؤمن لا يستعمل حسده (٤) .

٩٠٩ / ٣ - المفيد قال : أخبرنى أبو نصر محمد بن الحسين البصير قال : حدثنا على بن أحمد بن سيابه قال : حدثنا عمر بن عبد الجبار قال : حدثنا أبى قال : حدثنا على بن جعفر بن محمد ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن

ص : ٣١٢

١-١ . الكافى ١٣ / ٢ .

٢-٢ . الكافى ١٣ / ٢ .

٣-٣ . الكافى ٣٠٧ / ٢ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١١ / ٢٩٣ (١٥ / ٣٦٦ طبع آل البيت) .

٤-٤ . الكافى ١٠٨ / ٨ ح ٨٦ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١١ / ٢٩٣ (١٥ / ٣٦٦ طبع آل البيت) .

محمد ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لاصحابه : ألا إنه قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد ليس بحالق الشعر لكحه حالق الدين ، وينجى منه أن يكف الانسان يده ويخزن لسانه ولا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن (١) .

٩١٠ / ٤ - ابن شعبه الحراني رفعه إلى عبد الله بن جندب قال : قال الصادق عليه السلام : إن أبغضكم إلى المترئسون المشاؤون بالنمائم الحسده لا خوانهم ليسوا مني ولا أنا منهم .

ثم قال : والله لو قدم أحدكم ملء الارض ذهباً على الله ثم حسد مؤمناً لكان ذلك الذهب مما يكون به في النار ، الحديث (٢) .

٩١١ / ٥ - محمد بن محمد الاشعث ، باسناده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ليس من أخلاق المؤمن التملق والحسد إلا في طلب العلم (٣) .

١٩٤ - المؤمن لا يخرج من بيته حتى يطعم

٩١٢ / ١ - البرقي ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ذكره ، عن حسين بن نعيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن لا يخرج من بيته حتى يطعم فإنه أعز له (٤) .

١٩٥ - المؤمن لا يظلم

٩١٣ / ١ - الامدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : المؤمن لا يظلم ولا يتأثم (٥) .

١٩٦ - المؤمن لا يلسع من حجر مرتين

٩١٤ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن حسن المعونه

ص: ٣١٣

١-١ . أمالي المفيد / ٣٤٤ - المجلس الاربعين ح ٨ .

٢-٢ . تحف العقول / ٢٢٨ .

٣-٣ . الجعفریات / ٢٣٥ .

٤-٤ . المحاسن / ٣٩٧ .

٥-٥ . غرر الحكم ١ / ٥٠ ح ١٤٢٤ .

خفيف المؤونه جيد التدبير لمعيشته ، لا يلسع من جحر مرتين (١).

أقول : وفي روايه (لا يلدغ) واللسع واللدغ سواء . الجحر : ثقب الحيه .

١٩٧ - المؤمن مستضعف في آخر الزمان

٩١٥ / ١ - صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كأمثال الذئب الضواري سفاكون للدماء ، لا- يتناهون عن منكر فعلوه ، إن تابعتهم ارتابوك ، وان حدثتهم كذبوك ، وان تواريت عنهم اغتابوك ، السنه فيهم بدعه والبدعه فيهم سنه ، والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم ، والمؤمن بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم مشرف ، صبيانهم عارم ونساؤهم شاطر ، وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، الالتجاء إليهم خزي والاعتذار بهم ذل ، وطلب ما في ايديهم فقر ، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه وينزله في غير أوانه ويسلط عليهم شرارهم ، فيسومونهم سوء العذاب ويذبحون أبناءهمويستحيون نساءهم ، فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم (٢).

أقول : العارم : الخبيث الشرير .

الشاطر .

الذي أعيأ أهله خبيثا .

١٩٨ - المؤمن مشغول عن الملاهى

٩١٦ / ١ - زيد النرسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله بعض أصحابنا عن طلب الصيد - إلى أن قال - : قال عليه السلام : وإن المؤمن لفي شغل عن ذلك ، شغله طلب الاخره عن الملاهى (٣).

ص: ٣١٤

١-١ . الكافي ٢ / ٢٤١ .

٢-٢ . جامع الاخبار / ٣٥٥ .

٣-٣ . أصل زيد النرسى / ٥٠ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١ / ١٢١ ح ٤ طبع آل البيت .

١٩٩ - المؤمن معقب ما دام على وضوئه

١ / ٩١٧ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : المؤمن معقب ما دام على وضوئه (١).

أقول : المعقب : أى فى حال قرائه التعقيب بعد الصلاه .

١٩٨ / ٢ - الصدوق قال : وقد روى أن المؤمن معقب ما دام على وضوئه (٢).

٩١٩ / ٣ - الطوسى ، بسنده ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس ، عن على بن مهزيار ، عن أبى داود المسترق ، عن هشام قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : إنى أخرج فى الحاجه واحب أن أكون معقبا ، فقال : إن كنت على وضوء فأنت معقب (٣).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ، ونقل نحوها الشيخ الصدوق بسنده الصحيح الى هشام بن سالم فى الفقيه ١ / ٣٢٩ الرقم ٩٦٤ .

٢٠٠ - المؤمن مكفر

١ / ٩٢٠ - الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحجال ، عن داود بن أبى يزيد ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : المؤمن مكفر (٤).

قال الكلينى : وفى روايه اخرى : وذلك أن معروفه يصعد إلى الله فلا ينشر فى الناس والكافر مشكور .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

المكفر : كمعظم ، المجحود النعمه مع إحسانه وهو ضد للمشكور .

وللعلامه المجلسى بيان لطيف فى ذيل الحديث فراجع بحار الانوار ٦٤ / ٢٦٠ إن شئت .

٩٢١ / ٢ - الصدوق قال : أبى رضى الله عنه قال : حدثنا على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال

ص : ٣١٥

١-١ . الفقيه ١ / ٥٦٨ الرقم ١٥٧٢ .

٢-٢ . الهدايه / ٤٠ .

٣-٣ . التهذيب ٢ / ٣٢٠ .

٤-٤ . الكافي ٢ / ٢٥١ .

رسول الله صلى الله عليه وآله : يد الله تعالى فوق رؤوس المكفرين ترفرف بالرحمه (١).

أقول : الروايه من حيث السند معتبره .

٩٢٢ / ٣ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادى ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى ، باسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن المؤمن مكفر وذلك أن معرفه يصعد إلى الله تعالى فلا ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك أن معرفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد إلى السماء (٢).

٩٢٣ / ٤ - الصدوق قال : أخبرني علي بن حاتم قال : حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال : حدثني الحسين بن موسى ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفرا لا يشكر معرفه ، ولقد كان معرفه على القرشى والعربى والعجمى ، ومن كان أعظم معرفا من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق ؟ وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكروننا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معرفهم (٣).

٢٠١ - المؤمن والصلاه

٩٢٤ / ١ - الرضى رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبه خطبها وكان يوصى بها أصحابه فقال عليه السلام : تعاهدوا أمر الصلاه وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فإنها (كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) (٤) ألا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سئلوا (ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين) (٥) وإنها

ص: ٣١٦

١-١ . علل الشرائع / ٥٦٠ .

٢-٢ . علل الشرائع / ٥٦٠ .

٣-٣ . علل الشرائع / ٥٦٠ .

٤-٤ . سوره النساء / ١٠٣ .

٥-٥ . سوره المدثر ٤٢ و ٤٣ .

لتحت الذنوب حت الورق وتطلقها إطلاق الربق ، وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله بالحمة تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها فى اليوم والليله خمس مرات ، فما عسى أن يبقى عله من الدرر ؟ وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لا تشغلهم عنها زينه متاع ولا قره عين من ولد ولا مال يقول الله سبحانه : (رجال لا تلهيهم تجاره ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاه) (١) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نصيبا بالصلاه بعد التبشير له بالجنه لقول الله سبحانه : (وامر أهلك بالصلاه واصطبر عليها) (٢) فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه (٣) .

أقول : الروايات الوارده فى باب الصلاه كثيره جدا ذكرنا لك هذه الروايه فقط لأن : كلام على ، على الكلام ، وما قاله المرتضى مرتضى .

وقد كتبنا فى سالف الزمان رساله مستقله فى الصلاه ومعانيها وآدابها باللغه الفارسيه وإن شاء الله تطبع وتعم نفعها سيما للشباب والمحصلين والمثقفين والحمد لله على جميع النعم والشكر له .

٢٠٢ - المؤمن والعجب

٩٢٥ / ١ - الكلىنى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقى ، عن أبى عبيده الحذاء ، عن ابن جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل : إن من عبادى المؤمن عبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغنى واسع والصحه فى البدن فأبلوهم بالغنى والسعه وصحه البدن فيصلح عليهم أمر دينهم ، وإن من عبادى المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالفاقره والمسكنه والسقم فى أبدانهم فأبلوهم بالفاقره والمسكنه والسقم فيصلح عليهم أمر دينهم ، وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادى المؤمنين ، وإن من

ص: ٣١٧

١-١ . سوره النور / ٣٧ .

٢-٢ . سوره طه / ١٣٢ .

٣-٣ . نهج البلاغه / ٣١٦ خطبه ١٩٩ .

عبادى المؤمنين لمن يجتهد فى عبادتى فيقوم من رقادہ ولذيد وساده فيتهجد لى الليلالى فيتعب نفسه فى عبادتى فأضر به بالنعاس الليله والليلتين نظرا منى له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارئ عليها ، ولو اخلى بينه وبين ما يريد من عبادتى لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله ، فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن أنه قد فاقالعابدين وجاز فى عبادته حد التقصير ، فيتباعد منى عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إلى ، فلا يتكل العاملون على أعمالهم التى يعملونها لثوابى فإنهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم وأفنوا أعمارهم فى عبادتى كانوا مقصرين غير بالغين فى عبادتهم كنه عبادتى فيما يطلبون عندى من كرامتى والنعيم فى جناتى ورفيع درجاتى العلى فى جوارى ، ولكن فبرحمتى فليثقوا وبفضلى فليفرحوا وإلى حسن الظن بى فليطمئنا ، فإن رحمتى عند ذلك تداركهم ومنى يبلغهم رضوانى ومغفرتى تلبسهم عفوى فإنى أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت (١) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ومتنها واضح .

٩٢٦ / ٢ - الكلىنى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن أسباط ، عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان من ولد إبراهيم بن سيار يرفعه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن الله علم أن الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمن بذنوب أبدا (٢) .

٩٢٧ / ٣ - الصدوق قال : أخبرنى أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن حياه الفقيه فيما أجازہ لى ببلخ قال : حدثنا محمد بن عثمان الهروى قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال : حدثنا الحسن بن يحيى قال : حدثنا صدقه بن عبد الله ، عن هشام ، عن أنس ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربه ،

ص: ٣١٨

١-١ . الكافى ٢ / ٦٠ ح ٤ .

١-٢ . الكافى ٢ / ٣١٣ ح ١ .

ما ترددت في شيء أنا فاعله مثل ترددى في قبض نفس المؤمن ، يكره الموت وأكره مساءته ولا بدله ، وما يتقرب إلى عبدى بمثل أداء ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدى يبتهل إلى حتى أحبه ومن أحبته كنت له سمعا وبصرا ويذا وموثلا ، إن دعانى أحبته وأن سألتنى أعطيته ، وإن من عبادى المؤمنين لمن يريد الباب من العباده فأكفه عنه لثلا يدخله عجب فيفسده ، وإن من عبادى المؤمنين لمن لم يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أعنيته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالسقم ولو صححت جسمه لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك ، إنى ادبر عبادى بعلمى بقلوبهم فإنى عليم خبير (١) .

٩٢٨ / ٤ - الطوسى ، بسنده المتصل الى الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولا أن الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلق الله عز وجل بين عبده المؤمن وبين ذنب أبدا (٢) .

٢٠٣ - المؤمن واليتيم

٩٢٩ / ١ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : إذا بكى اليتيم اهتر له العرش فيقول الله تبارك وتعالى : من هذا الذى أبكى عبدى الذى سلبته أبويه فى صغره ؟ فو عزتى وجلالى وارتفاعى فى مكانى لا يسكته عبد مؤمن إلا وجبت له الجنة . (٣) .

٩٣٠ / ٢ - الصدوق رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : ما من عبد مؤمن يمسح يده على رأس يتييم رحمه له إلا أعطاه الله بكل شعره نورا يوم القيامة (٤) .

ص: ٣١٩

١-١ . علل الشرائع / ١٢ ح ٧ والتوحيد / ٣٩٨ ح ١ .

٢-٢ . أمالى الطوسى المجلس الثانى والعشرون ح ١٠ / ٥٧١ الرقم ١١٨٤ .

٣-٣ . الفقيه ١ / ١٨٨ الرقم ٥٧٣ .

٤-٤ . المقنع / ٢٢ .

٩٣١ / ٣ - الصدوق بسنده المتصل إلى جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين علي عليهم السلام قال : مامن مؤمن ولا مؤمنه يضع يده على رأس يتيم ترحما به إلا كتب الله له بكل شعره مرت عليها يده حسنه (١).

٢٠٤ - المؤمن يجاهد نفسه

٩٣٢ / ١ - ابن شعبه الحراني رفعه إلى جابر الجعفي ، عن الباقر عليه السلام أنه قال في حديث : .

إن المؤمن معنى بمجاهده نفسه ليلبغها على هواها ، فمره يقيم أودها ويخالف هواها في محبه الله ، ومره تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش ، ويقبل الله عشرته فيتذكر ويفزع إلى التوبه والمخافه فيزداد بصيره ومعرفه لما زيد فيه من الخوف - إلى أن قال - ولا فضيله كالجهاد ولا جهاد كمجاهده الهوى (٢).

أقول : الأود : الأعوجاج كما في لسان العرب ٣ / ٧٥ .

٢٠٥ - المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال

٩٣٣ / ١ - سبط الطبرسي ، نقلا عن كتاب المحاسن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يستغنى المؤمن عن خصله وبه الحاجه إلى ثلاث خصال : توفيق من الله ، وواعظ من نفسه ، وقبول ممن ينصحه (٣).

٢٠٦ - المؤمن يستريح بوطى قبره

٩٣٤ / ١ - الصدوق ، رفعه إلى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال : إذا دخلت المقابر فطأ القبور ، فمن كان مؤمنا استروح إلى ذلك ومن كان منافقا وجد ألمه (٤).

ص : ٣٢٠

١-١ . ثواب الاعمال / ٢٣٧ .

٢-٢ . تحف العقول / ٢٠٧ و ٢٠٨ .

٣-٣ . مشكاه الانوار / ٣٣٢ عن المحاسن / ٦٠٤ ح ٣٣ .

٤-٤ . الفقيه ١ / ١٨٠ الرقم ٥٣٩ .

٢٠٧ - المؤمن يعرف في السماء

٩٣٥ / ١ - سبط الطبرسى رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : مثل المؤمن كمثل ملك مقرب وإن المؤمن أعظم حرمه عند الله وأكرم عليه من ملك مقرب ، وليس شئ أحب إلى الله من مؤمن تائب ومؤمنه تائبه ، وإن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده (١).

أقول : قد مر صدر هذا الحديث عن شيخنا الصدوق قدس سره في عنوان (مثل المؤمن) .

٢٠٨ - المؤمن ينكر المنكر بقلبه

٩٣٦ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل صاحب المنقري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حسب المؤمن عزا إذا رأى المنكرا أن يعلم الله عز وجل من قلبه إنكاره (٢).

٢٠٩ - المؤمن يوصى

٩٣٧ - الصدوق ، باسناده ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : الوصيه حق وقد أوصى رسول الله عليه السلام فينبغي للمؤمن أن يوصى (٣).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه ، والظاهر اتحادها مع صحيحه محمد بن مسلم المرويه في الكافي ٧ / ٣ إلا- أن فيها المسلم بدل المؤمن .

٢١٠ - المؤمنون على سبع درجات

٩٣٨ / ١ - الصدوق قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى ، عن أبيه يرفعه إلى

ص : ٣٢١

١-١ . مشكاه الانوار / ٧٨ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٧٢ ح ٤١ .

٢-٢ . الكافي ٥ / ٦٠ .

٣-٣ . الفقيه ٤ / ١٨١ الرقم ٥٤١٢ .

أبى عبد الله عليه السلام قال : المؤمنون على سبع درجات : صاحب درجه منهم فى مزيد من الله عز وجل لا يخرجهم ذلك المزيد من درجته إلى درجه غيره ، ومنهم شهداء الله على خلقه ، ومنهم النجباء ، ومنهم الممتحنه ، ومنهم النجباء ، ومنهم أهل الصبر ، ومنهم أهل التقوى ، ومنهم أهل المغفره (١) .

٢١١ - ميثاق المؤمن

٩٣٩ / ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن النعمان ، عن داود بن فرقد ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا تصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه ، وما من مؤمن يشفى نفسه إلا بفضيحتها لأن كل مؤمن ملجم (٢) .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه والضمير فى فضيحتها راجع إلى النفس ، لأن الغالب فى الانتقام من العدو مع عدم قدره عليه يوجب الفضيحه والمذله ومزيد الأهانه .

ونظيرها مرفوعه محمد بن سنان المرويه فى الخصال ١ / ٢٢٩ الرقم ٦٩ .

٩٤٠ / ٢ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا ، عن محمد بن سالم بن أبى سلمه ، عن الحسن بن شاذان الواسطى قال : كتبت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم على وكانت عصابه من العثمانيه تؤذيني فوق بخره : إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر فى دوله الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا : (يا ويلنا من بعثنا من مرفدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) (٣) (٤) .

أقول : المراد بسيد الخلق هو المهدي المنتظر روحى وأرواح العالمين لتراب

ص : ٣٢٢

١-١ . الخصال ٢ / ٣٥٢ ح ٣١ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٢٤٩ .

٣-٣ . سوره يس / ٥١ .

٤-٤ . الكافي ٨ / ٢٤٧ الرقم ٣٤٦ .

مقدمه الفداء والروايه تدل على الرجعه فى ظهوره عليه السلام .

وعده من الروايات تدل على رجعه المؤمنين فى ظهوره عجل الله تعالى فرجه نحو خبر مفضل بن عمر المروى فى غيبه الشيخ / ٢٧٦ قال : ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا تنتظره ، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام : إذا قام أتى المؤمن فى قبره فيقال له : يا هذا إنه قد ظهر صاحبك فإن تشاء أن تلحق به فالحق وإن تشاء أن تقيم فى كرامه ربك فأقم (١) .

٢١٢ - نفس المؤمن

٩٤١ / ١ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : .

واعلموا عباد الله أن المؤمن لا- يصبح ولا يمسى إلا ونفسه ظنون عنده ، فلا يزال زاريا عليها ومستريدا لها ، فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين أمامكم ، قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها طى المنازل (٢) .

أقول : ظنون : الضعيف والقليل الحيله .

زاريا : أى عائبا .

التقويض : نزع أعمده الخيمه وأطنابها يعنى أنهم ذهبوا بمساكنهم وطووا مده الحياه كما يطوى المسافر منازل سفره .

٩٤٢ / ٢ - الشيخ الطوسى ، باسناده إلى وصيه النبي صلى الله عليه وآله لأبى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا ذر إن نفس المؤمن أشد تقلبا وخيفه من العصفور حين يقذف به فى شرك (٣) .

أقول : الشرك : حبال الصياد التى ينصبها لصيد الطيور .

٢١٣ - نفع المؤمن

٩٤٣ / ١ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن

ص : ٣٢٣

١-١ . وفى هذا المجال راجع كتابنا (الاربعون حديثا فى من يملأ الارض قسطا وعدلا) / ٧٨ .

٢-٢ . نهج البلاغه / ٢٥١ خطبه ١٧٦ .

٣-٣ . أمالى الطوسى المجلس التاسع عشر ح ١ / ٥٨٢ الرقم ١١٦٢ .

السكونى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق عيال فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سرورا (١) .

أقول : الروايه من حيث السند معتبره .

٩٤٤ / ٢ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميره قال حدثنى من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب الناس إلى الله ؟ قال أنفع الناس للناس (٢) .

٩٤٥ / ٣ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن رجل ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : فى قول الله عز وجل : (وجعلنى مباركا أينما كنت) (٣) قال : نفاعا (٤) .

٩٤٦ / ٤ - الصدوق ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن جعفر الأسدى ، عن موسى بن عمران ، عن النوفلى ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير الناس من انتفع به الناس (٥) .

٩٤٧ / ٥ - الشيخ بسنده المتصل عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من كان وصل لأخيه بشفاعه فى دفع مغرم أو جر مغنم ثبت الله عز وجل قدميه يوم تزل فيه الأقدام (٦) .

٩٤٨ / ٦ - الحميرى ، عن الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن

ص : ٣٢٤

١-١ . الكافى ٢ / ١٦٤ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ١٦٤ .

٣-٣ . سوره مريم / ٣١ .

٤-٤ . الكافى ٢ / ١٦٥ .

٥-٥ . أمالى الصدوق / ٢١ المجلس السادس ح ٤ .

٦-٦ . أمالى الطوسى المجلد الرابع ح ٥ / ٩٩ الرقم ١٥١ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١١ / ٥٦٤ (١٦ / ٣٤٢ من طبع ال البيت) .

جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى وآله : الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إلى الله عز وجل أنفعهم لعياله (١).

٧ / ٩٤٩ - الحسن بن علي بن شعبة الحراني رفعه إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال : خصلتان ليس فوقهما شيء : الايمان بالله ونفع الاخوان (٢).

٨ / ٩٥٠ - جعفر بن أحمد القمي ، رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : خير الناس من نفع ووصل وأعان (٣).

٩ / ٩٥١ - أبو القاسم الكوفي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : خصلتان وليس فوقهما خير منهما : الايمان بالله والنفع لعباد الله قال : وخصلتان ليس فوقهما شر الشرك بالله والاضرار لعباد الله (٤).

١٠ / ٩٥٢ - أبو علي الاسكافي رفعه إلى صفوان أنه قال : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام ضعفاء أصحابنا ومحاويجهم فقال : إنني لأحب نفعهم وأحب من نفعهم (٥).

٢١٤ - نصره المؤمن

١ / ٩٥٣ - الصدوق قال : أبي قدس سره قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما إلا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام ، وما من مؤمن ينصره أخاه وهو يقدر على نصرته إلا ونصره الله في الدنيا والآخره ، وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا أخذله الله في الدنيا والآخره (٦).

ص : ٣٢٥

١-١ . قرب الاسناد / ٥٧ .

٢-٢ . تحف العقول / ٣٦٨ .

٣-٣ . كتاب الغايات / ٨٩ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٣٩٠ ح ٨ .

٤-٤ . كتاب الاخلاق / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٣٩٠ ح ١٠ .

٥-٥ . التمهيد / ٤٧ ح ٧١ .

٦-٦ . ثواب الاعمال / ١٧٧ .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٩٥٤ / ٢ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي عمير ، عن أبي زياد النهدي ، عن عبد الله بن وهب ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : حسب المؤمن من الله نصره أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل (١).

أقول : ونقل هذه الروايه شيخنا الصدوق بسند صحيح فى الخصال ١ / ٢٧ ح ٩٦ .

٩٥٥ / ٣ - الحميرى ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعده بن صدقه ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : لا يحضرن أحدكم رجلا يضر به سلطان جائر ظلما وعدوانا ولا مقتولا ولا مظلوما إذا لم ينصره ، لأن نصره المؤمن على المؤمن فريضه واجبه إذا هو حضره والعافيه أوسع ما لم يلزمك الحجه الظاهره (٢).

٢١٥ - نصيحه المؤمن

٩٥٦ / ١ - الكلينى ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن عمر بن ابان ، عن عيسى بن أبي منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يجب للمؤمن على المؤمن أن يناصحه (٣).

أقول : الروايه صحيحه من حيث السند .

٩٥٧ / ٢ - الكلينى ، عن العده ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن معاويه بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يجب للمؤمن على المؤمن النصيحه له فى المشهد والمغيب (٤).

ص : ٣٢٦

١-١ . أمالى الصدوق / ٣٨ المجلس العاشر ح ٥ .

٢-٢ . قرب الاسناد / ٢٦ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٢٠٨ .

٤-٤ . الكافى ٢ / ٢٠٨ .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد . المشهد والمغيب : يعنى الحضور والغياب

٩٥٨ / ٣ - الكلينى ، عن العده ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبى عبيده الحذاء ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : يجب للمؤمن على المؤمن النصيحه (١) .

أقول : الروايه صحيحه من حيث السند .

٩٥٩ / ٤ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أعظم الناس منزله عند الله يوم القيامة أمشاهم فى أرضه بالنصيحه لخلقه (٢) .

أقول : الروايه معتبره من حيث السند .

٩٦٠ / ٥ - الكلينى ، عن العده ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه (٣) .

٩٦١ / ٦ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقرى ، عن سفيان بن عيينه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالنصح فى خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه (٤) .

٩٦٢ / ٧ - الطوسى ، بسنده المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : الدين نصيحه قيل : لمن يارسول الله ؟ قال لله ولرسوله ولكتابه وللأئمه فى الدين ولجماعه المسلمين (٥) .

ص : ٣٢٧

١-١ . الكافى ٢ / ٢٠٨ .

٢-٢ . الكافى ٢ / ٢٠٨ .

٣-٣ . الكافى ٢ / ٢٠٨ .

٤-٤ . الكافى ٢ / ٢٠٨ .

٥-٥ . أمالى الطوسى المجلس الثالث ح ٣٤ / ٨٤ الرقم ١٢٥ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ١١ / ٥٩٥ (١٦ / ٣٨٢ طبع ال البيت)

٩٦٣ / ٨ - الحسين بن سعيد رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال : المؤمن أخو المؤمن يحق عليه نصيحته (١) .

٩٦٤ / ٩ - الامدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : النصح ثمره المحبه (٢) .

٩٦٥ / ١٠ - الديلمى رفعه إلى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثه رفع الله عنهم العذاب يوم القيامة :
الراضى بقضاء الله والناصح للمسلمين والداد على الخير (٣) .

٢١٦ - النظر إلى المؤمن

٩٦٦ / ١ - الشيخ ، بسنده المتصل الى الصادق عليه السلام ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
النظر إلى العالم عباده ، والنظر إلى الامام المقسط عباده ، والنظر إلى الوالدين برأفه ورحمه عباده ، والنظر إلى أخ توده في الله
عز وجل عباده (٤) .

٩٦٧ / ٢ - محمد بن محمد الاشعث باسناده ، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نظر
المؤمن فى وجه أخيه المؤمن حبا له عباده (٥) أقول : ونحوه فى نوادر الراوندى / ٨ ونقل عنه فى بحار الانوار ٧١ / ٢٨٠ .

٩٦٨ / ٣ - ابن شعبه الحرانى رفعه إلى على بن الحسين عليه السلام أنه قال : نظر المؤمن فى وجه أخيه المؤمن للموده والمحبه له
عباده (٦) .

٢١٧ - نظر المؤمن

٩٦٩ / ١ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : يا أيها الناس متاع

ص: ٣٢٨

١-١ . المؤمن / ٤٢ ح ٩٦ .

٢-٢ . غرر الحكم / ١ / ٢٣ ح ٦٦٥ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٩ .

٣-٣ . ارشاد القلوب / ١٩٦ .

٤-٤ . أمالى الطوسى المجلس السادس عشر ح ٢١ / ٤٥٤ الرقم ١٠١٥ .

٥-٥ . الجعفریات / ١٩٤ .

٦-٦ . تحف العقول / ٢٨٢ .

الدنيا حطام موبئ فتجنبوا مرعاه - إلى أن قال - : وإنما ينظر المؤمن إلى بعين الاعتبار ويقتات منها ببطن الاضطراب ويسمع فيها باذن المقت والأبغاض ، إن قيل : أثرى ، قيل : أكدى ، وإن فرح له بالبقاء حزن له بالفناء ، هذا ولم يأتهم يوم فيه ييلسون (١) .

أقول : الحطام : ما تكسر من يبس النبات . مؤبئ : ذو وباء مهلك . مرعاه : محل رعيه والتناول منه . الاعتبار : أخذ العبره والعظه . يقتات : يأخذ من القوت . بطن الاضطراب : يعنى ما يزيل الضروره . المقت : السخط والكراهه . أثرى : استغنى . أكدى : إفتقر . أبلس : يئس وتحير أى يوم الحيره يوم القيامه .

٢١٨ - نور المؤمن

٩٧٠ / ١ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : إن المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهو نجوم السماء لأهل الأرض (٢) .

٩٧١ / ٢ - الصدوق ، بإسناده ، عن عمار الساباطى ، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه سئل عن أهل السماء هل يرون أهل الأرض ؟ قال : لا يرون إلا المؤمنين ، لأن المؤمن من نور كنوز الكواكب قيل : فهم يرون أهل الأرض ؟ قال : لا يرون نوره حيث ما توجه ثم قال : لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيامه يشفع فيها (٣) .

٢١٩ - نوم المؤمن عباده

٩٧٢ / ١ - الصدوق ، بإسناده ، عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد ، عن أبيه جميعا ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام فى وصيه النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام قال : يا على أنين المؤمن تسييح وصياحه تهليل ، ونومه على الفراش عباده وتقلبه من جنب

ص : ٣٢٩

١-١ . نهج البلاغه / ٥٣٩ حكمه ٣٦٧ .

٢-٢ . المؤمن / ٢٩ ح ٥٤ ، ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٦٤ ح ١١ .

٣-٣ . صفات الشيعة / ١٨١ ، ونقل عنه فى بحار الانوار ٦٤ / ٦٣ ح ٦ .

إلى جنب جهاد في سبيل الله ، فإن عوفى مشى فى الناس وما عليه من ذنب (١).

٩٧٣ / ٢ - الصدوق ، عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانه ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن المؤمن ليهول عليه فى منامه فتغفر له ذنوبه وإنه ليمتهن فى بدنه فتغفر له ذنوبه (٢).

أقول : قد ورد توثيق رجال السند إلا :

١ - إبراهيم بن هاشم ، ولكنه من المشايخ العظام وأول من نشر حديث الكوفيين بقم وهو فوق حد الوثاقه .

٢ - الحسين بن إبراهيم بن ناتانه (تاتانه) من مشايخ الصدوق وقد ترضى عليه ، ولكن لم يرد توثيقه .

٢٢٠ - نيه الذنب يحرم الرزق

٩٧٤ / ١ - الصدوق قال : حدثنى محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنى محمد بن الحسن الصفار ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن بكر بن محمد الازرى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن لينوى الذنب فيحرم رزقه (٣).

٢٢١ - نيه المؤمن

٩٧٥ / ١ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطيه ، عن أبى حمزه ، عن على بن الحسين صلوات الله عليهما قال : لا عمل إلا بنيه (٤).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه

ص : ٣٣٠

١-١ . الفقيه ٤ / ٢٣٦ الرقم ٨٢٤ ونقل عنه فى وسائل الشيعة ٢ / ٤٠٠ ح ١١ (طبع آل البيت) .

٢-٢ . آمالى الصدوق / ٤٠٤ ح ١٢ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ٥٣ (طبع آل البيت) .

٣-٣ . عقاب الاعمال / ٢٢٨ .

٤-٤ . الكافى ٢ / ٨٤ .

٩٧٦ / ٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نيه المؤمن خير من عمله ونيه الكافر شر من عمله ، وكل عامل يعمل على نيته (١) .

أقول : الروايه معتبره الاسناد ، وذكرها محمد بن محمد الاشعث في الجعفریات / ١٦٩ .

٩٧٧ / ٣ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن العبد المؤمن الفقير ليقول : يا رب ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير ، فإذا علم الله عز وجل ذلك منه بصدق نيه كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله إن الله واسع كريم (٢) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

٩٧٨ / ٤ - الصدوق قال : أبي قدس سره قال حدثنا حبيب بن الحسين الكوفي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال : حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنني سمعتك تقول : نيه المؤمن خير من عمله ، فكيف تكون النيه خيرا من العمل ؟ قال : لأن العمل ربما كان رياء للمخلوقين والنيه خالصه لرب العالمين ، فيعطى تعالى على النيه مالا يعطى على العمل .

قال أبو عبد الله عليه السلام : إن العبد لينوى من نهاره أن يصلى بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلواته ويكتب نفسه تسيحا ويجعل نومه عليه صدقه (٣) .

٩٧٩ / ٥ - الصدوق قال : أبي قدس سره قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد قال : حدثنا عمران بن موسى ، عن الحسن بن علي بن النعمان ،

ص : ٣٣١

١-١ . الكافي ٢ / ٨٤ .

٢-٢ . الكافي ٢ / ٨٥ .

٣-٣ . علل الشرايع / ٥٢٤ .

عن الحسن بن الحسين الأنصارى ، عن بعض رجاله ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان يقول : نيه المؤمن أفضل من عمله وذلك لأنه ينوى من الخير ما لا يدركه ونيه الكافر شر من عمله وذلك لأن الكافر ينوى الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه (١).

٩٨٠ / ٦ - الطوسى ، بسنده المتصل ، عن أبي جعفر ، عن آباءه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : نيه المؤمن أبلغ من عمله وكذلك الفاجر (٢).

٩٨٠ / ٧ - على بن إبراهيم فى تفسير قوله تعالى : (قل كل يعمل على شاكلته) (٣) أى على نيته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا ، فإنه حدثنى أبى عن جعفر بن إبراهيم ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة أوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذى يلى حسابه فيعرض عليه عمله - الى أن قال : ثم يقول الله للملائكة : هلموا الصحف التى فيها الأعمال التى لم يعملوها قال : فيقرؤونها فيقولون : وعزتك إنك لتعلم أننا لم نعمل منها شيئا فيقول : صدقتم ، نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها (٤).

٩٨٢ / ٨ - وفى الفقه المنسوب إلى الامام الرضا عليه السلام : وأروى عنه : نيه المؤمن خير من عمله فسألته عن معنى ذلك فقال : العمل يدخله الرياء والنيه لا يدخلها الرياء وسألت العالم عن تفسير : نيه المؤمن خير من عمله ؟ قال : إنه ربما انتهت بالانسان حاله من مرض أو خوف فتفارقه الأعمال ومعه نيته ، فلذلك الوقت نيه المؤمن خير من عمله . وفى وجه آخر أنه لا يفارقه عقله أو نفسه والأعمال قد تفارقه قبل مفارقه العقل والنفس (٥).

٩٨٣ / ٩ - القاضى القضاعى رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : نيه المؤمن

ص: ٣٣٢

١-١ . علل الشرايع / ٥٢٤ .

٢-٢ . أمالى الطوسى المجلس السادس عشر ١٩ / ٤٥٤ الرقم ١٠١٣ .

٣-٣ . سوره الاسراء / ٨٤ .

٤-٤ . تفسير القمى ٢ / ٢٦ .

٥-٥ . فقه الرضا عليه السلام / ٥١ باب النيات .

أبلغ من عمله (١).

٩٨٤ / ١٠ - جعفر بن محمد بن شريح قال : حدثني حميد بن شعيب ، عن جابر قال : سمعته يقول : إن المؤمن يتمنى الحسنه أن يعملها فإن لم يعمل كتب له حسنه وإن عملها كتبت له عشره ، ويهم بالسيئه فلا يكتب عليه شيء وإن عملها كتبت له سيئه (٢).

٢٢٢ - وعد المؤمن

٩٨٥ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن شعيب العرقوفى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد (٣).

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

٩٨٦ / ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عدده المؤمن أخاه نذر لا كفاره له فمن أخلف فبخلف الله بدأ ولمقته تعرض وذلك قوله (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) (٤) (٥).

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٩٨٧ / ٣ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انما سمي إسماعيل صادق الوعد لأنه وعد رجلا فى مكان فانتظره فى ذلك المكان سنه فسماه الله عز وجل صادق الوعد ثم قال : إن الرجل أتاه بعد ذلك فقال له إسماعيل : ما زلت منتظرا لك (٦).

ص : ٣٣٣

١-١ . شرح شهاب الاخبار / ٥٢ ح ١٢٤ .

٢-٢ . كتاب جعفر بن محمد / ٦٨ ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ١ / ٩٤ ح ١٢ طبع ال البيت .

٣-٣ . الكافي / ٢ / ٣٦٤ .

٤-٤ . سوره الصنف / ٢ و ٣ .

٥-٥ . الكافي / ٢ / ٣٦٣ .

٦-٦ . الكافي / ٢ / ١٠٥ .

أقول : الروايه من حيث السند صحيحه .

٩٨٨ / ٤ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن سليمان الجعفرى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : أتدرى لم سمي إسماعيل صادق الوعد ؟ قال : قلت : لا أدري فقال : وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره (١) .

٩٨٩ / ٥ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن عمران الاشعري ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أن رسول الله صلى الله عليه وآله وعد رجلا الى صخره فقال : إنى لك هاهنا حتى تأتي قال : فاشتدت الشمس عليه فقال أصحابه : يا رسول الله لو أنك تحولت إلى الظل قال : قد وعدته إلى هاهنا وإن لم يجئ كان منه المحشر (٢) .

٢٢٣ - هجر المؤمن

٩٩٠ / ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زراره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الشيطان يغرى بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثم قال : فزت فرحم الله امرء ألف بين وليين لنا يا معشر المؤمنين تالفوا وتعاطفوا (٣) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد .

أغرى بينهم العداوه : ألقاها .

التمدد : الاستراحه واطهار الفراغ من العمل .

٩٩١ / ٢ - الكليني ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن عمه مرازم بن حكيم قال : كان عند أبي عبد الله رجل من أصحابنا

ص : ٣٣٤

١-١ . عيون اخبار الرضا عليه السلام / ٢ / ٧٩ ح ٩ .

٢-٢ . علل الشرائع / ٧٨ ح ٤ .

٣-٣ . الكافي / ٢ / ٣٤٥ .

يلقب شلقان وكان قد صيره فى نفقته وكان سئ الخلق فهجره فقال لى يوما : يا مرازم (و) تكلم عيسى ، فقلت : نعم ، فقال : أصبت ، لا خير فى المهاجرة (١).

أقول : رجال السند كلهم ثقات إلا على بن حديد لم يرد توثيقه ، بل ضعفه الشيخ فى التهذيب والاستبصار (٢) شلقان : بفتح الشين وسكون اللام لقب لعيسى بن أبى منصور قيل : لقب بذلك لسوء خلقه من الشلق وهو الضرب بالسوط وغيره . وقد وردت أخبار كثيرة فى مدحه وإنه ثقة من أصحابنا روى عن أبى عبد الله عليه السلام .

كان قد صيره فى نفقته : أى تحمل نفقته وجعله فى عياله ، وقيل : وكل إليه نفقه العيال وجعله قيما عليها . فهجره : أى بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبى عبد الله الذين كان مرازم منهم هجر مرازم عيسى فعبر عنه ابن حديد هكذا .

تكلم : عطف على مقدر أى أتواصل وتكلم وصفحه بعض وجعله نكلم بصيغه المتكلم مع الضمير . ويمكن جعله بصيغه الأمر وهو الأظهر .

والله سبحانه هو العالم .

٩٩٢ / ٣ - الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا هجره فوق ثلاث (٣) .

أقول : الروايه صحيحه الاسناد . وتدل على حرمة الهجره أكثر من ثلاثه أيام بن المؤمنين .

٩٩٣ / ٤ - الكلينى ، عن الحسين بن محمد ، عن على بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن مسلم ، عن محمد بن محفوظ ، عن على بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن أبى بصير ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لا يزال ابليس فرحا ما اهتجر المسلمان ، فإذا

ص : ٣٣٥

١-١ . الكافى / ٢ / ٣٤٤ .

٢-٢ . راجع فى هذا المجال معجم رجال الحديث ١١ / ٣٠٤ .

٣-٣ . الكافى / ٢ / ٣٤٤ .

التقيا اصطكت ركبته وتخلعت أوصاله ونادى يا ويله ما لقي من الثبور (١).

أقول : اصطكاك الركبتين : اضطرا بهما وتأثير أحدهما على الآخر . التخلع : التفكك . الأوصال : المفاصل . الثبور : بالضم الهلاك .

٩٩٤ / ٥ - الصدوق قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال : حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام أنه قال : ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلا-وبرئت منهما فى الثالثه ، ف قيل له : يا ابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم ؟ فقال عليه السلام ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول : أنا الظالم حتى يصطلحا (٢) .

٩٩٥ / ٦ - الصدوق رفعه إلى داود بن كثير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أبى قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثا لا يصطلحان إلا كانا خارجين من الاسلام ولم يكن بينهما ولايه فايهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنة يوم الحساب (٣) .

٩٩٦ / ٧ - المفيد رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : المؤمن هديه الله عز وجل إلى أخيه المؤمن فإن سره ووصله فقد قبل من الله عز وجل هديته وإن قطعه وهجره فقد رد على الله عز وجل هديته (٤) .

٩٩٧ / ٨ - الشيخ ، بسنده المتصل إلى وصيه النبى صلى الله عليه وآله لأبى ذر : يا أبا ذر اياك والهجران لأخيك المؤمن فإن العمل لا يتقبل مع الهجران (٥) .

٩٩٨ / ٩ - ابن شعبه الحرانى رفعه إلى المفضل بن عمر أنه قال فى وصيته لجماعه من الشيعة ... وإياكم والتصارم وإياكم والهجران فإنى سمعت ابا

ص: ٣٣٦

١-١ . الكافي ٢ / ٣٤٦ .

٢-٢ . الخصال ١ / ١٨٣ الرقم ٢٥١ .

٣-٣ . مصادقه الاخوان / ٤٨ .

٤-٤ . الروضه / ونقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٢ (٩ / ٩٧) .

٥-٥ . أمالى الطوسى المجلس التاسع عشر ح ١ / ٥٣٨ الرقم ١١٦٢ .

عبد الله عليه السلام يقول : والله لا- يفترق رجلان من شيعتنا على الهجران إلا- برئت من أحدهما ولعنته وأكثر ما أفعل ذلك بكليهما ، فقال له معتب : جعلت فداك هذا الظالم فما بال المظلوم ؟ قال : لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته سمعت أبي وهو يقول : إذا تنازع اثنان من شيعتنا ففارق أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول يا أخى أنا الظالم حتى ينقطع الهجران فيما بينهما إن الله تعالى حكم وعدل يأخذ للمظلوم من الظالم (١).

٩٩٩ / ١٠ - ابن أبي جمهور الأحسائي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : لا يحل لأحد يؤمن بالله أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام يلتقيان فيعرض هذا عن وجه هذا ، وهذا عن وجه هذا فخيرهما الذى يبدأ بالسلام (٢).

أقول : الروايات الواردة فى هذا المقام كثيرة فراجع إن شئت الكافي ٢ / ٣٤٤ وبحار الانوار ٧٢ / ١٨٤ ووسائل الشيعة ١٢ / ٢٦٠ طبع آل البيت ومستدرک الوسائل ٢ / ١٠٢ (٩ / ٩٧) وجامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٠٠ .

٢٢٤ - يا على ، لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق

١٠٠٠ / ١ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفى هذا على أن يبغضنى ما أبغضنى ولو صببت الدنيا بجماتها على لسان النبى الامى صلى الله عليه وآله أنه قال: يا على لا يبغضك مؤمن و لا يحبك منافق (٣).

أقول: الخيشوم: اصل الأنف. الجمات: جمع جمه و هو من السفينه تجتمع الماء المترشح من ألواحها والمراد لو كفأت عليهم الدنيا. بجليلها و حقيرها.

١- ١ . تحت العقول / ٣٩٠ و نقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢٢ / ١٠٢ (٩ / ٩٨).

٢- ٢ . عوالى اللئالى ١ / ٢٦٦ ح ٦٤ و نقل عنه فى مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٢ (٩ / ٩٨) .

٣- ٣ . نهج البلاغه / ٤٧٧ حكمه ٤٥ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

